الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — جريدة العرب الدولية — The Leading Arabic International Newspaper

London - Friday - 2 April 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7430

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com






# أميركا والناتو يحذران صربيا بعد أسر 3 جنود أميركيين

## بلغراد تتوعد بتنفيذ «العدالة الصربية» على الأسرى وتحاكمهم اليوم • الحرب تكلف 15 مليار دولار • يلتسين أعد مبادرة جديدة

واشنطن: محمد صادق
بلغراد: نور الدين صالح
بروكسل: عبد الحميد البحياوي
موسكو: سامي عماره

حملت الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي (الناتو) امس الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش المسؤولية عن حياة الجنود الاميركيين الثلاثة الذين احتجزتهم القوات اليوغوسلافية على الحدود مع مقدونيا مساء اول من امس وعرضوا امس على التلفزيون الصربي وبدت على وجوههم آثار كدمات.

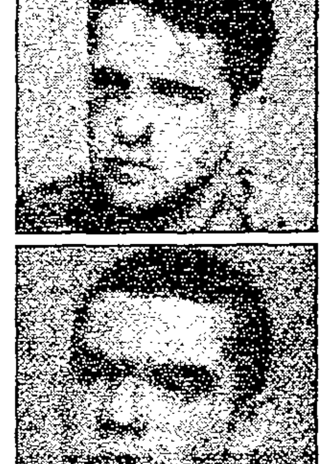
وفي الوقت الذي استعدت فيه السفن الحربية الروسية للتحرك نحو منطقة العمليات في البحر المتوسط امس اعلن الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اعد مبادرة جديدة لحل ازمة كوسوفو. وبينما اكد الناتو توسيع عملياته وقال ان حملته ستتكثف وستستمر عدة اسابيع لاضعاف قبضة ميلوشيفيتش على السلطة، قدرت دراسة لبنك اميركي نشرت امس في لندن ونقلتها وكالة الصحافة الفرنسية ان الحرب في كوسوفو ستتكلف 15 مليار دولار اذا استمرت شهرا بوتيرتها الحالية ومن دون تدخل قوات برية. ويشمل هذا الرقم تكاليف العمليات العسكرية اضافة الى العمليات الانسانية لانقاذ وايواء ومساعدة النازحين من كوسوفو والمشردين داخل الاقليم.

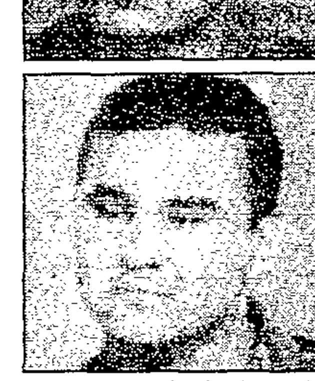
وفي ما يتعلق بالجنود الاميركيين الثلاثة الذين جرى اسرهم، حذرت الادارة الاميركية الرئيس اليوغوسلافي وحكومته من الحاق اي اذى بهم. وقال ديفيد ليفي المتحدث باسم مجلس الامن القومي في البيت الابيض امس: «ان على السلطات اليوغوسلافية اطلاق سراح الجنود الاميركيين الثلاثة الذين لا علاقة لهم بالصراع الدائر في كوسوفو، وانما هم جزء من قوات حفظ السلام في مقدونيا. ويجب على السلطات اليوغوسلافية معاملتهم معاملة حسنة، وعدم الحاق اي اذى او ضرر بهم وإلا فإن على الحكومة اليوغوسلافية ان تتحمل العواقب».

كما اعتبر حلف شمال الاطلسي اسر القوات الصربية الجنود الاميركيين اول من امس «عملا خطيرا»، مؤكدا في نفس الوقت انه «لن يغير شيئا» من تصميم الحلف على مواصلة عملياته العسكرية. واكد الحلف ما اعلنته واشنطن من ان الثلاثة لا علاقة لهم بعمليات الحلف ويعملون ضمن قوة حفظ السلام الدولية في مقدونيا.

واعلن مسؤول صربي ان الاميركيين الثلاثة، وهم ضابطا الصف جيمس ستون واندرو راميريز والجندي ستيفن جونزاليس، سيواجهون «العدالة الصربية». وقالت وكالة الانباء اليوغوسلافية ان الثلاثة سيحالون اليوم الى محكمة عسكرية في كوسوفو.

(تغطية شاملة ص 5 و6)





الجنود الثلاثة الأسرى كما ظهروا على التلفزيون اليوغوسلافي (اب)



جنود أميركيون يقفون متأهبين في حراسة موقع على الحدود اليوغوسلافية - المقدونية امس بعد أسر ثلاثة من رفاقهم (اف ب)

# بيروت مشغولة باحتمال ملاحقة الحريري ووزراء سابقين قضائيا

## النائب العام التمييزي يحذر من استباق الأحكام

بيروت: «الشرق الأوسط»

انشغلت الاوساط اللبنانية امس بملاحقة تطورات قضية تقرير ديوان المحاسبة العمومية الذي اتهم رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزيري البلديات السابقين اغوب دمرجيان وباسم السبع بارتكاب مخالفات يعاقب عليها القانون. وتتمثل بالتصرف بأموال عائدة للصندوق البلدي المستقل في غير وجهتها وعقد نفقات غير متوافرة الاعتمادات خلافاً لقانون المحاسبة.

وهذه التهم، اذا ثبت ان المتهمين ارتكبوها، يعاقب عليها القانون اللبناني بالسجن من ثلاثة اشهر الى ثلاث سنوات.

يشار الى ان الرئيس الحريري موجود خارج لبنان وكذلك السنيورة الذي افاد مكتبه امس انه عائد الى بيروت الاثنين المقبل. وفيما لم يصدر اي موقف عن دمرجيان، بادر السبع الى عقد مؤتمر صحافي امس اكد فيه ان تقرير ديوان المحاسبة «يدحض اي تأويل او تفسير وهو يقول بوجود اموال ضائعة عائدة للصندوق البلدي المستقل». واعتبر «ان الديوان استند في التقرير الى معلومات من جانب واحد. وهو لم يسبق ان سأل أياً من المعنيين بالتقرير الصادر عنه بشأن المعلومات والحقائق المتوافرة لديهم». وشكك في المعلومات الواردة في التقرير لأنها كما قال: «استندت الى معلومات من جهات سياسية لها اهداف سياسية وشخصية».

ولم يتسلم بعد النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم هذا التقرير الذي كان مجلس الوزراء قرر مساء اول من امس احالته اليه، لاتخاذ الخطوات القضائية اللازمة في شأنه.

واكد القاضي عضوم امس ان القضاء الجزائي هو المرجع الصالح للتحقيق في هذا التقرير، أياً كان الاشخاص المعنيون به، لافتاً الى ان القضاء سيرفع يده عن الملف اذا اراد مجلس النواب التعبير عن رأيه واخذ المبادرة بالملاحقة بعد ان يصوت ثلثا اعضاء مجلس النواب على اتهام الوزير المعني بالموضوع، لتجرى ملاحقته امام المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء.

وقال عضوم ان اتهام الاشخاص امر سابق لأوانه، واضاف: «لنقرأ اولاً التقرير ونعرف محتواه، ثم نضع خطة عمل»، لافتاً الى «ان كلام الصحف عن الملاحقة تسرع ولا يجوز الغوص به قبل الوصول الى الحقيقة. فقد تكون القضية مجرد مخالفة مالية او مخالفة محاسبية. ويمكن ان يتهم احد بجرم معين ولا يتهم شخص آخر». (تفاصيل ص 3)

# ستة من عناصر الشرطة الاسكوتلندية ومحاميا متهمي لوكربي ينتظرون في هولندا

## بروكسل تشهد ميلاد أول غرفة تجارة ليبية - بلجيكية

لندن: صلاح جميل
بروكسل: عبد الحميد البحياوي

استمرت امس اجواء الترقب في انتظار وصول الليبيين عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة، المشتبه بهما في قضية لوكربي، الى بلدة زايست الهولندية في اية لحظة. وينتظر وصول المحامين الاسكوتلنديين المكلفين الدفاع عن المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان آم» الاميركية، قبل 10 سنوات، اليوم الى هولندا لمرافقتهما الى مكان احتجازهما في قاعدة حلف شمال الاطلسي السابقة قرب بلدة زايست.

وقال رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك امس انه تلقى مؤشرات تفيد ان ليبيا ستسلم المشتبهين بحلول الموعد النهائي. وشدد على ان هولندا تلتزم موقفا محايدا في القضية.

واوضح فيكتور هولتس، المتحدث باسم وزارة العدل الهولندية، ان المشتبه بهما حال وصولهما سيعتقلان من قبل الشرطة الهولندية في انتظار طلب من الشرطة الاسكوتلندية لتسليمهما، علما بأن ستة من عناصر هذه الاخيرة ينتظرون منذ ايام في هولندا وصول الليبيين.

من ناحية ثانية وكأولى ثمار الانفراج في القضية اعلن امس في بروكسل عن تاسيس غرفة التجارة البلجيكية - الليبية بمشاركة فعاليات اقتصادية بلجيكية مهمة وشخصيات بارزة.

(تفاصيل ص 4)

## العاهل الأردني يزور السعودية الأسبوع المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برسالة الى الملك عبد الله بن الحسين تتناول توثيق العلاقات الاخوية بين البلدين. وسلم الرسالة الدكتور مدني علاقي وزير الدولة السعودي الذي وصل الى عمان امس. وقال علاقي لدى وصوله الى عمان ان العلاقات بين المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية علاقات ودية واخوية متنامية.

وجاءت هذه الرسالة قبل ايام قليلة من الزيارة الرسمية المقررة للملك عبد الله للسعودية التي سيجري خلالها محادثات مع الملك فهد والامير عبد الله ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، تتناول سبل تعزيز العلاقات بين البلدين والمستجدات والتطورات في المنطقة.

ويرافق العاهل الاردني في هذه الزيارة التي تبدأ الاسبوع المقبل وفد كبير يضم رئيس الوزراء ورئيسي مجلس الاعيان والنواب، وعددا من كبار المسؤولين.

# الخرطوم: الشرطة تصادر أسلحة من الجامعة وتعتقل 4 طلاب

## الجيش السوداني يؤكد معارك النيل الأزرق ومقتل ضباط وجنود

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

داهمت الشرطة السودانية مساء اول من امس خمس داخليات (سكن طلاب) تابعة لجامعة الخرطوم وصادرت منها كميات من الأسلحة النارية والبيضاء. وقالت مصادر مطلعة ان الشرطة داهمت داخليات «الشهيد حسن حسين»، و«النيل الابيض» و«ابو دجانة» و«سليم»، وقامت بتفتيش واسع النطاق لغرف الطلاب ضبطت على اثره اسلحة بيضاء وقنابل مولوتوف واجهزة كومبيوتر قيل انها تابعة لمنظمات سياسية مختلفة. واعتقلت السلطات اربعة طلاب لم تكشف عن اسمائهم قالت انها وجدت بحوزتهم سكينا ومسدسا.

وكانت الشرطة قد احتلت هذه الداخليات قبل اسبوع من عيد الاضحى المبارك، كما قامت سلطات الامن بتفتيش الطلاب والطالبات الداخلين الى مكتبات الجامعة بعدما قيل عن ورود انباء ومعلومات عن تسريب الطلاب للاسلحة في اطار الصدامات التي وقعت خلال فبراير (شباط) ومارس (اذار) بين طلاب من الاصوليين واخرين من الجنوبيين المسيحيين، وكانت تلك الصدامات قد اسفرت عن تعرض 6 من الطلاب لاصابات مختلفة وخطيرة. وذكرت مصادر الشرطة انها ستتخذ الاجراءات القضائية اللازمة تجاه الطلاب الذين وجدت ادوات العنف في غرفهم، كما اكدت سلطات الجامعة انها ستتخذ عقوبات ادارية صارمة تجاه الطلاب الذين تثبت التحقيقات انهم سربوا هذه الادوات الى داخل الجامعة.

من جهة ثانية اصدر الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية الفريق محمد عثمان يس بيانا اكد فيه ان القوات المسلحة تسيطر على زمام الأمر في كل الاتجاهات. واشار الناطق الى ما اعلنته قوات قرنق عن مهاجمتها القوات الحكومية في منطقة اولو بجنوب النيل الازرق في وقفة عيد الاضحى المبارك فقال ان معارك دارت لمدة يومين «تكبد فيها العدو خسائر فادحة في الارواح والعتاد وفشلوا في تحقيق اهدافهم واحتسبت قواتنا بعض الشهداء من الضباط والرتب الاخرى (لم يحدد العدد) وقد تمت المتابعة واتخاذ الاجراءات بالحسم اللازم وتسيطر قواتنا المسلحة الآن على زمام الامور في كل الاتجاهات». وكانت تقارير من كسلا قد ذكرت أن قوات المعارضة قطعت الطريق في اول عيد الاضحى امام اربع من حافلات الركاب المتجهة من بورتسودان الى الخرطوم وتمكنت من الفرار باثنين من الباصات وتركت الثالث بالقرب من الحدود بعد ان تعذر عليها ادخاله الى الداخل وتركت الرابع على الطريق العام.

# قبول عضوية الإمارات وإيران ورفض باكستان في رابطة المحيط الهندي

## مسقط تستضيف الاجتماع المقبل عام 2001

مسقط: سامي حامد

اعلن في مسقط امس عن انضمام كل من الامارات العربية المتحدة وايران وتايلاند وبنغلاديش وسيشيل الى عضوية رابطة دول المحيط الهندي. وكانت باكستان قد طلبت الانضمام الى هذه الرابطة الا انه لم يتم قبولها. وجاء قبول الاعضاء الجدد خلال الاجتماع الوزاري لرابطة الدول المطلة على المحيط الهندي الذي اختتم اعماله مساء اول من امس في موزامبيق.

وتعد دولة الامارات ثاني دولة من دول مجلس التعاون الخليجي تنضم الى هذا التجمع الاقتصادي بعد سلطنة عمان التي تعد من مؤسسي هذا التجمع. وتقرر ان تستضيف السلطنة الاجتماع الوزاري الثالث لدول الرابطة عام 2001. وقد اقر اجتماع موزامبيق قبول مصر واليابان كشريكي حوار للرابطة. كما اقر الوزراء في اجتماعهم مشروعين جديدين وهما انشاء مؤسسة اقليمية لتمويل المشاريع الاستثمارية وبرنامج لدعم وتطوير التجارة البينية والاستثمار بين دول الرابطة.

كما اقر الوزراء عددا من المواضيع التي تقدمت بها المجموعة الاكاديمية للرابطة وهي ارساء اسس مناسبة لتطوير التجارة البينية، واستثمار الفرص التسويقية بين دول الرابطة، واقامة حلقة عمل حول المواضيع المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية واقامة حلقة عمل حول استخدام تكنولوجيا المعلومات لتطوير التبادل التجاري.

واطلع الوزراء على عرض قدمه مركز اعمال الرابطة حول «انترنت الرابطة» والذي يضم عدة بيانات ومعلومات عن الرابطة تشمل بيانات احصائية عن كل دولة عضو في الرابطة والسياسات التجارية والاستثمارية والاجراءات المتعلقة بالاستثمار في دول الرابطة وكذلك بيانات عن المناقصات المطروحة والدليل التجاري في كل دولة من دول الرابطة.

يذكر ان رابطة المحيط الهندي تم اعلانها رسميا في 6 مارس (اذار) 1997 وتضم 14 دولة هي سلطنة عمان والهند وموريشيوس وماليزيا واندونيسيا وسري لانكا وسنغافورة ومدغشقر واليمن وموزامبيق وتنزانيا وكينيا وجنوب افريقيا واستراليا، وبقبول الاعضاء الخمسة الجدد يصبح عدد اعضاء الرابطة 19 دولة.

# اندونيسيا «تلغي» سوهارتو من عملتها



اندونيسية تحمل امس اوراقا نقدية عليها صورة الرئيس السابق سوهارتو وذلك في الوقت الذي اعلن فيه كبير مستشاري الرئيس الحالي يحر الدين حبيبي ان الاوراق النقدية والطوابع البريدية التي تحمل صور الرئيس السابق يجب ان تسحب من التداول لتحل محلها عملة وطوابع جديدة تحمل صور معالم وشخصيات تاريخية اندونيسية (رويترز)

# سياسيو إسرائيل ينقلون حملاتهم إلى المدن العربية

## مردخاي يعد بتعيين وزير عربي

شفا عمرو: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب موعد الانتخابات المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل نقل مرشحو رئاسة الوزراء في اسرائيل حملاتهم الانتخابية الى المدن العربية داخل الخط الاخضر. ويحاول المرشحون خطب ود الناخب العربي وذلك باللعب على الوتر القديم وهو العمل من اجل السلام وكذلك تحقيق المساواة لاكثر من مليون عربي في اسرائيل وتخصيص المعونات لتحسين الاوضاع المعيشية في المدن العربية. وحاول مرشح حزب الوسط وزير الدفاع السابق اسحق مردخاي المزايدة على المرشحين الرئيسيين الآخرين بنيامين نتنياهو زعيم الليكود وايهود باراك زعيم حزب العمل، بأن وعد خلال زيارة لقرية ابو غوش العربية قرب القدس الغربية «بتعيين وزير عربي في حكومته».

واعرب عن امله في ان يكون «في دمشق في العام المقبل» وتمنى للسوريين «عيدا سعيدا». اما نتنياهو فقد وعد بمعاهدة سلام جديدة في نهاية العام واتخاذ اجراءات سريعة لتحقيق المساواة، وعرض انجازاته في هذا المجال خلال السنوات الثلاث الماضية.

ويصور باراك نفسه بانه خليفة اسحق رابين والسائر على دربه في تحقيق السلام وتحسين اوضاع العرب. وتساءل باراك خلال زيارة لبلدة باقة الغربية العربية «كيف نستطيع ان ننظر الى جيراننا العرب دون وجل بينما نحن نعيش مثل هذه اللامساواة العميقة داخل بلادنا».

لكن الناخبين العرب ملوا كما يقولون الوعود الفارغة التي يطلقها المرشحون دون حساب كل اربع سنوات. وقال مسؤول في احدى البلدات العربية القريبة من القدس «نحن نسمع هذه الوعود منذ 50 عاما ولم تعد تحرك فينا ساكنا». (تفاصيل ص3)

# «دبي الإسلامي» يقاضي «سيتي بنك» ويطالب بتعويض 452 مليون دولار

## المصرف الإماراتي تكبد خسائر بعد عملية محتال نيجيري

لندن: موسى مهدي
أبوظبي: تاج الدين عبد الحق

في قضية تتداخل فيها العلاقات العاطفية مع الاحتيال رفع مصرف دبي الاسلامي دعوى في اميركا ضد مصرف سيتي بنك يطالبه فيها بتعويض قدره 452 مليون دولار عن الخسائر التي تكبدها بواسطة محتال نيجيري يدعى باباني سيسكو.

وكان مصرف دبي الاسلامي قد تعرض لعملية احتيال واسعة استخدم فيها بعض موظفيه وتكبد خسائر قدرت وقتها بحوالي 891 مليون درهم. ويعمل مصرف سيتي بنك مراسلا لبنك دبي الاسلامي في اميركا كما كان المتهم سيسكو يملك مجموعة حسابات في فروع البنك الاميركي بمدينة نيويورك.

ويقول مصرف دبي الاسلامي في الدعوى التي رفعها ضد مصرف سيتي بنك في نيويورك ان وحدة المصرف الاميركي لم تأخذ الاحتياطات الكافية في تعاملها المصرفي مع المتهم النيجيري سيكو. كما تزعم الدعوى وفقا لتقارير اميركية امس ان هناك علاقة غرامية بين موظفة سابقة في البنك وبين المحتال النيجيري.

وكان المصرف الاماراتي قد رفع دعوى العام الماضي ضد سيسكو في محكمة ميامي يطالبه فيها بتعويضات قدرها 240 مليون دولار. ولا يعرف حتى الان مكان المحتال ولكن مصادر اميركية ترجح انه موجود الآن في جمهورية مالي بغرب افريقيا.

وفي دبي رفضت مصادر بنك دبي الإسلامي إعطاء اي تفصيلات عن طبيعة الدعوى التي رفعها البنك على سيتي بنك، وقالت لـ «الشرق الاوسط» إن هذه الأمور لا تبت بها الا الإدارة العليا للبنك، وهي غير موجودة بسبب عطلة نهاية الأسبوع.

ونسبت صحيفة «وول ستريت جورنال» امس الى مايكل شيلين المتحدث باسم مصرف «سيتي بنك»، وصفه دعوى مصرف دبي الاسلامي بأنها محاولة يائسة بواسطة المصرف الاماراتي لاسترجاع أمواله بعد فشله في كشف الاحتيال الذي حدث داخله. واضاف ان الدور الوحيد الذي يربط «سيتي بنك» مع مصرف دبي الاسلامي هو ان الاول يعمل مراسلا له في اميركا. (تفاصيل اقتصاد)


Price List Austria 28Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.98CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 18FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18900 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 438 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 28PESO *Spain 300Pts *Sweden 163kr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 400,000TL

# العراق يرفض أي اقتراح جديد من الأمم المتحدة ما لم يشمل إلغاء العقوبات التجارية المفروضة عليه

## بغداد ترد على تقرير لجنة الأمم المتحدة بالمزيد من التصلب وترفض السماح لمفتشي «أنسكوم» بالعودة

نيويورك ـ وكالات الانباء: اعلن السفير العراقي لدى الامم المتحدة سعيد حسن ان بلاده سترفض اي اقتراح جديد من جانب المنظمة الدولية لا يشتمل على الغاء العقوبات التجارية المفروضة عليها.

واكد الدبلوماسي العراقي في تصريحات للصحافيين امس ان اي اقتراح لا يصل الى رفع العقوبات لا يشكل حلا واقعيا.

وجاءت هذه التصريحات ردا على تقرير اصدرته لجنة منبثقة عن الامم المتحدة الاسبوع الماضي واشتمل على تقييم لامتثال العراق لقرارات الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحته.

واوصى التقرير باقامة نظام مراقبة جديد للتاكد من ان العراق لن يواصل برنامج انتاج الاسلحة المحظورة.

تجدر الاشارة الى ان التقرير نشرته هذا الاسبوع لجنة خاصة لنزع الاسلحة بالامم المتحدة يقترح على مجلس الامن تقليل عمل لجان التفتيش عن الاسلحة في العراق ولكنه يؤكد على استمرار العمل على نزع الاسلحة العراقية.

واشار التقرير الى غياب لجان تفتيش عن العراق منذ الرابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما شنت القوات الاميركية والبريطانية هجوما بالصواريخ استمر لمدة اربعة ايام ردا على تقرير اعدته اللجنة الخاصة (انسكوم) انتقدت فيه العراق لعدم تعاونه مع مفتشي الاسلحة.

وردت بغداد على تلك الضربات باعتبار مفتشي «الدانسكوم» الذين غادروا بغداد غير مسموح لهم بالعودة ثانية الى العراق. وفي الاونة الاخيرة اصر مسؤولون عراقيون على ان لا عمل للامم المتحدة في العراق لان بغداد دمرت كافة الاسلحة المحظورة. وقال التقرير ان «الدانسكوم» تكون بذلك قد قدمت جهدا وافرا وهاما في مهماتها.

وذكر التقرير في ختام اجتماع عقدته اللجنة الاسبوع الماضي برئاسة السفير البرازيلي سيلسو اموريم بانه على الرغم من اهمية العناصر التي لا تزال تحتاج الى حل فإن كمية كبيرة من الاسلحة العراقية المحظورة قد تمت ازالتها ونوهت اللجنة بالتقدم الذي سجل في تدمير برامج الاسلحة النووية العراقية والصواريخ بعيدة المدى والاسلحة الكيماوية ولكنها ذكرت بان هناك بعض الاسلحة المحظورة، ومنها الاسلحة السامة والعامل الكيمائي «في ـ اكس» لم يتم التاكد من ازالتها نهائيا.

وشدد التقرير على وضع هذه الاسلحة كجزء من مستقبل برنامج عمل لجان التفتيش.

واعربت اللجنة عن قناعتها باحراز تقدم كاف وان المفتشين بمكنهم بشكل اساسي انهاء نشاطاتهم التي تستند الى افتراض تدمير الاسلحة المحظورة والتحرك في اتجاه تكوين لجنة متابعة وتدقيق تهدف اساسا لمنع اي نشاطات محظورة في المستقبل.

ودعا التقرير الى ان يكون التغير الاساسي في مرحلة المتابعة مختلفا في وسائل تدخله وسرعته وقوته.

ومنذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ورغم استمرار هجمات الطائرات الاميركية والبريطانية على المنشآت العراقية وبعد انكشاف نبأ تورط اعضاء اميركيين من لجنة الدانسكوم» بفضيحة تجسس، ازداد الموقف العراقي تصلبا. وتعارض بغداد الان كافة نشاطات نزع الاسلحة في العراق وتدعو لرفع الحظر المفروض عليها منذ عام 1991. وقد وجدت بغداد تأييدا لموقفها بين الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي التي ستتولى مراجعة العلاقات مع العراق، فقد دعت روسيا وفرنسا والصين ـ من بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن ـ الى رفع العقوبات عن العراق رغم ان اميركا وبريطانيا اللتين تتمتعان بحق النقض «الفيتو» تصران على ابقاء الحظر. وتشكل توصيات لجنة نزع الاسلحة وضعا صعبا لاستئناف نشاطات التفتيش في العراق باسرع وقت ممكن. وذكرت اللجنة ان نشاطات التفتيش والمتابعة لا تزال متوقفة وان الاكثر صعوبة هو ان التطبيق الشامل لقرارات مجلس الامن الدولي قد يزيد احتمالات ان يتمكن العراق من اعادة تكوين برامج اسلحته المحظورة او اعادة مواد محظورة.

واشار التقرير الى انه في الوقت نفسه فان الولايات المتحدة وبريطانيا قد لا يمكنهما اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل شهر ديسمبر الماضي. وكان مسؤولون اميركيون اقروا بان عملاء للمخابرات الاميركية يعملون مع «الدانسكوم» قاموا بزرع اجهزة تنصت متطورة في العراق وقد افادت المعلومات التي تم جمعها بان مصادر في الامم المتحدة اكدت ان هذه الاجهزة ليست لديها صلة بلجنة نزع الاسلحة.

واوضح التقرير ان المشكلة التي تواجه كافة الاطراف هي ايجاد نظام جديد يتمتع بمصداقية ويكون فاعلا ومقبولا لدى العراق. واشار التقرير الى ان اللجنة قدمت اقتراحا حول قيام اللجان التي يتم تكوينها بمراجعة التفتيش على الاسلحة العراقية كل ثلاثة شهور وان تكوين لجان لمتابعة الاسلحة العراقية قد يشجع بعض مساندي العراق مثل روسيا وفرنسا الى تجديد دعواتهم لرفع جزئي للعقوبات المفروضة على العراق.

واوضح التقرير بان الاعضاء الاخرين بمجلس الامن لا يزالون متشددين في مواقفهم، فقد دعا السفير البريطاني جيرمي جرينستوك، اول من امس، اميركا الى مراقبة شحنات المواد الطبية التي سمح للعراق بموجب استثناءات انسانية باستيرادها.

### ... ويتهم دورية كويتية بإطلاق النار على زورق صيد

بغداد ـ اف. ب: اتهم العراق في رسالة موجهة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الكويت باطلاق النار على قارب صيد داخل المياه الاقليمية العراقية.

وقال ممثل العراق في الامم المتحدة في هذه الرسالة التي اوردت نصها وكالة الانباء العراقية مساء اول من امس ان دورية بحرية كويتية مؤلفة من زورقين قامت باطلاق نار على زورق صيد عراقي داخل للمياه الاقليمية العراقية في شمال الخليج مما ادى الى تحطم زجاج قمرة القيادة. واوضح ممثل العراق في رسالته ان الدورية الكويتية طلبت من قبطان الزورق العراقي عادل مرتضى عبد اعطاء هويات الصيادين العراقيين وعددهم تسعة على متن الزورق.

ووقع الحادث في منطقة خور عبد الله بين العراق والكويت في شمال الخليج.

وغالبا ما تقع حوادث صغيرة على الحدود بين الكويت والعراق وداخل مياه الخليج.

العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أثناء استقباله الليلة قبل الماضية في مراكش، هيلاري كلينتون، ويبدو وراءهما محمد بن عيسى سفير المغرب في واشنطن وعبد الحق المريني مدير التشريفات الملكية والأوسمة (اف ب)

## الضباب الكثيف يحول دون زيارة هيلاري لمدينة فاس

الرباط ـ رويترز: اضطرت السيدة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون الى الغاء جدول اعمالها امس آخر ايام جولتها في شمال افريقيا بعد ان منع الضباب طائرتها من الهبوط في مدينة فاس المغربية.

وحلقت طائرة هيلاري فوق فاس لمدة ساعتين تقريبا واجرت محاولة اولية للهبوط لكن الطيار اضطر في نهاية الامر الى التوجه للرباط التي تبعد نحو200 كيلومتر الى الغرب.

ولحق رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي الذي كان من المقرر ان يجتمع مع هيلاري في فاس بالسيدة الاول في الرباط بطائرة صغيرة لعقد اجتماع قصير في مطار الرباط ثم غادرت هيلاري المطار في وقت لاحق عائدة الي واشنطن.

وكان من المقرر ان تزور هيلاري المستشفى وان تقابل ممثلين من منظمات غير ربحية في فاس قبل ان تختم جولتها التي شملت مصر وتونس والمغرب.

وبدات هيلاري جولتها في 20 مارس (آذار) الماضي بعملية اقلاع فاشلة في واشنطن بسبب الرياح التي عطلت احد محركات طائرتها.

## البرلمان المصري يقترع غدا على تجديد الثقة في حكومة الجنزوري للمرة الرابعة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يجري البرلمان المصري في جلسته غدا الاقتراع على حكومة الدكتور كمال الجنزوري للمرة الرابعة منذ توليها مسؤولية قيادة السلطة التنفيذية في مصر ويأتي الاقتراع خلال التصويت على برنامج الحكومة الذي قدمه الجنزوري الى البرلمان وبعد مناقشات حوله استمرت نحو ثلاثة اشهر شارك فيها اكثر من 300 نائب من مختلف التيارات السياسية والحزبية المؤيدة والمعارضة.

ويسبق الاقتراع على تجديد الثقة بالحكومة بيان يلقيه الدكتور الجنزوري معقبا فيه على مناقشات النواب، ويخص بالذكر فيه التعقيب على معارضي سياسات الحكومة الذين اعلنوا رفض برنامجها وفي مقدمتهم حزب التجمع اليساري باعتبار أن البرنامج الحكومي اغفل تماما حقوق محدودي الدخل الاقتصادية والاجتماعية في ظل سياسات الاصلاح الاقتصادي التي تطبقها الحكومة واتهامها بالاسهام من خلال سياسات التخصيص في تشريد الآلاف من العمال وايضا اغلاق الوحدات الانتاجية. ويسعى الجنزوري الى جنب احزاب المعارضة في ختام تعقيبه الى الانضمام الى قائمة المؤيدين لسياسات الحكومة.

في الوقت نفسه كشف نواب المعارضة في البرلمان اتصالاتهم خلال الساعات الاخيرة للاتفاق على موقف خاص لمواجهة التكتل البرلماني المؤيد للحكومة.

واشارت مصادر قريبة الصلة من هذه الاتصالات الى عدم التوصل الى وجهة نظر موحدة وان الاتجاه الغالب هو ترك الحرية لكل من ممثلي احزاب المعارضة والمستقلين لتبني وجهة نظر مستقلة وفقا لتوجهاتهم الحزبية.

## إجراءات لضبط حركة الوافدين إلى الأردن

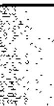
عمان: «الشرق الاوسط»

بدأت اجهزة الامن العام الاردني امس بتطبيق نظام تعيين مكان الاقامة وشؤون الاجانب الذي صدر اخيرا وينص على انه يتوجب على كل اجنبي يدخل الاردن ان يحصل على بطاقة دخول من موظفي الحدود وفق النموذج الذي يتم اعداده لهذه الغاية والذي يشتمل على الاسم الكامل للاجنبي الوافد وجنسيته وتاريخ ومكان ولادته ورقم جواز سفره ومكان صدوره وعنوانه والغرض من دخوله الى الاردن علما ان النموذج يشتمل على جزأين يحتفظ باحدهما لدى مركز الحدود ويلصق الجزء الاخر على جواز سفر الوافد.

كما طالبت مديرية الامن العام مؤجري الشقق المفروشة ابلاغ اقرب مركز امني عن اي اجنبي يحل في هذه الشقق خلال 24 ساعة من تاريخ اشغاله او مغادرته لها. وقد خصصت مديرية الامن العام مكتبا خاصا بهذه الغاية في كل مركز امني من اجل اتمام هذه العملية وحذرت المواطنين الاردنيين من ان التستر على الاجانب يقع تحت طائلة المساءلة القانونية.

وقالت مصادر مطلعة ان الهدف من هذا الاجراء هو حصر عدد الاجانب في الاردن ومعرفة اماكن وجودهم لتحقيق السيطرة الامنية وسهولة معرفة الاستدلال على مكان اقامة الاجنبي في الاردن اضافة الى حصر العدد الحقيقي للاجانب ومعرفة العمل الذي يقومون به داخل الاردن في محاولة لمنع العمال الوافدين من العمل بطريقة غير مشروعة.

### موجز



#### العراق يجدد إدانته لقصف يوغسلافيا

بغداد ـ ق.ن.ا: جدد العراق ادانته الشديدة للهجمات الاطلسية ضد يوغسلافيا واعتبر مجلس الوزراء العراقي هذه الهجمات «خرقا فاضحا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي». جاء هذا التنديد في بيان اصدره المجلس الليلة الماضية عقب اجتماع له برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين وفقا لما اورده راديو بغداد امس. وقال البيان ان المجلس استعرض في اجتماعه ايضا آخر تطورات الوضع في يوغوسلافيا على ضوء استمرار الهجمات الاطلسية عليها، كما ناقش عددا من الموضوعات ذات الشأن العراقي والعربي والدولي.

#### إيران توجه دعوة لوزير الخارجية الروسي

طهران ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف سيقوم قريبا بزيارة رسمية الى طهران بهدف «تعزيز العلاقات بين روسيا وايران». واضافت الوكالة ان هذا الاعلان يأتي اثر لقاء عقد اول من امس في موسكو بين نائب وزير الخارجية الايراني مرتضى سرمدي ونظيره الروسي جورجي محمدوف. يقوم المسؤول الايراني بزيارة موسكو منذ ايام عدة وقد التقى عددا من المسؤولين الروس وبحث معهم فضلا عن العلاقات الثنائية، ازمة كوسوفو وضرورة التوصل الى «حل سلمي لها» بحسب الوكالة الايرانية.

وكانت الاذاعة الايرانية قد ذكرت ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اجرى اتصالا هاتفيا مع نظيره الروسي ادان فيه ضربات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا وحذر من خطر «امتداد الازمة الى كل منطقة البلقان».

# عمان: تغييرات في المواقع الإدارية الأسبوع المقبل لمكافحة الفساد وحكومة الروابدة تتعهد بإجراء انتخابات محلية نزيهة وشفافة

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ الحكومة الأردنية الجديدة برئاسة عبد الرؤوف الروابدة اتخاذ سلسلة من الاجراءات والقرارات الادارية المهمة اعتباراً من نهاية الاسبوع المقبل، وبعد حصولها على ثقة البرلمان مباشرة، بما في ذلك اجراء تغييرات مهمة في المواقع القيادية للجهاز الاداري، في توجه جاد يستهدف رفع سوية هذا الجهاز ومحاربة الترهل والفساد الاداري.

ومن المنتظر وفقاً لمصادر ذات صلة، أن تتم هذه العملية بصورة متدرجة ومكثفة معاً، وذلك تنفيذاً لكتاب التكليف الذي عهد الملك عبد الله بموجبه للروابدة بتشكيل الحكومة الجديدة، وما اشير اليه من ضرورة رفع قدرات ومستوى أداء الجهاز الاداري ومكافحة البطالة والفساد والترهل.

وقالت المصادر أن الاجهزة الاعلامية الرسمية التي ظلت محل انتقاد لسنوات عديدة، ستجري اعادة هيكلة لها وصولاً الى مرحلة «اعلام الدولة» الذي ما انفكت الهياكل الحزبية والنقابية وقوى المعارضة تطالب بتحقيقه، متهمة الاعلام الحالي بانه اقرب ما يكون لاعلام الحكومات، وكان رئيس الوزراء الروابدة قد تناول هذا الأمر في لقاءاته الأخيرة، مشيراً الى ضرورة أن يكون الاعلام اعلام الدولة لا غير ذلك.

وأشارت المصادر الى أن التغييرات في الجهاز القيادي ستشمل اشغال العديد من المواقع التي شغرت بتشكيل الحكومات الجديدة، واجراء تغييرات اخرى، من خلال الاحالات الى التقاعد واختيار قيادات جديدة للعديد من المواقع المهمة.

وقالت المصادر ذاتها أن رئيس الوزراء يدرس جيداً هذا الأمر وسيعمد الى توخي الدقة والموضوعية في اختيار القيادات الجديدة، لتجنب اتهامات تقليدية طالما تعرضت لها حكومات سابقة، بانها اختارت قياديين موالين لها أو من الاقرباء والأشخاص المحسوبين على رؤسائها او بعض وزرائها.

ويعتبر اعضاء مجلس النواب الأكثر حساسية لهذا الأمر خاصة عندما يتعلق الأمر باختيار قيادات محسوبة على شخص رئيس الوزراء، دون النظر الى معايير الكفاءة والخبرة وغالباً ما ابدى العديد من النواب استياءاً شديداً جراء حالات كهذه.

من جهة اخرى اكدت الحكومة الأردنية ان الانتخابات البلدية المقرر اجراؤها في الثاني عشر من «شهر يوليو» (تموز) المقبل ستكون نزيهة الى أبعد الحدود وستتم بمشاركة أكبر عدد ممكن من المواطنين الذين تتوفر فيهم شروط الانتخاب.

وقال وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة توفيق كريشان ان الحكومة اتخذت كافة الترتيبات والاستعدادات المتعلقة باجراء الانتخابات في موعدها داعياً المواطنين الى المشاركة في الانتخابات وممارسة حقهم الانتخابي.

واضاف ان الانتخابات ستجري بمنتهى النزاهة والشفافية والعدالة مع توفير كافة الأجواء التي تشجع المواطنين على الاقبال على صناديق الاقتراع في مختلف مناطق الأردن موضحاً ان التسجيل لهذه الانتخابات سيبدأ غداً. وقال انه تم انشاء غرفة عمليات في وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة ستعمل على مدار الساعة في الاجابة على استفسارات واسئلة الناخبين، كما تم تشكيل عدة فرق في الوزارة للقيام بجولات ميدانية على مختلف المناطق للاطمئنان على الترتيبات التي تم اتخاذها والاستعدادات الجارية للانتخابات.

من ناحية اخرى، تواصل لجنة خاصة من أحزاب المعارضة عقد اجتماعات مكثفة بهدف اعتماد الأساليب الكفيلة بانجاح مرشحي احزاب المعارضة في الانتخابات البلدية بعد أن قررت المعارضة المشاركة في الانتخابات البلدية خلافاً للانتخابات البرلمانية التي قاطعتها أواخر عام 1997 في ضوء ما اسمته بالقيود التي وضعتها الحكومة للحد من حرية المعارضة وقدرتها على الحركة.

وكانت الحكومة الأردنية صرفت النظر عن امكانية القيام باجراء تعديلات على قانون البلديات تهدف الى تخفيض عدد المجالس البلدية بشكل كبير في توجه لتقليص عدد البلديات في الأردن الى 50 بلدية فقط على غرار أمانة عمان التي تم دمج عدد كبير من البلديات في ضواحي العاصمة لها بغية تخفيض النفقات من جهة وتقديم المزيد من الخدمات لسكان هذه المناطق من جهة اخرى، وذلك بعد أن هددت أحزاب المعارضة وفي مقدمتها الحركة الاسلامية بمقاطعة الانتخابات اذا اصرت الحكومة على موقفها بتعديل قانون البلديات.

وتسعى المعارضة الى المشاركة في هذه الانتخابات بفاعلية وايصال أكبر عدد ممكن من مرشحيها لرئاسة وعضوية المجالس البلدية بهدف تقديم افضل الخدمات للمواطنين وتوسيع نطاق هذه الخدمات وذلك لتعويض مقاطعتها للانتخابات البرلمانية عام1997 بعد أن أصرت الحكومة على قاعدة الصوت الواحد.

وقالت مصادر المعارضة ان هذه الأحزاب تدرس امكانية المشاركة في الانتخابات البلدية وتشكيل قائمة موحدة لمرشحيها في مختلف المناطق ودعم المرشح المستقل الاقرب الى صفوف المعارضة في المناطق التي لا يوجد مرشحون للمعارضة فيها مؤكدة ان جهود المعارضة منصبة على اختيار افضل السبل التي من شأنها ايصال اكبر عدد ممكن من مرشحي المعارضة لرئاسة وعضوية المجالس البلدية بغية تقديم افضل الخدمات للمواطنين من جهة والارتقاء بالخدمات المقدمة من جهة اخرى.

# فاروق حسني: التطبيع الثقافي مع إسرائيل مرهون بتحقيق السلام الشامل

## وزير الثقافة المصري في حديث سياسي لـ الشرق الأوسط: علينا إضعاف «الحرس القديم» الذي لا يسمح للجديد بالبروز والابداع

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد فاروق حسني وزير الثقافة المصري ان التطبيع الثقافي مع اسرائيل لن يبدأ الا عندما يكون هناك اتفاق سلام شامل بين العرب واسرائيل.

وقال حسني في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه لا ينبغي على الدول العربية ان تلقي بورقة التطبيع في الهواء بدون اي مقابل لانها ورقة اقتصادية في الدرجة الاولى.

وشدد فاروق حسني على ان الثقافة هي سلاح جبار لا يهزم وان لا خوف من العولمة على الثقافة ويجب علينا من الآن ان نفكر في ما هو قادم ونفسح المجال لجيل الشباب وان نضعف من قدرة «الحرس القديم» الذي يسعى الى قتل كل ما هو جديد.

واعتبر فاروق حسني ان وجوده في منصبه كوزير للثقافة هو رهن بالحرية التي يتمتع بها المثقفون والمبدعون وأنه لا يوجد في مصر حجر على اي فكر او رأي او كتاب كما انه لا يستطيع اي شخص ان يكفر اي شخص آخر.

وانتقد فاروق حسني مؤسسات العمل الثقافي العربي، وقال انها لا تقوم بالدور الكافي لعدم وجود افكار جديدة ومتابعة مستمرة بالاضافة الى ضعف الامكانيات المالية، كما اكد فاروق حسني ان الثقافة هي الحالة الوحيدة التي يمكن لها ان توحد العرب وفي ما يلي نص الحديث:

● تحقيق سوق اقتصادية عربية اصبح حلما صعب المنال بسبب الخلافات السياسية فهل تستطيع الثقافة ان تساعد على تحقيق هذا الحلم؟

ـ استطيع القول ان العرب قد التقوا في الاساس على الثقافة كلغة ودين وابداع وكانت هذه اول بدايات الالتقاء.

وعندما تسلم جمال عبد الناصر الحكم ووضع تصوراته على الالتقاء الاقتصادي وهو يتحدث عن القومية العربية كان يستند على اساس ان الثقافة العربية قد هيأت الارضية الكبيرة لذلك، وبموت عبد الناصر ماتت القومية العربية وخرجت رؤيا جديدة على نمط آخر لان هناك من كان يحب ويكره عبد الناصر، وهناك من كان يؤيد فكرة القومية العربية، وهناك من كان يحاربها.

وهذا كله كان مبنيا على المسألة الثقافية التي وحدت العالم العربي. فأم كلثوم وعبد الوهاب واليوم لطيفة التونسية او غيرها يؤثرون في شبابنا، لذلك يمكن القول ان الثقافة هي سلاح جبار وهي سلاح لا يهزم ومن هنا يأتي عدم الخوف من العولمة.

وعندما نتكلم في الاقتصاد فهذا معناه السيطرة الاقتصادية، والسيطرة السياسية. اما في الثقافة فانا لا اعتقد ان العولمة ستهزم الثقافة لان الخوف ليس من الغزو الثقافي وانما التخوف الحقيقي هو من السيطرة الثقافية لان هذه السيطرة تعني ان هناك ضحالة ونقصا وعدم نضوج في الابداع في العالم العربي.

● الا تعتقد ان غياب الحرية والديمقراطية في الوطن العربي وعدم افساح المجال للرأي الآخر هو احد اسباب تقوقع الثقافة العربية؟

ـ ان غياب النقد يهزم الحالة الثقافية هزيمة منكرة لاننا لانستطيع ان نميز بين المبدع ونصف المبدع، كما اننا لا نستطيع ان نقول من الذي يجب ان يكون في الصف الاول او من يكون في الصف الاخير.

وفي كل المعايير فان الدول التي لها تراث وحركية ثقافية والتي ادركت ان الثقافة سلاح خطير وهام جدا عليها ان تهتم بتوفير المناخ الذي يحفز الابداع او يشجع الشباب الذي هو المصدر القوي جدا الذي سيجابه الفكر الحديث والابداع لان لديه طاقة المغامرة وحب الاكتشاف، من هنا تأتي ايضا اهمية توفير مناخ الحرية لتبرز المواهب والطاقات الابداعية وبعيدا عن الحرس القديم الذي يهيمن دائما ولا يسمح للجديد ان يبرز.

واذا ارادت الدول العربية ان يكون لها اسهام فاعل في الثقافة العالمية المعاصرة فعليها ان تشجع الشباب وان تضعف من قدرة الحرس القديم الذي سيسعى دائما الى قتل كل ما هو جديد ومبدع.

واذا توفر مناخ الحرية فلا خوف لدينا من بعض الثقافات المستثيرة القوية والمؤثرة..

ويجب علينا من الآن ان نفكر في ما هو قادم لان الذي سيأتي تعتمد خطورته على الذكاء، وعلى المناورة وعلى الثبات الذات، وسيأتي يوم من الايام ندخل فيه عصرا جديدا نتحدث فيه عن التفكك الدولي مثلما نتحدث الآن عن العولمة.

واليوم نحن نجد انفسنا امام نظام ورؤيا جديدة قل فيه القمع حيث كان القمع في السابق يتم دون ان يشعر به احد، والساسة الذين لديهم رغبة في القمع يحسبون الآن الف حساب وان الزمن القائم له دلالة اخرى غير الزمن الذي مضى.

● هل ترى ان الرقابة ما زالت سيفا مسلطا على رقاب المثقفين في بعض الدول؟

ـ انا اريد ان اسالك نفس السؤال هل تشعر بذلك الآن؟

اما انا شخصيا فلا اشعر به، ووجودي في منصبي هو رهن بالحرية التي يتمتع بها الآخرون. والحكومة لا تستطيع ان تحاسب اي مثقف فهو يكتب ما يشاء وانا اؤكد على ذلك وسوف ينشر هذا الكلام ويقراه كل المثقفين في مصر ومن لديه رأي مخالف فليصدع به حيث انه لا وجود في مصر لأي حجر على اي فكر او رأي او كتاب وقد تعرضت شخصيا الى استجوابات في مجلس الشعب على اساس انني متساهل وقد خضت معارك كثيرة لصالح المثقفين والمبدعين.

والقائم حاليا في مصر هو رقابة فقط على المصنفات الفنية في ما يتعلق بخدش حياء المجتمع او ما يتصل باي دين او اي عقيدة.

ومما يدل على مناخ الحرية السائد الآن في مصر هو وقوفي الى جانب حامد ابو زيد في قضيته المشهورة. وهو المفكر الذي حاول اصوليون تكفيره، وذهابي الى رئيس الوزراء لحسم هذا الموضوع. والآن فقد سقط قانون «الحسبة» وتم تعديله من قبل القضاء في مصر ولا يستطيع اي شخص ان يكفر شخصا آخر.

● كيف تتعامل وزارة الثقافة مع الكتابات التي تتناول الفكر الديني التي تكون احيانا بعيدة عن روح الدين والتسامح والاخاء؟

ـ كلمة المثقف تعني انه مدرك وواع للثقافة، والدين ايضا ثقافة فيكون المنطق والابداع والخيال والاحساس الحر عماده في تأثير الدين ولكن هناك فئة محدودة لا تملك هذه النظرة وتصبح نظرتها ضيقة الى ابعد الحدود في حين ان الدين الاسلامي مبني على المنطق وعلى الخيال وهذه الفئة تتحدث بلا منطق؟ وبلا خيال، وهنا يأتي الاصطدام مع هذه الفئة لان معنى ان تمنطق الاشياء هو ان تؤكدها، ان تتخيل بانك مبني على الغيبية، فالخيال لا بد ان يطول هذه الغيبية وبالتالي لا بد ان تكون هناك سعة افق لا حدود لها في عملية تناول الدين والتفسير، ايضا العملية الايمانية ليست من احد ولا احد معه معيار القيمة الايمانية لكل انسان، فهناك التوحد و النسبية في الايمان لكن هناك تفسيرا منطقيا عقلانيا يختلف من انسان الى انسان كي تصل اليه القناعة الكاملة. وبالرغم من قناعة هذا الكلام ومنطقيته الا انه من الممكن ان يصطدم بفكر الآخرين المحددين في صورة معينة لاغراض شخصية وفي هذه الحالة اقول انها حالة سياسية اكثر منها دينية للسيطرة.

● هل تعتقد ان الثقافة العربية التي لم توحد مفهومها حتى الآن تستطيع مواجهة المفهوم الثقافي الغربي؟ وما هو دور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في ذلك؟

ـ الثقافة هي تراكم تاريخي وتراكم للحالة الابداعية الراهنة وهي تختلف عن الفعل الثقافي.

وعندما يتقارب الكم الثقافي ستدرك الوزارات المهيمنة على الفعل الثقافي اهمية التوحد حتى تستطيع ان تضع الثقافة في آلة ضخمة تتعالم مع الآلة الغربية الثقافية وهذا الامر يتطلب ادراكا سياسيا.

وبالنسبة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) فان امكانياتها المالية ضعيفة جدا وبرنامجها ينقصه الكثير من المشروعات والافكار المؤثرة.

والثقافة هي اولا افكار وقيادات تنفذ هذه الافكار ثم تأتي الامكانيات المادية التي تستطيع ان تمول ذلك.. وهنا لا بد من التساؤل حول ما اذا كان لدى الالكسو افكار وما هي هذه الافكار؟

ففي كل مرة يجتمع وزراء الثقافة العرب يتفقون ويتخذون توصيات وقرارات ولكن هل تستجيب الدول العربية!. انا لا اعتقد ان هذه الدول قد استجابت طالما انه ليس هناك من يتابع تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه ولذلك ففي اجتماع وزراء الثقافة الاخير اتفقنا على ان يكون في كل دورة وزير مسؤول عن متابعة تنفيذ القرارات ويتصل بالحكومات حتى تستطيع ان تقوم بالدور المناط بها حاليا.

● تحمل اسرائيل الحكومة المصرية انها تقف وراء تشدد عرفات وتقف ضد التطبيع فما هو ردك على ذلك؟

ـ اريد ان اؤكد ان مصر لا تقوم بفرض رأيها على الفلسطينيين بل انها تحدد سياستها في ضوء الرغبات الفلسطينية ومصر تبحث عن طريق السلام والسلام من وجهة نظرنا هو قبول الفلسطينيين له، ولا يمكن لمصر ان تفرض رأيا يعود بعده الفلسطينيين ويقولون انتم الذين فرضتم ذلك.

اما بالنسبة لموضوع التطبيع الثقافي مع اسرائيل فأريد ان اؤكد ان التطبيع الثقافي مع اسرائيل لن يبدأ الا عندما يكون هناك سلام شامل وعادل حيث انه لا يجوز لنا ونحن نرى ان الثقافة تقرب الشعوب وتجبر الساسة على اتخاذ مواقف معينة تجاه شعوبها وتجاه الدول المتعاملة معها ان نرمي بورقة الثقافة في الهواء بلا اي مقابل. فنحن نبحث اولا عن السلام ويجب ان يبدأ هذا السلام حتى ندعمه بالعمل الثقافي.

● اعلان الدولة الفلسطينية بين التأجيل والتعجيل ماذا ترى انت؟

ـ قرار اعلان قيام الدولة الفلسطينية هو قرار متخذ وقائم ولكن متى فهذا شيء آخر. فالقرار شيء والتكتيك هو شيء آخر والمهم هو اعلان قيام الدولة في التوقيت الذي يكون لصالح الفلسطينيين وليس لصالح اي طرف آخر.

فاروق حسني

### ●الساسة الذين يمارسون القمع عليهم الآن ان يحسبوا ألف حساب لسياستهم ●وجودي في منصبي رهن بالحرية التي يتمتع بها الآخرون

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750 Washington D. C. 20005 U.S.A

# المرشحون لرئاسة الوزراء في إسرائيل يتسابقون لكسب ود عرب 1948

## زعيم حزب الوسط الجديد يقدم وعدا بتعيين عربي وزيرا إذا فاز في الانتخابات

شفا عمرو: جويل جرينبورج *

انطلقت حناجر الحشد تهدر بالهتاف «بيبي عد منحيث جئت»، لكن هذه الأصوات تكاد لا تكون مسموعة داخل قاعة مبنى البلدية المطوقة بحراسة مكثفة حيث كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد جاء سريعاً ليتحدث الى جمهور من المعوقين في شفا عمرو العربية في اسرائيل.

ومضى نتنياهو متجاوزاً جمهور التظاهرة التي نظمها اعضاء حزب عربي يساري، ليدخل الى القاعة صحبة زوجته سارة، التي كانت ترتدي قطعة مجوهرات صيغت على شكل حمامة، وتحدث نتنياهو الى مستمعيه واعداً إياهم بمعاهدة سلام أخرى على عتبة القرن الجديد، وباتخاذ اجراءات سريعة لتحقيق المساواة لمليون مواطن عربي في اسرائيل.

وقال نتنياهو وهو يعرض الاحصاءات عن تزايد المعونات المخصصة للمناطق العربية المهملة «ان حكومتي تلتزم، كما انني ملتزم، بتوفير الفرص المتكافئة وتقليص الفجوات. ان الانسان هو انسان، والمواطن مواطن، وبالنسبة لي، فان الأطفال في هذه البلدة لا يختلفون بشيء عن الاطفال اليهود، فهم يستحقون نفس الفرص في المستقبل. وان سجل الانجاز ليبين ما حققناه فعلاً في هذا المجال».

جاء نتنياهو كما جاء خصومه السياسيون بحملتهم الانتخابية هذا الاسبوع الى القرى والبلدات العربية طلباً لكل صوت يمكن الحصول عليه في السباق الانتخابي. وحرص المتنافسون على توقيت زيارة هذه القرى والبلدات خلال عطلة عيد الاضحى. يشكل العرب 12٪ من اجمالي الناخبين، ويمكن لأصواتهم أن تلعب دوراً مقرراً يحسم مآل الانتخابات في 17 مايو (ايار).

وخلال انتخابات 1996 التي جاءت بنتنياهو الى السلطة، صوتت الغالبية الساحقة من العرب لحزب العمل وشيمعون بيريس، مساندين خط الحمائم الذي يمثله على الخط المتشدد لنتنياهو، الذي لم يحصل على اكثر من 5٪ من اصوات الناخبين العرب.

ان الكثير من العرب سيعطون اصواتهم لصالح مرشح حزب رئاسة الوزراء ايهود باراك، رغم ان اعداداً غير قليلة منهم يمكن ان تساند اسحق مردخاي زعيم حزب الوسط الجديد، والمنافس الثالث. وهناك ناخبون آخرون قد يميلون الى معسكر المرشح العربي الجديد عزمي بشارة زعيم التجمع الوطني الديمقراطي.

وسار المتبارون الثلاثة، نتنياهو وباراك ومردخاي، على النهج نفسه بخطب ود الناخبين العرب ورفع الشعار المزدوج: السلام والمساواة. وتعهد الكل باقامة السلام مع جيران اسرائيل وحل مشاكل عرب اسرائيل الذين يتخلفون عن اليهود في مستويات المعيشة والبطالة ونوعية الخدمات الحكومية.

ويصور باراك نفسه بوصفه خليفة رئيس الوزراء القتيل اسحق رابين، والمتابع لسياساته في توطيد السلام وتحسين اوضاع العرب.

وتساءل باراك في زيارة قام بها لبلدة باقة الغربية العربية الواقعة على الخط الأخضر الفاصل بين الضفة الغربية واسرائيل «كيف نستطيع ان ننظر الى جيراننا العرب دون وجل بينما نحن نعيش مثل هذه اللامساواة العميقة داخل بلادنا؟ لا يجوز ان تكون هناك مدينة تشيد قصورها بالقرميد الأحمر، واخرى لا تملك حتى مجار للمياه القذرة داخل البلد الواحد نفسه. ليس هذا من المساواة في شيء، سنعمل على تحقيق السلام والمساواة».

ووعد مردخاي بتعيين وزير عربي في حكومته، ووضع خطط خمسية لشق الطرق وتحسينها ومد شبكات لتصريف المياه في البلدات والقرى العربية. ويحرص مردخاي، وهو المهاجر اليهودي المولد لأب يهودي كردي في العراق، ان يلقي تحياته بعبارات عربية ليؤكد جذوره الشرق اوسطية.

وقال مردخاي خلال زيارته لقرية «ابو غوش» العربية في منطقة القدس القريبة «أمل ان نكون في دمشق في العام المقبل واتمنى للسوريين عيداً سعيداً».

وتعهد في خطابه ان يعقد السلام مع سورية ولبنان والفلسطينيين، وانطلق مستمعوه في تصفيق حاد حين قال «اعدكم بتعيين وزير عربي في حكومتي بمجرد انتخابي رئيساً للوزراء».

ويواجه نتنياهو، بمواقفه المتشددة المعروفة، مهمة عسيرة في ترويج نفسه وحزبه وسط الناخبين العرب. وحمل المتظاهرون المناوئون له في بلدة شفا عمرو لافتات تقول: «نتنياهو شخص غير مرغوب فيه»، ولافتات أخرى تقول: «نتنياهو عدو السلام».

وطوق المتظاهرون الغاضبون مبعوث نتنياهو للمناطق العربية، جدعون عيزرا، وهو نائب سابق لجهاز الأمن الداخلي (شين بيت)، فاضطرت قوات الشرطة الى التدخل لتخليصه من الطوق واجلائه بالسيارة.

وخلال الاجتماع في مبنى البلدية، ألقى عمدة البلدة، عرسان ياسين، وهو حليف سياسي لنتنياهو، كلمة تضمنت قائمة بالمشاكل التي تعاني منها البلدة بسكانها البالغ تعدادهم 30 ألفاً.

وقال ياسين «ان شفا عمرو مدينة بالاسم، أما في الواقع فهي قرية صغيرة. وهي تخلو من اي مسبح، او ناد للشباب، او متنزه عام، بل ان نصف شبكة تصريف المياه القذرة لم يكتمل بعد. ويخلو الجوار الريفي من الشوارع والطرقات والخدمات، ناهيك من الملاعب الرياضية.

ويعصر الألم قلب الانسان وهو يرى الشباب حائراً هائماً على وجهه بلا مكان يقضي فيه وقت الفراغ. وتفتقر المدينة الى الميزانية والمواد».

ورد نتنياهو على ذلك بقراءة قائمة بالأشغال العامة التي مولتها الحكومة في القرى والبلدات العربية، مشيراً الى زيادة المبالغ المخصصة في هذا المجال رغم خفض الميزانية الحكومية عموماً. ووعد بتخصيص 7 ملايين دولار للبلدة في العام المقبل.

ويعتبر هذا الوعد بالعون امضى سلاح في حملة نتنياهو لمغازلة الناخبين العرب. وعلى الغرار نفسه يحاول حزب شاس (اليهود الشرقيين) المتدينين ان يخطب ود الناخبين العرب، خصوصاً ان هذا الحزب يحتل وزارة الداخلية التي تملك صلاحية تحديد الميزانيات المحلية للبلديات وخطط الاعمار البلدي.

ويتوقع عزرا أن يحصد نتنياهو اصواتاً انتخابية اكثر مما حصل عليه في الانتخابات السابقة. وقال: «لقد تعب الناس من الوعود الفارغة للمعارضة العقيمة، وهم يريدون المشاركة في الحكومة».

لكن ثابت ابو غوش قال في كلمته بقرية «ابو غوش» ان الناس ملوا من وعود سائر المرشحين. وقال «نحن نسمع هذه الوعود منذ 50 عاماً، ولم تعد تحرك في ساكناً. انهم يأتون الينا كل 4 سنوات ليعدونا اذا ما صوتنا لهم بالتعيين في الادارة الحكومية هنا او هناك، أما بعد الانتخابات فانهم لا يردون علينا حين نطرق بابهم».

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

نتنياهو ترافقه زوجته سارة في طريقهما لتناول عشاء تقليدي بمناسبة عيد الفصح اليهودي وفي الخلفية ملصقات انتخابية تحمل صورته (أ.ب)

## لجنة حماية الصحافيين الدولية تدعو نتنياهو للتراجع عن إغلاق وكالة «وفا»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعربت «لجنة حماية الصحافيين» الدولية، عن قلقها ازاء قرار الحكومة الاسرائيلية اغلاق وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في القدس. ودعت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للتراجع عن القرار. جاء ذلك في رسالة وجهتها لجنة حماية الصحافيين، وهي منظمة غير حكومية تكرس جهودها للحفاظ على حرية الصحافة في العالم، الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اول من امس. وقالت اللجنة في رسالتها انه «في 29 مارس (آذار) الماضي امرت لجنة وزارية برئاستكم، اغلاق مكتب (وفا) مع مكتبين فلسطينيين آخرين في القدس وهما مكتب مؤسسة نادي الاسير ومكتب وكيل وزارة الشؤون المسيحية في السلطة الفلسطينية. ووفق ما يقوله صحافيون فان قرار اغلاق مكتب (وفا) سينفذ الاسبوع المقبل». واضافت الرسالة «السبب الواضح لهذه الخطوة هو نظرة الحكومة الاسرائيلية الى ان وضع مكتب (وفا) في القدس هو غير قانوني ويشكل تحديا للسيادة الاسرائيلية على المدينة. ونقلت صحيفة جيروساليم بوست على لسانكم في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي، تبريركم للاغلاق بقولكم: ان جميع هذه المكاتب هي مكاتب رسمية للسلطة الفلسطينية في القدس وان نشاطاتها غير مقبولة لدينا. فالقدس هي عاصمة اسرائيل... واسرائيل فقط».

وتابعت الرسالة ان لجنة حماية الصحافيين «تعتبر اغلاق الحكومة الاسرائيلية لمكتب (وفا)، خرقا صريحا لحقوق الصحافيين في سعيهم للحصول على الخبر واستقبال وتبادل المعلومات والافكار عبر اي وسيلة اعلام وبغض النظر عن اي حدود، التي يضمنها لهم البند الـ 19 في الاعلان العالمي لحقوق الانسان».

## لبنان: الاتحاد العمالي يتهم الحكومة بالسعي لإلغاء انتخاب أبو رزق رئيسا للضمان الاجتماعي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام دعم موقف ممثليه في مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في اشارة الى رئيس الاتحاد الياس ابو رزق الذي انتخب رئيساً لمجلس ادارة الضمان في مواجهة اعتراضات ممثلي ارباب العمل، مشدداً على «الحوار الايجابي بين ارباب العمل والعمال» ومستنكراً «التصرف الذي قام به ممثلو الدولة في الصندوق» واتهمها بـ «السعي لتعطيل المجلس».

واصدر المجلس التنفيذي للاتحاد امس بياناً عقب اجتماعه برئاسة ابو رزق، جاء فيه: «ناقش المجلس موقف الحكومة من انتخابات مجلس الادارة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تحضيراً ونتائج وبالسعي لتعطيل عمل المجلس وبالتالي الصندوق نتيجة فشلها في الانتخابات»، معتبراً ان «هذا الموقف ينطوي على خطورة كبرى على الديمقراطية وعلى الهدف الاسمى لبناء دولة المؤسسات والقانون كما انه يؤذي مصالح نحو مليون ونصف مليون لبناني مرتبطين بالضمان، فضلاً عن انه اعتداء على حقوق العمال في ان ينتخبوا وان ينتخبوا وفي كفاءاتهم واخلاصهم».

وذكر البيان: «ان المجلس اذ يؤكد دعم موقف ممثلي الاتحاد العمالي العام في مجلس ادارة الصندوق، ويشدد على الحوار الايجابي بين العمال وارباب العمل الذي ترجم بانتخاب رئيس الاتحاد العمالي العام رئيساً للصندوق، يستنكر كل الممارسات والاساليب الساعية لتعطيل هذا الانتخاب ومفاعيله.

ويدعو الجميع للإقلاع عن هذه التصرفات تداركاً لمزيد من الاخطار والسلبيات على غير صعيد».

## تقرير ديوان المحاسبة حول الأموال البلدية يتفاعل في لبنان

### لحود: كل ملف يفتح سيستكمل ● الحص: مضمونه فني وليس سياسياً و.. لا يمكن تجاهله

بيروت: «الشرق الاوسط»

تفاعل امس في الاوساط اللبنانية تقرير ديوان المحاسبة الذي احاله مجلس الوزراء الى النيابة العامة التمييزية لأنه تضمن مخالفات في صرف أموال تابعة للصندوق البلدي المستقل اتهم رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، بصفته وزيراً للمال ووزير الدولة للشؤون المالية السابق فؤاد السنيورة ووزيرا البلديات السابقان أغوب دمرجيان وباسم السبع بارتكابها.

وفيما كثرت التكهنات بشأن ما يمكن ان يتخذه القضاء من اجراءات وخطوات في شأن هذا التقرير، أعلن المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم انه ينتظر من وزير العدل جوزف شاوول ان يرسل اليه نصه الذي يقع في نحو 400 صفحة فولسكاب، وانه بعد الاطلاع عليه يدعي اذا كان هناك جرم، او يحفظ الاوراق اذا لم يتبين له وجود جرم.

واضاف عضوم ان «التقرير يقترح احالة الملف الى النيابة العامة التمييزية، ويبرز عناصر جرمية. لكن يبقى على القضاء ان يحدد ماهيتها. ويمكن ان تكون هذه الجرائم مقتصرة على مخالفات مالية او محاسبية. واذا كانت هناك اساءة في استعمال المال العام فعندئذ تتخذ التدابير اللازمة في شأنها. وفي ضوء قراءتنا للتقرير ستحدد خطة العمل».

ونقل نواب زاروا رئيس الجمهورية العماد اميل لحود عنه قوله امس: «ان مجلس الوزراء احال تقرير ديوان المحاسبة الى النيابة العامة من دون ان يتخذ اي موقف معين في شأنه، لأن الموضوع متروك للقضاء لكي يتخذ الموقف المناسب. واننا نحترم ما يقرره القضاء».

واكد لحود: «ان كل ملف يفتح سيستكمل حتى النهاية. ولن يكون هناك اي تراجع من اجل تبيان كل الحقائق واتخاذ كل الاجراءات اللازمة لكي تستقيم مسيرة الدولة».

وبدوره أوضح رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص «أن تقرير ديوان المحاسبة عن أموال البلديات ليس تقريراً سياسياً بل فني. ولا يمكن للحكومة أن تتجاهله ولذلك احالته الى المرجع القضائي الصالح».

ورداً على سؤال قال الحص: «ان القرار في كل اشكاله بالنسبة الى التقرير يعود الى النيابة العامة التي أحيل اليها».

ولم يعلق نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية والبلديات ميشال المر خلال لقائه الاسبوعي امس مع النواب، على تقرير ديوان المحاسبة الذي جاء مؤيداً لوجهة نظره في شأن مصير الاموال البلدية. وقال: «عندما أثرت هذا الموضوع قبل شهر لم يكن قصدي ابداً التجني على أحد، انما تحدثت عما رأيت. ولم يكن الهدف ملاحقة أحد».

واكد انه غير معني بتاتاً بمتابعة الموضوع، لأنه بات في يد القضاء وأن الحكم على صدق كلامه السابق في شأن الاموال البلدية يبقى للناس. وقال: «الامر اصبح منتهياً بالنسبة الي يوم أرسل الملف من مجلس النواب الى ديوان المحاسبة كهيئة رقابية».

وتناول المر في أحاديثه مع النواب الوضع الاقتصادي، فأكد «ان الجمود الاقتصادي الحاصل اليوم قائم منذ اكثر من سنة وليس جديداً. وسببه الازمات الاقتصادية العالمية وانعكاسها على المنطقة ولبنان، وديون الدولة والعجز القائم في الموازنة». واعتبر ان «ما حدث خلال الاشهر الثلاثة الماضية من تحقيقات وفتح ملفات أدى الى التزام الجميع القوانين. والوضع كان بحاجة الى ضربة فرام (فرامل). وقد حصلت هذه الضربة».

وعلق النائب نجاح واكيم على تقرير ديوان المحاسبة عقب لقائه أمس الرئيس الحص فقال: «إنه مهم وهو أول الغيث. وقد نصحنا كثيراً المسؤولين في العهد السابق ولكنهم لم يسمعوا».

واعتبر رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ان «هناك اختلاسات أهم وأخطر على لبنان من الاختلاسات المالية وهي اختلاسات الحريات».

وحذر شمعون، عقب لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير امس، من «عدم فتح كل الملفات، لأن الملفات اذا كانت ناقصة فيعني ذلك نهاية العهد، لأن الشعب لا يرحم وهو ينتظر هذا من العهد». وقال: «اليوم يحكى مثلاً عن تحويل بعض المسؤولين في الحكومات السابقة الى التحقيق بسبب مخالفات ارتكبوها. نحن نؤيد هذا التوجه لأننا نعتبر كل من خالف القانون يجب أن ينال ما يستحق والناس تعرف أن هناك أخطاء كثيرة ارتكبت في حق البلد وأوصلته الى ما هو عليه الآن. لذا فالشعب لن يرحم هؤلاء». وأضاف: «ان الاختلاسات ليست مالية فقط فهنالك ايضاً اختلاس الحريات التي هي حق لكل لبناني وللبنان ايضاً. فمن قانون الانتخابات الى الاعتقالات والتوقيفات والى غيرها الكثير من الامور تعتبر اختلاساً للحريات. وبرأيي ان ذلك أهم من اختلاس الاموال».

ولاحظ شمعون «ايجابيات في مسيرة العهد الجديد». وقال: «الناس كانت تريد حصول تغيير اسرع مما حصل، لانه قبل مجيء العهد الجديد قيل ان هنالك أمورا سوف تتغير بسرعة. لكن التغيير الذي يحصل الآن يسير بطيئاً. ولذلك نحذر من عدم فتح الملفات بكاملها لأن ذلك سيعني نهاية العهد». مشيراً الى «أن الحكومة ورثت وضعاً مالياً تعيساً، لذا عليها أن تعمل من أجل ادخال اموال الى الخزينة. وهذا يأتي عبر الضرائب»، ولكنه أكد صعوبة «وضع ضرائب جديدة على شعب يئن من وضعه المالي». «ولهذا فإن الموازنة تأخذ وقتها. وهذا أمر جيد، لكن المهم أن تكون النتيجة ايجابية وعدم فرض ضرائب كثيرة على الشعب. وفي المقابل ادخال اموال الى الخزينة لانعاش الحركة».

## الهراوي يرفض تحميله وحده «ما يشاع» عن التبعات الكبيرة والكثيرة للعهد السابق

### الرئيس اللبناني السابق متخوف من الحركات الأصولية الطائفية

بيروت: «الشرق الاوسط»

حذر الرئيس اللبناني السابق الياس الهراوي من «موجة تدعو الى التفرقة بين ابناء الطائفة الواحدة والطوائف الاخرى»، مبدياً تخوفه «من الحركات الاصولية الاسلامية والحركات الاصولية في الطوائف الاخرى».

وعلى رغم اعلان الهراوي، خلال تدشينه قاعة تبرع بها لكنيسة حوش الامراء في مسقط رأسه في زحلة (البقاع اللبناني)، انه لن يتحدث سياسياً قبل ثلاثة اشهر «في انتظار نتائج اعمالهم. وفي ضوء ذلك اذا تكلمنا نكون قد استندنا الى معطيات»، وخوفاً من «ان يفسر كلامه انه مقهور لتركه الحكم». الا انه عاد فتحدث مشيراً الى «اهمية التسلم والتسليم لمقام رئاسة الجمهورية بشكل طبيعي، في حين ان البعض كان يعتقد غير ذلك». وقال: «نشكر الله اننا في بلد ديمقراطي»، متمنياً «ان يكون الصراع السياسي في لبنان ديمقراطياً لأن الصراع الطائفي مدمر». واعتبر الهراوي «ان الناس مصابة بدوار، ولا ندري الى اين نحن ذاهبون؟ ولو كنت اعرف اسباب الموجة الطائفية لما دعوت الى الوحدة».

ورفض «تحميل رئيس الجمهورية ما يشاع عن تبعات كثيرة وكبيرة خلفها العهد وراءه. فبعد الطائف يوجد رئيس جمهورية ورئيس حكومة. والحكومة مؤسسة ولا يتحمل رئيس الجمهورية المسؤولية».

وقال: «هذه القاعة لجميع الطوائف المسيحية والاسلامية في حوش الامراء، لأننا هكذا تربينا، وما نطلبه من الله ان يوحد ابناء هذا الوطن». ولاحظ ان «هناك موجة في البلد تدعو الى التفرقة حتى بين ابناء الطائفة الواحدة والطوائف الاخرى». وحض على «الاتعاظ من سنين الحرب التي عصفت بلبنان. والعظة الثانية ما يجري راهناً في البلقان ان لا تصيبنا منها شظايا لأننا أصبحنا كفاية» لافتاً الى انه «المسيحي الوحيد الذي حضر القمة الاسلامية التي عقدت في طهران حيث قلت آنذاك انه اذا تمكن المسيحيون في هذا الشرق والبلاد العربية - الاسلامية من ممارسة حقوقهم الدينية والاجتماعية يكون دور لبنان جسراً ما بين الشرق والغرب». وقال: «امنيتي لأولادي واحفادي ان نكون دائماً كتلة واحدة مع اهالي حوش الامراء من جميع الطوائف لأننا بوحدتنا، وليس بالتفرقة، ننقذ لبنان وندرأ الخطر الذي يدهمنا من اسرائيل في اي وقت».

وتخوف الهراوي من الحركات الاصولية في كل الطوائف معدداً الحركات الاسلامية الاصولية والحركات الاصولية في الطوائف الاخرى. مؤكداً ان «هذه الموجة الطائفية لا تبني وطناً وهذا عيب».

## وفد الكونجرس الأميركي: الدولة الفلسطينية بعد المفاوضات وليس بقرار منفرد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

التقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى وفد الكونجرس الاميركي الذي يزور القاهرة برئاسة السناتور بنيامين هيلمان وبحث معه تطورات عملية السلام والوضع في كوسوفو.

وأعرب هيلمان عن قلق بلاده الشديد تجاه الوضع بمنطقة الشرق الاوسط وما تتعرض له عملية السلام مشيرا الى ان هذا هو سبب جولة الوفد بالمنطقة التي بداها بزيارة اسرائيل ثم مصر والاردن وتونس فالمغرب. وردا على سؤال عما اذا كان قرار الكونجرس الاميركي الذي يحث الادارة الاميركية على رفض اي اجراء فلسطيني لاعلان الدولة دون موافقة اسرائيل يعد تمييزا ضد الفلسطينيين خاصة مع قراره السابق بدعم نقل السفارة الى القدس قال هيلمان اننا نعترض على أية قرارات احادية الجانب في ما يتعلق بمسالة الاستقلال الفلسطيني لانها تتعارض مع اتفاقيات اوسلو وواي ريفر، ولا اعتقد بأن هناك معايير مزدوجة في هذا الشأن، ونطالب بالالتزام بالاتفاقيات وبأن تكون الدولة وليدة مفاوضات وليس اعلانا أو قرارا احادي الجانب.

وقال أن لقائه مع وزير الدفاع المصري المشير طنطاوي تناول مختلف أشكال التهديد التي تتعرض لها المنطقة، مؤكداً استمرار واشنطن في دعم احتياجات مصر العسكرية.

وأشاد هيلمان بالحضارة المصرية القديمة التي وصفها بانها عريقة وزيارته الاماكن الأثرية ومعالم مصر السياحية.

وحول موقف الكونجرس الاميركي من الاجراءات التي تقوم بها اسرائيل بالقدس قال هيلمان اننا عقدنا لقاءات مع الحكومة الاسرائيلية ورئيسها ولمسنا رغبة منهم لاستمرار عملية السلام على المستويين الرسمي والشعبي، وأضاف: اننا اكدنا لهم أهمية العمل على تحقيق تقدم بعملية السلام، خاصة بعد الانتخابات الاسرائيلية، ولكنني لا اعتقد بامكانية حدوث هذا التقدم قبل هذه الانتخابات.

## استجواب برصوميان في جلسة ثانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

استجوب امس قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا وزير النفط السابق شاهي برصوميان في جلسة ثانية استغرقت خمس ساعات متواصلة في حضور وكيله المحامي اسامة العجوز ووكيل الدولة المحامي حافظ جابر وممثل نقابة المحامين نبيل طوبيا. وارجأ الاستجواب الى الاربعاء المقبل. وقد تركزت الاستجوابات في جلسة الامس على علاقة برصوميان ببعض تجار النفط وتحديداً الموقوف ناجي عازار.

من جهة ثانية، اوضح المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ان رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العقيد سمير رحمة زار القصر الحكومي كمرحلة اولى من التحقيق في تقرير التفتيش المركزي بشأن اخراج امتعة من القصر الحكومي، لافتاً الى ان التحقيق بدأ مع الحراس في القصر، وانه لا توجد جردة سابقة بالاشياء.

## موجز

### الحص يتوقع إنجاز مشروع الموازنة الأسبوع المقبل

بيروت - «الشرق الأوسط»: توقع رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص ان ينجز المجلس مشروع قانون الموازنة العامة في الجلستين المقبلتين.

وكان المجلس قد قرر عقد جلسة استثنائية الثلاثاء المقبل اضافة الى الجلسة الاسبوعية يوم الاربعاء.

وجدد الرئيس الحص نفي ما يقال عن احتمال استقالة وزير المال الدكتور جورج قرم.

### «القضايا ذات الاهتمام المشترك» بين المر وساترفيلد

بيروت - «الشرق الأوسط»: بحث نائب مجلس الوزراء اللبناني وزير الداخلية والشؤون البلدية ميشال المر الاوضاع الامنية داخلياً مع المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عبد الكريم ابراهيم ورئيس اركان قوى الامن العميد رفيق حداد.

وبحث المر مع محافظ جبل لبنان عدنان دمياطي الاوضاع في المحافظة، كما بحث الاوضاع في بيروت مع مجلس بلديتها برئاسة عبد الكريم العريس.

وبحث المر مع سفير الولايات المتحدة ديفيد ساترفيلد قضايا ذات اهتمام مشترك. والتقى عدداً من النواب وبحث معهم الاوضاع في المناطق اللبنانية.

## هيئات ونقابات شمالية ترفض التشهير بـ«المواطنين المستقيمين»

بيروت: «الشرق الاوسط»

أبدت هيئات ونقابات في شمال لبنان رفضها لـ «التشهير بالمواطنين المشهود لهم بالاستقامة والخلق الرفيع».

ووزع في الشمال امس بيان حمل تواقيع نقابات المحامين والمهندسين والاطباء وأطباء الاسنان في الشمال وجمعية الدفاع عن الحقوق والحريات والجمعية اللبنانية لحقوق الانسان واللجنة الاهلية لمتابعة قضايا المرأة ورابطة معلمي الشمال والهيئات الانسانية الموحدة والرابطة الثقافية ونادي الاخاء الرياضي والجمعية الثقافية لتشجيع الموسيقى والفنون الجميلة. وناشد البيان السلطات اللبنانية تطبيق الدستور والقوانين في ظل خطاب القسم والعهد الجديد بغية تأسيس الدولة العادلة دولة القانون وحكمه وسيادته، معرباً عن الاسف «لأن يتعرض المواطنون، وخصوصاً المشهود لهم بالاستقامة والخلق الرفيع، للتشهير بسبب الاجراءات الاعتباطية الامر الذي استدعى التوضيح».

وأمل البيان من «العهد الجديد الواعد ارساء دعائم الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة والعمل على حماية الحريات العامة والشخصية التي تصون حقوق الانسان وتضع في الاولويات احترام كرامة المواطن - الانسان» مطالباً برد الاعتبار الى «من أسيء اليهم وعدم ادانتهم قبل ثبوت الادانة، وتطبيق القوانين النافذة في أصول التحقيق والتوقيف المعمول بها في لبنان».

## السنيورة يعود من روما الاثنين المقبل

بيروت: «الشرق الاوسط»

نفى مكتب وزير الدولة السابق للشؤون المالية فؤاد السنيورة الموجود في روما ما نشر من أنه غادر لبنان لمدة شهرين وأن هذا السفر يرتبط باحتمال ملاحقته قضائياً.

واوضح المكتب في بيان اصدره امس «ان هذا الامر عار من الصحة وان الوزير السنيورة غادر البلاد لمدة أسبوع فقط لقضاء فترة الاعياد خارج لبنان. وسيعود الى بيروت يوم الاثنين المقبل في 1999/4/5».

## السبع: تقرير ديوان المحاسبة ينطوي على خلفيات سياسية

بيروت: تمام حمدان

اعلن وزير البلديات السابق النائب اللبناني باسم السبع، في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر البرلمان، أن تقرير ديوان المحاسبة الذي سلم الى المسؤولين اللبنانيين واحاله مجلس الوزراء الى النيابة العامة التمييزية «يدحض اي تأويل او تفسير وهو يقول بوجود اموال ضائعة عائدة للصندوق البلدي المستقل المركزي».

ورفض الدخول في ردود لها خلفيات سياسية. وتساءل: «لماذا لم يصدر ديوان المحاسبة تقريره قبل اليوم علماً ان باستطاعته ومن دون استئذان ان يدخل اي مؤسسة رسمية او وزارة؟ وما يقال عن منع هذا الديوان من ممارسة مهامه في السابق مجرد كلام، فلو منع لما اعد تقريره قبل اشهر». وشكك السبع في مضمون تقرير ديوان المحاسبة لأنه استند الى معلومات من جهات سياسية لها اهداف سياسية وشخصية.

واوضح السبع ان الاموال التي تحدث عنها تقرير ديوان المحاسبة مفصلة كالآتي: «ادخال ارصدة عام 1996 التي لم تكن قد ادخلت فاصبح رصيد حسابات البلديات عام 1998: - 554 مليارا و995 مليون ليرة لبنانية، بزيادة 155 مليارا و579 مليون ليرة لبنانية عن الرصيد الوارد في كتاب وزير المال. واذا اضفنا الى هذا الرصيد، رصيد الحسابين المفتوحين لوزارة الشؤون البلدية لدى مصرف لبنان، يصبح الرصيد النهائي بتاريخ 1998/12/31، 574 مليارا و821 مليون ليرة لبنانية. وهذا يقودنا الى التأكيد ان اموال الصندوق تنقسم الى جزءين: الاول صرف على مشاريع انمائية واعمال التنظيف. والثاني يمثل الرصيد المتبقي في الخزينة وفي مصرف لبنان».

## روبير معوض يلوح بحل شركاته في لبنان ووقف توظيفات بـ100 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

لوح رجل الاعمال اللبناني روبير معوض بحل شركاته العاملة في لبنان ووقف توظيفات تقدر بنحو مائة مليون دولار، احتجاجاً على طلب الاجهزة القضائية استجوابه مباشرة في ما يتعلق بالآثار التي يملكها ولا سيما موجودات «قصر فرعون»، واعلن عبر وكيله المحامي جو خوري الحلو انه ابلغ النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم تسليم محتويات «القصر» الى المديرية العامة للآثار. لكن المحامي الحلو أعلن عقب زيارته النيابة العامة التمييزية امس ان القاضي عضوم «قرر عدم التحقيق مع (روبير) معوض، او استدعائه الا بإذن من النيابة العامة التمييزية». ويملك معوض مؤسسة تشرف على مشاريع ومقاولات في وسط بيروت والاشرفية ومنطقتي المشرف والدلهمية في ساحل الشوف.

ولدى مغادرته قصر العدل تلا المحامي حلو بياناً جاء فيه ان موكله (معوض) «يريد تحقيق حلم بتوظيف مئات الملايين من الدولارات (في لبنان) لذلك اشترى قصر فرعون لتحويله الى متحف».

وقال: «صدرت قرارات ادارية في السابق لتصنيف القصر والموجودات في الجرد العام، أي أن المواد الاثرية المصنفة ما قبل العام 1700 تعتبر آثاراً، وما بعدها لا تعتبر اثرية الا إذا قررت الدولة تصنيفها ووضعها في الجرد العام. فحاولت الادارة تصنيف القصر والموجودات كآثار وحصل مالكه القديم ناجي فرعون على قرار من مجلس شورى الدولة بوقف تنفيذ قرار الادارة عندما كان لا يزال مالكاً القصر، عام 1989. وفي عام 1991 اصبح معوض مالكاً للقصر وصدر قرار آخر من الادارة بوضع القصر في الجرد العام فطعن في القرار لدى مجلس شورى الدولة عام 1992 وصدر قرار قضى بتنفيذ القرار الاداري واصبح معوض حراً في التصرف كما يشاء.

# لجنة تحقيق في الاشتباكات المسلحة في مخيم البداوي بشمال لبنان

## «الديمقراطية» و«فتح الانتفاضة» تتبادلان الاتهامات بعد مقتل فلسطيني وجرح آخر

لندن: علي الصالح

ساد امس الهدوء النسبي المشوب بالتوتر مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين القريب من طرابلس شمال لبنان بعد هجوم على مكتب الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يتزعمها نايف حواتمة، اسفر عن مقتل احد اعضاء الجبهة وجرح آخر. لكن الاتهامات والاتهامات المضادة تواصلت بين الديمقراطية و«فتح الانتفاضة» التي يتزعمها العقيد سعيد موسى (أبو موسى)، حول المسؤولية عن هذه الاشتباكات.

وفي هذا السياق تشكلت لجنة تحقيق لتحديد المسؤولية تشارك فيها 5 فصائل هي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش والجبهة الشعبية- القيادة العامة بزعامة احمد جبريل والديمقراطية والصاعقة وفتح الانتفاضة التي انشقت عن حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عام 1983 بعد الانسحاب من بيروت.

يذكر ان مخيم البداوي كان من آخر المعاقل التي شهدت معارك دموية بين قوى المعارضة الفلسطينية بقيادة فتح الانتفاضة والقيادة العامة من جهة وقوات منظمة التحرير الفلسطينية (فتح) التي قادها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وخليل الوزير (ابو جهاد) قبل الانسحاب من شمال لبنان. واتهمت الديمقراطية جماعة ابو موسى بالمبادرة بالهجوم الذي تعد له منذ فترة بسبب الخلافات السياسية بينهما وعلى رأسها الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية والمصافحة التي تمت بين حواتمة ورئيس اسرائيل عيزر فايتسمان على هامش تشييع جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين في عمان في 8 فبراير (شباط) الماضي. واما جماعة ابو موسى فتنصلت من مسؤولية هذا الهجوم وأكدت انه من مسؤولية جماعة منشقة عن الديمقراطية يتزعمها شخص اسمه علي ابو الشوك، وهو ما تنفيه الديمقراطية.

وقال مصدر في الديمقراطية لـ«الشرق الأوسط» «الحديث عن جماعة علي ابو الشوك لا اساس له من الصحة. وليس لأي شخص من الديمقراطية علاقة بالمشكلة. فكل العملية اعد لها العقيد ابو موسى والعقيد موسى العملة (ابو خالد) وجهاز الامن الخاص الذي يأتمر بامرته». واضاف المصدر: «ان ما جرى كان معدا ومرتبا اذ نقل ابو خالد العملة قبل اسبوعين قسما كبيرا من قواته من البقاع الى شمال لبنان للتهيئة لهجوم كاسح على كل مواقع ومكاتب الجبهة الديمقراطية. وقد ابلغنا خالد الفاهوم رئيس مؤتمر الفصائل المعارضة في دمشق وعددا من الفصائل، بالقضية قبل اسبوعين لاننا كنا نتوقع مثل هذه العملية العسكرية التي تمت تحت عنوان مزور، اي اشتباكات داخلية. لكن كل الحقائق تؤكد ان العملية معدة مسبقا». لكن ابو طارق مسؤول العلاقات السياسية في «فتح الانتفاضة» نفى في تصريحات هاتفية لـ«الشرق الأوسط» اي علاقة لتنظيمه في ما حصل في المخيم. وقال: «لا علاقة لنا في ما حصل في المخيم لا من قريب ولا من بعيد لان المسألة ليست اكثر من خلاف في الجبهة الديمقراطية على اثر مصافحة (حواتمة) لفايتسمان ومردخاي». واكد: «ان هذه الاشكالية بين جناحين في الديمقراطية: جناح حواتمة وجناح ابو الشوك (المنشق)».

واضاف ابو طارق «ان المشكلة بدأت عندما تحرش عناصر في مكتب الديمقراطية الواقع وسط مخيم البداوي ببعض الفتيات في المخيم الامر الذي اثار غضب الناس وتوجهت الجماهير النسائية الى مكتب الديمقراطية فاستغل ابو الشوك هذه المناسبة واقتحم المكتب. وسلم افراد الديمقراطية الموجودون في المكتب انفسهم للجنة الامنية المشتركة (نحن جزء منها) في المخيم». وتابع ابو طارق: «اننا اخرجنا جماعة ابو الشوك من المكتب حرصا على عدم الاحتكاك واهدار الدماء في المخيم».

ونفى مصدر الديمقراطية الذي طلب عدم ذكر اسمه ان يكون ابو الشوك عضوا في الجبهة. وقال «ان ابو الشوك كان عضوا في الجبهة وانسحب منها قبل 15 عاما. وهذا لا علاقة له بنا لا من قريب ولا من بعيد». وقال المصدر «ان ابو الشوك يعمل في جهاز الأمن الخاص التابع لأبو خالد العملة واسمه الحقيقي هو حمد حمد».

وعن سبب التركيز على ابو خالد العملة وتحميله كامل المسؤولية اكثر من ابو موسى قال المصدر «ان ابو خالد العملة هو العقل المدبر والذراع المنفذة وصاحب القرار».

والواضح كما يقول ابو طارق «ان حواتمة يحاول تصدير ازمته الداخلية باتهام فصائل بالوقوف وراء هذا العمل. ان حواتمة يريد ان يذهب الى عرفات والاسرائيليين ويحاول ان يجد المبرر باختلاق مشكلة».

وعن اسباب اختيار الديمقراطية لتنظيم «فتح الانتفاضة» كي تلقي بمسؤولية الهجوم عليه قال ابو طارق «لان فتح الانتفاضة هي اكثر فصيل يواجه سياسة حواتمة وعرفات وبسبب موقفنا منه بعد مصافحة فايتسمان ومردخاي حيث طالبنا بعزل حواتمة لانه خرج عن قرارات المؤتمر الوطني في دمشق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وحواتمة لا يستطيع تحميل المسؤولية لكل الاطراف لهذا اخترنا».

ويؤكد ابو طارق ان فصيله طالب بتشكيل لجنة تحقيق في هذا الازمة «تكشف الحقيقة وتعري مزاعم الديمقراطية واتهاماتها لفتح الانتفاضة».

ووافقه الرأي مصدر الديمقراطية اذ قال «بعد حملة ضغوط تدخل عدد كبير من القيادات الفلسطينية المقيمة في سورية ولبنان واقترح المنشقون (عن فتح) تشكيل لجنة تحقيق. ووافقنا مبدئيا على هذه اللجنة. ونحن نطالب بالتالي: تسليم قادة الهجوم وهم ابو الشوك وابو محمود القش اللذان قادا مجموعة عسكرية من 200 مقاتل مجهزة بعدد من قاذفات آر بي جي والرشاشات وتقديمهما الى المحاكمة ضمن الاطر القانونية لمنظمة التحرير وهذا صعب في طرابلس او الى القضاء اللبناني ليحاكما على هذا الهجوم الذي اسفر عن تدمير مقر الجبهة وسط المخيم ومقتل الشاب احمد شاكر شاهين (22 عاما) من مخيم شاتيلا في بيروت وجرح عطا بحبور (22 عاما) من مخيم عين الحلوة قرب صيدا في جنوب لبنان».

ولا يتوقع مصدر الديمقراطية ان تجدد المواجهات بسبب وجود ضغط شعبي. كما لا يتوقع ان تنتقل المواجهات الى مخيمات اخرى مثل مخيمات الجنوب اللبناني.

## الأمير سلطان يضع حجر أساس مركز للكلى والتأهيل الطبي في نجران

ابها - نجران - واس: وصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي أمس الى منطقة عسير وذلك في اطار زيارته للمنطقة الجنوبية لنقل تحيات ومعايدة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى لكافة القوات المسلحة وولي عهده لمنسوبي القوات المسلحة بالمنطقة وذلك بمناسبة عيد الاضحى المبارك. وكان في استقبال الامير سلطان بمطار ابها الاقليمي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة عسير والأمير سلطان بن ناصر بن عبد العزيز والأمير بندر بن خالد الفيصل والأمير سلطان بن خالد الفيصل والأمير سعود بن خالد الفيصل ووكيل امارة عسير محمد بن علي بن زيد وقائد المنطقة الجنوبية اللواء ركن حسين بن عبد الله القبيل ومدير شرطة منطقة عسير اللواء فاروق مكي وقائد قاعدة الملك خالد الجوية العميد طيار ركن محمد عبد الله العايش وقائد مجموعة الدفاع الجوي الرابعة بالنيابة العميد الركن عايد محمد العواد وكبار قادة وضباط فروع القوات المسلحة بالمنطقة الجنوبية. وكان الأمير سلطان قد رعى أمس حفل وضع حجر أساس مركز الأمير سلطان للكلى والتأهيل الطبي في نجران. وكان في استقباله لدى وصوله الى مقر الحفل وزير الصحة الدكتور اسامة بن عبد المجيد شبكشي ومدير عام الشؤون الصحية بمنطقة نجران الدكتور عبد العزيز بن فهد العقيل وعدد من المسؤولين.

والقى مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة نجران كلمة رحب فيها بالأمير سلطان، وأعرب عن شكره وتقديره له على اهتمامه ومتابعته لاحوال مرضى الكلى وتبرعه بانشاء مركز الكلى في نجران.

## ميلاد غرفة التجارة البلجيكية - الليبية كأول ثمرة للانفراج في قضية لوكربي

بروكسل: عبد الحميد البجاوي

في غمرة اجواء الانفراج السياسي الذي تعرفه العواصم الغربية حاليا تجاه ليبيا بعد الوساطة الناجحة التي قامت بها اخيرا كل من السعودية وجنوب افريقيا للوصول الى صيغة مرضية لفرقاء ازمة لوكربي بادرت بلجيكا التي تقيم افضل علاقات اقتصادية مع ليبيا (تمثل المصالح الاميركية في طرابلس) امس الى تاسيس غرفة تجارة بلجيكية - ليبية هي الاولى من نوعها في علاقات التعاون الاقتصادي بين ليبيا ودول البينولوكس.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان السيناتور البلجيكي ووزير التجارة الخارجية البلجيكي السابق روبير أوربان يترأس «غرفة التجارة الليبية - البلجيكية» التي اختير رجل الاعمال الليبي المعروف خليفة حرب محمد امينا عاما لها.

وضم اجتماع الهيئة التاسيسية الذي تم فيه الاعلان عن ميلاد «غرفة التجارة الليبية - البلجيكية» فعاليات اقتصادية بلجيكية من الدرجة الاولى في جميع المجالات وانتخب هيئته الادارية المكونة من شخصيات سياسية واقتصادية بلجيكية عازمة على فتح افق التعاون مع ليبيا في كافة الانشطة الاقتصادية بغية الاسهام في تطوير الصناعة والزراعة والتجارة والسياحة.

واكد خليفة حرب محمد لـ«الشرق الأوسط» ان اهداف هذه الغرفة «هي تسوية الخلافات التي تواجه التعاون بين البلدين وتشجيع العلاقات من خلال عقد ندوات تهدف الى تحسين وتعزيز العلاقات التجارية الى جانب تبادل المعلومات الاقتصادية بين ليبيا وبلجيكا». واوضح حامد الحضيري امين المكتب الشعبي (السفير) الليبي في بروكسل الذي تصفه الأوساط الاقتصادية بانه اهم مهندس للتقارب البلجيكي - الليبي ان رجال الاعمال البلجيكيين «يقدرون لليبيا قدرتها الشرائية وامكانياتها المالية وان العلاقات الاقتصادية البلجيكية كانت دائما جيدة ولم تعرف تصدعات بالرغم من الاجراءات التي اتخذت ضد ليبيا».

ويذكر ان الحضيري سبق له في عام 1996 بالتعاون مع الغرفة التجارية العربية - البلجيكية - اللوكسمبورجية ان ارسل وفدا اقتصاديا وتجاريا بلجيكيا الى ليبيا ووفدا آخر في عام 1997 وذلك للاطلاع مباشرة على امكانيات التعاون المتاحة بين ليبيا وبلجيكا.

وقررت الغرفة التجارية الليبية - البلجيكية الوليدة ارسال وفد اقتصادي بلجيكي - لوكسمبورجي رفيع المستوى يضم رجال الاعمال وممثلين عن الشركات الكبرى في البلدين الى ليبيا يوم 16 ابريل (نيسان) الجاري للاعلان عن ميلاد الغرفة رسميا في ليبيا. وسيرافق الوفد ايضا رئيس قسم شمال افريقيا والشرق الاوسط في الخارجية البلجيكية بهدف الوقوف هناك على امكانيات تعزيز التعاون الاقتصادي بين الطرفين.

## ردود فعل واسعة في السودان على مبايعة الأنصار للمهدي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اثارت مبايعة هيئة شؤون الأنصار في السودان للصادق المهدي رئيس الوزراء السابق، في عيد الأضحى، ردود فعل واسعة النطاق. فقد اعلن متحدث باسم أحمد المهدي (عم الصادق) انه يرى ضرورة فصل القيادة السياسية عن الزعامة الدينية وانه يستنكر الزج بقضية الامامة من جديد بعد ان حسمت لصالح أحمد المهدي منذ 22 عاما.

ونقل المتحدث عن أحمد المهدي قوله: «اننا ضد الزج بانشطة هيئة شؤون الأنصار في الصراع السياسي تجنبا لاثارة الخلاف بين الأنصار وهو الامر الذي نحرص على ألا يحدث». ومن جهتها، هاجمت فاطمة عبد الرحمن المهدي (شقيقة أحمد) ما تم في عيد الأضحى. وقالت ان البيعة التي عقدت للصادق المهدي غير صحيحة لانه لم يسمع بها اضافة الى انه غائب. مشيرة الى ان للبيعة أسسا وشروطا معينة غير متوفرة الآن.

وقالت لا بد من اشاعة الديمقراطية في مؤسسات الأنصار قبل الحديث عن الديمقراطية في السودان. واكدت ان مسألة الامامة لا يمكن تحقيقها في وجود هيئتين للأنصار: احداهما منتخبة والاخرى تم تعيينها بواسطة الصادق المهدي. وقالت «لا يوجد لنا رأي حول الصادق في شخصه ولكن لنا رأيا في وجود مؤسسات حقيقية داخل كيان الأنصار». وقال الصادق الهادي المهدي زوج ابنتها ان بيعة الامامة لها اسس وشروط معينة، وان ما حدث يوم عيد الأضحى عقد على اشياء معينة وليست بيعة للصادق المهدي، واضاف انه يسعى من جانبه الى توحيد الكيان، وانهاء الخلافات في صفوف الأنصار ثم بعد ذلك تأتي مسألة الامامة. وكانت صحافة السودان قد تحدثت عن ان الصادق الهادي المهدي ويعمل طبيبا في لندن قد عاد الى الخرطوم ليترأس حزب الأمة الذي سجله النور جادين وفق قانون التوالي السياسي وان الخطوة التالية له هي مبايعته اماما للأنصار.

ولم ينف الصادق الهادي او يؤكد هذه الأقاويل الا انه ظل يعلن انه جاء الى الخرطوم لتوحيد الأنصار وجمع كلمتهم، وتحرك في اوساط الأنصار والتقى بهيئة شؤونهم التي ابلغته ان كيان الأنصار لا يعاني من انشقاق وان عددا محدودا من الرافضين لمبدأ الشورى والانتخاب من القاعدة الانصارية خرجوا عن الصف وتعاونوا مع الحكومة التي وصفوها انها تتآمر على كيان الأنصار وتحاول ضربهم.

وكان عدد من الأنصار الذين فضلوا التعاون مع الحكومة قد التفوا حول خالد محمد ابراهيم، الامين العام السابق لهيئة شؤون الأنصار وقالوا انه الأمين الشرعي وان الانتخابات التي جرت وادت الى اختيار عبد المحمود أبو، الأمين العام الحالي تمت في غيبته.

ويقول مؤيدو عبد المحمود أبو ان خالد عندما كان وقت انتخاب الامين غادر البلاد واثر التغيب عن الانتخابات ثم عاد بعد ذلك لينازع في احقية أبو بدعم من حكومة الانقاذ.

ومن جانبه نفى الدكتور حسن علي تاج الدين عضو مجلس رئاسة الدول السابق ان تكون خطبة العيد او البيعة لامامة الصادق للأنصار ولكنها كانت تجديد عهد وميثاق للصادق بوصفه زعيما سياسيا لحزب الأمة وقائدا لكيان الأنصار وان ذلك يأتي وفقا لنهج الصحوة (برنامج الهيئة والحزب). واكدت سارة الفاضل زوجة الصادق المهدي عضو الأمانة لحزب الأمة ان هيئة شؤون الأنصار اتخذت قرارا بأداء القسم والبيعة للصادق يوم العيد وهو يقوم على صيغة تقول «عاهدناك على قطعيات الشريعة»، «عاهدناك على بيعة الامام المؤسس الأول (محمد أحمد المهدي) وخليفته (عبد الله التعايشي)، والامام المؤسس الثاني (عبد الرحمن المهدي) وخليفتيه (الصديق والهادي عبد الرحمن المهدي)» «وعاهدناك على فلاح الدين وصلاح الآخرة»، «عاهدناك على نهج الشورى وحقوق الانسان»، «عاهدناك على الطاعة المبصرة بما يرضي الله ورسوله». واضافت ان الصادق علم بالعهد بعد تنفيذه وانه لم يكن على علم مسبق بذلك وقد رضخ وقبل بقرار هيئة شؤون الأنصار. واضافت ان بيعة الامامة شكل مختلف ويرى الصادق وجوب مبايعة الامام في العهد الديمقراطي وباجماع كل الأنصار.

وفي اول رد فعل رسمي وصف محمد احمد مقواب امين دائرة الاتصال بالمؤتمر الوطني بيعة عيد الأضحى بأنها تحول جذري في رؤية الصادق التي كانت عادة تجنح الى فصل الزعامة الدينية عن القيادة السياسية وان ذلك يوضح بجلاء ان الصادق بدأ اكثر اهتماما بقواعد الانصار في الداخل مما يشير الى تغير قناعته في معارضة الخارج وان هذه التطورات تأتي في سياق عزم الصادق على ترتيب البيت الانصاري الامر الذي يجعل الساحة السياسية متفائلة شأن عودته للبلاد.

## كلينتون: المحاكمة ليست «وصمة عار» وعلاقتي بهيلاري طيبة

واشنطن - رويترز: قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان المحاكمة التي اجريت لاقالته في مجلس الشيوخ الأميركي ليست «وصمة عار» وانه لم يفكر ابدا في الاستقالة، واضاف «ما كنت لأضفي الصفة الشرعية على ما كنت اعتبره خطأ فاضحا»، واوضح «لا اعتبر التصويت على اقالتي وصمة عار كبيرة لاني لا اعتقد انها كانت ضرورية وعادلة».

من ناحية اخرى اكد انه واثق تماما من استمرار زواجه من هيلاري رغم الالم الذي سببته فضيحته الجنسية مع مونيكا لوينسكي.

واوضح خلال حديث تلفزيوني مع شبكة سي.بي.اس مساء اول من امس ان علاقته بزوجته تسير بشكل طيب «اذا وضعنا في الاعتبار كل ما مررنا به، وباذن الله سنستمر على هذه الحال». ونفى انه يعرف بشكل قاطع ما اذا كانت زوجته ستخوض سباق مجلس الشيوخ ام لا. لكنها اذا فعلت ونجحت فسيسعده ان يكون زوجا للسناتور هيلاري. واستطرد قائلا «تعرفون انني سافعل كل ما بوسعي ساشارك في مآدب عشاء، وسالقي خطبا. سافعل كل ما يطلب مني». واكد كلينتون انه بعد ان يترك البيت الابيض في يناير (كانون الثاني) المقبل، و بعد اكثر من عقدين من العمل السياسي، سيحين الوقت للتركيز على رغبات زوجته، واضاف «على مدى 22 عاما عملنا معا كل ما رغبت فيه انا بالنسبة لمستقبلي السياسي. والان يحق لها ان تحصل عل الاثنين والعشرين عاما المقبلة، ولذلك سأسعد بكوني زوج السناتور».

## تنظيم «الجهاد» المصري يرفض الانضمام لـ«الجماعة الاسلامية» في قرار وقف العنف

القاهرة - أ.ف.ب: اعلن تنظيم «الجهاد» المصري المتطرف عزمه على استئناف عملياته المسلحة ضد النظام المصري رافضا بذلك الانضمام الى «الجماعة الاسلامية» اكبر التنظيمات المتطرفة في قرار وقف اعمال العنف.

وقال بيان «الجهاد» ورد امس الى وكالة الصحافة الفرنسية، ان «المعركة هي في الاصل معركة مع اميركا واسرائيل اللتين تسعيان للقضاء على الاسلام ولاستعباد امة المسلمين» ورفض وقف العنف ضد السلطات المصرية متهما اياها بالضغط عليه عبر عمليات قتل وخطف وسجن وملاحقات.

## عرفات بحث مع مبارك البيان الأوروبي بشأن الدولة

القاهرة - غزة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

بحث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس مع الرئيس المصري حسني مبارك خلال لقائهما في منتجع شرم الشيخ على البحر الاحمر في «قضايا تتعلق بعملية السلام والاوضاع في المنطقة العربية»، والبيان الأوروبي. ووصف عرفات في تصريحات ادلى بها لدى عودته الى غزة لقاءه مع مبارك بانه «كان مثمرا وسيؤدي الى نتائج ايجابية على صعيد العملية السلمية». وحذر عرفات الحكومة الاسرائيلية من الاستمرار في «سياستها الاستفزازية في القدس المحتلة التي تشكل طعنا لعملية السلام ومساسا خطيرا بها»، مؤكدا انه «لن يكون هناك اي سلام حقيقي بدون القدس».

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قد اعلن في تصريح للصحافيين لدى وصول الرئيس الفلسطيني انه سيبحث مع مبارك «البيان الاوروبي» الصادر في 26 مارس (آذار) الماضي الذي يؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة وكذلك في «نتائج زيارته الاخيرة لواشنطن». وقال موسى انه سيتطرق الى التدابير الاسرائيلية الاخيرة الرامية الى تعزيز سيادة اسرائيل على القطاع العربي من القدس التي تشكل «تحديا لعملية السلام».

## المعارضة القطرية: 200 سجين سياسي في الدوحة و54 شخصية سحبت جوازاتها

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مجموعة معارضة قطرية تتخذ من باريس مقرا لها ان هناك اكثر من 200 سجين سياسي حاليا في قطر يتعرضون يوميا الى اقصى اشكال التعذيب والتنكيل.

ووفقا لبيان وزعته اللجنة العليا للدفاع عن المعتقلين السياسيين في قطر في العواصم الاوروبية امس فإن سلطات الدوحة سحبت جوازات سفر 54 شخصية ثقافية وسياسية لم تؤيد ما وصفه البيان بـ«مسيرة التحالفات والاتفاقات غير المتوازنة التي تخلت قطر بموجبها الى عالم اكبر منها بكثير». واضاف البيان ان المحامي نجيب الربيعي وعلي الكواري المدير السابق لوكالة الانباء القطرية ما زالت تحركاتهما مرصودة من قبل اجهزة الامن السرية ومقيدة.

كما اتهمت اللجنة السلطات في الدوحة باختطاف عدد من المعارضين القطريين الموجودين في بعض العواصم العربية خلال الاشهر الاخيرة. وحثت المسؤولين العرب على افشال هذه العمليات غير الانسانية، لان المعارضين القطريين ليسوا مجرمين او اصحاب سوابق وانما مناضلين من اجل اعادة الحق والاستقرار الى قطر على حد قول البيان، وقال البيان الذي وقعه خالد الهاجري امين عام اللجنة الوطنية للدفاع عن المعتقلين السياسيين في قطر ان الدفاع عن استقلال قطر وصيانة انتمائها العربي وضمان العيش الآمن والكريم هي الاهداف التي شكلت من اجلها اللجنة.

## طالبان تدافع عن معاملتها للنساء

كابول - رويترز: رفضت حركة طالبان الحاكمة في افغانستان مزاعم بانها انتهكت حقوق النساء وقالت ان أسلوب معاملتها لهن يقوم على مبادئ الاسلام.

وقال عبد الحي مطمئن المتحدث باسم طالبان «حماسة الافغان والاسلام لا تسمح لكرامة النساء بأن تداس بالاقدام».

وكان المتحدث يعلق على احتجاج نظمته في لوس انجليس مساء الاثنين الماضي نساء اميركيات بارزات وبعض نجمات هوليوود ضد ما وصفته بانه تمييز جنسي ضد النساء من جانب طالبان.

وقال مطمئن «اساسا في ظل الظروف الطارئة حاليا شروط تعليم المرأة غير مواتية نظرا للمصاعب الاقتصادية. ولدينا شؤون اخرى مهمة يتعين علينا القيام بها بدلا من حل هذه المشاكل.









بدأ مرشحو الرئاسة في الجزائر حملاتهم الانتخابية ولقاء الناخبين وفي الصورة الأولى في الأعلى الى اليمين سعيد سعدي خلال مظاهرة تدعو الى مقاطعة الانتخابات والى اليسار عبد العزيز بوتفليقة يرفع يديه بعلامة النصر وفي الصورة الثالثة الى اليمين مقداد سيفي بين الناخبين وفي الصورة الرابعة عبد الله جاب الله يصافح طفلة (ا.ب)

## محامو الجزائريين المحاكمين في بروكسل يتهمون القضاء البلجيكي بانتهاك حقوق المتهمين

بروكسل: «الشرق الأوسط»

تواصل محكمة الجنايات البلجيكية التي تنظر منذ بداية هذا الاسبوع في قضية المجموعة الجزائرية المتهمة بادارة شبكة اوروبية تابعة للجماعة الجزائرية المسلحة التي اتخذت من بروكسل نقطة انطلاق لها، تمحيص الأدلة والقرائن المجتمعة أمامها من كل صوب وحدب من محققين اوروبيين ودوليين من كل من ايطاليا وبريطانيا وافغانستان وباكستان ومن بلجيكا نفسها للحكم على الجزائريين الـ11 الماثلين امامها بتهمة النشاط «الارهابي» وتشكيل عصابات للخروج عن القانون واقتراف جرائم ضد الحق العام.

وتميز اليوم الرابع من مداولات المحكمة بمداخلة هيئة الدفاع عن المتهمين لمحاولة تفنيد مضامين ملف الاتهام. واعترضت كاترين لوجان، محامية محمد بداش المتهم بادارة شبكة الجماعة الجزائرية المسلحة في اوروبا مع فريد ملوك، معتبرة ان ملف الاتهام من صنع جهاز امن الدولة البلجيكي (الاستخبارات) وان قاضي التحقيق قد اعتمد في بناء ملف الاتهام على تقارير ومعلومات ذلك الجهاز ولم يتقص الحقيقة من مصادر محايدة ومعروفة أمام هيئة المحكمة.

كما اكدت المحامية ان هيئة الدفاع لم تتمكن من الاطلاع على مصدر الاتهامات ضد موكلها «نظراً لأن تقارير الاتهام من وحي جهاز امن الدولة الذي قد قدم المتهمين على انهم غيلان ووحوش كاسرة ولم يطلب المدعي العام الاثباتات على تلك الاتهامات التي عرضها على المحكمة». كما أعترضت المحامية ذاتها على ما أسمته بالانتهاكات الصارخة للاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان وخاصة البند المتعلق منها «بحق الحصول على محاكمة عادلة» خاصة عندما وصف المتهمون باعضاء شبكة اوروبية تابعة للجماعة الجزائرية المسلحة قبل اثبات ذلك الاتهام بالقرائن وان المحكمة وحدها التي تملك صلاحية نعتهم بتلك الصفة.

من جانب آخر أكد مهدي عباس، المحامي الثاني لمحمد بداش، خلال مرافعته أمام المحكمة ان موكله قد تلقى بالفعل تدريبات عسكرية في افغانستان بعد ان فر هاربا بحياته من الجزائر وذلك بغية مقاومة الشيوعيين (في افغانستان).

## قبل الطبع

### الصليب الأحمر: الجيش الشعبي يعدم 4 سودانيين

الخرطوم - أ.ف.ب: اعلن مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر أمس ان الجيش الشعبي لتحرير السودان اعدم اربعة سودانيين سبق ان اعتقلوا في فبراير (شباط) الماضي بينما كانوا يرافقون وفدا للجنة.

واضاف أن مكتب الصليب الاحمر في الخرطوم ابلغ أمس ان اربعة سودانيين - ثلاثة مسؤولين حكوميين وموظفا سودانيا في الهلال الاحمر - قتلوا بينما كانوا قيد الاعتقال.

### 6 نواب فرنسيين يزورون إيران الاثنين

باريس - أ.ف.ب: اعلن النائب الاشتراكي جان ميشال بوشيرون امس ان ستة نواب فرنسيين سيزورون ايران الاثنين المقبل بدعوة من مجلس الشورى الايراني. واضاف بوشيران الذي سيرأس الوفد ان النواب سيلتقون شخصيات اقتصادية وسياسية واساتذة جامعيين وصحافيين.

وخلص بوشيران الى القول ان هذه الزيارة ستمثل طابعا خاصا نظرا الى الارجاء الاخير لزيارة الرئيس الايراني محمد خاتمي الى فرنسا.

### شركة أميركية تدفع لمن يزور موقعها على الإنترنت

لندن: - «الشرق الأوسط»: بإمكان مستخدمي إنترنت الان قبض اجور مقابل البحث في مواقع معينة. إذ ان شركة اميركية تقدم الان الى اعضائها 50 سنتا لقاء كل ساعة بحث يقضونها في موقعها على الانترنت.

ويبدو ان هذا الاجر ولو كان ضئيلا لا يقبضه الباحث في الانترنت إلا إذا استمر في عرض اعلان معين على الشاشة. ويظهر هذا الاعلان بشكل اوتوماتيكي في اسفل الشاشة ويعمل كالساعة حيث يقيس الوقت ويحدد المبلغ المطلوب من الشركة العارضة للاعلان.

وبإمكان المستخدم اغلاق الاعلان في اي وقت، ولكنه إذا شاء إبقاءه ظاهرا فإن بامكانه الحصول على عائد قدره 20 دولارا في الشهر.

وتقوم شركة اول ادفنتج كوم في پالو التو بولاية كاليفورنيا الاميركية بتطبيق هذه الإستراتيجية الجديدة للتسويق والاعلان خلال الاسبوع الحالي بحيث تتيح للمشترك الدخول في الشبكة من دون اي رسوم فضلا عن الحصول على المبلغ الاضافي. كما يقول جم جورجينسن من الشركة.

وتؤمن شركات عديدة في الولايات المتحدة وأوروبا إشتراكات مجانية في الانترنت مقابل اعلانات كبيرة تظهر على كافة الصفحات. مما قد يعطل مزاج الباحث عن المعلومات في غالب الاحيان.

### مؤسس زامبيا بلا وطن بعد نزع الجنسية عنه

جوهانسبرغ - دونالد ماكنيل *: جردت المحكمة العليا في زامبيا مؤسس الدولة ورئيسها لـ27 سنة، كنيث كاوندا من مواطنيته للدولة التي يعتبر الاب الروحي لها. وقضت المحكمة اول من امس في دعوى رفعها عدد من كبار اعضاء الحزب الحاكم حاليا في لوساكا، بأن كاوندا «ليس مواطنا زامبيا» بموجب دستور البلاد لان اصل والديه من نيازيلاند البريطانية، اي دولة مالاوي الحالية. ولما كان كاوندا قد تنازل عن جنسيته المالاوية قبل عدة سنوات، وابان رئاسته لزامبيا، فقد اصبح اليوم شخصا بلا وطن.

وبموجب القوانين السارية المفعول في زامبيا، اصبح كاوندا عرضة للاعتقال ولمصادرة جواز سفره فيما هو يحاول العثور على دولة تمنحه حق اللجوء، علما بأن مالاوي رفضت اعطاءه تأشيرة دخول الى اراضيها، كما اكد خبير قانوني في لوساكا.

وكان كاوندا على خلاف مع الرئيس الحالي لزامبيا، فريدريك شيلوبا، الذي خلفه في رئاسة البلاد عقب انتخابات عام 1991. وقد انتقد كاوندا حكومة شيلوبا واتهمها بالعجز والفساد واعلن عن رغبته في خوض معركة الانتخابات الرئاسية المقبلة فيما سبق لحكومة شيلوبا ان اعتقلت كاوندا، وعددا من كبار مسؤولي حزبه، اكثر من مرة وذلك بتهمة الخيانة، الا ان هذه التهمة اسقطت عنه في ما بعد.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»



صاروخ جو - جو تابع لـ«ناتو» تعرضه وزارة الدفاع البلغارية بعد ان سقط قرب قرية الوف دول على الحدود البلغارية - اليوغوسلافية (أ.ف.ب)

صورة بثها التلفزيون الصربي الرسمي للجنود الأميركيين الثلاثة الذين وقعوا في الأسر وبدت آثار إصابات على وجوههم (أ.ف.ب)

# بلغراد تتوعد 3 جنود أميركيين أسرتهم وحلف «الناتو» يعتبر اعتقالهم «عملا خطيرا»

## كلينتون يدعو ميلوشيفيتش إلى إطلاق سراح الجنود الأميركيين الثلاثة فورا وموسكو تتحدث عن اعتقال الصرب لستة جواسيس



واشنطن: جون كتمان *
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

حذر الرئيس الاميركي بيل كلينتون الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وقواته من اساءة معاملة الجنود الاميركيين الثلاثة الذين احتجزوا ودعا الى اطلاقهم فورا.

وقال في كلمة له في قاعدة نورفولك في ولاية فرجينيا امس والى جانبه وزير الدفاع وليم كوهين ورئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال هنري شيلتون انه يطلب اطلاق الجنود الثلاثة فورا، وانه يتوقع اطلاقهم، وانهم ليسوا اسرى حرب وانما هم في نطاق قوات للناتو لحفظ السلام في مقدونيا، وطالب بالسماح للصليب الاحمر بمقابلة الجنود الثلاثة. واعرب البيت الابيض عن انزعاجه بسبب المشاهد التلفزيونية التي ظهر فيها الجنود الثلاثة وتظهر انهم لقوا معاملة سيئة. واكد ان واشنطن سترسل احتجاجا شديدا الى بلغراد. وقد اكد كلينتون في كلمته ان القصف سيستمر وان الوحيد الذي يتحمل المسؤولية وبيده وقف القصف هو الرئيس اليوغوسلافي، اذ عليه سحب قواته الى مواقعها قبل اندلاع الصراع وقبول خطة السلام والسماح بعودة المشردين.

ومن جهة ثانية طلبت الخارجية الاميركية من السفارة السويدية في بلغراد، بصفتها راعية المصالح الاميركية بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وبلغراد، الاجتماع مع المسؤولين في الحكومة اليوغوسلافية، ليسمحوا للدبلوماسيين السويديين بلقاء الجنود الثلاثة ومقابلتهم والاطمئنان عليهم.

وفيما اكد مسؤول صربي ان الجنود الأميركيين الثلاثة الذين وقعوا في أسر القوات الصربية قرب الحدود مع مقدونيا اول من امس سيواجهون العدالة الصربية، اعتبر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) خافيير سولانا الأسر «عملا خطيرا» مؤكدا ما اعلنته واشنطن من انهم لا علاقة لهم بعمليات الحلف بل ينتمون الى قوة حفظ السلام الدولية في مقدونيا.

وعرض التلفزيون الصربي صور الأسرى الثلاثة وهم ضابطا الصف جيمس ستون واندرو راميريز والجندي ستيفن جونزاليس.

والثلاثة من افراد مشاة البحرية الأميركية. وأفاد الجيش اليوغوسلافي بانهم «اعتقلوا الأربعاء في الأراضي اليوغوسلافية». وقال التلفزيون الصربي ان الثلاثة «ابدوا مقاومة لدى اعتقالهم». وبدت كدمات على جبين ووجنتي ستون فيما بدا وجه الجندي جونزاليس منتفخا. اما راميريز فلم تظهر عليه اية اصابات. وقال خافيير سولانا، امس ان اسر الصرب للجنود الأميركيين الثلاثة يعتبر «عملا خطيرا بالفعل». واوضح ان لا علاقة لهم بعمليات «الناتو» وانهم ينتمون الى قوة حفظ السلام المكلفة منذ ثلاث سنوات حماية الحدود بين مقدونيا ويوغوسلافيا.

وشدد متحدث باسم «الناتو» على ضرورة ان تعامل القوات اليوغوسلافية اي جنود من الحلف بأسلوب انساني، مؤكدا ان الأسر «لن يغير شيئا» من تصميم الحلف على مواصلة عملياته. في الوقت نفسه اكد مسؤول صربي كبير ان الاسرى الثلاثة سيواجهون العدالة الصربية لكنه لم يحدد التهم التي ستوجه اليهم.

وحمل وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش المسؤولية عن حياة الجنود الثلاثة. وقال كوك «ان ميلوشيفيتش لا يمكنه اسر ثلاثة اشخاص يؤدون مهمة للأمم المتحدة ويدعي انه كان ينفذ عملية ضد الحلف الأطلسي». وأضاف: ان استغلال الجنود لغايات دعائية يشكل انتهاكا فاضحا لمعاهدة جنيف بشأن أسرى الحرب.

وحسب مصادر وزارة الدفاع الأميركية فان الجنود الثلاثة «فقدوا اول من أمس». وانهم ارسلوا رسالة عن طريق جهاز الارسال الذي يحملونه (راديو) تفيد بانهم وقعوا تحت حصار ونيران القوات الصربية.

ويعتقد مسؤولو وزارة الدفاع بان الجنود الثلاثة ربما وقعوا في أسر القوات الصربية او الوحدات شبه العسكرية التابعة لها.

والجنود الثلاثة يعملون ضمن وحدة المشاة الأميركية الأولى التي تضم 350 فردا وهي متمركزة في مقدونيا. والوحدة المذكورة عبارة عن بقية لقوة تابعة للأمم المتحدة سحبت من المنطقة حيث ينتشر الالاف من أفراد قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) بالقرب من منطقة الحدود.

وذكر كينيث بيكون، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) الليلة قبل الماضية بان الجنود الثلاثة تعرضوا لنيران القوات الصربية حوالي الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر نفس اليوم. وأضاف ان اطلاق النار ادى الى انفصال الجنود المذكورين عن دوريتهم في شارع قريب من منطقة كومانوفو. ويمضي المسؤول قائلا ان الجنود تعرضوا الى نيران اسلحة خفيفة ولم تصل منهم اي اشارة عقب ابلاغهم الوحدة العاملين فيها بوقوعهم تحت نيران وحصار القوات الصربية.

وكانت قوات اميركية وأخرى تابعة لحلف «الناتو» بالاضافة الى قوات تابعة لشرطة مقدونيا قد بدأت عمليات بحث واسعة عن الجنود المذكورين بمساعدة طائرة هليكوبتر مزودة بجهاز لالتقاط اشارات الانقاذ الضوئي. وذكر بيكون ان عمليات البحث استمرت 12 ساعة بعد وقوع الحادث.

ورغم ان ما حدث لم يكن اول مرة يتم فيها تبادل اطلاق النار في أماكن متفرقة على منطقة الحدود بين مقدونيا وكوسوفو، فان الحادث يعتبر الأكثر خطورة حتى الآن.

ويذكر ان قوات خاصة تمكنت من انقاذ قائد طائرة «اف - 117» الأميركية التي اسقطت في اراض تسيطر عليها القوات الصربية اخر الاسبوع الماضي، وساعد في انقاذ الطيار المذكور جهاز ارسال اشارات صوتية وضوئية مكن فريق الانقاذ من تحديد موقعه، بيد ان افراد قوات المشاة عادة لا يتم تزويدهم بمثل هذه الاجهزة خصوصا عندما لا يكون متوقعا دخولهم في عمليات قتالية.

وتقول مصادر وزارة الدفاع الأميركية ان الجنود الثلاثة كانوا في مهمة مراقبة في مركبة «همفي» المصفحة والجيدة التسليح وهي تستخدم عادة لمختلف اغراض قوات المشاة. ويضيف مسؤول بوزارة الدفاع ان الجنود الثلاثة كانوا يرتدون الزي العسكري الرسمي ولم يكن اي منهم يرتدي خوذة قوات الأمم المتحدة الزرقاء المعروفة. وخلال اجراء تدريبي انفصلت المركبة التي كان يستغلها الجنود الثلاثة ووقعت مباشرة تحت نيران القوات الصربية.

وذكر بيكون ان بقية المركبات العسكرية عادت الى الموقع المذكور لكنها لم تعثر للجنود على اي اثر، كما نفى اي علم بان تكون القوة المذكورة قد ردت على نيران القوات الصربية.

وأضاف بيكون ان القوات الموجودة في مقدونيا ارسلت فور تلقيها الاشارة الخاصة بفقدان الجنود الأميركيين طائرات هليكوبتر من طراز بلاكهوك للمساعدة في عمليات البحث عنهم، كما ساعدت قوات الرد السريع التابعة لحلف الأطلسي وهي قوة قوامها 7500 جندي وضابط تحت قيادة بريطانية، بطائرات هليكوبتر في مهمة البحث عن الجنود المفقودين.

وأفادت وزارة الدفاع الأميركية ان حوالي تسعين فردا من القوات الأرضية الأميركية انضموا الى القوة الخاصة «ايبل سنتري» لمواصلة عمليات البحث التي واجهت بعض الصعوبات بسبب رداءة الطقس.

ويذكر ان منظمة الامم المتحدة لا تزال تحتفظ بقوة حفظ سلام محدودة في مقدونيا منذ اعلان الأخيرة استقلالها عن يوغوسلافيا عام 1991.

وكان مجلس الأمن قد اعلن تجديد فترة عمل هذه القوات كما رفع عددها الى 1050 جنديا وضابطا. وتشارك الولايات المتحدة بقوة قوامها 350 جنديا وضابطا منذ بدء مهمة حفظ السلام هناك. وذكر مسؤولون اميركيون ان لا علم لديهم حول اي خطط لارسال قوة اضافية. اما بيكون، فقد ذكر ان الوحدة الأميركية كان من المقرر ان تغادر مقدونيا قريبا.

من ناحية ثانية اعلن وزير الدفاع الروسي الماريشال ايجور سيرجييف امس ان اليوغوسلافيين اسقطوا للساعات الـ24 الماضية طائرة لـ«الناتو» و«اسروا ستة جواسيس». من جهته اكد وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف خلال اجتماع حكومي مع رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف ان روسيا سبق «وحذرت من ان النزاع لن يبقى محصورا في الحدود اليوغوسلافية». وأضاف «يحدث ذلك بالفعل فالوضع في البوسنة والهرسك مهدد بزعزعة الاستقرار واتفاقات دايتون».

وتابع وزير الخارجية الروسي «سنقترح بشكل عاجل مبادرات جديدة» بهدف تسوية الأزمة. وكشف ايفانوف ان تعزيز قوات «الناتو» على الحدود اليوغوسلافية واستعداد الحلف للانتقال الى المرحلة الثالثة من عملياته يطرحان على روسيا وقواتها المسلحة مسائل جديدة. وقال انه تم اتخاذ قرار بارسال اول سفن حربية الى منطقة النزاع.

* خدمة: نيويورك تايمز
خاص بـ«الشرق الأوسط»

## «أركان» ينفذ مخططات ميلوشيفيتش ويثير الرعب أينما حل

بلغراد: نور الدين صالح

جيلكو راجنياتوفيتش المعروف باسم «اركان» والذي يواجه اتهامات بارتكاب جرائم حرب، هو من مواليد 17 ابريل (نيسان) عام 1952 وهو ابن عقيد طيار في الجيش اليوغوسلافي السابق. وبعد فشله في الدراسة الثانوية التحق مباشرة بامر من أبيه بجهاز الاستخبارات اليوغوسلافية، وعندما اظهر براعته في العمل داخل يوغوسلافيا بدأ في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات العمل خارج يوغوسلافيا خاصة في دول اوروبا الغربية حيث اتهم بانه نفذ فيها عدة عمليات اغتيالات للمعارضين السياسيين خاصة الكروات.

واضافة الى عمله للمخابرات اليوغوسلافية اتهمته عواصم غربية بالانضمام الى المافيا الصربية وتنفيذ عدة عمليات اجرامية لحساب المافيا ولحسابه الخاص في دول مثل بلجيكا وهولندا والسويد والمانيا ولذلك صدر بحقه أمر ملاحقة من قبل البوليس الدولي (الانتربول) فاضطر للرجوع الى يوغوسلافيا وتنظيم عصابة للمافيا تحت سيطرته.

وعندما بدأت الأزمة السياسية في يوغوسلافيا السابقة في عام 1991 أرسله سلوبودان ميلوشيفيتش الذي كان يشغل منصب الرئيس الصربي آنذاك الى كرواتيا لتحريض الاقلية الصربية في كرواتيا ضد الحكم الجديد فيها، لكنه القي القبض عليه بواسطة رجال الأمن الكروات وبقي رهن التحقيق عدة ايام، واللغز الذي لم يفسر حتى الآن هو لماذا اطلقت السلطات الكرواتية سراحه رغم مطالبة البوليس الدولي باعتقاله وتسليمه.

وبعد عودته من كرواتيا الى صربيا نظم قوات من المتطوعين الصرب وبدأ عمليات التصفية العرقية في مدينة فوكوفار الكرواتية والتي يعتقد ان قواته قتلت المئات فيها.

وفي عام 1992 عندما بدأ العدوان الصربي على البوسنة ارسله ميلوشيفيتش الى هناك حيث دخل مدينة بيلينا في شرق البوسنة صباح عيد الاضحى وقتل جميع سكانها المسلمين وبعدها قامت قواته المسماة «النمور» بقتل عشرات الآلاف في البوسنة وطردت اكثر من مائة ألف بوسني من شرق البوسنة ونهبت جميع ممتلكاتهم. ويعتقد في يوغوسلافيا ان «أركان» كسب من الحرب في البوسنة نتيجة السرقات التي نفذتها قواته، عشرات الملايين من الدولارات وظفها في الاعمال الحرة في يوغوسلافيا حيث يمتلك الآن فريقا لكرة القدم في بلغراد فاز بالدوري لهذا العام. وعصاباته في بلغراد تفرض على اصحاب المحلات التجارية والأعمال الحرة في صربيا دفع ضرائب خاصة به. ويستخدم ميلوشيفيتش «أركان» لتنفيذ «العمليات المشبوهة» وذكر اخيرا ان قواته موجودة الآن في كوسوفو تنفذ أبشع انواع الاجرام بحق الشعب الألباني.

و«اركان» هو الوحيد في يوغوسلافيا الذي لديه قوات مسلحة تابعة له شخصيا لذلك يخاف منه سكان صربيا ويوغوسلافيا ولا يجرؤ احد على مخالفة اوامره، وبعد ان اعلنت لويز اربور اتهام المحكمة الجزائية الدولية لأركان بارتكاب جرائم حرب في مناطق يوغوسلافيا، صرح هذا الأخير بانه لن يتراجع عن الدفاع عن صربيا حتى لو هدده العالم باجمعه. واستهتر بقرار المحكمة الدولية لأنه يعرف انه طالما ظل ميلوشيفيتش على سدة الحكم فانه في أمان.

# الناتو يخطط لأسابيع من الغارات الجوية المكثفة بهدف إضعاف قبضة ميلوشيفيتش على الحكم

بروكسل: مايكل جوردون *

بدأ امس حلف شمال الاطلسي (الناتو) غاراته الموسعة ضد يوغوسلافيا، في الوقت الذي ذكر فيه المسؤولون في الحلف انهم يخططون لاسابيع من الغارات الجوية بهدف اضعاف سيطرة الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش.

وذكر المسؤولون في الناتو ان هدف القصف الجوي، على مجموعة موسعة من المواقع في الاسبوع الثاني للغارات الجوية هو منح الحلف وسيلة اكثر فاعلية للضغط على ميلوشيفيتش لوقف العمليات في كوسوفو. وكان الناتو يخطط لشن غارات في جميع انحاء يوغوسلافيا، واستغل قادة الحلف سلطاتهم الموسعة الجديدة بعد عدة ساعات من حصولهم على التفويض. وقال كينيث بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان طائرات الحلف قصفت مقار وحدة القوات الخاصة، المماثلة للقوات الخاصة الاميركية.

واوضح بيكون «اعتقد انها اقرب موقع لوسط مدينة بلغراد تم قصفه حتى الان». كما ذكر ايضا انه تم قصف عدة دبابات. وحدد الجنرال الالماني الذي يرأس اللجنة العسكرية للحلف، بلغة واضحة أهداف الغارات الجديدة التي يمكن ان تشمل مواقع القيادة والمباني الحكومية بما فيها تلك الواقعة في وسط مدينة بلغراد. وقال الجنرال كلاوس نومان «اننا ننوي اضعاف قبضته (ميلوشيفيتش) على السلطة وتحطيم ارادته في الاستمرار، واذا سمح الطقس، شل قدرات قواته في كوسوفو». واضاف «اننا اذا بدأنا قصف المؤسسات التي تبقيه في السلطة، فربما يعيد التفكير في الامر».

وتجدر الاشارة الى ان قصف يوغوسلافيا ادى لنتيجة عكسية حتى الان. فقد توحدت القوة الصربية بما فيها تلك المعارضة لميلوشيفيتش وراء زعيمها، الذي يصور نفسه على انه البطل الذي يواجه قوى عملاقة.

ويرجع تغيير خطط الناتو الى الفشل المستمر في وقف تقدم القوات الصربية في كوسوفو. وكان الناتو قد ركز حتى الان، على قصف مواقع الدفاعات الجوية، وعلى ضرب القوات الصربية التي تهاجم الالبان في الاقليم. ويبحث قادة الحلف، مع تأثير الاحوال الجوية على الغارات، عن وسائل مختلفة لاجبار ميلوشيفيتش على وقف الهجمات.

واصر مسؤول غربي على انه «كلما اقتربت العمليات من بلغراد والاماكن المأهولة بالسكان، امكن التأثير على الآراء القومية المتضخمة».

كما يأمل المسؤولون في الناتو ايضا ان يؤدي تدهور الاقتصاد اليوغوسلافي، وتردد الجيش اليوغوسلافي عن التصدي للناتو في الوقت الذي تدمر فيه معداته وقواعده، الى مزيد من الضغوط على ميلوشيفيتش.

واوضح بيكون ان طائرات الناتو قصفت عدة دبابات وعربات مدرعة في كوسوفو، وإن كان قد ذكر انه لم يتم الحصول على تأكيد بخصوص ذلك من طائرات الاستطلاع. وقال انه يوجد 400 دبابة في وحول كوسوفو.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية انه لا يمكن لاحد ان يتوقع ضرب كل الدبابات مرة واحدة. «ولكننا، كما قلنا من قبل، اكثر من مرة، نغير بطريقة منتظمة هذه القوات، وسنستمر في ذلك».

واضاف بيكون ان الناتو قصف مصنعا رئيسيا للذخيرة في بلدة كاتشاك على بعد 60 ميلا جنوب بلغراد. وقد شاهد الصحافيون هناك ما وصفته السلطات بانه مصنع للمعدات.

واشار الناتو، في الوقت الذي يتزايد فيه تدفق اللاجئين على الدول المجاورة، الى وجود تقارير على ان الدبابات الصربية ووحدات المدفعية تقصف طوابير الالبان الهاربين من كوسوفو.

وفي الوقت ذاته ذكرت فرنسا انها ستخصص 10 طائرات مقاتلة في محاولة لحماية اللاجئين في طريقهم لالبانيا او مقدونيا، بينما تعهدت دول اخرى بتقديم دعم لوجستي ومالي للاجئين.

ومن ناحية اخرى اعلنت روسيا انها ستبعث بعدة قطع من اسطولها القديم في البحر الاسود الى البحر الابيض المتوسط لمراقبة ازمة البلقان، وهو تحرك ذكر المسؤولون الاميركيون انهم لا يعتبرونه تهديدا عسكريا ولكنهم يخشون انه قد يمنح دعما معنويا لحكومة ميلوشيفيتش. وتشمل السفن سفينة تجسس يمكن ان تقدم بعض المعلومات لبلغراد حول عمليات الناتو في البحر الادرياتيكي.

وذكر المسؤولون امس ان الاوامر السرية للناتو الخاصة باجراءات الغارات الجوية تدعو الى ضرورة «تحطيم ارادة» القيادة الصربية اذا لم تتراجع عن الهجمات ضد الالبان. وقال المسؤولون انهم يخططون لاختبار قاس لارادة ميلوشيفيتش يمكن ان يستمر لعدة اسابيع. وكان خافيير سولانا الامين العام للناتو قد ذكر انه يامل في اكمال الحملة قبل اجتماع قمة الحلف، التي ستبدأ في 23 ابريل (نيسان) الحالي. الا ان المسؤولين الاخرين لم يؤكدوا هذا الامر. وكان زعماء الناتو قد نصحوا القادة العسكريين التفويض بمهاجمة يوغوسلافيا في اجتماع عقد في بروكسل وانتهى في ساعة مبكرة من صباح امس الاول.

وتجدر الاشارة الى ان توسيع قائمة الاهداف جاء بعد مناقشات مغلقة بين ممثلي دول الناتو. واقترحت الولايات المتحدة ان يبدأ الحلف مرحلة جديدة من العمليات تتيح لطائرات الناتو الهجوم على المواقع العسكرية والصناعية في جميع انحاء يوغوسلافيا والحكومات في وسط بلغراد. وهي المرحلة التي اطلق عليها الحلف المرحلة الثالثة.

الا ان بعض الدول الاعضاء في الحلف مثل ايطاليا واليونان تشعر بالقلق من الغارات الجوية، وتم ترتيب حل وسط يسمح للحلف بمدى اكبر من الاهداف، ولكن ليس بنفس الحجم الذي اقترحته الولايات المتحدة. واشار مسؤول كبير في الناتو الى انه كما هو الامر دائما يتم التوصل لحل وسط في النهاية. واضاف «ان ما نحصل عليه يمنح القادة العسكريين القدرة الكافية على العمل».

وسيتمكن الناتو، باستخدام تفويضه الجديد، من توسيع نطاق غاراته لتشمل مراكز القيادة والتحكم في جميع انحاء البلاد والمقار الحكومية في العاصمة اليوغوسلافية.

وفي الوقت ذاته قال جيمي شيه المتحدث باسم الناتو «لن تبقى وحدة او تسهيلات تستخدم حاليا للتخطيط او تنفيذ او توجيه العمليات بعيدة عن القصف». وقد استخدم قادة الناتو السلطات الجديدة بعد عدة ساعات من موافقة الحلف على توسيع نطاق الغارات. وذكر مسؤول في الناتو ان الحلف نجح في التغلب على الضغوط اليونانية والايطالية، بالاضافة الى الفاتيكان الداعية الى وقف العمليات خلال فترة عيد الفصح.

الا ان الغارات الجديدة اقل من الخطة الثالثة التي ارادت الولايات المتحدة تطبيقها. وستبقى بعض المجمعات الصناعية العسكرية والبنية الاساسية شمال خط 44 خارج نطاق القصف.

ولن يهاجم الحلف شبكة الاذاعة والتلفزيون اليوغوسلافية بدون مناقشات اخرى بين الدول الاعضاء، طبقا لمعلومات ادلى بها مسؤول غربي.

وطبقا للتعليمات الجديدة فلن يتم الهجوم على قصر الرئاسة الذي يستخدمه ميلوشيفيتش. وقال المسؤولون في الناتو ان قصر الملك السابق ليوغوسلافيا يعتبر اثرا تاريخيا وثقافيا، كما يوجد به لوحة لرامبرانت في الطابق الاول.

وذكر مسؤول بالناتو «كيف يمكن الفوز بقلوب وعقول شعب يوغوسلافيا اذا دمرنا القصر؟»

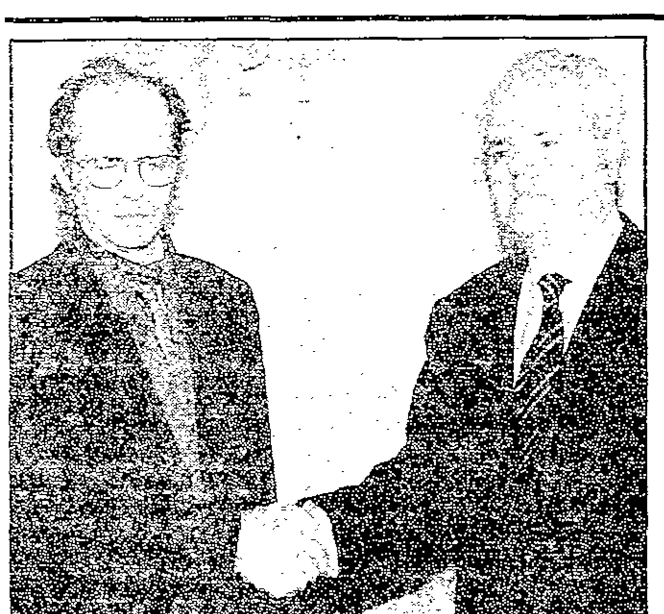
وعلى الرغم من ان الخبراء العسكريين يناقشون استخدام القوات البرية، فإن المسؤولين في الناتو اكدوا عدم وجود خطط حالية لارسالها كقوة غزو للاستيلاء على كوسوفو او لحماية تجمعات اللاجئين داخل كوسوفو.

وتجدر الاشارة الى ان المعارك في كوسوفو قد اثبتت انها اوضح اختبارات للقوة الجوية. وكان بعض المسؤولين في القوات الجوية قد اكدوا ان القنابل الموجهة باشعة ليزر وصواريخ كروز ستسمح للقوى الاكثر تقدما تكنولوجيا بالانتصار عن طريق القوات الجوية.

واصر المسؤولون على ان الغارات ضد مراكز القيادة والاتصال وقوات الامن الداخلي، يمكن ان تدمر القوى التي تحتاجها القيادة الصربية للسيطرة على مجتمعها. وفي الوقت ذاته، يمكن ان تؤدي الغارات العقابية الى اثارة القلاقل داخل الجيش.

وقد تم اختبار هذه النظرية ضد العراق خلال حرب الخليج في عام 1991 عندما استخدمت الولايات المتحدة طائرات اف - 17 الخفية المقاتلة وصواريخ كروز، لنقل الغارات الى وسط بغداد. الا ان الرئيس صدام حسين ظل في السلطة بعد 6 اسابيع من الغارات وحتى الان.

* خدمة «نيويورك تايمز»
- خاص بـ«الشرق الأوسط»



الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش يصافح الزعيم السياسي لألبان كوسوفو ابراهيم روجوفا قبل لقاء جرى بينهما امس في القصر الرئاسي في بلغراد. ويبدو التجهم على وجه الاثنين (رويترز)

# ناتو: روجوفا ليس حرا وتصريحاته مملاة عليه من بلغراد

بروكسل: عبد الحميد اليحياوي

احدث ظهور ابراهيم روجوفا زعيم الالبان في كوسوفو مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش نوعا من الذهول داخل حلف «ناتو» حيث اكد الحلف انه لا يعارض لقاء الرجلين اذا كان ذلك يساعد على وقف الكارثة الانسانية التي يعيشها المدنيين الذين تهاجمهم القوات الصربية.

وحول التصريحات الصادرة عن روجوفا الذي وقع اتفاقية رامبوييه قال خافيير سولانا امين عام حلف شمال الاطلسي: ان اي تصريحات تصدر عن روجوفا الآن لا نأخذها بمحمل الجد، لأن الرجل سجين لدى الصرب، والتصريحات الصادرة عنه تملى عليه.

واوضحت مصادر اطلسية اخرى لـ«الشرق الأوسط» في بروكسل: «ان روجوفا وقع اسيرا بين ايادي القوات الصربية وتريد بلغراد ان تساوم به حلف الناتو لايقاف الهجمات. وان تصريحاته تمت تحت تهديد الحديد والنار».

وكانت بلغراد اعلنت امس لقاء ميلوشيفيتش وروجوفا في القصر الرئاسي في بلغراد، وان الاثنين تعهدا خطيا بالعمل من اجل السلام. وعرض التلفزيون الرسمي الصربي صورا لهذا التعهد.

من جهة اخرى قال سولانا في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع الجنرال كلارك قائد قوات «ناتو» في اوروبا: ميلوشيفيتش يتحمل المسؤولية الكاملة على حياة الجنود الاميركيين الذين اختطفتهم القوات الصربية على الحدود المقدونية لكوسوفو.

واكد سولانا: ان الرئيس ميلوشيفيتش لا يحق له اختطاف جنود تابعين للأمم المتحدة يعملون في حفظ السلام في المنطقة. كما حذر بقوة الرئيس الصربي من مغبة عدم التعامل مع الجنود الاميركيين الثلاثة بطريقة انسانية، كما تفرض ذلك اتفاقيات الأمم المتحدة المتعلقة بسجناء الحرب.

من جانب آخر اكد خافيير سولانا في بروكسل ان ناتو سيوسع ويكثف القصف الجوي ليشمل مواقع للمنشآت العسكرية الحيوية في صربيا ومن بينها الوزارات السيادية.

# يلتسين يدعو إلى اجتماع طارئ لـ «الثمانية الكبار» لبحث سبل الخروج بسرعة من الأزمة اليوغوسلافية

## الرئيس الروسي: كارثة تصاعد العمليات العسكرية لن تقتصر على الأوروبيين



موسكو: سامي عماره

اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين، في خطاب تلفزيوني ادلى به بعد ظهر امس، تفاصيل مبادرته الجديدة التي قال انها تشمل دعوة لعقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية البلدان «الثمانية الكبار» لبحث السبل الآيلة الى الخروج بسرعة من الازمة الراهنة في يوغوسلافيا. وقال يلتسين ان «مشكلة كوسوفو يجب ان تسوى حول طاولة المفاوضات». وهذا ما تأكد منه يفجيني بريماكوف في حديثه مع سلوبودان ميلوشيفيتش.

واشار يلتسين الى ان «كل يوم جديد يتحول الى ضحايا وكوارث جديدة». واعرب الرئيس الروسي عن اسفه لاستمرار العمليات العسكرية لحلف الاطلسي وتوسيعها رغم كل الخطوات التي اتخذتها روسيا لانهاء الازمة. وحذر من مغبة تصاعد العمليات العسكرية وتحولها الى كارثة كبرى لن تقتصر على الاوروبيين وحدهم وهو ما لا يمكن السماح به».

وكان وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف اعلن امس ان موسكو تعد «مبادرة جديدة بشأن يوغوسلافيا تستهدف تحويل منطق الحرب الى منطق التسوية السياسية». واشار الى ان دائرة الحرب تتسع يوما بعد يوم، الى جانب تدفق عشرات الالوف من المهاجرين، فيما تتعلق المشكلة بكل من البانيا ومقدونيا والبوسنة والهرسك مما يهدد اتفاقات دايتون. وقال ايفانوف انه ابلغ نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت بان «الهدف من ارسال سفن الاستطلاع التابعة لاسطول البحر الاسود الى مياه البحر المتوسط اليوم هو ضمان امن روسيا. نظرا لتصاعد النزاع واستعداد الناتو لبدء المرحلة الثالثة من العدوان ضد يوغوسلافيا». وكانت اولبرايت قد اتصلت هاتفيا بايفانوف مساء الاربعاء في محاولة لاستيضاح ما وراء قرار ارسال السفن الروسية الى البحر المتوسط واكد ايفانوف ان سفن الاستطلاع ستتكفل توفير المعلومات اللازمة لاستيضاح كل جوانب الموقف هناك بما يجعلنا على استعداد للمواجهة في اي لحظة. واشار الى ان روسيا لا تنافس احدا من اجل تحقيق الفوز لدى تسوية النزاع. وانها مستعدة لهذه المهمة. وكشف الوزير الروسي ان مهمة السلام التي قام بها الوفد الروسي في كل من بلغراد وبون ادت للأسف الى تشدد «الناتو»، رغم ان بعض بلدان هذا الحلف كانت قد طلبت تدخل روسيا.

وعلى صعيد المشاورات السياسية والعسكرية توالت اللقاءات والاجتماعات في العاصمة الروسية. وكان يفجيني بريماكوف رئيس الحكومة قد استهل نشاطه باجتماع مع كل من وزيري الدفاع المارشال ايجور سيرجييف والخارجية ايجور ايفانوف ورئيس جهازي الاستخبارات الخارجية والعسكرية لبحث اخر تطورات الاوضاع في يوغوسلافيا. وقالت مصادر رسمية ان الرئيس بوريس يلتسين كلف بريماكوف عقد مثل هذا الاجتماع يوميا منذ اندلاع الازمة في يوغوسلافيا. والتقى بريماكوف كذلك الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما الذي كان قد عقد لقاء مماثلا مع الرئيس يلتسين في اطار التمهيد لاجتماع رؤساء بلدان الكومنولث المقرر اليوم في موسكو. وفي الاطار نفسه عقد رؤساء حكومات بلدان الكومنولث اجتماعهم الذي سبقه اجتماع مماثل شارك فيه وزراء خارجية هذه البلدان.

وفيما كانت تتوالى تظاهرات الاحتجاج في المدن الروسية على استمرار ضربات الناتو ضد يوغوسلافيا. اعلن المسؤولون في اجهزة الامن والشرطة الروسية مقاطعتهم للندوة المشتركة مع ممثلي وزارة العدل الاميركية حول مكافحة المخدرات. كما تقرر الغاء سفر الوفد الروسي الى الولايات المتحدة في اطار بروتوكول تبادل الخبرات. وعلى صعيد اخر اعلن المارشال ايجور سيرجييف عن اسقاط طائرتين اخريين للناتو الى جانب اعتقال ستة جواسيس كانوا في مهمة لزرع «اجهزة التقاط» في اراضي يوغوسلافيا. وذكرت المصادر ان سيرجييف التقى خلال زيارته لبلغراد مع قيادات القوات المسلحة اليوغوسلافية واستمع الى تقرير الملحق العسكري الروسي هناك.

وتشير مصادر عسكرية غربية في موسكو الى ان وزارتي الدفاع الروسية واليوغوسلافية تتبادلان المعلومات بما في ذلك ابلاغ بلغراد بالمعلومات الفضائية عن اجهزة الاستطلاع والتجسس الالكتروني فوق البلقان.

وعن اسقاط «الطائرة الخفية» اف 117 A الاميركية قال فاليري كوستيكوف مدير معهد «جرافيت» الذي شملته واشنطن بقرار المقاطعة بسبب التعاون مع ايران، ان بعض اجزاء مقصورة الطائرة ومحركاتها توفر الكثير من المعلومات القيمة للاستفادة منها في روسيا. واشار الى ان معهده العلمي ينوي التقدم بطلب للحصول على بعض حطام هذه الطائرة في ما يمكن ان يساعد على درس التكنولوجيا الاميركية لصناعة الطائرة «ستليث».

وقالت مصادر عسكرية روسية ان الناتو اضحى في وضع بالغ الصعوبة، اذ يواجه واحدا من خيارين: اما الاعتراف بفشل مخططاته الاولى واما التحول الى التصعيد اللامحدود للنزاع.

وكانت قوات اسطول بحر الشمال الروسية قد اكتشفت وجود غواصة نووية اميركية على مقربة من مناطق المناورات البحرية الحربية التي بدأتها في 21 مارس (اذار) الماضي. واشارت الى ان هذه المناورات الكبيرة اثارت اهتمام قيادات الناتو الى جانب نجاح تجربة اطلاق الصاروخ الباليستي من حاملة الصواريخ النووية في حوض بحر بارينتس. واشارت المصادر العسكرية الروسية الى ان نجاح اطلاق الصاروخ من الغواصة النووية اكد المستوى العالي لاستعداد منظومة الادارة وطاقم الغواصة الحاملة للصواريخ.

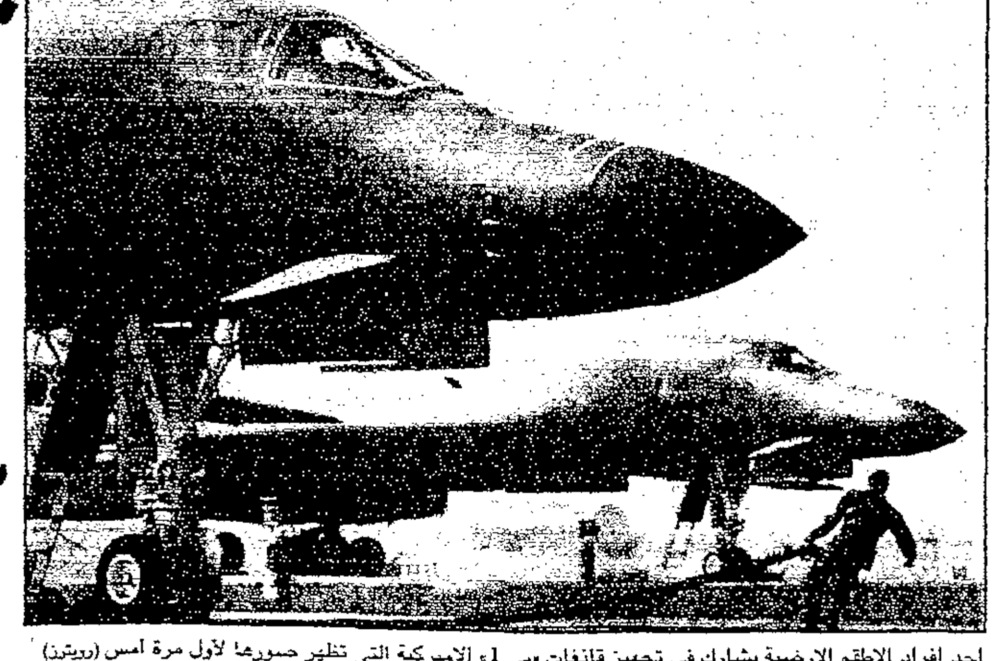
ورغم تأكيدات المصادر الروسية بشأن استحالة تورط روسيا في النزاع العسكري القائم حول يوغوسلافيا تطالب الاوساط البرلمانية بامداد يوغوسلافيا بأحدث معدات الدفاع الجوي ومنظومات الصواريخ.

من جهة اخرى، اعلنت امس منظمة ارهابية تطلق على نفسها اسم «سكيف» مسؤوليتها عن قصف مبنى السفارة الاميركية في موسكو الاحد الماضي. وقالت مصادر روسية ان المنظمة تهدد الاميركيين بالانتقام بسبب عدوانهم على يوغوسلافيا وتنذرهم بضرورة الرحيل عن موسكو في موعد اقصاه الثالث من ابريل (نيسان) الحالي. وافادت مصادر الاستخبارات الروسية انها تبحث عن افراد هذه المنظمة بالتعاون مع اجهزة الامن والشرطة في العاصمة وضواحيها. واشارت الى ان الاستخبارات لم تكن على معرفة بوجود مثل هذه المنظمة قبل ان ترسل فاكساتها الى عدد من الاجهزة الاعلامية.

وذكرت المصادر ان الاجهزة الامنية عززت الحراسة حول مبنى السفارة والمؤسسات الاميركية في موسكو بناء على طلب رسمي بذلك الى جانب تعزيز الحراسة على سفارات الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي (ناتو).

وكانت «سكيف» (المنظمة الفدائية) قد هددت بتصفية العاملين في اجهزة الامن والصحافة اذا حاولوا ملاحقة عناصرها. فيما طالبت العاملين في القوات المسلحة واجهزة الامن الروسية بالتحلي بروح المسؤولية وامداد «الفدائيين» بالاسلحة والمعدات العسكرية.

وفي محاولة لتأكيد صحة ما تقول اعطت «سكيف» رقمي الصاروخين اللذين اطلقتهما على مقر السفارة الاميركية وهما 027701 و116721. وقد اكدت مصادر الاستخبارات صحة الرقمين وان قالت انه لم تكن صعبة معرفتهما، فيما اشارت الى احتمالات ان تكون هذه المجموعة وراء قصف السفارة الاميركية في عام 1990 ابان تأزم الاوضاع في البوسنة.



احد افراد الاطقم الارضية يشارك في تجهيز قاذفات «بي 1» الاميركية التي تظهر صورها لأول مرة امس (رويترز)



ثلاثة لاجئين من كوسوفو يفترشون امس الأرض في أحد الحقول بقرية بليتش الواقعة على الحدود المقدونية (اف ب)

# الميليشيات الصربية تقتحم منازل الكوسوفيين وتجبرهم على الرحيل إلى ألبانيا

موريتا (البانيا) - بلغراد - جنيف - واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

دخلت قضية لاجئي كوسوفو امس منعطفا جديدا، بعد ان بدأت القوات الصربية إجبار الكوسوفيين الذين رفضوا مغادرة مدنهم رغم تهديدات الميليشيات الصربية، على النزوح إلى خارج الاقليم، إذ اكد اللاجئون الذين وصلوا مساء امس الاول الى معبر مورينا الحدودي في البانيا ان القوات الصربية اجبرت سكان مدينة بريشتينا، كبرى مدن كوسوفو، على مغادرة منازلهم ونقلتهم بالقوة الى الحدود مع البانيا. وقال شهود عيان إن الشرطة والمسلحين الصرب اقتحموا منازل الالبان في احياء مختلفة من بريشتينا، وامروهم بالتجمع بشكل عاجل امام محطة السكك الحديد حيث كانت في انتظارهم حافلات يقودها سائقون من الصرب، اقتادوهم في موكب تتقدمه مدرعة تابعة للشرطة الى منطقة تبعد بضعة كيلومترات عن الحدود الالبانية، بعد عبور مدينة بريزرين.

واوضحوا ان مئات الاشخاص بينهم عدد كبير من سكان بريشتينا، احتشدوا عند المركز الحدودي، واكدوا بدورهم ان الاف اللاجئين الاخرين يتبعوتهم، وقال المواطن الكوسوفي انفير دودا (26 عاما): «لقد خلعوا الباب وامهلونا خمس دقائق لمغادرة المنزل تحت التهديد بالموت»، وافاد الشهود ان الاف اللاجئين كانوا ينتظرون تحت المطر، على الطريق التي تصل الى البانيا في صفوف تمتد كيلومترات عدة، اما في السيارات الخاصة او في مقطورات، او حتى سيرا على الاقدام لعبور الحدود.

من ناحية اخرى اكدت مفوضية الامم المتحدة العليا للاجئين في جنيف امس ان «هناك ارتفاعا كبيرا في عدد الالبان كوسوفو الذين يفرون من الاقليم»، مع «رحيل 150 الف شخص في الايام التسعة الاخيرة»، وفي غضون ذلك قالت المفوضة الاوروبية للعمل الانساني ايما بونينو ان «مرحلة جديدة من الازمة الرهيبة المستمرة منذ عام 1991 بدأت في كوسوفو»، واضافت خلال زيارة قصيرة الى مركز مورينا الحدودي في شمال البانيا الذي يعبره معظم اللاجئين من كوسوفو «لقد رأيت مشاهد من هذا النوع منذ عام 1991 في فوكوفار وغوراجدي وسربرينيتشا وتوزلا وسراييفو، كفى، هذا يكفي».

واكدت انه من دون مساعدة دولية كبيرة «لن يستطيع الالبان الصمود، وهذا يعني اذا استثنينا الفوضى الحاصلة حاليا، ان بالامكان الاهتمام بأمر 100 الف شخص (العدد التقريبي للاجئين الى البانيا)، لكن المأساة هي المليون شخص الذين لا يزالون في الجانب الاخر، اولئك الذين طردوا من ديارهم.كم من الوقت يلزم قبل ان يخل ذلك بالتوازن القائم هنا ايضا؟» واشارت بونينو إلى ان «جميع الذين يدخلون لا يحملون اوراق هوية ولا جوازات سفر»، وقالت: «يجب ايجاد حل مؤقت، لكي يستطيعوا ان يثبتوا لاحقا انهم قدموا من كوسوفو».

والمعروف ان الشرطة الصربية تصادر عند المعابر الحدودية الاوراق الثبوتية التي يحملها آلاف الاشخاص من ضحايا عملية «التطهير العرقي» التي بدأتها بلغراد في كوسوفو منذ بدء غارات حلف شمال الاطلسي.

وقدر المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن امس عدد الاشخاص الذين ارغموا على الفرار من كوسوفو، او نزحوا داخل الاقليم اليوغوسلافي بحوالي 580 الف شخص، علما بان عدد سكان كوسوفو يقدر بمليوني نسمة.

ولجأ 85 الف شخص الى البانيا، و20 الفا الى جمهورية الجبل الاسود التي تشكل مع صربيا جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، و14 الف شخص على الاقل الى مقدونيا، وتشكلت الموجات الاولى للاجئين من النساء والاطفال والمسنين، وتفر عائلات بكامل افرادها من الاقليم حسب تقارير المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وفي نيويورك اعرب الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان عن انزعاجه وغضبه الشديدين من التقارير التي تحدثت عن الابادة الجماعية الواسعة والتهجير التي تقوم بها القوات الصربية في كوسوفو، «لأن المدنيين الابرياء هم الضحايا الحقيقيون لهذه الحرب». وأشار أنان الى ان الامم المتحدة، خاصة المفوضية العليا للاجئين، ستفعل كل ما في وسعها لتقديم المساعدة لهؤلاء اللاجئين.

على صعيد آخر اعلن البيت الابيض ان الولايات المتحدة خصصت 50 مليون دولار لتقديم مساعدة عاجلة الى اللاجئين من اقليم كوسوفو. فيما اوضح المتحدث باسم البنتاغون كينيث بيكون ان وزارة الدفاع ستقدم 25 مليون دولار تضاف الى 25 مليون دولار اخرى خصصت في يناير (كانون الثاني) الماضي للمساعدة الانسانية.

وقدرت منظمة «كير» الدولية للاغاثة عدد اللاجئين المتجهين الى المناطق الواقعة على الحدود مع يوغوسلافيا، والذين وصلوا اليها فعلا من كوسوفو بنحو نصف مليون لاجئ. وقالت كلوديا تشانغ المتحدثة باسم المنظمة إنها تتوقع بالاستناد الى بيانات وكالات الاغاثة التابعة للامم المتحدة وغيرها من الوكالات في المنطقة وصول نحو 200 الف لاجئ اخرين الى البانيا خلال الايام القليلة المقبلة. وفي تيرانا قالت امس منظمة الامن والتعاون في أوروبا ان لاجئين من الالبان بدأوا الوصول قادمين من الجبل الاسود. وقال اندريا انتيلي المتحدث باسم المنظمة في تيرانا ان بضع مئات عبروا الحدود بين مدينة شكودر الالبانية وبودجوريكا عاصمة الجبل الاسود.

وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في جنيف ان القوات الصربية تستخدم القطارات في عمليات «التطهير العرقي» في الاقليم الذي تقطنه غالبية متحدرة من أصل الباني، وقال كيرس جانوسكي المتحدث باسم المفوضية انه بعد وصول ثلاثة قطارات تقل نحو خمسة الاف شخص طردوا من ديارهم الى مقدونيا وصل قطار رابع امس يحمل 2500 لاجئ.

عجوز البانية من كوسوفو تبكي لدى وصولها امس الى معبر موريني الحدودي في الطريق الى البانيا (ا ب)

# كوسوفو أداة ميلوشيفيتش للبقاء في السلطة

## الرئيس الصربي ولد في ظل الاحتلال الالماني وتمزقت عائلته بثلاثة انتحارات

بلغراد: جوستين براون *

ولد سلوبودان ميلوشيفيتش في ظل الاحتلال الالماني، وتشتت عائلته بفعل ثلاثة انتحارات فيها. ولعله كان سيعيش حياة عادية لولا زواجه من امرأة شيوعية على صلة بالمراكز القيادية. ولولا انه اصبح الصديق المفضل لشخص اخر ايضا.

هذا هو شأن سلوبودان ميلوشيفيتش الذي حقق صعودا زئبقيا الى القمة، ليتربع على سدة الرئاسة اليوغوسلافية. ولا يرى العارفون به ان لهذا الرئيس اي تعلق روحي او عاطفي حقيقي بكوسوفو. بالاحرى، ان كوسوفو هي اداته للبقاء في السلطة، تذكرته للاستمرار، ومفتاحه الى ابواب النجاة السياسي. الى اي حد سيمضي ميلوشيفيتش في مقاومته للقصف؟ والى اي حد سيزيد صلاحياته وسلطته في زمن الحرب؟ واخيرا. ما مدى الاضرار التي ستنزلها قواته بالاقلية الالبانية. في اطار حملة «التطهير العرقي» التي يزجها؟

يقول اوجنين بريبيشيفيتش، المحلل السياسي في بلغراد «لم يسبق للرئيس انه كان بوضع افضل مما هو عليه الآن. ان الانجاز الوحيد الذي حققه ناتو هو توحيد كل الصربيين».

ومنذ ان بدأ الناتو ضرباته، اخذ ميلوشيفيتش يتعنت اكثر في رفضه التوقيع على اتفاقية السلام الخاصة بكوسوفو. وبالامس التقى الرئيس الصربي برئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف الذي يثق به ثقة كبرى بفضل معارضة روسيا لضربات الناتو.

ولد سلوبودان ميلوشيفيتش عام 1941 في اعقاب الاحتلال الالماني ليوغوسلافيا. وكان والده، وهو معلم مدرسة ابتدائية، قد هجر الاسرة بعد الحرب العالمية الثانية لينتحر عام 1962. اما والدته، وهي معلمة ايضا، فقد ربت اطفالها بموجب العقيدة الشيوعية الصارمة. وانتهت هي الاخرى منتحرة عام 1972. اما عمه المفضل فقد انهى حياته هو الآخر بيديه.

ويقال ان سلوبودان الشاب كان كئيبا، جادا، وصارم الانضباط، لا يحب الرياضة او غير ذلك من النشاطات ذات التماس بالناس. ووقع في غرام الطالبة ميريانا ماركوفيتش، زميلته في الصف، وكان لعائلة هذه الطالبة صلات وثيقة بالحزب الشيوعي اليوغوسلافي.

دخل ميلوشيفيتش الجامعة في بلغراد وعقد صداقة متينة مع ايفان ستامبوليتش ذي الصلة الوثقى بالحزب الشيوعي اليوغوسلافي. واستطاع ايفان ان يوصل ميلوشيفيتش الى القمة ليحصل على اكثر الوظائف بذخا خلال السبعينات، مثل مديرية شركة الغاز الحكومية، او مديرية احد البنوك. وفي عام 1986 اصبح ايفان ستامبوليتش رئيسا لصربيا، فعين صديقه ميلوشيفيتش رئيسا للجنة المركزية الصربية.

وحين احتدمت الازمة في كوسوفو عام 1987، ارسل ستامبوليتش صديقه ميلوشيفيتش مبعوثا عنه الى كوسوفو ذات الحكم الذاتي، لاجل اخماد تظاهرات الصرب ضد الشرطة ذي الاغلبية الالبانية الطاغية. لكن ميلوشيفيتش فعل العكس تماما، اذ راح يحرك المتظاهرين ويؤجج مشاعر التطرف القومي لديهم. وقال في خطاب شهير امام حشد المتظاهرين «لن يجرؤ احد على المساس بكم».

بعدها عاد ميلوشيفيتش الى بلغراد ليقصي ستامبوليتش عن الحكم. وابتداء من تلك اللحظة راح يذكي مشاعر التطرف القومي التي اخذت تستشري كالنار وسط يوغوسلافيا المتعددة القوميات. ويقول المحللون ان هذه النزعة القومية كانت تعبيرا عن انتهازية ميلوشيفيتش السياسية اكثر منها عقيدة اصيلة راسخة.

وحين اصبح ميلوشيفيتش رئيسا لصربيا عام 1989، وقت حفل تنصيبه رئيسا مع الذكرى الستمائة لمعركة «كوسوفو بوليه»، وهي المعركة الاسطورية التي هزم فيها الاتراك العثمانيون خصومهم الصربيين.

وقال ميلوشيفيتش في خطاب التنصيب «اذا كنا نحن الصربيين لا نستطيع العمل، فإننا نستطيع القتال بكل تأكيد».

ويتذكر شتيفان ميركوفيتش، القائد السابق للجيش اليوغوسلافي في عهد جوزيف بروز تيتو «اصبت بخيبة امل من خطاب ميلوشيفيتش (بسبب ما حمله من نزعات قومية) لكن هذه القومية هي منبع سلطته ومنبع الدعم الذي يحظى به الآن، وانه من الصعب الاطاحة به بسبب موقفه من كوسوفو. فالصربيون لن يترددوا في دعم موقفهم هذا من كوسوفو».

حين تولى ميلوشيفيتش الرئاسة انهى الحكم الذاتي لكوسوفو. لكن كرواتيا انفصلت عن يوغوسلافيا عام 1991، بعدها انفصلت سلوفينيا. ثم اندلعت الحرب في البوسنة، واهتدى الصربيون الى صياغة مفهوم «التطهير العرقي».

لا يبدو دور ميلوشيفيتش في احداث البوسنة وكرواتيا واضحا تمام الوضوح، ولكن هناك اعتقادا بانه وجه صرب البوسنة وامدهم بالعتاد والسلاح. وحين وقع اتفاقية دايتون للسلام عام 1995، لامه الكثيرون لانه «ضيع» منطقة كرايينا وسلافونيا، رغم الاغلبية الصربية فيهما، لصالح كرواتيا والبوسنة. ومرت ثلاث سنوات من دون حرب، ففقد الرجل الكثير من شعبيته وكاد يسقط شتاء 96/1997 على يد المعارضة التي لعب فيها الطلاب دورا كبيرا.

لكن اندلاع حرب اثنية جديدة في فبراير (شباط) 1998 في نفس المكان الذي انطلقت منه شرارة كل الحروب، اي كوسوفو، جاء ليغير هذا الوضع كليا.

والآن اذ تستمر الضربات الجوية لحلف الاطلسي يلتف الصربيون حول ميلوشيفيتش متمسكين بالنزعة القومية التي اججها هو قبل عشر سنوات تحديدا.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

# غارات حلف الأطلسي ستستمر أسابيع ولن تتوقف خلال «الفصح»

بروكسل - بلغراد - واشنطن - مورينا (البانيا) - الوكالات: اكد حلف شمال الاطلسي (ناتو) ان غاراته في يوغوسلافيا قد تستمر اسابيع ولن تتوقف خلال عيد الفصح بينما استمرت بلغراد في عمليات التطهير العرقي في كوسوفو، وقال احد مراقبي منظمة الامن والتعاون الاوروبي ان القوات الصربية تخلي بريشتينا عاصمة الاقليم من سكانها. وجاء ذلك وسط تكثيف لغارات الاطلسي. واعلن الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا امس ان الحملة الجوية الاطلسية ضد يوغوسلافيا قد تستمر اسابيع اخرى.

وقال لاذاعة «ار تي بي اف» البلجيكية ردا على سؤال حول المدة المحتملة لعملية القوات الحليفة (الايد فورس) التي اطلقت في 24 مارس (آذار) الماضي: اعتقد انها ستستمر اسابيع عدة. ورفض سولانا اعطاء موعد محدد لانتهاء عمليات القصف على يوغوسلافيا مذكرا بان هدف هذه الحملة الجوية هو «اضعاف القدرة العسكرية للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وقدرته على القتل او احداث كارثة انسانية» في كوسوفو. واضاف: سنواصل تحركنا بمساعدة جميع الدول الحليفة لوضع حد لكارثة انسانية هي الاسوأ على الارجح منذ الحرب العالمية الثانية في اوروبا. ورفض سولانا استخدام عبارة «ابادة» التي استخدمها المستشار الالماني جيرهارد شرودر ووزير الدفاع الالماني رودولف شاربينغ.

لكن سولانا قال للاذاعة الفرنسية الرسمية ان الحلف لا يفكر في الوقت الراهن في نشر قوات برية في كوسوفو بالرغم من فشل الوساطة الروسية وتدهور الوضع على الصعيد الانساني.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد اكد مساء اول من امس انه لن تكون هناك اي هدنة لمناسبة عيد الفصح في غارات حلف شمال الاطلسي على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بالرغم من دعوة في هذا المعنى وجهها بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني.

وقال كلينتون في حديث لشبكة التلفزة الاميركية سي بي اس «اكره فكرة مواصلة هذه الحملة خلال هذه الفترة (عيد الفصح) لكن ما اكرهه اكثر هو فكرة وقف هذه الحملة فيما يواصل الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش حملة التطهير، منزلا بعد منزل وقرية بعد قرية، وقتل الكثير من الابرياء».

وعندما سئل حول امكانية ارسال قوات برية الى كوسوفو، اكتفى كلينتون بالقول انه واثق بان الضربات الجوية الاطلسية ستحقق اهدافها مستطردا: ان الامر الذي يزعجني في موضوع ارسال قوات برية في وضع معاد في كوسوفو وفي البلقان هو فكرة عدم التمكن من اخراجهم منها بعد ذلك.

وقد كرر كلينتون مرات عدة ان لا نية لديه في ارسال جنود للقتال على الارض في حين ترتفع اصوات عديدة تطالب بارسال قوات الى كوسوفو باعتبار ان ذلك وحده كفيل بوقف القمع الذي يتعرض له المدنيون حاليا.

وعندما سئل عما اذا كان ذلك يعني استبعاد ارسال قوات برية بشكل قاطع لفت الى ضرورة «استخدام هذه الكلمات بكثير من الحذر، لتجنب اعطاء انطباع خاطئ في هذا الاتجاه او ذاك».

ورغم أن كلينتون رفض كليا فكرة الانتشار البري، اوضح أن مثل هذا الانتشار قد يخلق جيبا كوسوفيا يجبرنا على البقاء فيه الى ما لانهاية.

وقال ايضا ان «حملة القصف هذه ليست اعلانا دعائيا من 30 ثانية. لم يمر على استمرارها سوى بضعة ايام ويتسبب سوء الاحوال الجوية بعرقلتها، اعتقد ان جميع الجدالات الفارغة حول هذه الاستراتيجية او تلك لا تساهم في تحقيق النجاح النهائي،لذلك اخترت الكلمات التي استخدمتها». ورفض تحديد اي مدة للضربات الاطلسية مكتفيا بالقول ان ذلك يتطلب وقتا.

واوضح كلينتون ايضا انه فوجئ بالهجمات الانتقامية التي قام بها الصرب على الكوسوفيين الالباني الاصل مضيفا ان ميلوشيفيتش حشد قواته منذ بعض الوقت تحضيرا لهجوم في الربيع.وردا على سؤال حول شعوره الشخصي تجاه ميلوشيفيتش رد كلينتون انه يشعر بكثير من الغيظ نظرا الى الوضع الذي يعيشه اقليم كوسوفو.

نومان من جهته انه لن تكون هناك «هدنة» بمناسبة عيد الفصح في غارات الحلف على يوغوسلافيا اواخر الاسبوع الحالي ملمحا الى ان الغارات ستتواصل الى ما بعد هذا التاريخ.

وقال الجنرال نومان: سيكون من غير الانساني وقف الضربات لان ذلك سيشكل دعوةالى عمليات القتل والتطهير في بلدات كوسوفو، مضيفا: نحن غير قادرين حتى الان من خلال ضرباتنا الجوية على وقف الفظائع على الارض.

وفي تطور جديد دعا الجيش اليوغوسلافي الالبان كوسوفو الى تسليم اسلحتهم قبل فوات الاوان، وذلك في بيان لقيادته في بريشتينا نشرته امس وكالة تانيوج للانباء.

وقال البيان «ايها الالبانيون، سلموا الان الاسلحة التي وزعت عليكم، وسنصوبها ضد الذين يضمرون الشر لنا جميعا. استفيدوا من هذا النداء. وغدا سيكون الاوان قد فات». واضاف الجيش انه سيتخذ تدابير صارمة وقاسية ضد الذين يرفضون تسليم اسلحتهم.

## موجز

### إلغاء احتفالات الذكرى الخمسين لإنشاء الناتو

بروكسل - أ.ف.ب: صرح مسؤول في حلف شمال الاطلسي مساء اول من امس ان الحلف الغى جميع الاحتفالات التي كانت مقررة يوم الخميس 8 ابريل (نيسان) ابريل الحالي في مقر الحلف للاحتفال بالذكرى الخمسين لانشائه بسبب الحرب التي يخوضها في يوغوسلافيا.

وردا على سؤال هل ستستمر عمليات القصف المقررة للحلف الاطلسي حتى الثامن من ابريل اكتفى المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته بالقول «رأينا ان الظروف غير مواتية لاقامة احتفالات».

### «برنامج الخليج» يقدم 100 ألف دولار للاجئي كوسوفو

● خصص برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية مبلغ 100الف دولار أميركي لدعم جهود الاغاثة والمساعدات الانسانية الضرورية للاجئي كوسوفو نتيجة العدوان الذي يمارسه الصرب ضدهم.

وجاء الاعلان عن الدعم في بيان صادر عن مكتب الامير بن طلال بن عبد العزيز في الرياض. واوضح البيان أن التبرع سيقدم من خلال المفوضية السامية لشؤون اللاجئين واللجنة الدولية للصليب الاحمر.

### صحيفة روسية: قصف الأطلسي يشكل «درسا لروسيا»

موسكو - أ.ف.ب: اكدت صحيفة «كراسنايا زفيزدا» التابعة للجيش الروسي امس ان ضربات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا تعتبر «درسا لروسيا» اذ يظهر الغرب «لروسيا اي اجراءات عليها توقعها في حال حاولت هي ايضا الحفاظ بالقوة على وحدة اراضيها».

وتابعت الصحيفة الناطقة باسم وزارة الدفاع الروسية ان الوضع في كوسوفو «يجسد الاستراتيجية التي يتبعها الغربيون» الذين يكافحون في اوروبا النزعات الانفصالية لكنهم يشجعونها في مناطق اخرى بهدف زعزعة الاستقرار.

### قائد جديد للجيش اليوغوسلافي في الجبل الأسود

بلغراد - أ.ف.ب: قرر الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش امس تعيين الجنرال ميلوراد اوبرادوفيتش قائدا للجيش اليوغوسلافي الثاني، الذي تشمل صلاحياته جمهورية الجبل الاسود، بدلا من الجنرال رادوساف مارتينوفيتش، الذي عين مستشارا في وزارة الدفاع.

### جمعية إسلامية بريطانية تقدم معونات لكوسوفو

● أعلنت جمعية خيرية اسلامية بريطانية انها قدمت مساعدات مستعجلة قدرها 500 الف جنيه استرليني كمساعدات انسانية للاجئين الكوسوفويين في البانيا ومقدونيا والجبل الاسود.

وذكر بيان صادر عن جمعية «موسلم إيد» أن هذه الاخيرة سبق لها أن تصدرت العمل الانساني في كوسوفو إذ قدمت مساعدات قيمتها 110 آلاف جنيه استرليني، تضمنت المواد الغذائية والادوية التي استفاد منها الآلاف من الاطفال والرجال والنساء.

Daily Mail · Le Monde · السفير · THE INDEPENDENT · The Daily Telegraph · الوطن

# ماذا كان بين كيندي ومارلين مونرو؟

التقت مارلين مونرو جون كيندي لأول مرة في منتصف الخمسينات قبل ان يصبح رئيساً في حفل اقامه وكيلها في هوليوود تشارلز فيلدمان الذي كان صديقاً لكيندي. كان اللقاء اجتماعيا عابرا وكانت هي متزوجة من الرياضي دي ماجيو. لقاؤهما الثاني كان في عام 1961 بعد ان صار كيندي رئيسا للولايات المتحدة في حفل اقامه المغني فرانك سيناترا لافتتاح ملهى «ساندز» في لاس فيجاس واستمر عدة ايام.

واستمرت العلاقة عدة اشهر. وكانت اللقاءات تتم بترتيب من مساعدي الرئيس واصدقائه، وفي مقدمتهم زوج اخته الممثل بيتر لوفورد. ووصفت العلاقة على سبيل السخرية بأنها السر الوحيد الذي يعلمه كل رجال الرئيس ويتداوله الجميع في هوليوود وكبريات الصحف، دون ان يجرؤ احد على الحديث عنه علانية.

كان جون كيندي معروفا بعلاقاته النسائية التي تعد بالعشرات، ولم تكن مارلين مونرو بالنسبة له سوى واحدة من نسائه، بينما كانت هي مولعة بحبه، فقد قالت لاحدى صديقاتها ذات مرة: كم اتمنى ان اصبح زوجته. فقط لو انه لم يتزوج «جاكي» (جاكلين كيندي).

ووصلت العلاقة الى ذروتها حين غنت له في حفل عيد ميلاده الخامس والاربعين، وكان حضورها الحفل الذي حظي بتغطية اعلامية كبيرة بمثابة بداية النهاية للعلاقة، حين ادرك الرئيس ان العلاقة يمكن ان تتحول الى فضيحة تهدد مستقبله السياسي. كما ان زوجته «جاكي» التي لم تحضر الحفل، فاض بها الكيل وهددت بالطلاق، فلم يجد مفرا من انهاء العلاقة.

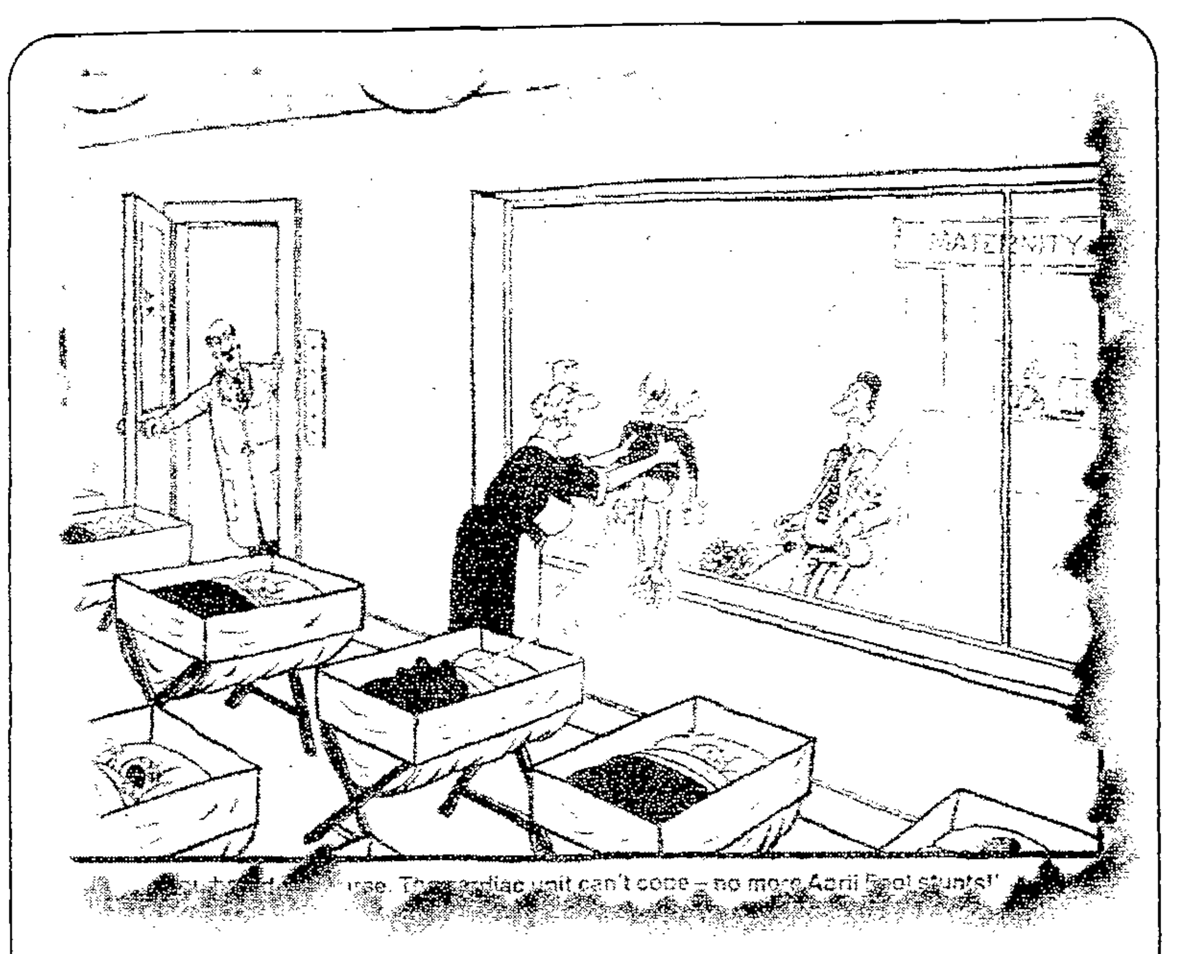
ومن سخرية القدر ان الرئيس وقع اختياره على اخيه روبرت كي يبلغ مارلين قراره. ورغم ان روبرت لم تكن له شهية اخيه للغزوات النسائية، الا انه سقط في شباك اجمل امراة في العالم منذ اللقاء الاول. وتكررت فصول القصة نفسها مع روبرت لعدة اشهر، قرر بعدها ان ينهي العلاقة للاسباب ذاتها. لكنه كان اكثر قسوة من جون، حيث استنكف ان يخبرها بقطع العلاقة وامتنع تماما عن الاتصال بها والرد على مكالماتها.

جن جنون مارلين خاصة انه كان قد وعدها بالزواج بعد ان يطلق زوجته. فاعلنت هي انها ستكشف تفاصيل علاقتها بالاخوين في مؤتمر صحافي. وسجل تقرير الطبيب الشرعي ان وفاة مارلين مونرو كانت نتيجة انتحارها بتناول جرعات كبيرة من الاقراص المنومة. لكن ملابسات الحادث وتقارير المباحث الجنائية المليئة بالثغرات وعلامات الاستفهام المريبة رجحت ـ في اعتقاد الكثيرين ـ وجود جريمة قتل مع سبق الاصرار والترصد.

وتكاثرت نظريات المؤامرة، احداها اشارت الى تورط روبرت كيندي في قتل مارلين خاصة انه حضر على وجه السرعة من سان فرانسيسكو بعد ان اخبروه باعتزامها عقد مؤتمر صحافي، وزارها مرتين ليلة الحادث في شقتها في لوس انجليس.

هذه الفرضية تهدمها نظرية اخرى تشير باصابع الاتهام الى المافيا، التي كان «روبرت» يشن حربا ضد بعض زعمائها بحكم منصبه كمدع عام. ونظرية ثالثة تذهب الى ان المخابرات المركزية الاميركية قتلتها حماية للرئيس من الفضيحة.

د. عماد عبد الرازق
مجلة «المشاهد السياسي» (لندن)




Daily Mail

طبيب الولادة: «هلا سمعت يا ممرضة؟ لا مزيد من كذبات ابريل هذه فقد طفح الكيل بوحدة أمراض القلب...»

# جائزة صدام للفنون الصحافية

في نقابة الصحافيين العراقيين اجتمعنا.. نخبة من العاملين في مجال الصحافة والمهتمين بشؤونها.. هذه المرة لم يكن اللقاء من اجل الاحتفال بمناسبة او حضور امسية، وانما الاستعداد والتهيئة لمولد انجاز كبير طالما حلمنا بتحقيقه.. انه مشروع جائزة صدام للفنون الصحافية.

واذا اردت ان اكون اكثر صراحة اقول طالما «حسدنا» المبدعين في مجالات العلم والمعرفة والثقافة الذين كانوا قد سبقونا بنيل شرف حملهم هذه الجائزة التي هي ارفع تكريم يحظى به المبدع في العراق، ولكننا كنا في النهاية نكتفي بالامتنان ولم نعرف انه مجرد وقت او ايام فاصلة بين ارتجافة قلب وطرفة عين ليتحقق هذا الحلم.

ولا اكتمكم فقد شعرت وانا اشارك الزملاء مناقشة مشروع النظام بسعادة كبيرة تغمرني، ليس لانني منحازة للمهنة فقط وانما ليقيني بمكانة الصحافي واهمية دوره في حركة المجتمع.. وكلما امتد النقاش واختلفت الآراء او حذفت فقرة او اضيفت اخرى شعرت بحرص الزملاء على ان يخرج نظام الجائزة بشكل متكامل يؤشر بالضوابط الدقيقة المبدعين الذين سيستحقون نيل هذه الجائزة وحسب الاختصاصات والفنون الصحافية المختلفة.

ولأننا جميعا نطمح ان يولد هذا المشروع الكبير بشكل متكامل، علينا ان نضع نصب اعيننا ما يريده القائد العظيم (رعاه الله) من الصحافي وللصحافي.. ففي الاول من يناير (كانون الثاني) عام 1980 قال القائد موجها حديثه للصحافيين: «خذوا الانجازات الاخرى وقيسوها بتطوركم.. فيجب ان ينمو لدينا التخصص وتنمو لدينا مسألة الاحساس باهمية الاسم، فإن للاسم قيمة كبيرة يتنافس عليها الانسان...

واذا كانت هذه الجائزة تهدف فيما تهدف اليه الارتقاء بمستوى الصحافة ورعاية الصحافيين المبدعين، فإنها في ذات الوقت ستحتم علينا مسألة الاحساس بأهمية ما تحمله كتاباتنا من قيمة مؤثرة في القارئ وتلبي حاجاته الفكرية والمعرفية من خلال الخبر والمقالة والتحقيق والصور المتميزة.

وحتى يكتمل مشروع نظام جائزة صدام للفنون الصحافية ويرى النور في صباح مشرق، سنترك الاحلام ونغادرها استعدادا لدخول اشرف منافسة.. وانا على يقين بأن التنافس سيكون شديدا فيما بيننا وسيفوز القارئ بمتعة هذا التنافس وقيمة ما يعطيه المتنافسون من كتابات تلبي رغبته في الاطلاع وتزيد من معرفته لكل المستجدات وعلى بركة الله سنستعد لدخول ميدان المنافسة لنيل ارفع جائزة في العراق.

مريم السناطي «الجمهورية» (العراق)

# أطفال قتلة؟ هذه إذن سيراليون!

## مهام وحدتي العسكرية تنحصر في حرق المنازل والبشر ايضا

Newsweek

لمحمد كمارا اثنا عشر ربيعا. ارتكب من الاعمال الوحشية ضد المدنيين خلال العامين اللذين انتسب فيهما للجبهة الثورية المتحدة في سيراليون ما لا تستطيع ان تتحمله امعاء جندي نظامي، وهو يقول وبمنتهى الجرأة: «مهام وحدتي العسكرية تنحصر في حرق المنازل والبشر أيضا».

تبدأ حكاية محمد، او قل مأساته، عام 1997 حين اختطفته عصابة من الجبهة الثورية المتحدة وهو خارج لتوه من احدى دور السينما بالعاصمة فريتاون. ويومها خيرته العصابة بين الانضمام للجبهة الثورية او الموت. وبعد اسابيع من التدريب في الغابة، حقنوه بالهيروين والمخدرات الاخرى لاكسابه الشجاعة المطلوبة ثم اعطوه راشا وارسلوه ليقتل.

والى الآن يزعم محمد انه لا يعرف عدد الذين قتلهم خلال عامين. لكنه يعترف بأن الذي يحفظه عن تجربته ان الترقي مرهون بعدد القتلى الذين يحصدهم المجندون في الجبهة الثورية. وقد حصل هو شخصيا على رتبة نقيب في عامين الى ان استسلم لقوات الحكومة الشهر الماضي.

لكن الاعمال الوحشية والعدوان على المدنيين مستمران من دونه بالطبع. فهناك نحو الفي مواطن لقوا حتفهم منذ ان بدأت الجبهة الثورية المتحدة تمردها وحملاتها عام 1991. اما الوجه الآخر لهذه الحرب المأساة فيكمن في تخفيضها لمتوسط الاعمار في سيراليون الى 37 سنة. وهو ادنى نسبة لمتوسط الاعمار في العالم.

ويحمل هذا الوجه المأساوي حقيقة اخرى اكثر مرارة تقول ان الجبهة الثورية المتحدة تملك اليوم نحو 20 الف مقاتل نصفهم من الاطفال المختطفين. ويبدو هؤلاء المتمردون بلا عقيدة سياسية عدا الاستيلاء على السلطة كهدف من اجل اطلاق سراح زعيمهم المسجون فودي سنكوه الذي كان يعمل مصورا صحافيا. وهو يقول انه مسيحي مخلص ويعارض قتل المدنيين وقد اعتقل في نيجيريا قبل عامين، ويقضي الآن عقوبة السجن المؤقت بعد ان حكم عليه بالاعدام بتهمة الخيانة.

والمآسي في سيراليون لا تحصى، ولها اكثر من وجه. فمنذ ان افاقت العاصمة فريتاون في السادس من يناير (كانون الثاني) الماضي على متمردي الجبهة الثورية، وقد استباحوها، قضى نحو 4 آلاف مواطن نحبهم. وهناك مئات الاطفال الى الآن في المراكز الصحية يتلقون العلاج من آثار التعذيب الذي تعرضوا له من المتمردين، وبينهم معوقون بعاهات مستديمة. اما عن العاصمة ذاتها فمعظم منشآتها تحولت الى انقاض خلال عمليات تحريرها التي تكفلت بها قوات «ايكموج».

ولكن المعارك بين الطرفين لا تزال دائرة على بعد 15 كيلومترا خارج العاصمة وسط مزاعم بأن حركة التمرد ما تزال تسيطر على ثلثي البلاد بما فيها حقول الماس التي تمول بها عملياتها العسكرية. وهي توالي اختطاف الاطفال وحقنهم بالهيروين وأعدادهم مجددا للمعارك وسط تقديرات تقول انها خلال الانسحاب من العاصمة اختطفت بالفعل نحو 5 آلاف طفل.

امام هذه المآسي تتوالى احاديث الاجانب بسيراليون وقطاعات الدبلوماسيين وتقديرات واشنطن ولندن من ان التمرد يلقى دعما من ليبيريا ومن رئيسها تشارلز تيلر الذي ينكر تلك الاتهامات. وتقول قوات ايكموج ان هناك مرتزقة اوكرانيين يقومون بعمليات تدريب المتمردين ويشاركون في بعض عملياتهم العسكرية الحيوية.

على صعيد الحكومة المنتخبة ورئيسها احمد تيجان كباح، فالتفاؤل قائم بوضع نهاية لهذه الحرب. وكباح يتحدث بتفاؤل عن مفاوضات مع المتمردين ستبدأ في ابريل (نيسان) القادم بلومي عاصمة توغو وسط تكهنات باعطاء قادة التمرد ممرات آمنة للقاء زعيمهم سنكوه، والتحدث اليه قبل بداية المفاوضات.

تقديرات الامم المتحدة عبر ممثلها الخاص فرانسيس اوكيلو تقول ان الطرفين (الحكومة والمعارضة) تعبا من هذه الحرب، وان الاسابيع القادمة ستكشف عن ارادتهما السياسية في وضع حد لهذه المعارك التي لا تحكمها اعراف او تقاليد، دعك من غياب اي منطق فيها.

مجلة «نيوزويك» (اميركا)

# قصاصات

### صعوبات أمام الملك عبد الله

جاءت وفاة عاهل الأردن الراحل الملك حسين في 7 فبراير (شباط) الماضي في وقت عصيب في الشرق الأوسط. ولا يستطيع خلفه الملك عبد الله، في نهاية الأمر، ان يكون كل شيء لكل الناس. فهو لا يستطيع ارضاء الجيش والعشائر والفلسطينيين والنخبة ربيبة الغرب والاخوان المسلمين... في الوقت نفسه. كما انه لا يستطيع ارضاء الولايات المتحدة واسرائيل وسورية... في الوقت نفسه. ولا شك ان ميله الطبيعي سيكون السير على خطى والده الراحل الملك حسين وانتهاج نهجه الموالي للغرب والحفاظ على «سلام الملك». لكنه ـ من لجل هذا ـ سيحتاج للمكافأة الاقتصادية والسياسية التي لا يبدو حتى الآن ان الولايات المتحدة او اسرائيل قادرة على توفيرها.

«هندو» (الهند)

### أمهات الجنود الألمان يطالبن بأبنائهن

تستعد أمهات الجنود الألمان من المرابطين في مقدونيا للاعلان عن مبادرة سياسية تدعو لوقف عمليات الناتو الجوية ضد يوغوسلافيا فوراً، وسيجري اللقاء التحضيري الأول للأمهات، الاثنين المقبل في مدينة ايرفورت. وسبق لايلونا روته، المدافعة عن ابنها المكلف الخدمة، الدعوة الى مظاهرات في الساحات العامة تطالب بوقف فوري للحرب، وقالت روته ان الأمهات سيتداولن في القاء الاثنين حول أساليب مواجهة الأزمة. والأهداف الرئيسية للمبادرة هي وقف كل المعارك الحربية فوراً واقامة مبادرة سلمية مشتركة تضم امهات جنود من المانيا وصربيا وكوسوفو والبحث عن حل سلمي للمشكلة، وتعبئة المنظمات الانسانية والمجاميع النسائية وغيرها. وتقول روته ان نشاطها يحرج ابنها، الا ان المبادرة ليست موجهة ضد الجيش الألماني.

«فرانكفورتر روندشاو» (المانيا)

### السوريون يتطلعون لشبكة الإنترنت

تتملك الطلاب ورجال الأعمال السوريين حماسة جديدة في هذه الأيام لشبكة «انترنت» للمعلوماتية غير المتوفرة تماماً وغير الغائبة تماماً في سورية حيث لا يمكن للأفراد النفاذ اليها حتى الآن. ويقول شاب في الثالثة والعشرين من عمره يعمل في شركة صناعية صباحاً ومساعداً في مجال المعلوماتية بعد الظهر «نسمع انه سيتم السماح بذلك، لذا ننتظر ونأمل». ويضيف رجل اعمال ان «الانترنت امر سريع وسسهل ونضيع وقتاً اقل في البحث». وليس من قانون بعد في سورية لشبكة الانترنت لذا فهي غير محظورة وغير مسموح بها كلياً، ويقول طالب آخر «هناك حاجة اولاً الى تعليم الناس لأن سوء الاستخدام قد يؤدي الى افلاس بعض العائلات على حد قوله بسبب سعر اجهزة الكومبيوتر وساعات الاتصال».

«الوطن» (الكويت)

### أفغانستان المدهشة

كم هي مدهشة أفغانستان، فالقليل من الناس كان يتوقع لأطراف هذه الحرب ان يجتمعوا على مبدأ السلام واقتسام السلطة. ومع ذلك فان البلاد وأهلها لم يروا الضوء في آخر النفق.. المهم ان المسيرة نحوه بدأت فعلاً، والنجاح في الوقت الحالي يحتاج ـ بين اشياء أخرى ـ الى الاهتمام بالعامل الاقتصادي والاعتبارات المتعلقة به في سائر المراحل التي تبنى فيها قاعدة للسلام... في أي مفاوضات لتشكيل حكومة وحدة وطنية مركزية قوية... وفي الأقاليم. الطريق الى السلام لم يكن سهلاً في أي يوم ولن يكون... لكن يبدو ان المفاوضات الأخيرة أثبتت ما كان يبدو مستحيلاً في الماضي القريب اصبح ممكناً، واننا خرجنا اخيراً من الأسوأ الى الأفضل.

«أفغانستان ديلي نيوز» (اميركا)

# مقارنتان ظالمتان

## ظلم لميلوسوفيتش تشبيهه بصدام حسين، وظلم للعراق تشبيهه بيوغوسلافيا

صالح القلاب

استنفر منظرو «ام المعارك» بمجرد ان بدأت عمليات حلف شمال الاطلسي ضد نظام الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسوفيتش، وبدأوا يقارنون بين هذه العمليات والهجوم الجوي الذي تواصله بريطانيا والولايات المتحدة ضد العراق في مناطق الحظر الجوي في الشمال والجنوب.

ودأب منظرو «ام المعارك» مع بداية هذه العمليات العسكرية وحتى الآن على مطالبة العرب بموقف مؤيد ومساند للرئيس الصربي ميلوسوفيتش وشاجب لحلف شمال الأطلسي.

ولم يتورع هؤلاء، وفقاً لما نقرأه يومياً ونسمعه عبر المحطات الفضائية، عن تشبيه العمليات العسكرية التي بدأها حلف شمال الأطلسي ضد نظام ميلوسوفيتش بالعمليات العسكرية التي نفذها هتلر ضد دول اوروبية تقع من الناحية الجغرافية ضمن المجالات الحيوية لألمانيا الهتلرية والتي ادت الى اندلاع الحرب العالمية الثانية بكل ويلاتها ومآسيها.

وإمعاناً في الاصرار على النظر الى كل احداث العالم وتطوراته من زاوية «ام المعارك» فإن هؤلاء اعتبروا الموقف الروسي ازاء قضية البلقان المتفجرة على انه الموقف الصحيح الذي يجب ان يحتذى والذي يجب ان تسانده وتدعمه جميع الدول العربية.

وبالطبع فإن موقفي العراق والجماهيرية الليبية الشاجبين لعمليات حلف شمال الاطلسي حظيا بتأييد هؤلاء المنظرين، الذين لا يتذكرون ان هذا الحلف، الذي كان وجه الى ميلوسوفيتش اكثر من اربعين انذاراً قبل ان يبدأ عملياته العسكرية ضد يوغسلافيا يضم معظم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الذي اتخذ مؤخراً قرار التأييد لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة والذي احتفظت معظم دوله، باستثناء بريطانيا، بمسافة كبيرة بين موقفها والموقف الاميركي من المشكلة العراقية.

فهل ان الأزمة البلقانية هي مجرد نسخة أخرى عن الأزمة العراقية. وهل ان الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسوفيتش هو مجرد نسخة ثانية عن الرئيس العراقي صدام حسين؟

الحقيقة، حتى قبل الاجابة على هذا السؤال، ان في تشبيه يوغسلافيا بالعراق ظلماً كبيراً للعراق والعراقيين، وان في تشبيه سلوبودان ميلوسوفيتش على عناده ودمويته بصدام حسين ظلماً للرئيس اليوغسلافي، فهناك فروق هائلة بين العراق ويوغسلافيا وهناك فرق كبير بين ميلوسوفيتش وصدام حسين.

وهكذا وفي مجال الاجابة على هذا السؤال الآنف الذكر فإن اول ما يمكن البدء به هو ان حلف شمال الأطلسي الذي يضم نحو ست عشرة دولة اوروبية، من بينها فرنسا، هو الذي يخوض معارك المواجهة مع يوغسلافيا، في حين ان المواجهة مع العراق لا تخوضها سوى الولايات المتحدة وبريطانيا.

وهذا يعني ان الاصرار على الباس الأزمة البلقانية العباءة العراقية إما انه مناكفة مقصودة وتأييد لنظام ميلوسوفيتش انطلاقاً من الارضية الارثوذكسية، او انه سطحية ما بعدها سطحية في التحليل وعدم معرفة حتى بالخطوط الرئيسية للأزمتين البلقانية والعراقية.

ان الادانة لحلف شمال الأطلسي ولعملياته ضد يوغسلافيا تعني الادانة لفرنسا التي لها موقف مميز من الأزمة العراقية. وان الادانة لوقوف هذا الحلف ضد نظام الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش تعني التأييد للمجازر التي يتعرض لها المسلمون في اقليم كوسوفو حتى وان لم يكن الدفاع عن المسلمين الألبان هو السبب الفعلي والحقيقي لهذه العمليات.

لا يوجد اي شبه بين الأزمة العراقية والأزمة البلقانية. فلكل من هاتين الأزمتين حيثياتها وعواملها وأسبابها الخاصة. اللهم باستثناء ذلك السبب المتمثل في ان كلا النظامين، نظام صدام حسين ونظام سلوبودان ميلوسوفيتش حاول دون اية مقومات الوقوف في وجه الارادة الدولية والنظام العالمي الجديد بغض النظر عن ايجابياته وسلبياته.

وفي حين ان اسباب ومسببات الأزمة العراقية غدت، بعد كل هذه السنوات، معروفة معرفة اكيدة، فإن هناك عوامل للعمل العسكري الذي باشره حلف شمال الأطلسي ضد يوغسلافيا غير عمل حماية المسلمين الألبان في كوسوفو من بطش الصرب ووقف عمليات التطهير العرقي في هذا الاقليم على أهمية هذا العامل ووجاهته وضرورة تأييده ما دام ان المسلمين غير قادرين على حماية اخوتهم في البلقان.

هنا فلعل ما لا نقاش حوله، هو ان أول عامل هو موضع سلوبودان ميلوسوفيتش من الاستمرار بالتلاعب بنيران منطقة مهيأة لاندلاع حرائق خطيرة، ان هي اندلعت فإنها ستأكل القارة الأوروبية بأسرها وقد تؤدي في الاطار الأبعد الى اندلاع حرب كونية جديدة ستكون اشد هولاً من الحربين العالميتين الأولى والثانية.

وعلاوة على هذا، بل في اطار هذا، فإن حلف شمال الأطلسي، اذ اقدم على خيار المعالجة العسكرية للأزمة البلقانية، فلأنه يعرف ان ترك ميلوسوفيتش يتلاعب بمصير المنطقة كما يشاء سيؤدي حتماً الى مواجهة بين اليونان وتركيا، على اعتبار ان الأولى معنية وعلى الأرضية الأرثوذكسية بمساندة يوغسلافيا، وان الثانية معنية بمساندة كوسوفو على الأرضية الاسلامية، ولأنه يعرف ان اندلاع المواجهة بين هاتين الدولتين قد يؤدي الى انفراط عقد هذا الحلف نفسه.

ثم والى جانب هذه القضية الحساسة، فإن دول حلف شمال الأطلسي كلها، وليس الولايات المتحدة وحدها، يهمها ان تحجم روسيا من خلال تحجيم ميلوسوفيتش، ويهمها ان تحرم هذه الدولة التي سببت للأوروبيين صداعاً دائماً على مدى سنوات هذا القرن، وعلى مدى سنوات القرن الماضي ايضاً، من ان ترث امجاد الاتحاد السوفياتي المنهار ومن ان ترث امجاد مرحلة القيصرية عندما كانت روسيا تحتل ما يقدر بسدس مساحة العالم، بينما كانت بريطانيا، يوم كانت امبراطورية عظمى لا تغيب عن املاكها الشمس، تحتل ما مقداره ربع مساحة ذلك العالم.

وكما هو واضح فإن عمليات حلف شمال الأطلسي، التي مر عليها نحو اسبوع منذ بدايتها، ان هي اسفرت عن شيء مميز حتى الآن. فإن هذا الشيء هو اثبات عجز روسيا، وعدم قدرتها على تنفيذ ولو الحد الأدنى مما هددت به. والمعروف انها كانت قد هددت عشية الهجوم على يوغسلافيا بقلب الطاولة رأساً على عقب في اوروبا حتى وان ادى ذلك الى الحرب الشاملة واتساع رقعة العمليات العسكرية.

وهنا تجدر الاشارة الى ان بعض العرب، اخذوا تلك التهديدات الروسية على محمل الجد، ولذلك فإننا نجد ان الجماهيرية الليبية وجهت نداء الى الليبيين في عدد من الدول الأوروبية دعتهم فيه الى العودة الى بلادهم خوفاً من اندلاع حرب نووية في اوروبا بسبب الأزمة البلقانية.

وبالعودة الى مطالبة بعض العرب، الذين لا ينظرون الى اية قضية في هذا الكون الا من زاوية «ام المعارك»، فإننا نجد ان هؤلاء يكررون المساندة العربية العمياء للسفاح النازي ادولف هتلر بحجة وذريعة انه يريد افناء اليهود الذين يريدون اقامة دولة لهم في فلسطين، فيتصرف هؤلاء على اساس ان «عدو عدوي صديقي»، وانه لا بد من الوقوف مع سلوبودان ميلوسوفيتش.

انه حول سياسي لا نقاش. إذ كيف من الممكن إقناع المسلمين في هذا العالم الواسع، بالسكوت على المجازر التي ترتكب في كوسوفو، ضد مسلمي هذا الاقليم الذين لا ذنب لهم سوى اعتناقهم للإسلام في محيط مسيحي متلاطم. والوقوف الى جانب سلوبودان ميلوسوفيتش ضد الولايات المتحدة بحجة ان الولايات المتحدة منهمكة في مواجهة مستمرة مع نظام الرئيس صدام حسين في العراق.

هذه دعوة غير مبررة على الاطلاق، والمسلمون المنتشرون في العالم بأسره لا يمكن ان يقبلوا بذبح اخوانهم في اقليم كوسوفو وتشتيتهم وتهجيرهم من بيوتهم وقراهم ومدنهم بحجة ان الأزمة البلقانية نسخة عن الأزمة العراقية. وانه لا بد من مناهضة الولايات المتحدة في اية خطوة تخطوها، بغض النظر عن طبيعة هذه الخطوة.

# أي صحافة... أي عرب... أي مصير؟

## إذا لم تندمج في تكتلات فإن صحف لبنان قد تتوارى الواحدة بعد الأخرى في الربع الأول من القرن الواحد والعشرين

فؤاد مطر

انجزت صحيفة «السفير» يوم الخميس 25 مارس (آذار) 1999 سنتها الخامسة والعشرين لتبدأ مع بدايات فصل الربيع وبالعدد 8258 السنة الاولى من يوبيلها الذهبي. ومثل هذا الصمود لصحيفة يومية صدرت في وقت كانت شرارة الانفجار في لبنان على اهبة الحدوث، يشكل اكثر التحديات صعوبة. ذلك ان التوقيت لم يكن على الصعيد التجاري من حسن حظ «السفير» حيث ان انفجار الوضع في لبنان حرباً فيه وعليه تسبب في انحباس الاعلانات التي من دونها قد يكون في استطاعة مطبوعة مضى على صدورها زمن طويل ان تصمد بسهولة. الا ان الامر يختلف بالنسبة الى صحيفة ما زالت في سنتها الثانية وامامها المزيد من الشقاء للحصول على بعض الموارد الاعلانية. من هنا فإن ارادة البقاء والاصرار على المزيد من التضحية في سبيل انجاح المحاولة ساعدا على ان تبدأ «السفير» رحلة صمود لافتة للانتباه الى ان انجزت اليوبيل الفضي.

وفي بدايات الصدور كان الشعار - القضية الذي طرحته «السفير» هو احد عوامل ترحيب شريحة واسعة من اللبنانيين بها وبالتالي تقبلهم لها. وقد اراد هؤلاء تشجيع هذه الصحيفة التي ترفع شعار «صوت الذين لا صوت لهم» والبحث يومياً بين سطور اعمدتها عما تفعله في هذا الشأن. ولأن نسبة الذين لا صوت لهم بالمفهوم الذي طرحته «السفير» وبالذات خارج العاصمة بيروت، هي النسبة الأكثر اتساعاً فإن الصحيفة الجديدة باتت حاضرة في كل المناطق اللبنانية، وتلك احدى الاوراق الرابحة كما سيتبين في ما بعد.

الا ان بين هذه الاوراق ما يجوز اعتباره الورقة الأهم، وهي ورقة الحضور الفلسطيني في لبنان الذي اتسعت رقعته عدداً وتأثيراً في لبنان بعد سبتمبر (ايلول). وهذا الحضور وجد في «السفير» المنبر الاعلامي الذي يتفهم ظروفه في الحد الادنى، ويدافع عن هذه الظروف في الحد الوسط ويتبناها في الحد الاقصى. ومن هنا فإن «السفير» كانت تبدو، في بعض الاعداد وفي مجمل الكتابات، فلسطينية اكثر من الفلسطينيين انفسهم. لكن انتشار «السفير» في اوساط الفلسطينيين، بحيث انهم شكلوا رقماً ملحوظاً في نسبة عدد قرائها، لم يفدها على نحو ما كانت تستفيده. على سبيل المثال لا الحصر، معظم الصحف الخليجية، وبالذات صحف الكويت، من الرقم الفلسطيني، ولدرجة ان هذه الصحف باتت في معظمها وكأنما هي صحف المقاومة الفلسطينية تتنافس على كسب ود الفلسطينيين كي يستمروا من القراء لها والمشتركين فيها.

غير ان من يسكن المخيمات ويتبضع من دكاكين محلة صبرا يختلف في نظر الشركات - التي تبحث من خلال حملات الترويج عن المزيد من المستهلكين لمنتوجاتها - عن الفلسطيني الذي يعمل في الوزارات والمقاولات والشركات في الكويت ويتبضع لنفسه ولأفراد اسرته واحياناً للأهل والأقارب خارج الكويت. وهذا يدفعنا الى القول انه لو كانت قدرات فلسطينيي لبنان بقدرات فلسطينيي الخليج لكانت الحصة الاعلانية لصحيفة «السفير» على غير ما هي عليه، حيث انها خجولة على رغم انها قطعت بمراحل الشوط الاكثر صعوبة لتي تحصل على الاعلان، وهو الصمود ربع قرن.

واذا كانت صحف الكويت وجدت في المصريين بديلاً يعوض جزئياً الجمهور الفلسطيني لهذه الصحف على صعيد الانتشار وبالتالي على صعيد الحصول على الاعلان، فإن «السفير» لا تجد في جمهورها غير اللبناني وغير الفلسطيني في لبنان ما يمكن الاعتماد عليه. وافراد هذا الجمهور من سوريين ومصريين وسودانيين ليسوا من نوع القراء الذين يداومون على شراء صحيفة وليسوا من طبقة المستهلكين، اي بكلام اكثر تحديداً ليسوا بمثل اقرانهم في معظم دول الخليج حيث الصحف وعلى رغم استقرارها المالي تعول الكثير عليهم.

وبعد اختتام يوبيلها الفضي، وبداية «السفير» ليوبيلها الذهبي، ما الذي يمكن قوله؟

هل تعتبر انه قد آن الأوان للانتقال من واقع الى آخر من دون ان يكون هذا الانتقال من نوع تغيير الجلد ونقل البندقية من كتف الى كتف؟

وهل ترى ان زمن الثورة والتغيير الثوري قد توقف عند ولادة ظاهرة «النظام العالمي الجديد» وما افرزه من ارهاق للواقع العربي وللعرب عموماً، وتتعامل مع هذه الظاهرة على غير طبيعة تعاملها من قبل؟

لقد أطلق ناشر «السفير» ورئيس تحريرها، الزميل طلال سلمان، لندوة العيد الفضي التي شارك فيها زملاء عرب من ذوي الخبرة فضلاً عن انهم بمثابة رموز لواقع الصحافة العربية، العنوان الآتي: «أي صحافة لأي عرب... غداً».

ومن وجهة نظري كواحد خاض غمار النشر ويملك الآن مساحة عريضة للتأمل في احوال الصحافة العربية، أرى وتحديداً بالنسبة الى الصحافة في لبنان أن يكون التساؤل على النحو الآتي: أي صحافة لأي عرب... وأي مصير؟ اما لماذا هذا التساؤل وبهذه الصيغة فلأنني في ضوء التأمل الذي اشير اليه اتوقع، خصوصاً اذا استمرت تقلبات النفط على ما هي عليه واستمرت دول الخليج مكتفية بصحافتها فلا تشمل بالمساعدة أي صحافة خارج الحدود، واستمرت الفضائيات العربية في الوقت نفسه تستقطب الناس، بمعنى انها تحولهم من قراء الى مشاهدين، وتستقطب في الوقت نفسه هي والمجلات المصقولة - تلك الظاهرة التي تزامنت مع بداية عصر الطائف - المعلنين واعلاناتهم... انني في ضوء هذا التأمل اتوقع أن تذبل الصحف في لبنان وتتوارى في الربع الاول من القرن الواحد والعشرين الواحدة بعد الأخرى، الا اذا قررت هذه الصحف ان تذيب نفسها في تكتلات بحيث تندمج معظم هذه الصحف بعضها بالبعض وفق قاعدة تشاركية عملية تتوزع ملكيتها على اصحابها وعلى القراء ايضاً. اما كيف، فإن العبقرية اللبنانية في اجتراح الصيغ، كفيلة باستنباط الصيغة التي تغري الذين قد يطيب لهم أن يكونوا بمساهمة من ألف دولار على سبيل المثال شركاء في مؤسسة صحافية.

وتبقى بالنسبة الى طلال سلمان كلمة حق يراد بها انصاف زميل استطاع بالعناد الذي يأخذه عليه كثيرون ان يحقق امراً بالغ الاهمية على صعيد المهنة، ونعني بالامر اصدار الصحيفة اليومية الناجحة التي لم يتسلمها وارثاً وانما حفر الأساس وبناها حجراً حجراً واستعمل في صياغة تخاطبها مع الآخرين كلاماً يبدو احياناً وكأنما هو لغة ملاكمين. وهذا ليس افتعالاً من طلال سلمان وانما هو فعل ايمان من جانبه بالثورة والوحدة والقومية العربية والناصرية وفلسطين المستعادة. وهي قضايا سفك من اجلها حبراً كثيراً وبعض الدم. وبموازاة هذه الاهمية امكن طلال سلمان ان يبقى في منأى عن اي شعور مذهبي في زمن ازدهار المذهبيات. وان يشكل مزيجاً من التفكير ظهر من خلال صفحات «السفير» وما حوته من كتابات وتحليلات بحيث بات الماركسي يساير العروبي من أجل مراعاة خط «السفير» وبات العروبي المحافظ يقترب بعض الشيء من شطآن الثورة للمراعاة نفسها، بل ويجوز القول انه بات هنالك يسار جديد على صفحات «السفير» يتمثل في كتابات وثورة تأخذ في الاعتبار الواقع العربي الجديد وما طرأ عليه من تيارات لعل اعمها التيار الديني. وبفضل هذه الخلطة الفكرية أمكن للأقلام التي تألقت في «السفير» ان تجد سهولة للاطلالة من منابر اخرى.

يبقى ايضاً ان «السفير» التي تنتقل من يوبيلها الفضي لتبدأ السير على طريق اليوبيل الذهبي تواجه الخيار الصعب. فهي التي كانت صحيفة التوجه القومي ترى ان طلالاً ربحت بقناعتها على القومية العربية. وهي التي واجهت الكثير لتبقى الصحيفة الثورية المقاتلة ترى ان الثورة باتت عبئاً على الثوريين الذين جنحوا نحو الاسترخاء مقتنعين بأن الثورية صيغة من صيغ الماضي غير مستحبة للحاضر. اما قادة الجماهير الثورية والحالمة بالوحدة العربية فإنهم شاخوا وما عادوا يجدون في «السفير» سوى انها مرآة تكسرت عليها النصال الكثيرة وتذكرهم بالزمن الذي كانت فيه رومانسية النضال تجد مريدين ومقدرين ومبتهجين، بل ومقاتلين.

ولا أظن شخصياً، ازاء ذلك، ان طلال سلمان سيستمر شاهراً قلمه على نحو ما اعتاد عليه بسطر مقالاته وكأنما هي البلاغات المتلاحقة، بدءاً من البلاغ رقم واحد، كما لا اظن شخصياً انه سيستمر متشبثاً بعناده على نحو عناد فيديل كاسترو المتمسك بالماركسية على رغم سقوطها بتساقط القلعة الأهم الاتحاد السوفياتي، ذلك انه (اي زميلنا طلال) أدى قسطه في ربع قرن للثورة والعمل القومي، وباتت «السفير» المؤسسة هي القضية، أو يجب أن تكون. وهذه لها مواصفات وشروط... وتضحيات.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

editorial@asharqalawsat.com

# هذيان محموم.. أترفع عن النزول الى مستواه

● من حمد الجاسر:

تحية تقدير واحترام، وتهنئة قلبية بالعيد الميمون، وكلمة حب وعتاب وهما متلازمان:

اذا ذهب العتاب فليس ود
ويبقى الود ما بقي العتاب

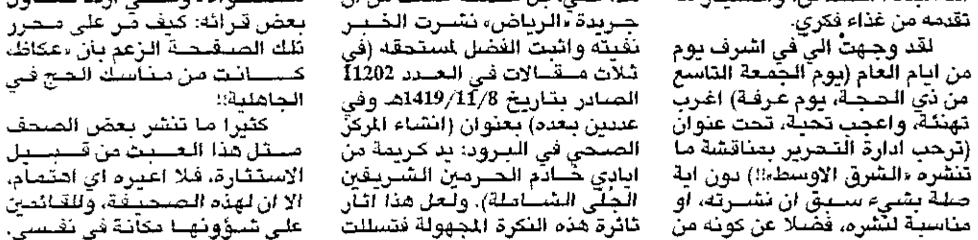
اوجهها لصحيفتنا الأثيرة في نفسي كأحد قرائها الذين يدركون ما لها من منزلة سامية في استجلاء الحقائق، واختيار ما تقدمه من غذاء فكري.

لقد وجهت الي في اشرف يوم من ايام العام (يوم الجمعة التاسع من ذي الحجة، يوم عرفة) اغرب تهنئة، واعجب تحية، تحت عنوان (ترحب ادارة التحرير بمناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط»!!) دون اية صلة بشيء سبق ان نشرته، او مناسبة لنشره، فضلاً عن كونه من لغو القول الذي اعتادت الترفع عنه اية صحيفة تحترم نفسها. وتحترم قراءها ان تنزل الى مستوى قبوله، فما هو سوى مفتريات وهذيان من نكرة مجهولة بمنتهى الجهل والغباء، فلم يسبق لهذه الصحيفة - ولا لغيرها - ان نشرت شيئاً منه عني باستثناء ما توهم انني رغبت من «الشرق» نشره عن انشاء (المركز الصحي في بلدة البرود)، فأنا لم اطلب من اية صحيفة نشر هذا عني، بل عندما علمت من ان جريدة «الرياض» نشرت الخبر نفيته واثبت الفضل لمستحقه (في ثلاث مقالات في العدد 11202 الصادر بتاريخ 1419/11/8هـ وفي عددين بعده) بعنوان (انشاء المركز الصحي في البرود: يد كريمة من ايادي خادم الحرمين الشريفين الجلى الشاملة). ولعل هذا اثار ثائرة هذه النكرة المجهولة فتسللت الى هذه الصحيفة من هذا المنفذ، وقذفت فوقها خمس مفتريات (ص 8 صفحة الرأي) يصدق عليها المثل (رمتني بدائها وانسلت) ولم يدرك الاحبة المشرفون على التحرير الغاية، وكان لهم من العذر ما اكتفوا بوضع العنوان، لثقتهم بقراء صحيفتهم.

سأريح القراء من غثاء عرض ذلك الهذر الذي لا يعدو هذيان محموم - اترفع عن النزول الى مستواه - ولكنني اردد تساؤل بعض قرائه: كيف مر على محرر تلك الصفحة الزعم بأن «عكاظ» كانت من مناسك الحج في الجاهلية!!

كثيرا ما تنشر بعض الصحف مثل هذا العبث من قبيل الاستثارة، فلا اعيره اي اهتمام، الا ان لهذه الصحيفة، وللقائمين على شؤونها مكانة في نفسي، تدفعني الغيرة عليها دائماً الحرص على ان تسمو بمنزلتها - كعادتها - عن الاسفاف والاستهانة بقرائها بتقديم ما لا يتلاءم مع مستواهم الفكري والثقافي.

فلأولئك الاحبة من عمق الادراك لمهمتهم وما يجب ان تسير عليه للإسهام في التوجيه وانارة الافكار بما هو نافع ومفيد، ولهم من الاعماق اطيب تحية.



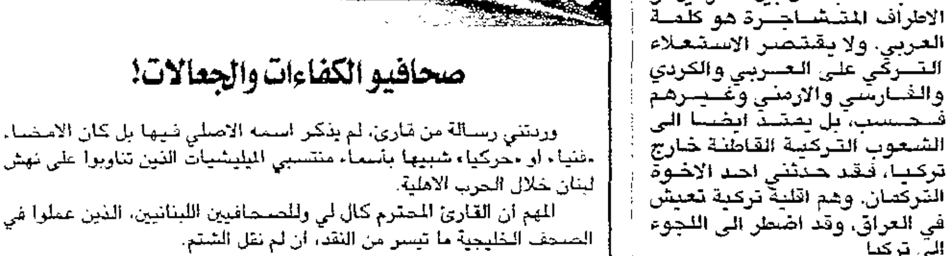
# ألا يستحق أوجالان تقدير العرب؟

● من محمد بن خالد الجيزان - الخبر:

من الأمور البديهية لمراقب الاحداث على الساحتين الاقليمية والعالمية ان تركيا تسعى ومنذ فترة طويلة لأن تلعب دوراً اكبر من حقيقة حجمها في المنطقة وان تصبح ورقة فاعلة ومؤثرة في المعادلات السياسية والعسكرية القائمة والمستقبلية كجزء من مخطط استراتيجي وضع لبناته الاولى كمال اتاتورك مؤسس الجمهورية التركية وذلك في العقدين الثالث والرابع من هذا القرن وسار على هداه من تبعه في الحكم ابتداء من عصمت اينونو وحتى الرئيس الحالي سليمان ديميريل بهدف تحويل تركيا من دولة اقليمية الى دولة كبرى على المستوى العالمي، ولا تسعى الدولة الى اخفاء هذا الهدف او التستر عليه بل تعلنها بصراحة كاملة وافتخار كبير سواء في الخطاب السياسي الحكومي او في وسائل الاعلام المختلفة وجعلتها جزءاً اساسياً من النظام التعليمي في البلاد وفي جميع مراحله، الشعب، هي امثلة حية لما نقول. والطموح التركي كذلك قائم على العدوانية، وفي التاريخ المعاصر ادلة كثيرة شاهدة على ذلك مثل حشد القوات ضد سوريا قبل اربعة شهور فقط والهجمات المتكررة ضد كردستان العراق وتدمير الآف القرى في كردستان تركيا وحجب مياه نهر الفرات عن سوريا والعراق والاستيلاء على لواء الاسكندرونة واحتلال الجزء الشمالي من جزيرة قبرص والتقارب مع اسرائيل والموجه ضد الدول العربية وايران والاستفزازات المتكررة ضد اليونان واطلاق التهديدات بين فينة واخرى ضد الدول المجاورة. ثم ان الحلم التركي قائم على العنصرية والاستعلائية ونعني به علو ورفعة الدم التركي الطوراني على دماء سائر الشعوب الاخرى في المنطقة، وفي هذا الصدد يجدر الاشارة الى ان التركي اذا اراد شتم احدهم وصفه بأنه عربي، وغالبا عندما تندلع المشاجرات يستطيع المراقب، وحتى الجاهل بأبجديات اللغة التركية، الفهم بأن السب المتبادل بين الطرفين او الاطراف المتشاجرة هو كلمة العربي. ولا يقتصر الاستعلاء التركي على العربي والكردي والفارسي والارمني وغيرهم فحسب، بل يمتد ايضاً الى الشعوب التركية القاطنة خارج تركيا، فقد حدثني احد الاخوة التركمان. وهم اقلية تركية تعيش في العراق، وقد اضطر الى اللجوء الى تركيا

اما عن علاقة محتوى الرسالة بعنوانها فأقول بأن ثورة الاكراد في تركيا بزعامة اوجالان خلال السنين الخمس عشرة الماضية قد ساهمت الى حد كبير في تخفيف سرعة عجلة الطموحات التركية، حيث لعبت دوراً كبيراً في اضعاف الماكنتين العسكرية والاقتصادية واللتين بدونهما يصعب التحرك الى الامام بخطوات كبيرة، وهذا ضمن لنا وقتاً اكثر، وعوض لنا الكثير من الوقت الضائع. وبغياب اوجالان يجب ان نتحرك، وليكن تحركنا سريعاً. الا يستحق عبد الله اوجالان شكرنا وتقديرنا؟





رسالة

## صحافيو الكفاءات والجعالات!

وردتني رسالة من قارئ، لم يذكر اسمه الاصلي فيها بل كان الامضاء «فنيا» او «حركيا» شبيها بأسماء منتسبي الميليشيات الذين تناوبوا على نهش لبنان خلال الحرب الاهلية.

المهم أن القارئ المحترم كال لي وللصحافيين اللبنانيين، الذين عملوا في الصحف الخليجية ما تيسر من النقد، ان لم نقل الشتم.

وفي طريقه لم يوفر هذا القارئ «الميليشياوي» زملاء المهنة من سوريين، وفلسطينيين ومصريين مروا في احد الايام في الكويت، او ابوظبي او ام القيوين اذا افترضنا جدلا انها «استوردت» في الماضي، او الحاضر كفاءات صحافية مشرقية.

وتوضيحا للموقف المتوتر الذي عاناه القارئ المجهول، وتصحيحا لمعلوماته اود ان اؤكد بأنني حتى هذه اللحظة لا اعرف مطار الكويت. ولا شاهدت الميناء الجوي لأبوظبي. مثلما لا افقه مثلا كيف هو السبيل للوصول الى جزر القمر اذا كانت تعتقد ان الاقلام المشرقية متقدمة على ما عداها، ويمكن توظيفها هناك.

اتفق مع قارئنا العزيز بأن «هناك حفنة من الصحافيين اتقنوا فن العلاقات العامة اكثر من مزاولة المهنة بأمانة، ودقة. كما اؤيده في ان زمرة منهم سقطت في اول الطريق لانها اوهمت من حولها بأنها مميزة، وعملاقة. وبامكانها اختصار الآخرين والغائهم. وقد اعجبني في هذا السياق تسميته لهؤلاء بصحافيي الجعالات المتنقلة شهريا وسنويا. بيد انني استميح صاحبنا عذرا لاعكس له تقدير الكثيرين في الاوطان العربية. والمهاجر للمهارات اللبنانية والسورية والفلسطينية والاردنية التي تركت على جبين مهنة البحث عن المتاعب اكثر من بصمة ولمسة خارقتين جعلتا الصحافة العربية في بعض الاوقات تقترب من العالمية.

لقد نقل لي الزميل كمال قبيسي - كان مغتربا في البرازيل - اخيرا كلاما مفاده ان كبريات الصحف الواسعة الانتشار في اميركا اللاتينية يملكها ويشرف عليها صحافيون من بلاد الشام. وان هذه الصحف كانت ولم تزل مؤهلة لقلب الموازين السياسية، او تقويمها في تلك البلاد حسب الظروف، والامكانات المتاحة.

ولقارئنا المتوتر ارفع هذه المعلومة الاخيرة: «اول جريدة عربية صدرت في العالم الجديد (اي اميركا) في التاريخ القديم كانت «الهدى» النيويوركية. وكان محررها ومنضدها لبنانيا لم أعد اذكر اسمه. ثم تلتها «الاهرام» المصرية وكان ناشراها اللبنانيان بشارة وسليم تقلا».

فاقتضى التنويه!

فوزي حداد

# إثيوبيا اختارت الحرب بالوكالة

● من سليمان عبد الله حامد - اريتري مقيم في جدة:

تعقيبا على ما كتبه ابو بكر يوسف من الرياض في «الشرق الاوسط» الدولية 7423 في 1999/3/26، اود ان اعقب بالآتي:

اولا: لا ادري من اين اتى الرجل بأن اريتريا رفضت المقترحات الافريقية، وان اريتريا هي التي اختارت الحرب.. من المعروف ان اريتريا لم ترفض المقترحات الافريقية بل طلبت التوضيح لبعض النقاط الواردة فيها وغير واضحة وقتئذ، وقبل ان تصل الايضاحات الافريقية بدأت اثيوبيا بالحرب الشاملة. ومن المعروف ايضا ان اثيوبيا هي التي اختارت الحرب وليس اريتريا وذلك حين اعلن من خلال برلمانها في 1998/5/13م الحرب دون تروٍ ثم الغيت الرحلات الجوية الى اسمرة وقطعت الاتصالات الهاتفية بين البلدين وطرحت وقتئذ ان النزاع على منطقة بادمي الاريترية بزعم انها كانت تحت الادارة الاثيوبية وفي 98/6/6م قصفت الطائرات الحربية مطار اسمرة الدولي وقتلت الابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال.

ثانيا: ليس من حق اثيوبيا ان تصدر اوامرها بالصلف والعجرفة وبالتهديد بالانسحاب من اراض هي اصلا وفصلا اريترية وفق الشرائع والمواثيق الدولية.. وهي البلد الذي حاربته لثلاثة عقود واحرقت فيه الاخضر واليابس وخرجت منه من الباب لتعود من الشباك لاحتلاله من جديد بحجة ان بادمي كانت تحت ادارتها وان كانت اريترية.

ثالثا: بعد استقلال اريتريا صادف ان عقد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية في القاهرة وحضره الرئيس الاريتري والقى كلمته، ولم يكن مؤتمر الجامعة العربية كما جاء بالمقال ومن خلال تلك المعلومة الخاطئة حاول تمرير الدس بين اريتريا والجامعة العربية.. حتى هذه اللحظة فان اريتريا لم ترفض الانضمام للجامعة حسب علمنا بل ربما يحتاج الامر لقرار سياسي وهو امر لا بد من اتخاذه بظروف ملائمة في البلد. ولا جدال من جذور عربية في اريتريا سواء كانت عضوا داخل الجامعة ام كانت خارجه.. والحق يقال بأن الرئيس الاريتري حريص ومهتم ويقوم بزيارات لمقر الجامعة من وقت لآخر. وعن ذهابه للعلاج في اسرائيل في هذا الامر كثر الهرج والمرج ولكن الحقيقة تبقى وهي ان المريض له الحق ان يعالج حيث يوجد الدواء بغض النظر عن الطبيب المعالج له.

رابعا: نسب الرجل الى وزيرة خارجية امريكا قولها بأن القيادات في اريتريا واثيوبيا «شابة واصلاحيون» فمن هنا ساق الاتهام لهم ربما لهم اليد فيما يدور من حروب في البحيرات.. ولكن من المعروف عن القيادات في تلك البلدين كانت مهتمة في تنمية بلدانها واصلاحها وفي كثير من الاحيان بمحاولة اصلاح ذات البين في الحروب التي كانت وما زالت تدور في البلدان المجاورة، الى ان اصابتهم العين الصفراء كما يقولون..

http://www.asharqalawsat.com   editorial@asharqalawsat.com
المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

Riyadh Office: مكتب الرياض
Jeddah Office: مكتب جدة
Telex: 604397 ARBUS
Dammam Office: مكتب الدمام
U.A.E Office: مكتب الامارات
Kuwait Office: مكتب الكويت
Egypt Office: مكتب مصر
Morocco Office: مكتب المغرب
U.S.A. Office: مكتب الولايات المتحدة Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
Moscow Office: مكتب موسكو TEL: 4154266 4152916 (FX)
Lebanon Office: مكتب لبنان
Jordan Office: مكتب الاردن
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

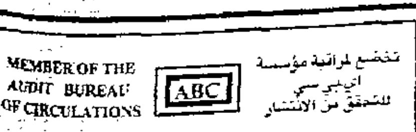
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن: ستالايت جرافيك.. جدة والرياض والظهران: شركة المدينة للطباعة.. مرسيليا.. فيترول.. الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة.. القاهرة: مطابع الاهرام.. بيروت: المطابع التعاونية الصحافية.. فرانكفورت: هاريت انترناشيونال.. نيويورك.. لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني 8002440076

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 5364 Dammam 31482 Tel: 8333344
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 30261026
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 664-5115 Fax: (303) 664-5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



## دور لروسيا

بعد ان رفض حلف شمال الاطلسي عرض الرئيس الصربي، سلوبودان ميلوشيڤيتش، سحب «بعض» قواته من كوسوفو لقاء وقف كل عمليات القصف الجوي لبلاده، يبدو التعامل العسكري مع ميلوشيڤيتش مرشحا للاستمرار الى ان يتجاوب مع المطالب الدنيا للحلف وتحديدا وقف ممارسات «التنظيف العرقي» في الاقليم والقبول بمبدأ الحكم الذاتي للاكثرية الالبانية في كوسوفو.

ولأن واشنطن لا تزال تحبذ منح كوسوفو حكما ذاتيا داخل اطار الاتحاد الصربي، يتخذ الدور الروسي الان طابعا مهما يتجاوز ما اعلنته واشنطن عن تقديمه لضمانات «بعدم التورط» في النزاع البلقاني الى «تورط» فعلي وايجابي في تسوية هذا النزاع، ففي هذه المرحلة الدقيقة من تطور الأزمة بات الدور المطلوب من روسيا ثنائي الابعاد :

- اولا: الاحجام عن تأجيج النعرات القومية عبر اعلان تعاطفها - العرقي وربما المذهبي - مع الصرب والامتناع عن توتير الاجواء السياسية عبر نشر سفنها الحربية في البحر الابيض المتوسط والتوقف عن تضخيم المواجهة العسكرية الراهنة عبر التحذير من ان النزاع «لن يبقى محصورا في الحدود اليوغوسلافية»، كما اعلن وزير الخارجية الروسي ايجور ايڤانوف.

- ثانيا: وبصورة ملحة، استثمار رابطة «القربى» مع الصرب لاعادة الواقعية الى الرؤية الاستراتيجية لهذه القيادة في بلغراد.

فما بين حلف الاطلسي وبلغراد ابعد بكثير من «معاقبة بصورة مثالية دولة بلقانية ارثوذكسية ترفض الامر الذي يفرضه الغرب بالقوة» ولا «درسا لروسيا» كما ادعت امس صحيفة الجيش الروسي «كراسنايا زفيزدا» على هذا الصعيد بالذات لا يمكن اعتبار الموقف الاوروبي - الاميركي من كوسوفو دعما للحركات الانفصالية » في المنظومة الشيوعية السابقة، كما تروج بعض وسائط الاعلام الروسية، بل محاولة واقعية لاعادة الوضع في اقليم كوسوفو الى ما كان عليه ابان عهد الشيوعية الابهى في يوغوسلافيا، عهد الرئيس الاسبق جوزيف بروز تيتو، اي وضع الجمهورية المتمتعة بالحكم الذاتي. ومع التسليم بمبررات تعاطف الراي العام الروسي مع بلغراد في المواجهة العسكرية الراهنة تبقى مسؤولية القيادة الروسية وضع الأزمة في اطارها الحقيقي خصوصا ان من شأن موقف من هذا النوع ان يعطي موسكو ليس فقط دورا رئيسيا في تسوية الأزمة بل فرصة لاظهار تعاطفها مع القضية - الاساس في النزاع الصربي - الكوسوفي، اي حق الشعوب في تقرير مصيرها.

وقد اعطت القيادة الروسية، قبل يومين فقط مثالا ملموسا على قدرتها على الفصل بين الانفعال العاطفي للشارع الروسي والمصلحة الخارجية للدولة في توقيعها على وثيقة تمهد الطريق لتعديل اتفاقية القوات التقليدية في اوروبا التي تعود الى أيام الحرب الباردة على الرغم من الخلافات المتفاقمة بين الجانبين بشأن الضربات الجوية التي يشنها حلف الاطلسي على صربيا بعد اخفاقها في الوصول الى اتفاق سلام بشأن كوسوفو.

«الشرق الأوسط»

محمود كحيل

## خمسون الأطلسي

هل يمكن لاسر ثلاثة جنود اميركيين على يد الصرب، ان يغير مسار الغارات الاطلسية فوق يوغوسلافيا نحو حل لمسألة كوسوفو، قد لا يكون مقبولاً للجميع، لكن لن يرفضه اي طرف؟

منذ بدء الغارات الاطلسية ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة، تركز ليل نهار على عدد اللاجئين الالبان من كوسوفو وتروي قصص رعب عاشوها، وتؤكد ان سبب نزوحهم ليس الغارات الاطلسية بل الاضطهاد الذي يلقونه على يد الصرب. لكن، منذ الاعلان عن اسر ثلاثة جنود اميركيين، فرغت وسائل الاعلام الاميركية والغربية من قصص اللاجئين الالبان ومآسيهم وتشريدهم، لتركز فقط على الاسرى الاميركيين وما يمكن ان يشعر به الرأي العام الاميركي من تردد في دعم الغارات الاطلسية. وكان لوحظ انه بعد ان صارت واضحة محدودية فعل الغارات الجوية، ان ترددت في واشنطن امكانية ارسال قوات برية، لكن هذا الامر مرفوض سياسياً وشعبياً. وقال الرئيس الاميركي كلينتون ان الذي يمنعه من ارسال قوات برية الى يوغوسلافيا هو عدم القدرة على اخراجها في ما بعد. ومن المؤكد ان صور الجنود الثلاثة ستزيد من هذا الاصرار وقد تفتح المجال لتحقيق احد السيناريوهات المطروحة.

اللافت من جهة اخرى، انه بمجرد الكشف عن الاسرى الاميركيين، اتُهم الناطقون باسم الاطلسي انهم اعتمدوا على مصادر لا يعتمد عليها، بالنسبة الى ما يجري في كوسوفو، اذ تبين ان جايمي شأي الناطق الرئيسي باسم الاطلسي وجيمس روبن الناطق باسم الخارجية الاميركية رددا ما قاله جيش تحرير كوسوفو من ان حوالي خمس شخصيات البانية قتلوا على يد الصرب وان ابراهيم روغوفا جرح بعد ان احرق بيته، ليتبين انه حي وفي منزله، وان سامي اغاني احد اعضاء الوفد المفاوض في رامبوييه حي ولم يقتل، وان حجيو احد رؤساء التحرير في كوسوفو هو الآخر حي ولم ترم جثته على قارعة الطريق. وهذه الامور كشفت عدم حقيقة ما ادعاه جيمس روبن عندما اعتمد على مصادر جيش تحرير كوسوفو بان الصرب قتلوا بقذائف مدافعهم آلاف الالبان في مقاطعة مالاشيڤو. واذا كان من مصلحة جيش تحرير كوسوفو تضخيم الامور لحاجته الى اظهار ان المآسي التي يعانيها الالبان ليس سببها الغارات الاطلسية فليس من مصلحة الاطلسي الوقوع في الفخ، لانه يكفي رؤية عشرات الالاف من الالبان يتزحون عن بيوتهم بسبب التطهير العرقي الذي يمارسه الصرب. ثم كان المفروض بجيمس روبين ان يفرق ما بين معالجته الاعلامية لما يقع في العراق وحقيقة ما يجري في كوسوفو لان الالبان يدفعون ثمن صراع الغرب والشرق، مثلما سيدفع الاسرى الجنود ثمن عنجهية وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

على كل، هذه التطورات الاخيرة قد تعجل في تحقيق السيناريو المطروح حالياً وهو تقسيم كوسوفو. فقد نجح حتى الآن الصرب في ابعاد الالبان نهائيا عن شمال كوسوفو حيث معالمهم التاريخية فأصبح بالتالي جزءاً لا يتجزأ من صربيا. ويقول السيناريو ان قوات الاطلسي يمكن بعد اتفاق غربي - روسي ان تدخل الى جنوب كوسوفو من دون دعوة لكن هذا الدخول يتطلب التزاما عسكرياً لا نهاية له من اجل توفير ملاذ آمن للالبان كوسوفو.

على كل مع بداية هذا الشهر يدخل الحلف الاطلسي عامه الخمسين ويبدو انه بعد ان بلغ مرحلة النضوج تحول من منظمة مدافعة عن اوروبا الى منظمة مجرمية ساهمت، شئنا ام ابينا، في تشريد شعب تستدعي الاخلاق ايجاد حل مشرف لمأساته.

هدى الحسيني

# مدينة الموت


أحمد عباس صالح

اطلقت الصحف البريطانية على برستينا، عاصمة كوسوفو، «مدينة الموت». فالذي حدث فيها من جانب البوليس الصربي لا يكاد يتفق مع اي وصف من الاوصاف التي تعبر عن العنف او النهب والسلب او الابادة العنصرية، انه شيء اكثر من ذلك كثيرا. فقد دهم افراد هذا البوليس منازل المثقفين الالبان من سياسيين وكتاب وشعراء وفنانين، واخرجوهم من بيوتهم واطلقوا عليهم الرصاص دون ان تطرف لأحدهم عين. وصار من الواضح ان لدى هذا البوليس الاجرامي تعليمات بتصفية المثقفين الالبان. واعدموا فيمن اعدموا القادة الالبان الذين كانوا يفاوضونهم في رامبوييه الفرنسية منذ ايام قليلة، وكذلك فعلوا برؤساء تحرير الصحف وبالكتاب والشعراء وكأنهم يريدون ان يستأصلوا عقل وروح الشعب الالباني ولا يتركون شيئا بعد. ولقد راحوا يقتحمون البيوت بيتا بيتا ويخرجون سكانها ويقتلونهم في الموقع جميعا، من رجال ونساء واطفال وشيوخ في مجزرة لا يكاد يصدقها انسان على وجه هذه الارض المسكينة. وراح السكان يجرون بكل ما يملكون من قوة هربا من هذا الجحيم، وبلغ عدد الفارين اكثر من نصف مليون انسان من الاهالي العزل الذين يطلبون النجاة.

لقد تداعى كثيرون في طلب وقف غارات الناتو على المدن الصربية، ولكن احدا منهم لم يتكلم بعد عن هذه الجرائم الوحشية. فالمسألة لم تعد مجرد حرب اهلية او دولة تحاول التمسك باقليم تزعم انه يتبعها، انما هذا شيء من قلب الجحيم ذاته، ومن اسوأ نقطة في قلب الشر الشيطاني الذي لا يعرف احد من اي آبار الحقد والكراهية والتعصب ينبع. والحق، انه لا شيء في العرف السياسي او الوطني او العرقي او الديني يمكن ان ينتج منه هذا الشر الصربي غير المسبوق.

ولا يمكن للمراقب المحايد ان يصدق ان العالم ما زال منقسما في شأن غارات حلف الناتو على هذه المدن الملعونة التي لا تعرف الرحمة والتي تمرح في الدماء وتطرب بها حتى الثمالة. لقد وصف الكاتب البريطاني المرموق روبرت فيسك حفلة غناء في العاصمة بلجراد احيتها مطربة صربية مشهورة هي الزوجة السادسة لبلطجي صربي له تاريخ رهيب في العنف والولوغ في الدماء منذ ايام حرب البوسنة والهرسك، وقد تجمع حولها ما يقارب خمسة آلاف شخص من الصرب يغنون معها وقد اهتاجهم الطرب والحقد الدموي، وكانت الاغنية تتحدث عن خيانة في الحب، كناية عما يزعمه الصرب من خيانة العالم الاوربي والغربي المسيحي لهم. وهو مشهد يختفي فيه العقل تماما وتنطلق فيه العواطف الهائجة الجنونية. وفي هذا الوقت وهذه الجماهير تردد مقاطع هذه الاغنية مع المطربة زوجة البلطجي، كان البوليس الصربي يقتل الشعراء والكتاب والمثقفين الالبان واطفالهم ونساءهم في الطريق العام وامام الملأ.

وانه لشيء مثير للدهشة ان نجد مظاهرة في هذه العاصمة او تلك تدعو لوقف الغارات الجوية على صربيا، او حتى ان نجد هذا الزعيم الديني او ذاك يطلب ايقاف الغارات بمن في ذلك قداسة البابا ذاته الذي لم يكن قد بلغه بالتأكيد شيء من هذا الجنون الشيطاني. فالآن المسألة لم تعد مجرد تدخل دولي لوقف عدوان آثم من سلطة حكومية على مواطنيها، بل تقديم هذه القيادات الاجرامية الى المحاكمة. فبدون اقامة العدل وتوقيع القصاص بالمجرمين، ستظل العدالة مغيبة في العالم كله. ومهما تكن المشاكل القانونية المترتبة على تدخل حلف الناتو والتي كنت نفسي قد اشرت اليها منذ ايام قليلة، فان ما يرتكبه النظام الصربي يجعل كل هذه المحاذير ضربا من الشكليات غير الواقعية والمثيرة للسخرية.

وليس مفهوما تحت اي مبرر ان تقابل بهذه الوحشية محاولة مجموعة من السكان في اقليم من اقاليم دولة ما الحصول على الاستقلال بهذا الاقليم، او على نوع من الحكم الذاتي. فهذا امر يحدث في اكثر من مكان، وقد رأينا صراعات من هذا النوع في هذه الدولة او تلك، بل رأينا الحماقات التي يخلقها الشعور الديني المتعصب او العرقي العنصري، ولكننا لم نشهد على الاطلاق هذا القدر من الشر والعنف الذي رأيناه في البوسنة والهرسك، ونشهده اليوم اضعافا مضاعفة في كوسوفو التي يسكنها تسعون في المائة من المسلمين ومن حقهم الطبيعي ان يطلبوا شيئا من الاستقلال الذاتي، وقد كان يهمهم هذا الاستقلال من قبل، ثم وافقوا على نوع متواضع من الحكم الذاتي في محادثات رامبوييه. ولكن الصرب الذين يعيشون في الماضي بعمق، وفي مجال بعيد عن العقلانية والثقافات المعاصرة لم يقبلوا هذا، بل تحدوا كل المبادئ الانسانية وأزمنة التنوير وثمراته وراحوا يدمرون كل ما ترمز اليه جهود الانسانية منذ اقدم العصور حتى الآن.

ان هذه البؤرة البلقانية العجيبة التي لم تتعايش فيها الديانات برفق، والتي لعبت السياسة والاطماع الدور الرئيسي في اثارة الاحقاد بين سكانها، لم تزل على ما هي عليه، منذ الهيمنة التركية، وما زال بعض الادب المعاصر يتذكر فترات الاثارة الدينية والثارات المبيتة التي لم تبرد نارها حتى الآن. والرواية المشهورة «جسر على نهر درينا» التي كتبها صربي فنان هو ايفو اندريتش، واظنه حصل بها على جائزة نوبل في سنة 1961، تكشف كوامن الكراهية في هذه البؤرة الملتهبة، وان كانت عملا فنيا انسانيا مثل كل فن صادق يحاول التفتيش عن تلك الروح الغامضة الشريرة التي تكمن احيانا في قلب الجنس البشري. وعلى الرغم مما اثارته الرواية التاريخية من عنف المسلمين والنصارى معا، الا انها تبحث في نفس الوقت عن الطبيعة الخيرة ايضا، والتي تكمن في زاوية ما من قلب هذا الكائن المحير، وهي بشكل عام مقسرة وكاشفة للكوامن الخفية في قلب الصرب وغيرهم من الاقوام المسلمين الذين عاشوا معا في هذه المنطقة البركانية القلقة.

ولكن هل من الممكن، وبعد كل هذه السنين ان تظل نوازع الكراهية والانتقام باقية حتى اليوم؟ لقد اظهرت احداث البوسنة، بل كرواتيا المسيحية ذاتها، ان الصرب لم يبرأوا من سموم التاريخ القديم، وانهم يستعيدون الايام الماضية بكل دفقها الدموي الشديد الحرارة وكأن الاحداث الدينية والعرقية لم تكن الا بالامس القريب.

مثل هذا السلوك يجب الا ان يكون مسموحا به ونحن نخطو نحو القرن الواحد والعشرين، وبعد كل هذه الثورات الانقلابية الخطيرة التي وحدت الجنس البشري كله، من حيث الاتصالات وتدفق المعلومات، وما ينتج عن ذلك من عواطف وانفعالات وقيم جديدة تصيب افئدة الناس جميعا. ما اعجب ان يصمت المثقفون في جميع انحاء العالم عن ذلك السلوك الهمجي والبربري. واحياء الصراعات الدينية وفق تصورات بدائية عدائية ومتخلفة يجعل الزمن القديم بكل مخلفاته المزرية يقفز على هذا العصر الذي لم يكد يفيق من تلك الآثار الدامية التي ورثته اياها عصور الظلام السابقة.

واذا كان العالم قد تدخل بالسلاح لوقف المذابح فان على مثقفيه وفنانيه ان يتدخلوا بالفن والراي لوقف هذا التدهور العقلي والاخلاقي الذي يجتاح كل شيء امامه بما في ذلك الفن والابداعات الجميلة.

# النموذج الأميركي مشكلة والنموذج السعودي هو الحل

كريم بقرادوني

أجرى وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل هذا الأسبوع جولة محادثات مع المسؤولين الروس حول الأزمة العراقية المستمرة والأزمة البلقانية المستجدة، اضافة الى تعثر العملية السلمية في الشرق الأوسط. وارتدت هذه المحادثات اهمية لافتة كونها حصلت في مرحلة تحتاج فيه هذه الأزمات مجتمعة الى الثقل السعودي للخروج منها، لا سيما وان موسكو تقف الى جانب العراق في ازمة الخليج، والى جانب الصرب في أزمة كوسوفو، في وقت يتراجع فيه اهتمامها اكثر وأكثر بالنزاع العربي - الاسرائيلي.

لماذا تحتاج هذه الأزمات مجتمعة الى الثقل السعودي للخروج منها؟ ويأتي الجواب في الكلمة المشتركة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد السعودي الأمير عبد الله هذا العام الى حجاج بيت الله الحرام، اكدا فيها على ان المملكة السعودية تحافظ على سياسة خارجية ثابتة وتواصل جهودها لنصرة قضايا الأمة العربية وقضايا المسلمين في كل مكان. وتقف الى جانب رفع المعاناة عن الشعب العراقي على الرغم من خلافها مع الرئيس العراقي، والى جانب نصرة الشعب المسلم في اقليم كوسوفو في مواجهة الصرب وقبل ذلك في البوسنة، والى جانب تأييد الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، والى جانب دعم سوريا ولبنان في انهاء الاحتلال الاسرائيلي لأجزاء من اراضيهما.

ويمتاز الموقف السعودي ازاء هذه القضايا عن غيره من المواقف بميزتين اساسيتين هما: الثبات والاعتدال. وقد اضفت هاتان الميزتان على الموقف السعودي طابعه السلمي ومصداقيته العالية بعد ان استطاعت الرياض من وقف الحرب في لبنان عبر «اتفاق الطائف»، وهي ما فتئت تبذل الجهود السعودية الحثيثة لحل ازمة لوكربي بقصد رفع المعاناة عن الشعب الليبي.

وكم نجدنا اليوم احوج الى مثل هذا النموذج السعودي الساعي الى حل القضايا بالوسائل الديبلوماسية، بعدما باتت لغة الانذارات العسكرية تطغى على ما عداها من لغات، وبات سلوك منافذ الحلول العسكرية يطغى على ما عداه من منافذ. ونخشى اليوم ان نكون على اعتاب مفاهيم سياسية جديدة تقوم الولايات المتحدة الاميركية بتوضيبها في مستوعبات «العولمة» تمهيداً لتصديرها الى العالم المعاصر.

وأخطر ما يحدث ان واشنطن لا تراعي منطق الحق بل تعتمد القوة، وتركز المفاهيم الدولية الجديدة على مفهوم وحيد هو مفهوم «الحكم للأقوى» ونتخوف من ان يشجع هذا المنطق المتشددين في اسرائيل فيرتاحون الى استخدام القوة العسكرية كحل وحيد لحل المأزق الاسرائيلي في جنوب لبنان واخضاع الفلسطينيين في الضفة الغربية وابقاء الاحتلال في هضبة الجولان.

كما نتخوف في المقابل ان يبرر السلوك الأميركي اعمال الحركات الأصولية التي تلجأ الى العنف والارهاب في مواجهة التسلط الأميركي في مكان والانحياز الاميركي في مكان آخر، فمفهوم «الحكم للأقوى» «يعيد العالم في الألفية الثالثة الى منطق «قانون الغاب» فتسقط كل المبادئ التي نادت بها الولايات المتحدة في حربها مع الاتحاد السوفياتي، كما تسقط كل المواثيق والعهود التي اقرتها الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، ان مفهوم «الحكم للأقوى» قد يكون السبب المباشر لاندلاع حرب عالمية ثالثة!

ويبدو النموذج الأميركي بعكس النموذج السعودي إذ تسعى واشنطن الى املاء اراداتها «بالقوة المجردة»، أي القوة التي تبرر نفسها بنفسها، وقد اختزلت الولايات المتحدة الأميركية دور الأمم المتحدة ومجلس الأمن وانطلقت تمارس دوراً جديداً لها كمرجعية دولية تصدر الأحكام وتنفذها بمعزل عن الجميع، كما ولو انها «الحاكم» و«الشرطي» في العالم في آن معاً.

❖❖❖

في العام 1991 حشدت الولايات المتحدة الأميركية قوات دولية لاخراج العراق من الكويت، وجعلت من هذه القوات اداة تنفيذية لقرارات مجلس الأمن الدولي فاسبغت على «القوة المجردة» صفة «القوة المبررة»، وهذا ما ليس متوافراً على صعيد الأزمة البلقانية.

لقد اضافت العمليات الاطلسية الى معاناة الشعب المسلم في كوسوفو معاناة جديدة ومريرة قفزت بالأزمة البلقانية نحو المجهول. صحيح ان هذه العمليات مستمرة وانه يجب انتظار بعض الوقت قبل الحكم على نتائجها، لكن المحصلة الأولية لها تشير الى ان اللجوء الى الخيار العسكري لفرض الارادة الأطلسية على بلغراد أدى حتى الآن الى نتائج معاكسة، فقد تفاقم الوضع العسكري في اقليم كوسوفو، وباشر الصرب مجدداً بتنفيذ عمليات «تطهير عرقي» ضد مواطنيهم المسلمين، مما ضاعف من موجة النزوح والتهجير الى الدول المجاورة.

ازاء هذا الوضع نجدنا امام منطق «القوة المجردة» بامتياز، ولا تجوز من الناحية النظرية على الأقل مقارنة ما يجري في البلقان بما جرى في حرب الخليج في العام 1991. ان استخدام القوة الأطلسية لا يتم بهدف انهاء احتلال قامت به السلطة المركزية في يوغوسلافيا ضد دولة مجاورة، بل بهدف انهاء نزاع داخلي في اطار الاتحاد اليوغوسلافي. الحملة العسكرية الدولية ضد العراق استهدفت في الأصل حمل الرئيس العراقي صدام حسين على انهاء الاحتلال العراقي للكويت، أما الحملة الأطلسية فتستهدف حمل الرئيس سلوبودان ميلوسوفيتش على القبول بنشر قوات اطلسية في اقليم كوسوفو داخل يوغوسلافيا، علماً بأن الحملة الأميركية ضد العراق امست تستهدف نظام الرئيس العراقي، وان الاعلام الأميركي يصف ميلوسوفيتش بانه «صدام البلقان».

لقد وصلت واشنطن وأوصلت معها حلفاءها الأطلسيين الى مأزق «القوة المجردة»، وما يحصل في البلقان بات يتطلب حلاً يحفظ ماء الوجه الأطلسي ويحول دون الوقوع في مأزق «القوة المجردة» التي تؤدي الى مزيد من العمليات الأطلسية وايضاً الى مزيد من الاعتداءات الصربية في اقليم كوسوفو. وهنا تجوز المقارنة الميدانية مع الوضع في العراق حيث ان الحل المطلوب الذي يحفظ ماء الوجه الأميركي ما يزال يقود الى مزيد من الضربات الجوية ولكن ايضاً الى مزيد من تشدد النظام العراقي ضد مناوئيه في الداخل.

ولهذا يحتاج العالم اليوم الى ثقل كالثقل السعودي لوقف نزعة الجنوح الى الحلول العسكرية ولتذكير الولايات المتحدة بالمبادئ التي نادت بها لئلا يستفحل مأزق القوة، ولئلا يستفيد منه المتشددون في اسرائيل لتبرير محاولات فرض القوة الاسرائيلية على حساب الحقوق العربية.

فاذا كان استسهال اللجوء الى الحل العسكري هو في حد ذاته مأزق لمن لا يقدر نتائجه، فان رفض الاعتراف بهذا المأزق هو في حد ذاته مأزق للعالم اجمع.

النموذج الأميركي يشكل المشكلة في حين ان النموذج السعودي هو الحل.

## الحرب التجارية

تتوالى الصور المحزنة للكارثة الانسانية الاليمة في كوسوفو، حيث يجبر الصرب مواطني الاقليم من الالبان على مغادرة بيوتهم، والفرار بحياتهم، دون ان تكون لديهم الفرصة للتفكير في مصيرهم، ولعل ابلغ الصور ايلاما تلك التي عكست مشاعر الفارين، والدموع تنهمر من مآقيهم، ليس بالضرورة حزنا واسى على ما مضى، بقدر ما هو الخوف مما هو قادم، اذ وجدوا انفسهم بين لحظة وضحاها، سكانا في ملاذات آمنة مؤقتة، لا يعرفون مدى اقامتهم فيها، ولا ما ستؤول اليه حياتهم، متى ما انتهى استعراض القوة، بين الاطلسي بأسلحته المتقدمة والصرب بعنادهم، وقدراتهم العالية على الابادة الوحشية. ومع ان الغرب ممثلا بالدول الصناعية الكبرى يخوض الحرب متحالفا، من خلال حلف الاطلسي، ويظهر امام المجتمع الدولي متفقا على حماية اولئك الذين وجدوا انفسهم ضحية واقع ليس لهم دور فيه، فإن النار التي تضطرم على الضفة الاخرى من النهر تنذر بأن واقعا جديدا ينذر بحرب اخرى على نمط آخر على وشك ان تبدأ.. ان لم تكن الرصاصة الاولى فيها انطلقت فعلا. فقد كشف فشل منظمة التجارة العالمية هذا الاسبوع في انتخاب حلف جديد للايطالي ريناتو روجيرو رئيسا تنفيذيا للمنظمة عن خلاف حاد بين قوى الحلف الرئيسية، فالولايات المتحدة ابلغت المندوبين من خلال رئيس المجلس الاستشاري التنزاني علي مشيمو انها تضع «فيتو» على انتخاب التايلندي سو باتشي بانيتشبكدي الذي يشغل منصب نائب رئيس الوزراء، ووزير التجارة في بلاده، وهو مرشح الدول الفقيرة، والمفضل لدى الانجليز، والهولنديين حيث درس، وما زال يحتفظ بصلات قوية. هذا.. بينما تدعم الولايات المتحدة بقوة ترشيح النيوزيلاندي مايكل مور، الذي شغل منصب رئيس الوزراء في بلاده خلال الثمانينات، وعمل على تحويل اقتصادها الى الاقتصاد المفتوح، وفضلا عن دعم بعض الدول النامية له، لا سيما اميركا اللاتينية، فهو يحظى بالقبول لدى فرنسا بعدما انسحب مرشحها المفضل وزير التجارة المغربي السابق حسن ابو ايوب في خضم المنافسة الحامية على انتخاب رئيس جديد للمنظمة التي تضم في عضويتها 134 دولة، من بينها مصر، وباكستان، اللتان عبرتا عن امتعاضهما من المحاولة الاميركية لفرض مرشحها المفضل.

ومع انه يفترض ان تحسم المنافسة خلال الاسبوع المقبل، فان الاهتمام يتركز حاليا على جولة المفاوضات القادمة التي ستعقد في الولايات المتحدة نهاية شهر نوفمبر، وبداية شهر ديسمبر المقبلين، والتي ينتظر ان تناقش اجراءات جديدة لتحرير التجارة العالمية، وبالتأكيد فإن كلا الطرفين يعلمان تبعاتها، لذلك فان كلا منهما يعمل على استقطاب الرئيس الذي يخدم مصالحه، لا سيما انه سيتولى مهام عمله بعد سريان مفعول العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة الاميركية على وارداتها من البقول الاوروبية، بعدما امتنعت الاخيرة عن استيراد اللحم الاميركي المغذى بهرمونات تدخل في تركيبها مواد كيماوية من شأنها ان تؤثر على الصحة.

محمد العوام

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نليم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

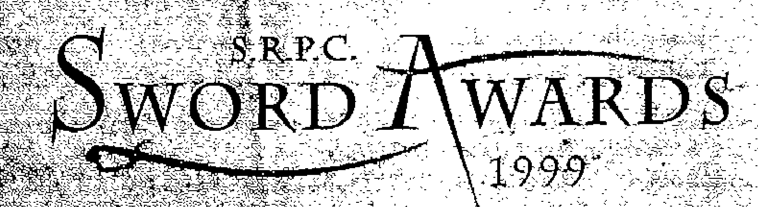


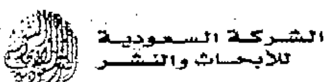



# هل أنت مثله؟

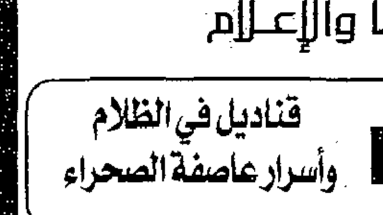
إن ساحة المبارزة لم تعد تقتصر على المملكة العربية السعودية. فلقد إتسعت لتشمل دول مجلس التعاون الخليجي. والوسائل المستخدمة في المعركة لم تعد تقتصر على الإعلانات الصحفية بل أصبحت تشمل أيضاً إعلانات التلفزيون والراديو وإعلانات الطرق والإعلانات التفاعلية والمطبوعات الإعلانية وتصميم عبوات المنتجات. لكن كما في السابق. يبقى الإبداع هو الطابع المميز للمسابقة. وتكريم الفرسان الفائزين هو النتيجة الحتمية للمنافسة. فهناك 17 جائزة ستقوم الشركة السعودية للأبحاث والنشر بتوزيعها في احتفال ضخم بحجم الحدث تقدم معه للفائزين مساحات إعلانية في إصداراتها تبلغ قيمتها 700.000 ريال.

إنها معركة شاملة سيضع المنافسون فيها كل ما لديهم من إبداعات ومفاجآت. فكن مستعداً واملأ جعبتك بأفضل ما لديك. لمزيد من المعلومات. إتصل بمنسق جائزة السيف للإبداع في (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) على هاتف رقم 6511333-2-966+ تحويلة 231 أو إتصل بالفاكس رقم 6519903-2-966+




**الفئـــات:** (صحافة - تلفزيون وإذاعة - لوحات إعلانية - إعلانات تفاعلية - مطبوعات إعلانية - أفضل الحملات - أفضل إعلانات - حملات الخدمات العامة) **الإعلانات المؤهلة للمشاركة:** إعلانات نشرت أو عرضت من 1 يناير إلى ... **المشتركون:** جميع وكالات الدعاية والإعلان وعملاؤهم في الخليج. آخر موعد لاستلام الأعمال ...

الشرق الأوسط

ملحق عن القنوات الفضائية والمسرح والسينما والإعلام



tv@asharqalawsat.com





# انتهاء الخلافات بين أصالة و«فرسان»


أصالة نصري

جدة: «الشرق الأوسط»

انتهت اخيرا الخلافات القائمة بين المطربة السورية اصالة نصري وشركة «فرسان» السعودية المحتكرة لصوت اصالة والتي استمرت اشهرا طويلة.

وجاء انتهاء هذه الخلافات في برنامج «ليلة خميس» في اذاعة MBC FM قبل اسابيع قليلة حين استضاف المذيع احمد الحامد المطربة اصالة نصري في لقاء مطول استمر لأكثر من ثلاث ساعات، واشرك في نهاية اللقاء مدير شركة فرسان «محمد باقيس» في اتصال هاتفي، ليتم بعد ذلك الصلح في ما بينهما.

# العرض التلفزيوني للأفلام الجنسية تجاوز الحدود وBBC تعترف بإساءة التصرف

## تقرير بريطاني يكشف أن الأطفال يسهرون إلى وقت متأخر وصبر المشاهدين قد ينفد

لندن: «الشرق الأوسط»

اعترفت الدبي. بي. سي» انها ارتكبت خطا بحق برنامج عيد الميلاد المثير للخلاف «الرجال يسيئون التصرف» الحافل بالغمز واللمز الجنسي. ورفعت الرقابة على التلفزيون 18 شكوى عن النسخة الخاصة للمسلسل الذي يقوم بدور البطولة فيه كل من مارتن كلونز ونيل موريسي.

واعرب المشاهدون عن امتعاضهم الشديد من المشاهد التي توحي بالاباحية. ووافقت الدبي. بي. سي» الرأي على ان قطاعا من المشاهدين شعر بالاساءة من هذه المشاهد، وان البرنامج خلا من اي تحذير مسبق قبل بداية العرض.

وتوصلت هيئة مراقبة معايير البث الى ان المحتوى «تجاوز توقعات المشاهدين في يوم عيد الميلاد». وقال متحدث باسم الدبي. بي. سي»: «المثير في الامر ان الدبي. بي. سي» اعترفت بانها ارتكبت خطا. وان كثيرا من الشكاوى اشارت ان النقطة المهمة لا تدور حول عرض هذا البرنامج في يوم عيد الميلاد، بل ان الاطفال هم ضمن المشاهدين لانهم يسهرون الى وقت متاخر».

واقرت الدبي. بي. سي» ان بعض المشاهد الجنسية يمكن ان تخدش او تحرج بعض المشاهدين، وان البرنامج خلا من اي تحذير عما سيشاهده النظارة.

واكد المتحدث باسم الدبي. بي. سي» ان مسلسل «الرجال يسيئون التصرف» حاز شعبية كبيرة بفضل اسلوبه الكوميدي الخاص الذي يعتمد على الكشف عن سلوك المراهق المعوج عند بطلي المسلسل.

وحذرت احدى جماعات الرقابة على البث التلفزيوني ان التلفزيون يعج بالمواضيع الجنسية بصورة زائدة عن اللزوم. جاء ذلك في التقرير السنوي للجنة التلفزيونية المستقلة عن القنوات التجارية.

وتشتمل البرامج الجنسية على العروض التالية:

الإثم: تجارة الجنس (القناة الثالثة) المشتريات الجنسية (القناة الخامسة) مسلسل ايروتيكا (القناة الرابعة).

وقالت مديرة اللجنة التلفزيونية المستقلة وهي هيئة الرقابة على البرامج ان بعض عناصر هذه البرامج تتجاوز الحدود المقبولة والمعايير السارية، ولكن يتوجب على مديري المحطات ان يعرفوا ان التركيز على موضوع واحد كهذا قد يستنفد صبر المشاهدين، فهذا الصبر ليس بلا حدود.

واضافت ان صرعات البرامج في صعود وهبوط، ونحن الآن في فترة تشهد تركيزا مفرطا على القضايا المتصلة بالجنس. وسلطت مديرة اللجنة نقدها الشديد على المسلسل الدرامي «ايروتيكا» (اي الشهوانية) الذي تعرضه القناة الخامسة في وقت متاخر.

# الأسرى والحصار بين كاظم الساهر والفنانين الكويتيين

## الفضائيات تعرض أكثر من 1000 أغنية وقضية الفنان العربي غائبة

مظاهرات من أهالي الاسرى في غياب الفنانين

شاهد عيان

ما هي قضية الفنان العربي الذي يحارب من اجلها ويغني في بعض الاحيان لأجلها؟. والسؤال المطروح جاء نتيجة تهافت الفضائيات وتنافسها في عرض اكثر من 1000 اغنية او اكثر خلال فترة عيد الاضحى، ناهيك عن كمية اللقاءات الفنية والتنظير و«كلام الهواء».

من اوربت الى ابوظبي ومن MBC الى ART كان الغناء مشتعلاً والكل يتحدث والكل يحاول ان يساهم في اضافة شيء ما الى تاريخه او تاريخ المذيعة التي تقابله.

في المقابل المثقفون كانوا يتباكون على هذا الهواء المتطاير وهذه الفرص الضائعة ويكتبون عن ظاهرة الغناء وتحول بعض الفضائيات الى «كباريهات» دخلت البيوت واطاحت بالثقافة والبرامج الاخرى واصبح المفكر او المثقف الذي افنى عمره بين الكتاب يظنه البعض لاعباً او فناناً.

عودة الى قضية الفنان العربي، اجدها فرصة واطرحها على الفنانين الكويتيين بالذات واسألهم عن ماذا قدموا «لاسراهم».

عندما يأتي فنان لبناني ويغني في برنامج كويتي عن «الاسرى» في مقطع من اغنيته التي قال انهم طلبوها منه، اجد ان السؤال اصبح مشروعاً عن دور الفنان الكويتي في هذه القضية.

والتساؤل أين العمل الجماعي واين المشاركات في المهرجانات العربية او من خلال الفضائيات واين صوت الفنان الكويتي.

اعترف بمضض ان الفنان نبيل شعيل دائماً يلفت النظر الى موضوع الاسرى، ولكن المطلوب اكثر من هذا. ويكفي ان نتذكر الفنان المبدع شادي الخليج في اعماله الوطنية.

المطلوب «حلم كويتي» وتضامن مع «الاسرى» وعمل جماعي بكل اللغات ومشاركات في كل المهرجانات هذه الاسماء الكبيرة الموجودة الان في الساحة امثال عبد الكريم عبد القادر ونبيل شعيل وعبد الله الرويشد ومحمد المسباح وبعض الاصوات النسائية اضافة الى الملحنين امثال انور عبد الله ود الخبيزي وغيرهم قادرون بامكاناتهم ان يفعلوا المستحيل ولكن الاهم النية الحسنة.

في المقابل، وهذا موضوع فني بحت لا دخل فيه للسياسة ولا علاقة له بها، اجد ان ما يفعله الفنان العراقي كاظم الساهر لاطفال بلاده المحاصرين واضح للعيان.

يشارك في الاعمال الخيرية من اجلهم وفي حواراته يسجل مواقف حولهم، ويدافع ويقول انها قضيته التي يغني من اجلها.

ايضاً لا تنسى انه لا وجود للفن الليبي في هذه المرحلة، لم نسمع صوتاً يتحدث عن محنة بلاده ومعاناة شعبه مع الحصار وان كان هناك، فقد يكون على النطاق المحلي.

ختاماً الفنان صوت بلاده الذي يبحث عن رصيد في القلوب لا عن رصيد في البنوك.

عبد الله القبيع


كاظم الساهر وقبلات من أجل الأطفال

... وعبد الله الرويشد ونبيل شعيل في استراحة لندنية

# عودة ساخنة إلى نصوص المسلسلات السورية المسروقة

## اتهام مؤلف مسلسل «الكواسر» يثير قصة اقتباس نصوص «القصاص والعبابيد والمرايا وأخوة التراب»

دمشق: جان الكسان

اثار الاتهام الذي وجهه الدكتور علي سلطان، مؤلف كتاب (مدرسة بلاط الذهب) - مسرحية منشورة من تاليفه في ثلاثة فصول - الى هاني السعدي، مؤلف مسلسل الكواسر، من جديد قصة السرقات القائمة في ميدان الأدب والفن، بعد ان وجه اليه تهمة سرقة نص المسلسل - منذ خبرته الاولى (الجوارح)، من مسرحيته هذه، واورد التفاصيل المأخوذة مع الاشارة الى ارقام الصفحات، بعضها تحور، وبعضها طبق الاصل.. وطالب بحقه الادبي والمادي لما حدث لمسرحيته من سلب (حسب ادعائه على الاقل) دون اذن منه، ودون استشارته.

ورد على هاني السعدي ردا موجزا، لم يناقش التفاصيل التي اوردها صاحب الاتهام، واكتفى بأن يقول انه، اي صاحب الاتهام (لم يستطع احداث التشويش على مسلسل الكواسر اذ لا رباط بين مسرحيته والكواسر الا الرباط الذي يربط كل الاعمال الفنية ببعضها بعضا، وما له علاقة بالمتعارف عليه في رسم الشخصيات والاحداث في اي عمل من هذا النوع».

ومن الواضح ان الرد ضعيف ولا يفند التفاصيل التي اوردها الاتهام، بل ان السعدي اتهم الدكتور سلطان بانه (يسعى الى الشهرة والتي ستعود عليه بالاخفاق والانكسار).


مشهد من مسلسل «الكواسر»

هذه الحادثة تعيدنا من جديد الى الاتهامات التي سبق ان وجهت الى مسلسلات عديدة بان نصوصها مسروقة، وليس من باب المصادفة ان تكون اكثر هذه الاتهامات توجه الى المسلسلات التي من نوع (الفانتازيا) والتي قدمتها الشاشة السورية بالتحديد.

ونذكر على سبيل المثال لا الحصر:

1 - مسلسل (القصاص) الذي انتجه تلفزيون الكويت واخرجه مأمون البني وصوره في سورية، والذي كتبه، او يفترض ان مؤلفه، الكاتب الأردني ابراهيم الصادق، ثم تبين ان المسلسل مأخوذ - دون اية اشارة - عن نص رواية (عشاق فينيسيا) لميشال زيفاكو لدرجة التطابق الحرفي في كثير من المشاهد.

2 - مسلسل (أخوة التراب) الذي كتبه حسن. م. يوسف في القسم الثاني منه الذي يبدأ بفرار بطله (الذي لعب دوره أيمن زيدان) من الجندية تبين انه مقتبس - دون اية اشارة - عن رواية للكاتب الروسي فالنتين اسبوتين بعنوان (الهروب) التي سبق ان انتجت للسينما.

3 - مسلسل (العبابيد) الذي انتجه التلفزيون العربي السوري، مقتبس بصورة تقترب من السرقة، من الفيلم الأميركي الشهير (ذهب مع الريح) بحيث كان هناك تطابق كبير بين دور (سكارليت) في الفيلم، ودور (تيما) في المسلسل.

4 - حتى مسلسل (مرايا) فان الكثير من حلقاته ماخوذ عن قصص لكتاب عرب او اجانب امثال تشيخوف وغيرهما.

وهناك امثلة كثيرة، وخاصة بالنسبة لمسلسلات الفانتازيا التي ترتبط احداثها، لا بزمان ولا بمكان، فيقال عن احدها مثلا انه يقدم احداثا مفترضة من نهاية العصر العباسي.

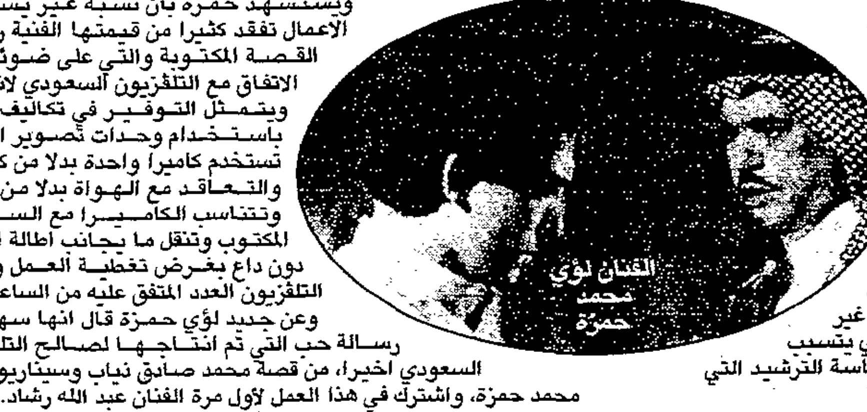
واذا كان بعض او اكثر الدول العربية، ليس فيها قوانين لحماية الملكية الأدبية والفنية، او انها تسعى لاصدار قوانين لتحقيق هذه الحماية، فان هذا الواقع الراهن يجب فرض اجراءات معينة في مثل هذه الاحوال للفصل في مثل هذه الاتهامات، واعادة الامور الى نصابها والحقوق الى اصحابها، ويمكن ان توكل هذه المهمة لاتحاد الاذاعات العربية، بالتعاون مع ادارة التلفزيونات والمحطات في الوطن العربي، وان تتخذ اجراءات رادعة وجازمة ضد الذين يسرقون جهد غيرهم ويدعونه لانفسهم، دون اي رادع من ضمير، ودون خوف من اي رقيب او حسيب.

# لؤي محمد حمزة: عقود الباطن تهوي بالدراما السعودية

جدة: عبد الرحمن المطوع

اتهم لؤي محمد حمزة الفنان السعودي بعض الدخلاء على الدراما السعودية بالتسبب في تراجع مستوى عدد كبير من الاعمال الفنية التي ينتجها التلفزيون السعودي بسبب ما يعرف بعقود الباطن.

اذ يقوم بعض المنتجين السعوديين الذين حصلوا على عقود لتنفيذ اعمال تلفزيونية لصالح التلفزيون السعودي باسناد كافة الامور الفنية والمالية لآخرين، سواء المخرجين انفسهم الذين يكونون غالبا غير سعوديين او شركات انتاج اخرى، الامر الذي يتسبب في فقدان الاعمال لقيمتها الفنية بسبب سياسة الترشيد التي يتبعونها رغم ارتفاع قيمة العقود.


الفنان لؤي محمد حمزة

ويستشهد حمزة بان نسبة غير يسيرة من الاعمال تفقد كثيرا من قيمتها الفنية رغم قوة القصة المكتوبة والتي على ضوئها يتم الاتفاق مع التلفزيون السعودي لانتاجها. ويتمثل التوفير في تكاليف العمل باستخدام وحدات تصوير اقل كأن تستخدم كاميرا واحدة بدلا من كاميرتين والتعاقد مع الهواة بدلا من نجوم، وتتناسب الكاميرا مع السيناريو المكتوب وتنقل ما يجانب اطالة المشاهد دون داع بغرض تغطية العمل وتسليم التلفزيون العدد المتفق عليه من الساعات.

وعن جديد لؤي حمزة قال انها سهرة آخر رسالة حب التي تم انتاجها لصالح التلفزيون السعودي اخيرا، من قصة محمد صادق دياب وسيناريو وحوار محمد حمزة، واشترك في هذا العمل لأول مرة الفنان عبد الله رشاد.

# مذيع سعودي يقرر بيع برنامجه للفضائيات العربية والسبب ماجد عبد الله

جدة: عبد الله مخارش

اعرب المذيع السعودي التلفزيوني سلامة الزيد عن استيائه الشديد من «القناة الاولى» بالتلفزيون السعودي خاصة بعد عرض برنامجه «كشف حساب» لأربع حلقات فقط مع انه يتالف من 20 حلقة.

وجاء ايقاف هذا البرنامج بدون اي سبب يذكر. وفي اتصال هاتفي بسلامة الزيد تحدث لـ«الشرق الأوسط» حيث قال: «برنامج «كشف حساب» قمنا بتجهيزه لفترة طويلة لأننا اردنا ان يظهر هذا العمل بالشكل المناسب ولانه كان بتكليف من وزير الاعلام شخصيا، تكلفت به وسلمته للقناة الاولى»، ويضيف الزيد: «استضفت فيه عدداً من كبار الشخصيات المعروفة، ومنهم الأمير محمد العبد الله الفيصل والأمير بدر بن عبد المحسن والفنان الكبير طلال مداح واللاعب الدولي السابق ماجد عبد الله والفنان عبد الكريم عبد القادر والممثل الكويتي حسين عبد الرضا والكاتب عبد الله الجفري وغيرهم الكثير، وبعض الشخصيات حددنا لهم حلقتين».

ويستطرد الزيد حديثه: «انا مستغرب لعدم عرضه لهذه الفترة الطويلة وهذا يدل على ان هناك خللاً كبيراً في ادارة «القناة الاولى» وفي برمجتها!! اضف الى ذلك انهم خصموا من قيمة البرنامج 30 في المائة بحجة اختلاف تقييم المستوى وتاخير نقص المدة. ومع انني احببت أن تكون عودتي «للقناة الاولى» مع بقية زملائي بعد عملنا في القنوات الفضائية بتقديم هذا البرنامج لهم «كعربون محبة»، الا ان هذا البرنامج كشف لي حسابات اخرى!»

واردف سلامة الزيد قائلا: ومن المواقف القريبة التي حصلت مع مراقبي القناة الاولى وهو ان احد المراقبين رفض تجزئة لقاء الكابتن ماجد عبد الله الى حلقتين، وعرفت ان السبب في ميوله الرياضية!! ومع ان اللقاء كان شيقاً ومطولاً حيث اعلن فيه ماجد عبد الله اعتزاله رسميا وخص البرنامج بذلك، وبعد عدة محاولات تمكنا من وضع هذا اللقاء في حلقتين.

الجدير ذكره ان سلامة الزيد قرر اخيرا بيع هذا البرنامج لاحدى القنوات الفضائية وبعد ان انتهت المدة المتفق عليها.. وبرنامج «كشف حساب» شارك في طرح اسئلته للضيف عدد من رؤساء التحرير المعروفين.

# وليد توفيق يضرب الرقم القياسي وراغب علامة قدم حفلة واحدة ونجوى كرم لم تشارك

## حفلات لبنان من دون مطربين عرب بسبب الضرائب وغلاء الأسعار التي تراوحت ما بين 50 و150 دولارا

بيروت: فيفيان حداد

حفلات عيد الاضحى المبارك لهذا العام تميزت بحضور طاغ لمطربين لبنانيين اذ اكتفى اصحاب الفنادق والمطاعم والنوادي الليلية بإبرام عقود عمل مع فنانين لبنانيين فقط على عكس ما درجت عليه العادة في مثل هذه المناسبات في السنوات الماضية الأخيرة.

اجواء السهر عامة في هذه المناسبة كانت «اهلية بمحلية» يقول وليد عرموني صاحب ومدير فندق «ريجنسي بالاس» والذي اشار الى أن متعهدي الحفلات بالاجمال لم يغامروا هذه السنة باستقدام فرق اجنبية أو مطربين عرب لأن موازنة الساهرين لا تسمح بذلك. واضاف عرموني «من جهتي فقد اكتفيت بالبرامج المنوعة التي نقدمها في الفندق ولم أستقدم أي فريق استعراضي راقص أجنبي كما في الماضي لأن الضرائب زادت كثيراً ففضلت الاستغناء عنها». وفيما غابت أسماء كبيرة لفنادق معروفة في لبنان عن إحياء حفلات خاصة بالعيد أمثال «الكورال بيتش» و«الريجنسي بالاس» و«البستان» وغيرها فقد عمدت فنادق اخرى بالمقابل الى تقديم حفلات غنائية لمطربين لبنانيين من الدرجة الاولى تردد انها لاقت نجاحاً كبيراً واقبالاً ملحوظاً بسبب اعتدال اسعار بطاقات الدخول اليها والتي تراوحت ما بين الـ 60 والـ 125 دولاراً اميركياً فيما كانت في الماضي تتجاوز الـ 200 دولار اميركي.

وتعتبر حفلة عاصي الحلاني وديانا حداد في فندق «السمرلاند» من أنجح حفلات العيد وقد استقطبت اكثر من 800 شخص في ليلة واحدة وتراوحت اسعار الدخول اليها ما بين الـ 90 والـ 150 دولارا أميركيا للبطاقة الواحدة فيما لاقت حفلة للموسيقار ملحم بركات نجاحاً باهراً في منتدى «مونت كارلو» كما اشار احد متعهدي الحفلات في لبنان ايهاب فرحات والذي اعتبر ان بركات تمكن من جذب جمهوره العريض مرة جديدة من خلال أغنيته الجديدة التي أطلقها في الاسواق بعنوان «تعا ننسى». وكان ملحم بركات قد ابتعد لفترة طويلة عن أسواق الكاسيت في لبنان لخلاف حصل بينه وبين شركة الانتاج الفنية التي يتعامل معها وبالتالي لوقوعه الى «شوشة راسه» في مطب العشق والغرام!

أما المطرب وليد توفيق فقد ضرب الرقم القياسي في عدد الحفلات التي احياها طيلة أيام العيد (الجمعة والسبت والأحد) والتي شهدت حضوراً مقبولاً كما اشارت لاحدى العاملات في الفندق الذي قدم فيه الحفلات الثلاث.

راغب علامة من جهته قدم حفلة واحدة أول أيام العيد في مربع «الاطلال بلازا» في منطقة طبرجا (شمال بيروت) إمام حضور مقبول وقد تراوحت أسعار الدخول اليها ما بين الـ 100 و125 دولاراً أميركيا للبطاقة الواحدة. واللافت ان المرابع الليلية في منطقة جونيه احتلت المساحة الاكبر في احياء حفلات العيد والتي توزعت ما بين مرابع «المونت كارلو» و«الاوبشن» و«الليالي» وغيرها بينما اقتصرت الحفلات في غرب بيروت على فندقي «السمرلاند» و«الماريوت» وهذا الاخير استضاف الفنان وائل كفوري الذي أشيع أن حفلته لم تشهد النجاح الذي كان متوقعاً لها بعكس بعض المرابع لا سيما تلك الواقعة في شارع الكسليك في جونيه والتي شهدت حجوزات مسبقة وتهافتا ملحوظا لحضور جورج وسوف في مربع الـ «اوبشن». واعتبر مدير احدى شركات الانتاج الفنية في لبنان أحمد موسى أن حفلات عيد الاضحى هذا العام أحياها مطربون من الدرجة الأولى على عكس ما حصل في حفلات الميلاد ورأس السنة الماضية والتي أحياها مطربون من الدرجة الثانية والثالثة.

مربع «نهر الفنون» في منطقة نهر الكلب شمال بيروت أيضاً [illegible] برنامجاً خاصاً بالعيد اشترك فيه نجوم برنامج «كأس النجوم» الذي تبثه المؤسسة اللبنانية للارسال (LBCI)، امثال كريم الشاعر، [illegible] ومادلين مطر اضافة الى مقلد الفنانين باسم فغالي وتراوحت أسعار الدخول ما بين الـ 50 والـ 75 دولاراً اميركياً للشخص الواحد.

المطربون المصريون غابوا تماماً عن ساحة الغناء اللبنانية فلم يأت عمرو دياب ولا هاني شاكر كما فعلا العام الماضي وكذلك الامر بالنسبة الى المطربين الخليجيين امثال كاظم الساهر، نبيل شعيل وغيرهما. وحده المغني التونسي صابر الرباعي شارك اللبنانيين فرحة العيد وأحيا حفلة واحدة ثاني أيام العيد الا انها لم تلق اقبالاً كبيراً.

واللافت هذا العام أن المطربات اللبنانيات سجلن ولأول مرة في لبنان غياباً ملحوظاً فلم تطل صباح وسميرة توفيق ومادونا وغيرهن، [illegible] فقد برر اصدقاؤها هذا الغياب لانشغالها بإقامة حفلات العيد خارج لبنان. [illegible] نجوى كرم ووفقاً لما تردد الاوساط الفنية فآثرت الخلود [illegible] التي هزتها في الصميم. فيما يؤكد المقربون منها بأن غيابها عن احياء حفلات العيد يعود لانشغالها حالياً بتسجيل باقة من الاغاني الجديدة ستطرح قريباً في الاسواق.


راغب علامة قدم حفلة واحدة أمام حضور مقبول

## اسماء واضواء

### حوار الكلمة واللوحة في معرض الفنان الكردي ريوار

لندن - «الشرق الأوسط»: الفنان الكردي ريوار دعا الكتاب والشعراء من بلدان مختلفة لزيارة معرضه واستلهام الوانه في كتابة نصوص عن لوحاته.

وكانت الحصيلة 300 قصيدة بلغات عديدة يقول عنها الفنان انها انعكاس لعلغة اللون العالمية الواحدة»، كتبت عن 300 لوحة. وسيعرض قسم من هذه اللوحات مع نصوصها في معرض يقام في لندن، في العاشر من هذا الشهر.

### عزيزة وموسيقى «الهيب هوب»

برلين - «الشرق الأوسط»: تقيم عزيزة في برلين حيث تعيش جالية تركية ضخمة، وبالرغم من العراقيل الكثيرة التي اعترضت سبيلها، فانها تمكنت من ان تفرض نفسها في عالم برلين الفني، وان تصبح نجمة مشهورة في مجال موسيقى «الهيب هوب» مستفيدة من بعض الوان الموسيقى التركية.. وعزيزة الآن في الثامنة والعشرين من عمرها. وهي تقول انها تجد صعوبة في العيش ضمن الجالية التركية وفي بلدها تركيا، غير ان العيش مع الألمان ليس سهلاً هو ايضاً وذلك بسبب تنامي المشاعر العنصرية. وتقول عزيزة انها كانت تبكي كثيراً وبلوعة شديدة عندما كان البعض في المدرسة يسمونها «كباب». وتضيف قائلة ان المانيا ليست مثل فرنسا التي احتضنت الجزائري الشاب خالد وانها ما زالت منغلقة أمام الموسيقى الأجنبية.

اخر البوم لعزيزة اسمه «حان الوقت».

### رسامة هندية في فرنسا

باريس - «الشرق الأوسط»: مطلع هذا العام، اكتشف محبو الفن في باريس رسامة هندية مشهورة في بلدها، تدعى انجولي الامينون التي ترسم منذ ما يزيد على الأربعين عاماً، وتقول هذه الرسامة التي عرضت في العديد من الأماكن خارج بلدها أن العائق الوحيد أمام الفن الهندي الحديث هو الاعتراف به عالمياً. وهي تروي هنه الحكاية المؤلمة التي يمكن ان تكون حكاية كل فنان قادم من العالم الثالث، في عام 1989 شاركت في المعرض العالمي للفنون في مدينة ساو باولو البرازيلية، وعندما وصلت الى هناك، لم تعثر على لوحاتها بين اللوحات المعروضة. واخيراً اكتشفت ان لوحاتها ظلت في الصندوق ذلك ان المسؤولين عن المعرض المذكور كانوا قد قرروا حتى قبل ان يشاهدوا اللوحات منح الجائزة الكبرى الى فنان اميركي! وتضيف انجولي الامينون قائلة: «المشكلة هي ان الغرب يمتلك نظرة جد محدودة للفن الهندي. وحين تتحدث الى الغربيين عن الفن الهندي، يعتقد انك تحدثت عن اشياء فولكلورية كان قد شاهدها في مجلات السياحة.

وطبعاً هذا امر ليس صحيحاً بالمرة، فالفن الهندي شهد تطوراً هائلاً واقتحم مجالات وميادين جديدة تماماً».

وحول المدارس الفنية في الهند، تقول انجولي الامينون: «في الهند، عندنا دائماً هذا السجال الكبير بين الفن الحديث والفن التقليدي». وانا من دعاة الفن الحديث، ولوحاتي مستوحاة من الحياة في المدن الكبيرة». آخر أعمال هذه الفنانة لوحة اهدتها الى الكاتبة الهندية الكبيرة اتهونداتي روي التي اثارت ضجة كبيرة بسبب روايتها التي حملت عنوان «إله الأشياء الصغيرة»، والتي تهاجم نظام الطبقات في الهند.

# مائة عام من الفن التشكيلي السوري في بيروت

## تشكيلات معجونة بكثافة لونية نارية ووجع عربي بما ينطوي عليه من قهر وبؤس وفجيعة

بيروت: سوسن الابطح

مائة عام من الفن التشكيلي السوري، يحاول المعرض المقام حالياً في «قصر اليونسكو» في بيروت أن يختزلها ويكثفها ويقدم زبدتها، حتى العاشر من الحالي، عبر لوحات مختارة لواحد وعشرين فناناً ينتمون الى مراحل زمنية مختلفة بدءاً من العقد الثاني من هذا القرن ولغاية الوقت الراهن.

اطلالة على صالتين ضخمتين زنّرتا باللوحات لا بد أن توحي للناظر، للوهلة الاولى، بالقسوة والكمود، رغم المساحة الفسيحة والاضاءة المتقنة التي اضفت على الالوان سحراً اضافياً. فالحزن في أعمال النخبة التشكيلية السورية مسيطر رغم انه لا يعلن عن نفسه باللون الداكن او المشهد الصاخب أو العنف النازف. ثمة شجن باطني يلقي بظلاله عليك فوراً ويتربص بك انطلاقاً من انطباعات نصير شوري (1920 - 1992) وآفاق فاتح المدرس (1922) ومخلوقاته الضبابية وصولاً الى كائنات باسم دحدوح (1964) الكامدة، المشوهة وتركيباتها التكوينية العجيبة. ليست اللوحات المعروضة، في مجملها، من الصنف التجريدي الغامض ولا من الطراز الكلاسيكي المكرس. انما قيمة المجموعة وفتنتها في انها تبرز فرادة كل فنان وقدرته على ان يخترق التقليد شرقيه وغربيه ليشكل لغته الخاصة التي يطلقها من لوحاته، صرخة بإمكانك ان تميز صوت صاحبها مهما تداخلت الترددات واختلطت اصداؤها، قد تعجبك نتاجات هذا الفنان، أو قد لا تفهم لماذا اختير آخر رغم انه لم يخترق مسامات قلبك. الاّ انك لا تنكر على كل واحد بصمته التي ستجعلك تتذكره في مرات مقبلة حين تقع عيناك على واحد من أعماله دون أن تضطر الى نبش اسمه من زاوية هذه اللوحة أو تلك.

للمرة الاولى يحضر الفن التشكيلي السوري بهذا الزخم الى بيروت، فرغم صلة الجوار بين البلدين، يبدو أن الابداع محروم من نعمة التواصل الحواري ان لم يجد من يتعهد تنقلاته ورحلاته التعارفية. وقد قامت «غاليريات ثلاث» بهذه المهمة احداهن هي «اتاسي» السورية الى جانب «جانين ربيز» و«أجيال» اللبنانيتين واتيحت اخيراً فرصة التعريف أو التعرف بالتجارب الجريئة التي تمخضت عنها مغامرة التشكيل في سورية.

مؤسف أن لا تضم المجموعة اسماً نسوياً واحداً يخترق الطغيان الذكوري الاّ أن العزاء التعويضي الوحيد هو في اللغة التمردية، التحررية التي تستشفها سريعاً والتوترات التقنية اللاذعة والمؤثرة التي تطغى على أعمال جيل ما بعد الستينات. وأحمد معلاً يكاد يكون الرائد في كسر الطوق والانطلاق صوب رسم ملحمي، طقوسي، جماعي يسعى الى تأجيج حمم الثورة لشدة تركيزه على الخنوع والخضوع.

وفي إحدى لوحات معلاً لا بد أن يرعبك منظر القطيع البشري الذي تنحني هاماته امام نئب يقف على مكان مرتفع ومشرف. واللوحة الكبيرة بتفاصيلها الصغيرة الموحية بالحصار الذاتي والانسحاق الانساني والرضوخ الانهزامي تحتل صدر صالة العرض وتغزو صدرك بمشاعر الغضب لما تثيره فيك من حمية وهي تضرب على وتر الاكثر حساسية وتوقاً الى التفجر. يوسف عبدلكي مقاوم آخر في ساحة المقارعة من اجل الكرامة والحرية، ولوحاته اقل تورية وأشد مباشرة من زميله أحمد معلاً. وهو يركز في أعماله الثلاثة المعروضة على مسخ المخلوقات ذات الاربية العسكرية وتقديمها مشلولة، مبتورة الاطراف. وفي احدى لوحاته زواج عسكري ينجب جمجمة أو جماجم فارقتها الحياة قبل أن تتقمصها. إنه الموت الذي يسبق الولادة.

الوجع العربي بما ينطوي عليه من قهر وبؤس وفجيعة هو العنوان العريض لقرن من الخلق الجمالي الابتكاري في سورية، هذا على الاقل ما تنضح به لوحات النخبة المختارة، وتكتشفه لوحة بعد أخرى. وإن كانت غضبية معلاً وعبدلكي هي الأجرا تجسيداً فإن الجيل السابق لهما والذي غطت نتاجاته غالبية المعروضات يعرف كيف يكتم الغيظ ويفتقه أرقاً دفيناً وحسرة تشع من العينين على غرار ما توحيه نظرات نساء لؤي كيالي (1934 - 1978) أو وجوه مروان قصاب (1934) المعجونة بكثافة لونية جهنمية او ما نقراه في امحاء ملامح البشر عند نذير اسماعيل (1948).

«المحترف السوري» في بيروت تجربة تثير الفضول، وتشجع على تكرار المحاولة مع اقطار عربية وغربية أخرى تأتي بمبدعيها وروادها وتاريخها الفني لتنتصب مصيدة تحريضية تدفع بالناس الى البحث والنبش والتساؤل. وقد حرصت منى الأتاسي التي قادت فكرة هذا المعرض على إتمام المهمة فقرنت مناسبة العرض بصدور كتاب «الفن التشكيلي المعاصر في سورية» والذي يرد بلغة تاريخية، توثيقية ونقدية على كم الاستفسارات التي يؤججها تراكم ابداعي عمره مائة سنة وجذوره ضاربة في اغوار المعاناة العربية المتخمرة.





لوحتان من المعرض (تصوير: جوزف أبو رعد)

# فضاءات شرقية في مهرجان كمبريدج الموسيقي

## عازفون من مختلف أنحاء العالم يرتحلون ويعزفون على مختلف الآلات في مهرجان للموسيقى التقليدية والفولكلورية

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

تنظم جامعة كمبريدج كلية داروين مهرجان الموسيقى العالمية مرة كل سنتين في شهر مارس (آذار) [illegible] للمهرجان برئاسة الدكتور [illegible] كلية داروين، على مشاركة أكثر عدد من الموسيقيين من كافة انحاء العالم يمثلون موسيقى بلدانهم التقليدية والفولكلورية، وايضاً تساعد ادارة المهرجان على تعدد تجارب التجديد والتطوير في الموسيقى التقليدية [illegible]

ولأول مرة [illegible] الافريقية [illegible] وايضاً عازف البيانو الفرنسي الشهير [illegible]

ومن روسيا قدمت [illegible] عزفاً على الكمان [illegible] الاكورديون. وحضرت فرق من بلدان اخرى مثل بولندا - ايطاليا - [illegible] - هولندا - البرازيل - كوبا - اليابان - [illegible] - اميركا.

أما المشاركات التي قدمت من قبل العازفين المغتربين ومنهم عازف العود العراقي احمد مختار الذي قدم امسية بعنوان «فضاءات شرقية» وهو اول عازف عود عربي يشارك في المهرجان وللمرة الثانية منذ تأسيسه في بداية الثمانينات قدم مختار ارتجالات على مقامات عراقية وعربية مثل مقام [illegible] [illegible]



عازف العود أحمد مختار





عازف الجيتار الاسباني تلوسيا

المشتركة بين الموسيقى الغربية والعربية مثل حجاز Sol و Do Minor هارمونيك.

ومن القطع التي قدمها تلوسيا، وهي مقتبسة من السلم Do «صبا زمزم - Do» الذي [illegible] مع النغمة ومقطع من ليلة في حدائق اندلسية، للمؤلف الاسباني دي فايا.

وقدم ارتجالات بمرافقة قليلة من صوته الصادح الذي يذكرنا بغربة الغجر المسافرة في مساءات اسبانية دافئة.

استخدم تلوسيا تقنيات عالية كثيرة باليد اليمنى حيث يعزف وبدون ريشة، وهي طريقة الفلامنكو المعروفة ولكن بمهارة عالية لا تستطيع مهما ركزت ان تتعرف على اي وتر يضرب واي اصبع يستخدم. اما اصابع اليد اليسرى فقد استخدم من خلالها تقنيات العلامة المزدوجة بسرعة ووضوح عاليين [illegible] الا بالانصات المباشر له. اما الطرق باستخدام أصابع اليد اليسرى دون استخدام اليد اليمنى اطلاقاً فقد جاء متناسقاً ومتوافقاً مع اسلوب الفلامنكو.

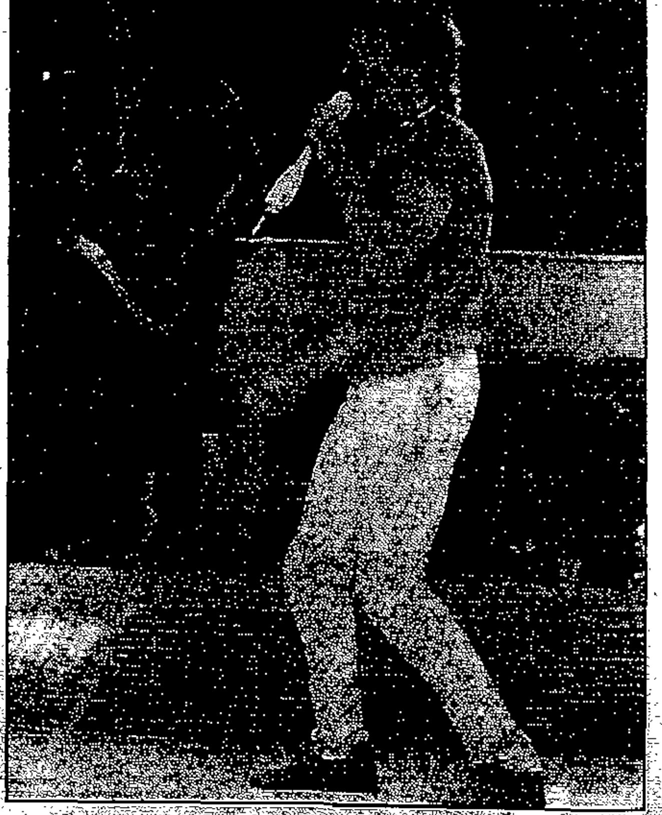
في اليوم الثاني وبعد ان قدم بعض المشاركين موسيقاهم ولفترات قصيرة بدأ عازف السيتار الهندي [illegible] الذي بدأ بخلع حذائه وجلس على مفرش اشبه بالسجادة متربعاً وواضعاً آلته بين [illegible] وذلك بعد ان حيا الجمهور على الطريقة الهندية، قدم اسلوب «الركاه» وهي كلمة تعني مقام اي (Mode) وفي امزجة متعددة. هناك سلمان من «الركاه» (Rage يشبهان سلمي الكرد والنهاوند في الموسيقى العربية الى حد ما. قدم ارتجالات منذ البدء حتى الختام دون توقف سوى بعض الوقفات التي كانت جزءاً من فكرة العمل. حاول ان يرسم شكلاً هرمياً في موسيقاه متصاعداً بلا حدود.

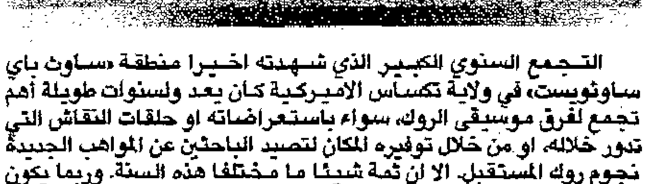
والموسيقى الهندية تدخل ضمن الموسيقى الشرقية مع العربية والفارسية والتركية.. تعتمد نفس مسافات السلالم الموسيقية في الموسيقات الشرقية الذي حاول عازف السيتار اظهارها في الأمسية. وبعد استراحة قصيرة عاد عازف الكمنجة الصينية «تاي تاي» ليقدم اعمالاً من التراث الصيني.

وآلة الكمنجة الصينية تشبه آلة الجوزة العراقية الى حد ما. وهي عبارة عن ذراع خشبي طويل بنزل وبشكل راسي على صندوق صوتي يكون على شكل نصف دائرة مغطى بالجلد من اعلاه. ويخترقه الى الجانب المقابل القسم الأكبر من الذراع ويكون الى الأعلى، يعزف عليها بواسطة قوس طويل وبشكل متقاطع مع الآلة، وطول القوس يتناسب والجمل الموسيقية الطويلة والهادئة الذي تتقن من خلاله ببراعة. وعزف تاي تاي اغاني وقطعاً مختلفة، وبتقنية شديدة الدقة والالتزام بوزن الجملة الموسيقية، واعتمد تاي تاي النوتات الطويلة والعميقة من خلال القوس (Legato) واستخدم (Staccato) لنقش الجمل والنغمات الأقصر زمناً.. وحاول من خلال ذلك اظهار روحية مختلفة لجملة موسيقية واحدة وذلك بتكرارها باشكال مختلفة، ومن المعروف ان الموسيقى الصينية تعتمد السلم الخماسي وهو سلم يخلو من «الربع تون» ونادراً ما يستخدم «النصف تون» مسافات هذا السلم ثنائية وثلاثية.. وهو يشبه كثيراً سلم الموسيقى السودانية، التي تعتمد نفس السلم الخماسي.

# موسيقى الروك في حالة صداع شديدة

## الاحتفال السنوي يكشف هزال المؤسسات المتحكمة بصناعة الموسيقى في الغرب وعجزها عن تطوير ذلك الفن





نيل شتراوس *

التجمع السنوي الكبير الذي شهدته اخيرا منطقة «ساوث باي ساوثويست» في ولاية تكساس الاميركية كان يعد ولسنوات طويلة أهم تجمع لفرق موسيقى الروك، سواء باستعراضاته او حلقات النقاش التي تدور خلاله، او من خلال توفيره المكان لتصيد الباحثين عن المواهب الجديدة نجوم روك المستقبل. الا ان ثمة شيئا ما مختلفا هذه السنة. وربما يكون الاستماع الى احد متصيدي المواهب افضل طريقة للكلام للكشف عن ذلك الاختلاف. اذ قال مشترطا عدم ذكر اسمه ان هدف حضوره الى التجمع هذه السنة ليس التعاقد مع اي فرقة جديدة، ولكن للحيلولة دون اقدام مجموعته على ذلك. فعقود بعض الفرق مع مجموعته انتهت، وهو يريد التأكد من ان أحدا من المجموعة لن يحاول تجديدها مع فرق جديدة تحضر التجمع.

وخلال انعقاد هذا التجمع الكبير، كان من الصعب تجاهل تأثير اندماج مجموعات التسجيلات المختلفة وسقوط فرق الروك من عرش مجدها التجاري. كما كان عدد مجموعات التسجيلات المهمة التي كانت حاضرة قليلا جدا، بما فيها حضور القليلين من التنفيذيين الكبار ورغبة عاملين اقل منزلة في البقاء بمنازلهم على حضور التجمع. فضلا عن ان معظم مجموعات التسجيلات الصغيرة لم تهتم باحضار اكثر فرقها الغنائية شهرة، بل فضلت احضار الفرق المغمورة. الى جانب ذلك بدا مركز التجمع وغرف الاستعراض المخصصة للفرق غير المتعاقدة فارغة اكثر من المعتاد، هذا رغم ان احدى الناطقات باسم التجمع قالت ان الحضور لهذا العام اكثر بقليل من السنة الفائتة.

وساد شعور عام ان عشاق هذا الاحتفال السنوي لم يعودوا مكترثين به. واجمع المتحدثون في الندوات المعقودة على هامش التجمع ان الحدث الأهم في عالم الموسيقى اليوم هو ضبط الايقاع مع القافية، قاصدين بذلك موسيقى الراب. ورغم ذلك فكلهم كان يحمل هناك اللافتات التشجيعية لموسيقى الروك ويتساءلون متى سيبدأ الناس بالاهتمام بها من جديد.

يقول آندرو رايسيج وهو يرأس شركة حياة الليل النيويوركية «ان الاقتصاد يشهد تناميا والانترنت في انتشار متهل، اما مؤشر «داو» للاسهم فقد وصل 10 آلاف نقطة، رغم ذلك كله فان قطاع الموسيقى يتصرف وكأنه في حالة صداع شديدة بعد ليلة سكر».

وشهد تجمع موسيقي آخر في ميامي يدعى «تجمع الشتاء الموسيقي» الاهمال نفسه. وكان هذا التجمع الذي يستمر خمسة ايام ويعقد خاصة لموسيقى الرقص الالكتروني قد انتهى في ذات اليوم الذي بدأ فيه تجمع «ساوث باي ساوثويست» في تكساس. لقد بدأت موسيقى الروك بالانحسار والتراجع تجاريا قبل ثلاث سنوات، فاتجهت التسجيلات المهمة الى موسيقى الرقص الالكتروني لسد الفجوة التي احدثها ذلك التراجع. وعندما بدأت موسيقى البوب في التغلب على الضعف الذي اصابها والعودة الى مواقع وسطى بمساعدة فرقة السبايس جيرلز وفرق هانسون وغاي بوي ومنها فرقة باك ستريت بويز، لم تصدر الحركة المعاكسة الهامشية عن موسيقى البيض (فرق روك ساوث باي ساوثويست او الكترونيكا اوف ميامي) بل جاءت من موسيقى السود، لتكشف عن المقدار الهزيل الذي تملكه المؤسسة المتحكمة بقطاع صناعة الموسيقى في نجاح موسيقى البوب.

لقد كان عدم وجود تيار معاكس ومقتدر لموسيقى الروك هو السبب وراء نجاح تجمع «ساوث باي ساوثويست». وكان وجود ذلك التيار مهما لوضع حد للحفلات التجارية والعودة الى الموسيقى لأجل الموسيقى.

وعلى النقيض من السنة الماضية عندما قدم التجمع نوعا من الموسيقى السيئة التي اداها عدد من فرق الروك حديثة السن، كان شغل التجمع هذا العام هو نجم الروك الانجليزي روبي ويليام من فرقة تيك ذات سابقا. وقدم روبي استعراضا ملتهبا في الحديقة الصغيرة لنادي اوستين، آملا من ذلك اطلاق حملة اميركية يمكن ان تحوله الى نجم كبير في اميركا كما هو في بريطانيا. وكانت اكثر العروض اثارة للاهتمام في هذا التجمع هو اغربها على الاطلاق. وهو العرض الذي قدمته مجموعة المانية تدعى توتوس لوس مانوس وتضم اعضاء من تشيلي والبرازيل وهامبورج، قدموا اغنيات باللغة الاسبانية والبرتغالية والفرنسية والانجليزية، وكانوا يتنقلون كل 30 ثانية من لون موسيقي الى آخر. اما المغنية الايسلندية بيللا تركس فقد غنت ليلة كاملة على انغام تمزج بين العزف على الكمان وقرع الطبول. وتساوت الفرق اليابانية مع مثيلاتها الاميركية في الموهبة والتنوع مرة أخرى.

وبالرغم من توفر الكثير من الموسيقى الجيدة الا ان العديد من الحضور ترك التجمع منزعجا وكأنهم قضوا الاسبوع يسبحون في الماء واقدامهم مربوطة بالحجارة. تقول لوسيندا ويليامز في كلمة افتتحت بها التجمع: «نحن بحاجة الى اعادة الموسيقى الى الناس... ولا اعتقد ان اندماج مجموعات التسجيل الكبيرة فكرة ناجحة». وعلى هامش ندوة عقدت في اليوم الأخير للتجمع كرر دافيد باين صدى ما قالته لوسيندا مرة أخرى.

* «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

# مداخل سينمائية إلى «الرعب الجميل» في عالم ألفريد هيتشكوك

لندن: سميرة التميمي

في الذكرى المئوية لميلاد المخرج البريطاني الفريد هيتشكوك (1899 - 1980) اقامت قاعة باربيكان للفنون في لندن، احتفالية خاصة ومهرجانا قدم خلاله ستة عشر فيلما من اكثر افلام هيتشكوك اهمية وخصوصية واثارة، ويغطي المساحة الواسعة من نشاطه الفني الذي امتد من عام 1926 وحتى عام 1972، وتزامنت معه عروض للسينما البريطانية الصامتة من خلال فيلم (النزيل) عام 1926، وايضا اول فيلم ناطق لمخرج بريطاني هو (ابتزاز) عام 1929، وبعد هذين الفيلمين، قدم هيتشكوك عشرات الافلام التي حملت بصماته الخاصة وافردت له مكانا لا نزاع عليه في عالم التشويق والاثارة والرعب.

ما يلفت النظر في افلام هيتشكوك، هو تلك الانجازات التقنية التي كانت اكثر من هائلة في تلك الايام، واعتماده نصوصا ادبية لكتاب كبار وظف اعمالهم في خدمة افكاره وهواجسه الفنية، وايضا فان الابحار في عالم هيتشكوك هو ابحار في عالم الجمال والسحر في ستوديوهات هوليوود العريقة، حيث قدم كيم نوفاك وكريس كيلي وانجريد برجمان وبتي هيدرن وشيرلي ماكلين واخريات، ولكن باسلوبه الخاص المستمد من قدرته على تصوير المشاهد في رأسه اولا ثم الايعاز والايحاء للممثل كي يقوم بمحاكاته، معتمدا على رؤيته البصرية النافذة واسلوبه المتناغم في تصوير اللقطات.

كانت لهيتشكوك رؤية مزدوجة في نظرته للحياة، فالى جانب البعد المأساوي ورعب الحياة كما في (سايكو)، كانت له انفاس كوميدية مرحة ومواقف ظريفة، جمعها معا بطريقة نادرة، كما تميز ايضا في قدرته الكبيرة على تصوير حشود الناس واكتظاظ الشوارع، ويعزو بعض النقاد سبب هذه النزعة الى مهنة والده الذي كان يعمل بائعا للفواكه والخضر، مما جعل الصبي هيتشكوك على تماس مع حشود الناس الذين يموجون في ايقاع موحد في شوارع لندن، وجاءت اقلامه في ما بعد، حافلة بجموع تتحرك خلال الشوارع والانفاق الارضية كما في فيلم (شمال باتجاه الشمال الغربي) الذي يظهر فيه الناس وكأنهم يتدفقون باتجاه الشاشة، ويملك هيتشكوك في هذا الشأن ما يملكه مخرج الاوبرا الذي يستطيع ان يتحكم بالمجاميع والكتل البشرية، ويبدو الامر مستغربا بعض الشيء وغير متوقع من مخرج انجليزي برع وظهر من عمق المجتمع البريطاني الذي يحرص فيه الناس على ايجاد مسافة وحدود بينهم وبين الآخرين، وما يثير الاستغراب ايضا اعتماد هيتشكوك على لغة الجسد في حين ان الانجليز يكبحون ويقيدون هذه اللغة خاصة في تلك السنوات، ولا يعتمدون في ايقاع حياتهم اليومي على الحركات التعبيرية والاشارات المعبرة والايماءات، ولكن هيتشكوك الرزين الهادئ نجح في توظيف هذا التوهج والايحاء العميق في لغة الجسد دون ان يغفل رومانسية الانجليزي، وسوريالية الحياة عموما، متعقبا بذلك خطى الرسام الشهير سلفادور دالي.

ان هيتشكوك مخرج تخطى نظريات النقاد، واتجه بصدق نحو الجمهور.. ونجح في ذلك ايما نجاح.

ضمن الاحتفالية اختار المنظمون ستة عشر فيلما، وجرى الافتتاح بعرض فيلم (ابتزاز) وهو اول فيلم بريطاني ناطق (1929)، وقد صور جزء كبير منه قبل تداول (كاميرات ايلستري) ولكنه استطاع ان يلحق بركب السينما الناطقة في مراحل تصويره الاخيرة، ليشكل نقطة تحول في تاريخ السينما البريطانية. والفيلم يحكي قصة امرأة تقتل رجلا يحاول اغتصابها ثم تكتشف أن صديقها المخبر السري، تولى مهمة التحقيق في الجريمة.

اما فيلم (تخريب) عام 1936، فهو قصة معدة ومأخوذة عن رواية (الشرطي السري) لجوزيف كونراد ويظهر فيه صاحب صالة للتصوير يعاني من شكوك زوجته التي تظن بانه يقوم بدور تخريبي لصالح قوى خارجية، والفيلم حافل بلمسات هيتشكوك المتأنقة مع تصوير جميل لمعالم لندن في الثلاثينات.

فيلم (الخطوة التاسعة والثلاثين) عام 1935، هو ترجمة رائعة لرواية جون باجان، وهو كوميديا رومانسية مفعمة بالحيوية من خلال رجل وامرأة يعملان بالجاسوسية، ويتطير احدهما من الاخر لكنهما يقعان في الحب، في نهاية الامر. الفيلم الصامت (النزيل) قدم في هذه الاحتفالية بمصاحبة عزف حي على آلة البيانو للفنان نيل براند. وهو انتاج عام 1926، وفيه تتابع حكاية نزيل متهم بجريمة قتل في واحد من اعظم افلام بريطانيا الصامتة. وتبعه فيلم (الليدي فانش) عام 1938، وهو القطار الذي استقله هيتشكوك للوصول الى هووليود. ويحكي قصة امرأة كبيرة في السن تختفي في قطار وسط اوروبا، فيلم شاهده بعض النقاد مرات عديدة.

هيتشكوك

ثم عرض فيلم (ربيكا) الحائز جائزة الاوسكار 1940 وهو اول فيلم انجزه هيتشكوك في هوليوود والمأخوذ عن رواية للكاتب دافني دي موريبه وفيه تلاحق الكاميرا خطوات عروس تلتقي باحد البريطانيين الارستقراطيين الذي يلازمه شبح زوجته السابقة.

ومن انتاج عام 1940 قدم المهرجان فيلم (المراسل) الذي يتعقب خطى احد المخبرين وهو يبحث ويحقق في قضية اختطاف دبلوماسي في امستردام خلال اندلاع الحرب العالمية الثانية وتميز العمل بمشاركة فريق فني متميز وفريد وكان هيتشكوك هو الذي يتسلم القيادة، ويدير الدفة بتمكن.

انجريد برجمان ظهرت في فيلم (المسحور) عام 1945، بدور طبيبة نفسانية تحاول اكتشاف مصدر واصل اوهام كركوري بك، حول جريمة قتل غامضة مؤطرة بعوالم غريبة وكوابيس واحلام تتعاقب وتتسلسل بريشة الفنان السوريالي سلفادور دالي.

ثم تعود انجريد برجمان مرة اخرى كبطلة لفيلم (سيئ السمعة) عام 1946، مع جاري جرانت في عمل مثير حول الجاسوسية، وحياة عميل يعيش في اميركا الجنوبية ويقرر الزواج من امرأة لكنها تكتشف بانه يعمل لصالح النازية، فيلم يعد معلما ونقطة تحول في حياة هيتشكوك الذي امسك بخيوط الاحداث بقدرة وتمكن.

وعن مرحلة الستينات قدم المهرجان فيلم (اني اعترف) عام 1965، وهو عمل كلاسيكي عن كاهن يستمع الى اعتراف بجريمة قتل، ويبقى في صراع بين امانة الكاهن، وحقوق العدالة. احداث متسلسلة بايقاع كئيب وبطيء.

النجمة كريس كيلي قامت ببطولة فيلم (اتصل بفيم) عام 1954، ويحكي هواجس رجل استأجر قاتلا للتخلص من زوجته الخائنة، ولكنها تنجح في قلب الامور بدهاء. يعتمد الفيلم في قصته على مسرحية فريدريك نوت.

ومن مرحلة الخمسينات ايضا تم اختيار فيلم (مشكلة مع هاري) للجميلة شيرلي ماكلين في اول افلامها. وهو فيلم قاتم وغامض عن رجل يعثر على جثة في الغابة، مما يحدث اضطرابا وقلقا لاهالي قرية نيو انجلاند، تصوير خريفي رائع وموسيقى ناعمة، وشد وتوتر على مدى مائة دقيقة.

كيم نوفاك، تطل من خلال فيلم الخمسينات (الدوار) عام 1958، عن رجل يلازمه شبح امرأة، تصوير خرافي لاجواء سان فرانسيسكو.

عن عالم الجواسيس ايضا تابعنا فيلم (الشمال باتجاه الشمال الغربي)، عام 1959، وفيه تطارد مجموعة من الجواسيس، جاري جرانت ويلاحقه افرادها من مكان الى آخر لاعتقادهم بانه عميل مزدوج فيلم مشحون بمشاهد الشك والترقب، مع لمسات دعابة وظرف.

وفي قفزة الى مرحلة السبعينات، يقدم فيلم (النوبة) عام 1972، وفيه يعود هيتشكوك الى لندن ليقدم فيلما مفعما بالشك والظلمة والغموض وطافحا بلمساته الخاصة.

# فصل جديد من المنافسة بين عادل إمام ومحمد هنيدي

## البديهيات الفنية توضح الخلاف بين «صعيدي» و«الواد محروس بتاع الوزير»

القاهرة: نهاد إبراهيم

تعيش حاليا الاوساط السينمائية المصرية حربا من الشرر نتيجة تنافس الافلام والتصريحات والاحاديث واللقاءات والمؤيدين والمعارضين والمحايدين واصحاب المصالح وكل من يهمه الامر سواء بحسن نية تلقائية أو بسوء نية مرتبة لها ابعاد واهداف سياسية اخرى ربما تكون للصالح العام وربما تكون شخصية بحتة، ومع اختلاف المنشدين والمساندين والحاشية هنا وهناك وراء طرفي الصراع الوهمي بين الكوميديان عادل امام صاحب الموهبة والخبرة الكبيرة وبين صاروخ الكوميديا الموجه الشبل محمد هنيدي الذي اطلقوا عليه اسم «آخر عنقود الكوميديا».. والصراع كما نعايشه على مستوى الاعمال السينمائية المقدمة وعلى مستوى التلاعب بالتصريحات في مختلف وسائل الإعلام المختلفة، علما بأن الاثنين يؤكدان في كل مناسبة انه لا يوجد ادنى فرصة للمقارنة حيث يقسم هنيدي دائما أنه اصغر بكثير من أن يقارن بعادل امام وانه استاذه وأستاذ الجيل وهذه حقيقة لا ينكرها احد وأنه لم يتعرض على الاطلاق الى أي حرب من أي نوع من أي طرفه، وعلى الجانب الاخر نجد عادل يمتدح دائما موهبة هنيدي وان كانت تعليقاته وآراؤه احيانا تسمح باكثر من معنى، والبعض يؤكد ان عادل بخبرته وتاريخه الطويل يجد دائما من الاقلام والاصوات التي تنادي بانه مازال على القمة مهما كان منافسه وان لكل جواد كبوة بدليل سجل الاعمال الحافل لابداعات عادل امام الكوميدية سواء كانت سينمائية أو مسرحية أو تلفزيونية وسواء كانت هذه الآراء محايدة أم تشارك في الزحام لمجرد اثبات موقف يسجل لها او من منطلق علاقات داخلية اخرى تخص اصحابها وحدهم، والبعض الاخر يؤكد ان هنيدي يتمتع بموهبة كوميدية واضحة ولكنه يستكملها بذكاء تلقائي في علاقاته العامة وبساطته المتناهية في لقاءاته المباشرة مع الجمهور من خلال الندوات أو في لقاءاته غير المباشرة مثل الحوارات الصحافية والتلفزيونية التي يجريها وما اكثرها، ولكن هذا لم يمنع تشكك البعض في أن كل هذه المهارة في السيطرة على مجريات الحديث يقبع وراءها اكثر من مؤسسة صحافية أو لوبي من اصحاب المصالح بصفة عامة يوجهون محمد هنيدي بخبرتهم الطويلة في استغلال كل المواقف لصالحه ويرسمون له طريقه ليعرف متى يصمت ومتى يتكلم، واذا تكلم ماذا سيقول سواء كان ذلك بهدف اظهاره في افضل صورة مثالية له دائما، كما يحبها الجمهور في كل مكان لصالح الفنان نفسه، او كان المقصود بذلك ان يؤرجحوا عرض عادل امام لسبب أو لآخر. ولأننا لا نستطيع أن نفتش في قلوب الناس ولا نستطيع ان نؤكد يقين التخمينات مهما كانت بديهيتها واقترابها من المنطق الواضح ووضوح الشمس، فضلنا ان نترك كل فنان منهما يتحدث عن نفسه من خلال آخر اعماله ومن خلال آخر احاديثه العامة وردود فعل الجمهور وليس الصحف والقنوات التلفزيونية تجاهها لان الجمهور العادي جدا المسالم الذي يذهب الى دار العرض السينمائي لا يغادر بيته وربما يصطحب اسرته ويدفع ثمن التذاكر ويضحك أو لا يضحك ويساند ويصفق ويعلن استياءه وربما استنكاره، لا يمت لحرب الفنانين والمؤسسات الصحافية بصلة، فهو لا يحرضه هذا ولا ذاك ولا ينتظر دعوة على الغداء أو حرمانا من المكافأة مهما حاول البعض استغلال نفوذه في توجيه الرأي العام لترجيح كفة على اخرى لانه قد ينجح مرة ومرات ولكنه لن ينجح على الدوام.

ولنبدأ بالاعمال السينمائية المعروضة حاليا لانها اولا واخيرا اختيار الفنان نفسه، فعلى جانب الفنان الكبير عادل امام نجد انه تعرض لعدة هزات فنية حديثا بعد تحقيق فيلمه «بخيت وعديلة الجزء الثاني» بعض النجاح المطلوب ومن بعده نال فيلمه قبل الاخير «رسالة الى الوالي» هجوما ليس هينا من الاقلام، وبالتالي كان لفيلمه الاخير «الواد محروس بتاع الوزير» الذي بدأ عرضه في مصر في عيد الفطر المبارك اهمية خاصة لنرى ماذا سيقدم الفنان الكبير عادل امام لجمهوره وهو صاحب الاعمال السينمائية الكبيرة مثل «كراكون في الشارع» و«المولد» و«اللعب مع الكبار» و«الغول» و«خللي بالك من عقلك» وغيرها. ولكن المفاجأة ان فيلم «رسالة الى الوالي» الذي كتب قصته محمد خليل الذهار وصاغ له السيناريو والحوار يوسف معاطي واخرجه نادر جلال جاء خفيفا في عمقه يحمل قدرا كبيرا من الكوميديا المفتعلة مستظلا بالعباءة السياسية والحرية المتاحة لعادل امام في الخوض في دهاليز الحكومة والوزراء كما يشاء تحت شعار البطل المكافح الشعبي نصير الفقراء والمعدمين. واول ما لاحظناه قبل استعراض الاحداث ان عادل امام مازال يلعب دور شاب مجند، أولاده في مرحلة الطفولة وكل امله ان يبني نفسه ويكون مستقبله. هذه النقطة في حد ذاتها وهي ركيزة العمل ككل اعطت مؤشرا خطيرا لعدم تحقق المصداقية، مما بنى حاجزا فوريا بين العمل والمتلقي. ولعلنا نذكر ان مصداقية اختيار الدور المتناسب مع المرحلة السنية للفنان على مستوى أي وسط فني هي التي خلدت الراحل فريد شوقي مثلا الى اخر ايامه، وهي التي ساهمت كذلك في النجاح الكبير للمسلسل التلفزيوني «حياة الجوهري» بطولة يسرا التي لعبت دور أم لشباب وفتيات، وهي نفسها التي دفعت بعض الفنانين الكبار للتقليل من ظهورهم كثيرا حتى تأتيهم الفرصة المناسبة ودفعت بعضهم الاخر للاعتزال نهائيا. هذا بالاضافة الى اعتماد الفيلم تماما على الاكثار الزائد من المشاهد والايحاءات الجنسية الصارخة والملابس المثيرة التي اتت بنتيجة عكسية، حيث تسببت في تشتيت تركيز المتلقي عن قضية الفساد التي هي لب الدراما في العمل، فضلا عن بعض المواقف غير المبررة دراميا مثل مفاجأة الوزير «كمال الشناوي» بأن محروس الذي كان يعمل في مكتبه نجح في انتخابات مجلس الشعب رغم انه منتخب عن مسقط رأسه في المحافظة ورغم أن الانتخابات لا تتم في الخفاء. وهذا الموقف على سبيل المثال فقط وليس الحصر لان الفيلم مليء بالاحداث اللامنطقية الواضحة ليس للمتخصص فقط بل للجمهور العادي ايضا. كما ان اداء عادل امام لا يحمل جديدا، ولأن الفيلم ركز بقصد على المشهيات التجارية المبتذلة فقد حدد بنفسه نوعية المتلقي الذي يذهب الى دار العرض لهدف واحد فقط بعيدا عن اي فن أو متعة أو رسالة او اي كلمة من هذه الكلمات الكبيرة. وكانت النتيجة تعرض الفيلم لموجة عنيفة من النقد مهما كانت النوايا. ولم يحدث الاقبال المعتاد من الجمهور على افلام عادل امام علما بأن عادل مازال يصرح ويعلن في كل مكان انه فيلم جيد، وان ارقام التوزيع جيدة للغاية، وانه لا يرى أي مبرر لهذا الهجوم الا الاحقاد وخلافه.

ثم نأتي الى محمد هنيدي الذي حقق بعض الانتشار التلفزيوني في البداية واثبت حضورا كبيرا في العرض المسرحي «حزمني يا» وحقق نجاحا طيبا للغاية في فيلمه «اسماعيلية رايح جاي» مع المطرب محمد فؤاد، وحمل على اكتافه جزءاً كبيراً من نجاح فيلم «البطل» رغم ان بطله الاول هو الممثل الموهوب احمد زكي. وكان ذلك النجاح المحدود بسبب السيناريو والاخراج في المقام الاول، ثم عرض له في نهاية العام الماضي فيلم «صعيدي في الجامعة الاميركية» مع احمد السقا وطارق لطفي ومنى زكي ومن اخراج «سعيد حامد» والذي نال نجاحا مخيفا، وبلغت ايراداته عشرين مليون جنيه، وما زال يعرض حتى الان بنجاح في مصر ويطوف العديد من الدول العربية، وسيعرض ايضا في الولايات المتحدة الاميركية في المستقبل القريب. وربما كان نجاح الفيلم قائما على اسباب بسيطة ولكنها اعجبت الجمهور، فالبطولة هنا لمجموعة من الشباب الموهوب وتغيير الوجوه وعملية الاحلال والابدال مطلوبة بصفة مستمرة في الفن على وجه الخصوص. وقد طرح المؤلف والسيناريست مدحت العدل قضية بسيطة في اطار كوميدي من خلال العالم المتناقض بين الصعيد المصري بعاداته وتقاليده وبين عالم الجامعة الاميركية المرفه، حيث استغل هذا التناقض في الضحك والكوميديا النابعة من ابطال الفيلم جميعا، وأنهاها بلمحة سياسية صفق لها المتفرجون في كل مكان، عندما قام الطلبة باحراق علم اسرائيل في حرم الجامعة. وقد حقق شباب الممثلين مصداقية فورية لدى المتلقي الذي اقتنع بمنى زكي مثلا في دور الطالبة الجامعية وهي تتكلم بلسان حال الشباب لانها منهم، ليس فقط في العمر ولكن في روح العصر التي تحملها بداخلها. والكوميديا عند هنيدي تنبع من تكوينه الجسماني وافيهاته المتجددة واسلوب ادائه الذي أتاح له درجة من التميز. ولا ندري اذا كان سيقع في دائرة التكرار مستقبلا ام لا لأن تاريخه الفني ما زال قصيرا للغاية، ونحن لا نستطيع قراءة الغيب أو اصدار احكام مسبقة. ولكن هذا كله لا يمنع ان سيناريو «صعيدي في الجامعة الاميركية» كان يعترضه هو الاخر عدد من الهنات الدرامية، قليلة نعم ولكنها مؤثرة في النسق الدرامي للعمل ككل، منها مثلا اضافة بعض الاغنيات بلا لزوم وربما كان ذلك بعد النجاح الكبير الذي حققته اغنية «كامننا» في فيلمه «اسماعيلية رايح جاي». بالاضافة الى غيرها من الاحداث التي كانت تحتاج الى مبررات درامية اقوى واعمق مما قدم. ونحن نقول ان الفن ارفع بكثير من لعبة الكراسي الموسيقية ولا يوجد ما يسمى ان فنانا اخذ مكانة فلان، لان كل ممثل له ما يميزه بقدر موهبته واجتهاده. كما ان من مصلحة السينما المصرية ان يتنافس عادل مع هنيدي مع اشرف عبد الباقي مع وائل نور مع كل الممثلين الكبار والشباب والجدد منافسة شريفة، لان ذلك في صالح المتلقي المحب للفن الرفيع اولا واخيرا.

اما على مستوى لقاءات عادل وهنيدي فسنكتفي باخر ما صرح به هنيدي من خلال احاديثه المطولة في الصحف بمناسبة اقامة حفل خطوبته، وكذلك لقاء عادل امام الاخير بجمهوره في احدى ندوات معرض الكتاب الاخير، علما بانه مهما كانت درجة المشورة من مجلس الحكماء وراء الاثنين نعود ونقول انهما وحدهما اصحاب اختيار اعمالهما وكلماتهما، لان الجمهور في النهاية لا يرى كل من يقبع وراء الستار في المساحات المظلمة وبالتالي ليس امامه الا الفنانان لينسب لهما الاعمال والتصريحات

ففي غمرة نجاح هنيدي تجده من الصعب ان يخطىء في حق احد ولا يتنكر الى فنان وينفي بكل الطرق ملامح أي غرور يتسرب اليه، وكانه يحفظ الدرس جيدا. اما لقاء عادل امام في معرض الكتاب فكان هائلا عاصفا، حيث أكد عادل على نجاح فيلمه الاخير «الواد محروس بتاع الوزير» وانه حقق كل اهدافه الكوميدية المطلوبة وانه لا توجد أي شبهة منافسة بينه وبين هنيدي من اي جهة، وهو كلام دبلوماسي للغاية. ومن حقه التام ان يعرض وجهة نظره ومن حق جمهور الحاضرين كذلك القبول أو الرفض، وسارت الامور بهدوء محفوف بالحذر حتى اعطى عادل امام المعروف بذكائه الاجتماعي بنفسه الفرصة على طبق من ذهب لمن ينتظرون اي خطأ منه، بغض النظر عن ضمائرهم.

حدث ذلك عندما علق على احدى زميلاته من الفنانات الكبار التي شاركته في فيلمه الاخير عندما وصله انها صرحت برايها الخاص فيه مهما كان، فما كان منه الا ان اعلن على الملأ ان من يمس سيرة عادل امام «سيضربه بالحذاء» بصوت عال على مرأى ومسمع من كل الحاضرين في هذه الندوة التي كان اغلبها من الجمهور والصحافيين وفي وجود كاميرات التلفزيون... ولا تعليق.

عادل إمام .. الخوف أم المنافسة ؟

محمد هنيدي متى يصمت ومتى يتكلم؟

قعدة مع عادل إمام (أولى2)

# خشبة وشاشتان

## نصابون بسترات واقية

المراسلون الحربيون في التلفزيونات العالمية مثل اشارات الخطر الحمراء ما أن ترى وجه احدهم على الشاشة حتى تعرف قبل ان تسمع الخبر ان مصيبة ما حدثت، وان صاحب الوجه او صاحبته سيواصلان الإطلالة يوميا الى أن يهدأ دوي المدافع والمصائب.

وأشهر صاحبة وجه في الحروب هي الإنجليزية «كيت ايدي» التي رأيناها هذه المرة تطير مع «الأواكس» فوق كوسوفو، وتنقل بفمها المائل ولسانها الفصيح ما يجري على الأرض من ويلات ومعارك.

والظاهر ان الـBBC البريطانية عندها فرق كاملة من المراسلين الحربيين، فهناك جورج الاجايا في البانيا وبوب بارسن في مقدونيا وخلفهما المحلل السياسي للمحطة جون سمبسون في بلغراد، وفوقه كيت ايدي في الأواكس وتحتهما ما لا يحصى من العاملين الذين لا يتركون شاردة ولا واردة الا وحللوها وأخبروا عنها الأمر الذي يجعل CNN الأميركية تحسدهم على تلك الفرق المتكاملة والناشطة. ولعلها فرصة للـBBC لترد الصاع صاعين لـCNN التي جعلت المحطة البريطانية مسخرة المساخر ومسحت بها وبغيرها الأرض في حرب الخليج الثانية التي كانت تغطية CNN لها هي الأولى بامتياز باعتراف خصومها قبل محبيها.

ومع نشاط المراسلين الحربيين تنشط ايضا الأفلام التي تحكي عنهم فقد اعادت BBC في اليوم الأول لقصف القوات الصربية عرض فيلم «لقاء حميم» الذي يلعب فيه ريدفورد دور مراسل حربي ناجح يقع في غرام مذيعة اخبار محلية ناشئة، فيدربها، ويجعل منها شخصا محترما وكبيرا، في عالم التلفزيون الأميركي.

ولعبت دور تلك المذيعة في الفيلم الممثلة ذات الشفتين المثيرتين والعينين المغريتين ميشيل بفيفر التي واصلت الصعود وواصل المراسل الحربي ريدفورد الهبوط بعد ان تزوجها لدرجة انه لم يجد من يسند اليه عملا رغم شهرته، وخبرته الطويلة في ميدانه.

وبدون اطالة حيث يقرر الزوج الذي صنع زوجته ثم اصبح عالة عليها ان يذهب الى باناما لتغطية المعارك التي تدور هناك، وبعد وداع مؤثر في المطار ينسى فيه المراسل الحربي حذاءه العسكري وتلحقه به زوجته، ويسافر ريدفورد الى قدره، ونكتشف ان نسيان الحذاء كان ضروريا، فحين مات تحت القصف على ارض المطار تعرفت عليه زوجته من ذلك الحذاء الغليظ.

ولا شك ان حياة المراسلين الحربيين من اكثر حيوات الاعلاميين خطرا، ففي الميدان ورغم السترات الواقية من الرصاص، واختيار المواقع الاكثر امانا يظل الاعلامي كالجندي المشارك في الحرب يتعرض لكل انواع الأخطار ورغم تلك الأخطار المعروفة، فان عدد الاعلاميين الذين تصفيهم الأنظمة الاستبدادية ما يزال اكبر بكثير من عدد الذين يموتون في مواقع القتال، ويكلفون شركات التأمين مبالغ طائلة.

ولا اعرف لماذا لم تزدهر مهنة المراسل الحربي في العالم العربي المليء بالحروب، والصراعات فوسائل اعلامنا ما تزال تغطي الحروب من منازلها وتعتمد على الوكالات الدولية في كل خبر وصورة دون ان يكون هناك اي مراسل ميداني يزود القارئ العربي، او المشاهد الفضائي بتقارير خاصة من موقع الحدث.

ولا حاجة لسرعة القفز الى النتائج واتهام الصحافي العربي بالجبن وقلة الخبرة الميدانية وعدم الرغبة في اقتحام تلك العوالم المفزعة والمثيرة، فالعيب ليس فيه، ولكن في الظروف المهنية والسياسية المحيطة.

لقد حاول صحافي عربي محترم تغطية حرب الشيشان لمحطة فضائية عربية تحمست للمشروع في البداية، ولما اخبرها الصحافي المتحمس عن المبلغ الذي تطلبه شركة التأمين ممن يذهبون لتغطية الحروب ألغت المحطة الفكرة والمهمة وكادت تطرد المراسل الذي تجرأ وفكر بامكانية اقدامها على دفع ذلك المبلغ.

ولعل بعض محطاتنا، وبعض صحفنا تريد كل شيء «ببلاش» فان لم تحصل عليه جلست تشكو وتلوم الآخرين الذين يورطونها بأخبار منحازة كما يحدث هذه الأيام في تغطيات كوسوفو.

ومع هؤلاء الشاكين، والمتذمرين هناك الذين يتحمسون متأخرين ويذهبون للحج و«الناس راجعون»، ويصلون الى موقع الحدث بعد «خراب مالطا»، ومن هؤلاء مراسل عربي فهلوي يمر على مواقع الأحداث الساخنة بعد ان تبرد بشهور، ويتعجب كيف توقفت الحرب قبل ان يصل، والحق ليس عليه طبعا، ولكن على الطليان، وعلى المحطة التي تسمح له ولأمثاله باستغفال الناس، وافتعال بطولات وهمية يظن اصحابها ان الوقوف امام الكاميرا بالسترة الواقية من الرصاص، يكفي وحده لمنحهم صفة المراسل الحربي.

د. ريموت بن كونترول

# لجنة تحكيم «مهرجان الشاشة العربية المستقلة» تختار الأفلام الفائزة في الدورة الأولى

لندن: «الشرق الأوسط»

على مدى ثلاثة ايام عقدت لجنة تحكيم الدورة الاولى لمهرجان الشاشة العربية المستقلة التي ستنعقد ما بين 15 - 18 ابريل (نيسان) المقبل، اجتماعاتها ومداولاتها برئاسة الناقد السينمائي زياد الخزاعي، وعضوية كل من شيلا ويتيكر المديرة السابقة لمهرجان لندن السينمائية الدولي، والروائية والاكاديمية المصرية اهداف سويف، والمخرج السينمائي الجزائري المقيم في سويسرا ناصر بختي، والسينمائي اللبناني زهير منصور، والمنتج السينمائي البريطاني بن وولفورد، وذلك لاختيار الافلام الفائزة عن افضل فيلم روائي قصير وافضل مخرج وسيناريو وتصوير ومونتاج، ومثلها في ما يتعلق بقسم الفيلم التسجيلي، اضافة الى جائزة لجنة التحكيم التي ستقدم هذا العام باسم رائد السينما السورية نزيه الشهبندر.

وشاهدت اللجنة ما يربو على الثلاثين شريطا لمخرجين من مختلف البلدان العربية او ممن يقيمون في اوروبا وكندا، وستعلن النتائج خلال حفل الختام الذي ستنظمه ادارة المهرجان، ويشرف عليه السينمائي الليبي محمد مخلوف، في يوم الثامن عشر من شهر ابريل (نيسان) المقبل في قاعة «بروناي» التابعة لكلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن.

والمهرجان ترعاه قناة «الجزيرة» القطرية بالتعاون مع «كلية الدراسات الشرقية والافريقية» بجامعة لندن.

# دورة أولى من مهرجان «شفشاون للسينما الإيبيرية» وفيلم عن علاء الدين المعاصر

الرباط: الشرق الأوسط

تقام ما بين اول وسابع يوليو (تموز) المقبل الدورة الاولى لمهرجان شفشاون للسينما الايبيرية التي تنظم بتعاون مع كلية الآداب والعلوم الانسانية بتطوان.

وأوضح بيان لنادي اليونيسكو بشفشاون، الجهة المنظمة لهذه التظاهرة، ان اتفاق شراكة سيوقع لاحقا مع الكلية يهدف بالخصوص الى تحديد جوانب الرعاية والتنظيم وتأطير الانشطة الثقافية المشتركة.

وكانت هذه الجوانب محور جلسة عمل جمعت بمقر الكلية بين محمد اليملاحي عميد هذه المؤسسة ووفد يمثل نادي اليونيسكو ضم دومينغو غارسيا كانيدو مدير معهد سرفانطيس وحميد العيدوني منسق مجموعة البحث حول السينما والفضاء السمعي البصري بكلية الاداب بتطوان. واعرب عميد الكلية خلال هذا الاجتماع عن استعداده لدعم هذه التظاهرة والمساهمة في انجاحها على المستويين التنظيمي والتأطيري عبر تسخير كل طاقات وكفاءات الكلية.

واشار في هذا السياق الى ان الكلية، بالاضافة الى مجموعة بحث حول السينما والفضاء السمعي البصري تتوفر على شعبة للغة والاداب الاسباني التي يؤطرها اساتذة متخصصون في مجال الآداب والفنون الايبيرية - الاميركية.

# دليل المسرح العربي العالمي

## بيروت: انطلاق فعاليات مسرح الشارع

● تنطلق غدا في بيروت فعاليات مسرح الشارع للمرة الاولى ولمدة ثلاثة اشهر. والتظاهرة التي اطلق عليها اسم «سيت المشاة على الكورنيش» تتضمن عروضا ايمائية صامتة يشارك فيها فنانون محترفون وطلاب من الجامعة اللبنانية والاميركية وجامعة القديس يوسف. وهذا المهرجان الفني - المسرحي هو من اعداد «المركز الثقافي الفرنسي» في بيروت وجريدة «النهار» ومجلة «نون» بحيث تقدم الاعمال على طول الكورنيش الممتد على شاطىء البحر من تمثال جمال عبد الناصر ولغاية الحمام العسكري اي على مسافة 3 كيلومترات بالانتقال من مكان الى اخر بمعونة ديكورات سهلة الحمل والتركيب. ويرى اللبنانيون هذه العروض كل يوم سبت بدءاً من الساعة الخامسة وحتى السابعة مساء اثناء نزهاتهم ثم تنتقل العروض المسرحية والموسيقية من الصالات المغلقة الى فضاء الارصفة للمرة الاولى بفضل رغبة جماعية من محترفين وطلاب معاهد الفنون لجعل المسرح يذهب الى الناس، بدل ان تأتي الناس اليه.

وصل الى بيروت مصمم الرقص البرازيلي المقيم في سويسرا جيبرم بوتيلو وقدمت فرقته (الياس) ثلاثة عروض راقصة، كان اخرها مساء امس، على خشبة «مسرح مونو» بالتعاون مع المؤسسة السويسرية «بروهيلفيسيا» في اطار المشروع التبادلي الثقافي مع «المتوسط الآخر: من المغرب حتى المشرق»، وعنوان العرض «لا نستطيع حبس الانفاس دوما».

راقصتان وراقصان جعلوا اجسادهم ينابيع دفق بحيث تولدت من شفافية الحركة وحيويتها ومن مساعدتها بالمؤثرات الصوتية والموسيقية مشاهد اقرب الى التمثيلية منها الى التقوقع حول جمالية الجسد وطواعيته الاستعراضية الفارغة.

انه عرض جميل يطرح اسئلة حول صورة البشري في مرآة ذاته.

فالمصمم الكوريغرافي البرازيلي عزم منذ بداية عمره الفني على انتهاج الالتزام والتمسك بهواجس الانسان وأرقه وقلقه ودوامات ضياعه، وهو القادم من مستنقعات الفقر في سان باولو الى جزر البؤس التواصلي في جنيف يعرف كيف يحضر خلطة تمس أوجاع الحرمانين المادي والعاطفي في آن معاً.

المصمم بوتيلو يوظف طاقات المؤدين الاربعة ومهاراتهم ليكشف عن حاجة انسانية ماسة الى الآخر، الى الحب النقي، الخالص من شوائب تعقيدات نهاية هذا القرن وقحطه.

## عمان: انطلاقة الأيام المسرحية وعرض لمسرحية «ميشع»

● تبدأ في عمان في الثامن من نيسان (ابريل) فعاليات مهرجان ايام عمان المسرحية الذي تقيمه امانة عمان الكبرى سنويا بالتعاون مع فرقة الفوانيس المسرحية بمشاركة مجموعة كبيرة من الفرق والفعاليات الاعلامية والمسرحية والنقدية من مختلف الدول العربية والاوروبية حيث ستعرض اكثر من 15 مسرحية باتجاهات فنية متميزة.

ويعد المهرجان ملتقى دوليا للمسرح يحظى بحضور متميز للعديد من الفرق المسرحية العربية والعالمية وينظم من قبل فرقة مسرحية مستقلة وبدعم ورعاية سنوية من امانة عمان الكبرى حيث اضحى اليوم احد الانشطة الثقافية السنوية الذي تنتظره الاوساط الثقافية الاردنية وللمشتغلين بالمسرح وفنونه اردنيا وعربيا.

ومن العروض الاردنية مسرحية بعنوان «ميشع ملك مؤاب» وهي من اخراج نبيل الخطيب وكتب النص هزاع البراري.

ويقول المخرج الخطيب ان «المسرحية تعد مفصلا قوميا ووطنيا في تاريخ الاردن القديم حيث يعد ميشع رمزا تاريخيا حكم مملكة مؤاب قبل 3000 سنة وتصدى للعبرانيين الذين تآمروا على مملكته وادرك خطورتهم التوسعية فتصدى لهم وهزمهم، الامر الذي يحتم علينا تعريف الجمهور بتاريخ هذه المنطقة ورموزها المفعمة بالقوة والمواجهة».

ويضيف الخطيب: «ان المقصود ليس تقديم مادة تاريخية فقط وانما تقديم جماليات ذلك العصر ونماذج علاقاته الاجتماعية باسلوب فني متميز ومقنع والتركيز على الهاجس القومي الذي يتملكنا نحن سكان هذه المنطقة في جميع حقب التاريخ».

## الرباط: «جار ومجرور» و«مذكرات مجذوب»

● تعرض فرقة المسرح الوطني يوم 9 ابريل (نيسان) بمسرح محمد الخامس بالرباط، عملها الفني الجديد «جار ومجرور» من تأليف محمد الجم واخراج عبد اللطيف الدشراوي.

ويشارك في تمثيل هذه المسرحية مجموعة من الفنانين: فاطمة الركراكي، مليكة العمري، نزهة الركراكي، سعاد خويي، الهاشمي بن عمر، عزيز موهوب، محمد خدي ومحمد الجم.

اما غدا، فيقدم الفنان ايوب العياشي في المركب الثقافي سيدي بليوط في الدار البيضاء، مسرحية «مذكرات مجذوب».

# الحب في خطر ووردة تصرخ «آه ياليل» على أوربت وليلى طاهر وفريد شوقي وفهد بلان على ART



قبل العرض

الساعة 04.00

## «الحرمان» (مصر 1953)

يقوم الاب بتربية طفلته ورعايتها اذ ان امها تتركها وتنشغل بعملها الذي يأخذ منها كل وقتها ومن اجله تترك زوجها وطفلتها، تذهب الطفلة مع والدها للعمل فهي لا تجد من يرعاها، وفي احد الايام تكون سببا في وقوع حادثة لوالدها، تشعر بذنبها فتهرب حتى لا تقع تحت طائلة العقاب. يبدأ الوالد في البحث عنها وتكون نقطة التقاء بين ابويها واللذين يعثران عليها في النهاية ويلتئم شمل الاسرة مرة اخرى.

سيناريو واخراج: عاطف سالم - تمثيل: عماد حمدي - فيروز - زوزو ماضي - زينات صدقي.

الساعة 23.00

## «قفص الحريم» (مصر-1986)

ترحل ريم مع جدتها من بلدتهما الى القاهرة لتلتحق بكلية الفنون الجميلة. في حين يلتحق جارها سرور بكلية الهندسة. تعاني جدتها من تحررها. تتوطد علاقتها بسرور، وتتردد ريم عليه في منزله. تسخر منه فهو ما يزال متمسكا بالافكار البالية والتقاليد القديمة. يتفقان على الزواج الا انه في اليوم المحدد لزواجهما يخذلها سرور ولا يأتي فهو يرى في سلوكها وتحررها نقيضا لافكاره وتقاليده القديمة المتوارثة.

رؤية سينمائية واخراج: حسين كمال
تمثيل: شريهان - عزت العلايلي - هياتم - عبده الوزير - فريدة سيف النصر.

الساعة 16.10

## «بيت القاضي» (مصر-1984)

يعود فتحي من الكويت ليجد سمية ارملة ابيه وقد تزوجت من الصول مدحت. يتقابل مع صديقه حسن الذي تحول الى فتوة بعد ان يفقد ذراعه في حرب اكتوبر، يكتشف فتحي ان والده مات مقتولا، يضغط على سمية حتى تعترف انها قتلته بالاشتراك مع مدحت والنقاش فيقتلها، يتهم حسن بقتلها لوجود خلاف بينهما، يحاول مدحت قتل دعبس فهو الشاهد الوحيد على جريمتهم، ولكن فتحي ينقذه. يشتبك مدحت مع فتحي وتنطلق رصاصة في صدره بدلا من اصابة فتحي، يعتدي زملاء حسن عليه في الزنزانة ويموت.

اخراج: احمد السبعاوي - تمثيل: نور الشريف - فاروق الفيشاوي - معالي زايد - شويكار.

الساعة 21.00

## «كذبة ابريل» (مصر-1954)

يخطط الزوج ليحتال على مال زوجته التركية ليفوز على منافسه في حب الراقصة.. يتظاهر بالانتحار مدعيا ان له ابنا من زوجة سابقة متوفاة وانه لا يستطيع الانفاق على تربيته.. تتأثر الزوجة وتتعهد بتربية الابن.. تسأله عن اسم ابنه فيكذب ويبلغها باسم منافسه في الحب.. ثم تضبط في جيبه صورة الراقصة فيدعي انها ابنة صديقة من زوجة اخرى.. يكتشف ان هناك علاقة بين ابنته وابن منافسه..

سيناريو واخراج: محمد عبد الجواد
تمثيل: اسماعيل يس - ماري منيب - شكري سرحان - عايدة عثمان.



الساعة 06.00

## «الحب في خطر» (مصر 1951)

يعهد المخرج المسرحي بدور البطولة لاحدى العاملات التي تندمج في دورها اندماجا كليا وتتقمص شخصية محتالة تسطو على عقد ثمين من احد المحال، وترتكب الجريمة فعلا وتحاول الهرب للقاهرة، في الطريق تكتشف انهم يبحثون عن سارق العقد فتضعه في جيب مطرب معروف تذهب لمنزله لتسترده فيكتشف حلاوة صوتها فيلحقها بفرقته، يعثر على العقد فتصارحه بحقيقته، تتوطد علاقتهما ويتفقان على الزواج وهذا يسبب ضيقا لاحدى ممثلات الفرقة التي تحبه فتدبر حيلة لافساد الزواج... ويبدأ كل من المطرب والفتاة اثارة غيرة الآخر من خلال علاقات وهمية.. ولكن تنكشف الحيل ويتم زواجهما.

اخراج: حلمي رفله - تمثيل صباح - محمد فوزي - اسماعيل يس - سميحة توفيق.





الساعة 01.15

## «عاشت للحب» (مصر-1959)

يعيش الطفل حسني مع زوجة ابيه ويكتشف خيانتها مع ابن عمها. يرحل الى القاهرة ليتعلم ويقيم مع اسرة عم غانم، يعتقد ان النساء جميعاً خائنات، ينتقل الى حجرة فوق السطح وتحبه جارته زينب، الا ان حسني يصدها في البداية ثم يبدالها مشاعرها. ويلتقيان في حجرته ويعتدي عليها، يسافر حسني في بعثة للخارج وتجبرها امها على الزواج. يعود حسني ليلة زفافها ويراجع نفسه فيجدها انسانة محبة وفية مخلصة. ينسحب خطيبها من حياتها ليفسح لها الحياة مع من تحب ويتم زواجها من حسني.

سيناريو واخراج: السيد بدير تمثيل: زبيده ثروت - كمال الشناوي - عبد المنعم ابراهيم - ليلى طاهر.

الساعة 03.00

## «أنت عمري» (لبنان-1964)

شاب ثري يحب فتاة فقيرة تعمل في احدى الفرق الاستعراضية التي تعمل في مبنى يملكه الثري. الفتاة لا تعرف ان حبيبها يتمتع بثراء ولا تعرف ايضاً ان حبيبها يساعد الفرقة التي تواجه تعسرات عديدة، وفي النهاية تكتشف الفتاة حقيقة حبيبها وتوافق على الزواج منه.

اخراج: جورج قاعي - محمد سلمان
تمثيل: عبد السلام النابلسي - احسان صادق - جاكلين.

الساعة 16.30

## «أين حبي؟» (لبنان-1968)

منى مضيفة طيران كانت قد وهبت قلبها للشاب وحيد، ما ان نال ما يتمناه حتى هجرها وعندما يلتقيان في الطائرة يحاول ان يعيد العلاقة، ولكنها تسعى للانتقام منه حتى يعترف العاشقان بحبهما، بعد ان يقع للشاب وحيد حادث سيارة ويصبح مهدداً بفقدان البصر الا انه يفاجأ بالفتاة منى الى جانبه.

اخراج: البير نجيب تمثيل: مريم فخر الدين - فهد بلان - مديحة كامل - الياس رزق.

## الرياضة في الفضائيات

### راديو وتلفزيون العرب
**الرياضة**

مصارعة حرة

03,30 تمارين رياضية
04,00 رياضة الصباح «بنج بانج وأنت»
04,30 بطولة الأندية الخليجية : الرفاع × الشارقة
06,30 كرة قدم: الدوري السويسري
08,30 استعراض الأندية الأوروبية
10,00 كرة قدم - الدوري الألماني
12,00 أضواء على الدوري الألماني
13,00 سباق الزوارق السريعة
14,00 كرة السلة
16,00 المصارعة
18,00 عالم الرياضة
18,30 مباشر: الدوري الإنجليزي: استون ڤيلا × وستهام
21,00 مباشر: أخبار رياضية من ART
21.30 كرة قدم - الدوري الألماني
23,30 أخبار كرة قدم
00,00 استعراض ويسترن يونيون لكرة القدم
00,30 أخبار رياضية من ART
01.00 الدوري النمساوي

### أوربت الرياضية

00,30 مباراة كرة قدم ودية: البرازيل × اليابان
02,30 كرة قدم: تصفيات اوروبا 2000 - كرواتيا × مالطا
04,30 برنامج جيليت الرياضي
05,00 كرة قدم: تصفيات اوروبا 2000 - فرنسا × ارمينيا
07,00 المركز الرياضي - مباشر
08,00 مصارعة حرة
09,30 كرة القدم الاوروبية في اسبوع
10,30 كرة قدم: تصفيات اوروبا 2000 - سان مارينو × اسبانيا
12,30 كرة قدم: تصفيات اوروبا 2000 - ليختنشتاين × البرتغال
14,30 كرة قدم: تصفيات اوروبا 2000 - يوغوسلافيا × مقدونيا
16,30 المركز الرياضي
17,30 كرة قدم دولية
18,00 احداث دوري السلة الاميركي
18,30 سباق سيارات من آسيا
19,00 كرة قدم: تصفيات اوروبا 2000 - روسيا × اندورا
21,00 كرة قدم: تصفيات اوروبا 2000 - سلوفاكيا × المجر
23,00 عالم السيارات
23,30 المركز الرياضي



الساعة 12.05

## «آه يا ليل يا زمن» (مصر-1977)

يتوفى البلتاجي باشا متأثرا بقرار لجنة الحراسة بسحب ممتلكاته. تشعر ابنته فاتن بكراهية لمحمود الموظف الذي قام بتنفيذ القرار، ترحل الى باريس. يكتشف الياس صاحب ملهى بالمغرب موهبتها، فيقنعها بالغناء. يتصادف وجود محمود الذي يحضر مؤتمرا. يتردد على الملهى وتتغير مشاعر فاتن نحوه. ينجح في اقناعها بالعودة الى مصر. يعارض الياس، يساومها على التنازل عنها مقابل ان تقضي يوما مع احد الامراء العرب. يتعارك محمود مع الياس الذي لقى مصرعه ويصاب محمود في ساقه. تعود فاتن الى مصر تنسحب من حياته فهو متزوج.

اخراج: علي رضا - سيناريو وحوار: محمد عثمان - تمثيل: وردة - رشدي اباظة - يوسف شعبان - نظيم شعراوي - عادل ادهم.

الساعة 09.00

## «العريس الثاني» (مصر-1967)

تعيش الارملة وفاء على ذكرى زوجها الوفي وتتولى بنفسها ادارة الشركة التي تحمل اسمه مما يثير غضب عمها الصعيدي الذي يعترض على عمل المرأة. تشير عليها احدى صديقاتها ان تتزوج حتى تكون في حماية زوج يمنع عنها مضايقات عمها على ان يكون زواجا صوريا ترشح لها قريبها مجدي. تعثر وفاء ضمن اوراق زوجها الراحل على عقد زواجه من اخرى يتحول وفاؤها العظيم له الى حب صادق لمجدي.

اخراج: حسن الصيفي
تمثيل: فريد شوقي - هند رستم - يوسف شعبان - نجوى فؤاد

فريد شوقي

## تشاهد هذا اليوم

## «قناديل في الظلام» وأسرار عاصفة الصحراء

● المشاهدون في العالم العربي، والجاليات العربية في المهجر على موعد في تمام الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش مساء اليوم مع حلقة جديدة من برنامج «قناديل في الظلام» الذي تقدمه شبكة الاخبار العربية ANN ويعمل من خلال الوثيقة والشهود على تصحيح التاريخ العربي المعاصر. وتتناول حلقة اليوم ازمة استدعاء القوات الدولية بعد غزو العراق للكويت والصراع الخفي الذي دار بين الحل العربي والحل الاميركي قبل حرب عاصفة الصحراء.

وفي البرنامج الذي يعده ويقدمه الدكتور محيي الدين اللاذقاني مجموعة وثائق وشهادات متناقضة عن خروج العائلة الحاكمة صبيحة غزو الكويت، ووثائق عن الاشكاليات الحدودية وصراع النوايا والارادات.

وكان برنامج قناديل في الظلام الذي حقق منذ بداياته قفزة نوعية على مستوى البرامج الجماهيرية الجادة قد حاور في حلقاته الماضية مجموعة من كبار المفكرين والسياسيين والوزراء السابقين الذين كانوا في مراكز القرار اثناء الازمة.

## سهرات فنية وليالي الحلمية على شاشة

تلفزيون المستقبل

### جمعة الجمعة

سهرة فنية يحييها المطرب خالد العبد الله.

### البريء والصورة

- دراما اجتماعية من بطولة عبد المنعم مدبولي - محمد ثروة - حنان عادل
مسلسل عربي: ليالي الحلمية

### على مدار الساعة

(برنامج اجتماعي يستضيف في كل حلقة ضيفا يحاوره حول موضوع اجتماعي معين





### أوربت الأولى

00,04 «الحرمان» بطولة: عماد حمدي وفيروز (درامي)
00,06 «الحب في خطر» بطولة: محمد فوزي وصباح واسماعيل ياسين (غنائي)
05,08 «المزيفون» بطولة: تريد لحام ونهاد قلعي (كوميدي)
45,09 «بلدي وخفة» بطولة: نعيمة عاكف وسعد عبد الوهاب (غنائي - كوميدي)
05,12 «آه يا ليل يا زمن» بطولة: وردة ورشدي اباظة (غنائي - درامي)
20,14 «العاب ممنوعة» بطولة: سمير غانم واسعاد يونس (كوميدي)
10,16 «بيت القاضي» بطولة: نور الشريف وشويكار وفاروق الفيشاوي (حركة - درامي)
05,18 «كف واربع اصابع» بطولة: نورا وحسن يوسف (مغامرات)
40,19 برامج
15,20 «85 جنايات» بطولة: رغدة وحسين فهمي (درامي)
20,22 نافذة على السينمات العربية: «شيشخان» بطولة: جميل راتب وجليلة بكار وفتحي الهداوي (اجتماعي - درامي)

### راديو وتلفزيون العرب
**الافلام**

15,01 عاشت للحب
00,03 انت عمري
00,05 دعوة للحياة
00,07 جبر الخواطر
00,09 العريس الثاني
00,15 اثنين لواحد
00,16 مذيعات
30,16 اين حبي؟
00,21 كذبة ابريل
00,23 قفص الحريم

### الفضائية المصرية

15,13 فيلم عربي «للرجال فقط»
25,15 طلائع النصر
55,15 احلام العصافير
15,16 المسلسل العربي «بنات سعاد هانم»
00,17 دنيا ودين
00,18 نشرة الاخبار
30,18 موعد مع الشهرة
55,18 همس الانامل
00,19 مسافة وعلامة
15,19 فيلم عربي «عاشق الروح» نجلاء فتحي - حسين فهمي
20,21 تحت الضوء
15,22 المسلسل العربي «المال والبنون»

### شبكة شوتايم
**بارامونت**

00,00 استعراض لاري ساندرز
30,00 إيفري بودي لوفز رايموند
00,01 سابرينا
30,01 بوسطن كومون
00,02 بيت ويمزي
30,02 بلوز كلوز
00,15 ماديسون
30,15 ميستر بين
00,16 بوسطن كومون
30,16 سابرينا
00,17 ايفري بودي لوفز رايموند
30,17 الحقيقة العارية
00,18 استعراض السبعينات
30,18 منوعات الاسبوع
30,19 استعراض لاري ساندرز
00,20 روزان
30,20 ماديسون
00,21 ميستر بين
30,21 ايفنينج شايد

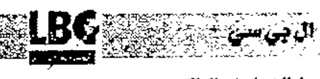
### ذي موفي تشنل
SHOWTIME

00,03 ناشيونال لامبونز
30,02 روكسان
30,04 غوستباسترز الجزء 2
30,06 هوك
00,09 كلوليس
30,10 نادي الحاضنة
00,12 إنسايد هوليوود
30,12 قد يحصل لك ذلك
30,14 قصة اوليفر
00,16 الألوان الحقيقية
00,18 مارفينز روم
00,20 ديابوليك
00,22 ذي فريشمان

### تي ڤي لاند
SHOWTIME

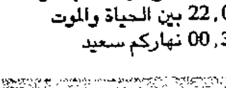
30,06 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998
00,07 اكابولكو هيت
00,08 ذي نيت
00,09 إيرلي إيديشن
00,10 الخطوط الجوية الأميركية
00,11 ذي كوميش
00,12 اكابولكو هيت
00,13 جزيرة الأحلام
00,14 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن
00,15 ذي نيت
00,16 ملف الدوري الانجليزي
30,16 إيرلي إيديشن
30,17 الخطوط الجوية الاميركية
15,18 الدوري الإنجليزي
00,21 السماوات القاتمة
00,22 سيلك ستوكينجز
00,23 اكابولكو هيت

### ال بي سي



15,12 جحا الضاحك الباكي
15,13 الماسة الزرقاء
45,13 كيف وليش
00,15 شو بدك؟/مباشر
00,16 مين قدك. مباراة تحد وحماس بين فريقي، البنات والشباب. أسئلة متنوعة، فقرات مختلفة، وربح كثير
00,17 آخر صرعة
45,18 على ذوقك - مباشرة
00,22 بين الحياة والموت
30,00 نهاركم سعيد

### ام بي سي






05,13 السهرة المفتوحة - اعادة
05,14 ملفات وقضايا
30,14 برنامج عن كرة القدم
30,15 فيلم اجنبي
00,17 اجندة
30,18 استراحة الجمعة
00,20 مسلسل اجنبي
30,21 الفيلم العربي «قسمة ونصيب»
00,23 اجندة - اعادة
00,00 الفيلم الاجنبي
55,01 منوعات غنائية.









# مصرف دبي الإسلامي يرفع دعوى ضد «سيتي بنك» يطالبه بتعويض 452 مليون دولار عن خسائر احتيال

## علاقات غرامية بين نيجيري وموظفة سابقة بالمصرف الأميركي يزعم محامو الاتهام أنها سهلت الاختلاس

لندن: موسى مهدي
ابوظبي: تاج الدين عبد الحق

في تطور جديد في قضية الاحتيال التي كبدت مصرف دبي الاسلامي اكثر من 300 مليون دولار بواسطة محتال من غرب افريقيا يدعى باباني سيسكو، رفع مصرف دبي الاسلامي نهاية الشهر الحالي دعوى قضائية ضد مصرف سيتي بنك الاميركي يطالبه فيها بتعويض يصل الى 452 مليون دولار.

وكان مصرف دبي الاسلامي قد تعرض الى احتيال بواسطة سيسكو كشف عنه اول مرة في العام الماضي وتورط فيه بعض الموظفين في البنك الذين زعموا ان المحتال سيسكو استخدم السحر والشعوذة لاخضاعهم بتلبية مطالبه.

ويزعم مصرف دبي الاسلامي في الدعوى التي رفعها ضد مصرف سيتي بنك في اميركا ان وحدة المصرف الأميركي لم تأخذ الاحتياطات الكافية في تعاملها المصرفي مع باباني سيسكو.

وتزعم الدعوى ان هنالك علاقة غرامية بين موظفة سابقة في البنك مع المحتال سيسكو. وكان المصرف الاماراتي قد رفع دعوى العام الماضي ضد المحتال سيسكو في محكمة ميامي يطالبه فيها بتعويضات قدرها 240 مليون دولار.

ولا يعرف مكان المحتال الغرب افريقي ولكن تقارير اميركية ترجح انه موجود الآن في جمهورية مالي بغرب افريقيا. وفي دبي رفضت مصادر بنك دبي الاسلامي اعطاء اي تفصيلات عن طبيعة الدعوى التي رفعها البنك على سيتي بنك، وقالت لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الامور لا تبت بها الا الادارة العليا للبنك، وهي موجودة بسبب عطلة نهاية الأسبوع.

ووفقا للتقارير الاميركية امس فان القضية التي سجلت في محكمة نيويورك الفدرالية تزعم ان مصرف سيتي بنك حول اكثر من 151 مليون دولار من حساب يخص مصرف دبي الاسلامي الى المتهم سيسكو وشركاه. ومصرف سيتي بنك احد المراسلين الاجانب لمصرف دبي الاسلامي في اميركا وبالتالي فهو يقوم باجراء الصفقات لصالحه في اميركا.

ويسعى مصرف دبي الاسلامي الى الحصول على 452 مليون دولار تعويضات من مصرف سيتي بنك الذي يزعم انه فشل في اتباع اجراءات الفحص الكافية قبل ان يفتح حسابا للمتهم بالاحتيال سيسكو في فرعه في نيويورك وبالتالي فشل في تنبيه مصرف دبي الاسلامي الى الاحتيال الذي كبده خسائر باهظة. الا ان البنك الاميركي ينفي هذه المزاعم وان لا اساس لها من الصحة.

ونسبت صحيفة «وول ستريت جورنال» امس الى مايكل شيلين المتحدث باسم مصرف «سيتي بنك» وصفه دعوى مصرف دبي الاسلامي بانها محاولة يائسة بواسطة المصرف الاماراتي لاسترجاع امواله بعد فشله في كشف الاحتيال الذي حدث داخله. واضاف ان الدور الوحيد الذي يربط «سيتي بنك» مع مصرف دبي الاسلامي هو ان الاول يعمل مراسلا له في اميركا.

ويعني عمل البنك المراسل ان يقوم بمساعدة المصرف المعين على اجراءات صفقاته المالية في البلد الذي لا توجد له فروع فيه. واضاف المتحدث شيلين «كل الاوامر بتحويل اموال ترسل من مصرف دبي الاسلامي وموثقة بشكل صحيح... اضافة الى ذلك فان مصرف دبي يتسلم افادات يومية وشهرية بتفاصيل كل الصفقات».

ويقول محللون ان الدعوى التي رفعها المصرف الاماراتي جاءت في وقت سيء بالنسبة لمصرف سيتي بنك الذي لا يزال يقاوم الدعاية السيئة التي تدور حول علاقاته مع المكسيكي راؤول ساليناز اخ الرئيس المكسيكي السابق المتهم بعدة قضايا تخص الفساد وغسيل الاموال.

وكانت الوحدة المصرفية الخاصة لمجموعة سيتي بنك قد ساعدت راؤول على تحويل عشرات الملايين من الدولارات خارج المكسيك على ايام رئاسة اخيه. وتزعم السلطات السويسرية ان معظم هذه الاموال حصيلة متاجرة بالمخدرات. ورغم ان راؤول ساليناس، الذي ادين في المكسيك بجريمة قتل ولا يزال يواجه في اميركا تهما بالفساد، ينفي هذه التهم الا ان وزارة العدل الاميركية تجري تحقيقا منذ مدة حول ما اذا كان مصرف سيتي بنك خرق اجراءات غسيل الاموال. ويقول المصرف الاميركي انه لم يرتكب مخالفة بهذا الشأن.

الى ذلك يزعم محامو مصرف دبي الاسلامي في اميركا ان رجل الاعمال النيجيري المتهم بالاحتيال باباني سيسكو كانت له علاقة غرامية مع الموظفة التي كانت تعمل في فرع البنك حينما فتح سيسكو حسابه بالبنك الاميركي في العام 1995. واكد محامي اميركي ان هذه العلاقة افضت الى ولادة الموظفة طفلا من المحتال سيسكو.

وفي ذات الصعيد يسعى مصرف دبي الاسلامي في دعوى مدنية منفصلة عن الدعوى التي رفعها ضد مصرف سيتي بنك الى استرجاع منزل بالقرب من مدينة نيويورك من الموظفة. وتزعم الدعوى ان سيسكو اشترى المنزل للموظفة السابقة بالمصرف الاميركي، من الاموال المختلسة من بنك دبي الاسلامي.

ويزعم مصرف دبي الاسلامي في الدعوى ان الموظفة منى قدمت سيسكو الى موظف آخر في وحدة الصيرفة الخاصة بمصرف سيتي بنك. غير ان مصرف سيتي بنك ينفي ذلك كليا ويقول طبقا لتقارير اميركية «ان سيسكو ليس من عملاء وحدة الصيرفة الخاصة بالبنك ولكنه من عملاء سيتي بنك وبعد فترة قصيرة اتخذ مصرف سيتي بنك كل الاجراءات الصحيحة واغلق حساباته في البنك».

الى ذلك نسبت تقارير اميركية الى محامي الدفاع عن الموظفة اعتراف موكلته بان لها طفلا من سيسكو كما انه ساعدها في شراء المنزل موضوع الدعوى المرفوعة. الا ان المحامي قال ان موكلته بريئة وانها لا تعرف مصدر الاموال التي تم بواسطتها شراء المنزل.

ولا يعرف حتى الآن مكان المحتال باباني سيسكو الذي تقول مصادر انه تصرف ببذخ شديد اثناء فترة وجوده في اميركا واقنع العديد من رجال الاعمال في اميركا انه رجل اعمال محترم كما تبرع لعدد من الاعمال الخيرية.

وجدير بالذكر ان بنك دبي الاسلامي خضع في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لعملية اعادة هيكلة مالية وادارية حيث اعفي مجلس ادارة البنك السابق برئاسة سعيد لوتاه، وشكل مجلس ادارة جديد برئاسة ممثل لحكومة دبي بعد أن رفعت حكومة دبي حصتها برأسمال البنك من 6 في المائة الى 30 في المائة، ولتصبح 285 مليون درهم.

وتم رفع حصة الحكومة ضمن زيادة في رأسمال البنك استهدفت اطفاء الخسائر التي لحقت به نتيجة الاختلاسات ليصبح رأس مال البنك مليار درهم بدلاً من 498 مليون درهم. وتجدر الاشارة الى ان حجم الخسائر نتيجة الاختلاس الذي تعرض له بنك دبي قدرت رسميا بحوالي 891 مليون درهم، والمتهم الرئيسي في القضية مساعد العضو المنتدب السابق لبنك دبي الاسلامي محمد أيوب وله شركاء آخرون، وكان ضحية لشخص نيجيري ادعى قدرته على مضاعفة الأموال.

مبنى سوق الأسهم في حي المال بطوكيو، الذي اعيد بناؤه في عام 1988، وقد احتفل المتعاملون امس بالذكرى الخمسين لتأسيس السوق (أ ب)

# «بريتش بتروليوم» تستكمل صفقة شراء «آركو» الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «بريتش بتروليوم /اموكو» امس الخميس انها وافقت على شراء شركة «اتلانتيك ريتشفيلد /اركو» الاميركية بمبلغ 26,8 مليار دولار

**صفقات دمج شركات النفط**

قالت شركة بريتش بتروليوم اموكو امس انها وافقت على صفقة 26,8 مليار دولار لشراء شركة اتلانتك ريتشفيلد (آركو)

رأس المال السوقي بـ(مليارات الدولارات)

| الشركة | رأس المال السوقي |
|---|---|
| اكسون / موبيل | 253 |
| بي بي / اركو | 188 |
| رويال داتش شل | 178 |
| شيفرون | 57 |
| ايني | 48 |
| توتال فينا | 42 |
| الف | 37 |
| تكساكو | 28 |

ARCO
اراكو

رويترز: «الشرق الاوسط»

في صفقة ستجعلها اكبر شركة خاصة منتجة للبترول في العالم، وتاتي هذه الصفقة بعد ثلاثة اشهر من استكمال «بريتش بتروليوم» صفقة قيمتها 55 مليار دولار اشترت بمقتضاها شركة أموكو الاميركية في اطار عملية اعادة الهيكلة التي تشهدها صناعة النفط بعد هبوط الاسعار العالمية. وبالصفقة الجديدة تتكون شركة تبلغ قيمتها نحو 190 مليار دولار.

وتقضي شروط الصفقة بان تستبدل «اموكو» كل سهم من أسهم «اركو» بنسبة 0,82 في المائة من شهادات الايداع الاميركية لها.

وأشاد جون براون المدير التنفيذي لبريتش بتروليوم - اموكو» بالصفقة التي بدأت المفاوضات حولها في يناير (كانون الثاني) الماضي، وقال انها ستدر عائدا سنويا قبل الضرائب يبلغ نحو مليار دولار بحلول عام 2001، واضاف انها تفتح الطريق امام امكانيات هائلة للنمو مستقبلا.

واضاف براون ان الصفقة ستعطي «اموكو» فرصة للوصول الى اسواق الساحل الغربي من الولايات المتحدة الاميركية حيث كانت «اركو» تستحوذ الحصة الاكبر في خمس ولايات وتملك اكبر محطتي تكرير في المنطقة.

وذكر براون أن اهمية ما في الصفقة انها ستفتح لنا الابواب لتصدير الغاز الى الاسواق الآسيوية في اليابان وكوريا وغيرهما من الاسواق.

وفي بيان مشترك قال جون براون ومايك بولين رئيس «اركو» انه رغم عدم استقرار أسعار النفط وما يخلق ذلك من متاعب امام الشركات العاملة في قطاع النفط فإنه لاشك ان عملية الاندماج بين الشركتين ستحقق اهدافهما وتطلعات المساهمين.

ومن المتوقع ان تستغني الشركة الجديدة عن حوالي 2000 وظيفة بعد الاندماج. وقالت «اموكو» انها تتوقع ان تتحمل مصروفات إعادة هيكلة قيمتها مليار دولار عن هذه الصفقة.

ويذكر أن عملية الاندماج ما زالت بحاجة للمصادقة من قبل المساهمين في كلا الشركتين وكذلك للمصادقة من السلطات التنظيمية بما فيها اللجنة الاتحادية للتجارة والمفوضية الاوروبية وسيتابع انهاء هذه الاجراءات القانونية رئيس «اموكو» لاري فيولر.

# إيران تنظم مؤتمرا دوليا حول تطوير الصناعات البتروكيماوية

لندن: غالب درويش

من المنتظر ان يعقد في طهران مؤتمر دولي حول تطوير الصناعات البتروكيماوية في الشرق الاوسط باعتبارها واحدة من ابرز البنى التحتية في المنطقة، وسيركز المؤتمر في عدد من جلساته التي تستمر يوما واحدا في التاسع عشر والعشرين من الشهر الجاري حول عدد من الموضوعات المختلفة في مجال قطاع تقنية البتروكيماويات واسواقها الدولية، وسيعقد المؤتمر جلساته في قاعة مركز المؤتمرات الدولية في طهران بمشاركة متخصصين في مجال الاقتصاد والنفط ومنهم وزير المالية والاقتصاد الايراني حسين نمازي ومدير المصرف المركزي حسين بخش، كما سيحضر المؤتمر عدد من الشخصيات الاقتصادية الدولية.

# سياسات الحماية الجمركية والدعم الحكومي تنعش عمليات التهريب في الشرق الأوسط

## السلع تشمل بنزينا عراقيا وسكرا ليبيا وماعزا عمانيا وسجائر بالإضافة للبضائع «المحظورة»

لندن: «الشرق الأوسط»

ما ان ينبلج الفجر من وراء جبال شبه جزيرة مسندم العمانية، حتى ينكشف للناظر مشهد غريب في ميناء خساب الصغير: اذ تدخل الميناء اطواف مربوطة ببعض بطول 12 قدما، تسير بقوة محرك خارجي، ويوجهها فلاحون ايرانيون. حسب وصف مجلة «ايكونومست» في عددها الاخير.

بعد ساعتين من مناورات مرهقة للاعصاب لتفادي زوارق خفر السواحل الايرانية عبر مضائق هرمز، وصل هؤلاء المهربون الى هدفهم. واذ تصل الطوافات الساحل، يرى المرء اكداسا من الخراف او الماعز، بنحو 20 - 30 رأسا في كل طوافة، وهي مرهقة من دوار البحر. لقد جيء بها لكي تنتهي لحما دسما على موائد الموسرين في الخليج.

هناك مشاهد مماثلة في الغرابة يجدها المرء في ارجاء اخرى من الشرق الاوسط: سائقو سيارات اجرة عراقيون يخفون السجائر تحت مقاعدهم، او في سراويلهم، او يركبون خزانا سريا ليهربوا به البنزين الى الاردن، او ليبيون يخفون السكر الذي تدعم الحكومة سعره لكي يعيدوا بيعه في تونس.

وهناك مشاهد اخرى: بغال محملة بورق اللعب تعبر جبال تركيا الى ايران.

ان هذه الرقعة هي جنة المهربين، لا لتهريب المواد الممنوعة كالمخدرات او المهاجرين غير الشرعيين، بل لتهريب مواد عادية يحتاجها الناس في حياتهم اليومية، ولكنها خاضعة لتعرفات جمركية كبيرة، او لضوابط متشددة. وبالطبع فان التعقيدات السياسية تضيف لمساتها على المشهد.

وعلى سبيل المثال، فان الفلاحين الايرانيين الذين يهربون الاغنام الى عمان في الطوافات، يعودون بها وقد حملت بالسجائر الاميركية. فهذه السجائر ممنوعة في ايران، لكن الموسرين لا يدخنون سواها. لذلك تجد ان ثلاثة ارباع المتاجر الصغيرة في خساب لا تبيع سوى الدخان. اما المتاجرون في شمال العراق وتركيا فيصيبون الثراء بتهريب مواد اخرى محظورة مثل المشروبات الكحولية والافلام الخلاعية وورق اللعب عبر الجبال الى ايران.

ان التجارة الشرعية في ايران مقيدة بالضوابط الى درجة تدفع الكثيرين الى التهرب من القنوات الرسمية في تجارة سوداء تتراوح قيمتها بين 3 - 4 مليار دولار. ومثلا فرضت الحكومة عام 1995 قواعد جديدة تفرض على تجار الزعفران ان يسترجعوا نصف مكاسبهم من العملة الصعبة، فاختفى نصف محصول الزعفران من الاسواق العادية الى الاسواق السوداء. ويشتكي مصدرو السجاد الايرانيون من انهم سيواجهون الافلاس ما لم يهربوا منتجاتهم. وفي لبنان تزدهر تجارة التهريب بسبب تزايد الصعوبات امام البيع القانوني.

وان الدعم السخي الذي تقدمه بعض الحكومات للسلع الاساسية يخلق فرصا مغرية للمهربين. فالبنزين مثلا ثمنه 4,5 سنتا في ايران، و76 سنتا في تركيا. اما على الحدود الليبية - التونسية فان ضباط الجمارك الليبيين يحرصون على مصادرة علب الحليب المجفف واكياس الدقيق المخفية في السيارات، ولكنهم يعجزون عن وقف دفق التهريب الذي تحول الى قوافل لا تنتهي، باتجاه تشاد والنيجر، عبر الصحراء الكبرى.

ان اكبر حافز للتهريب ياتي من ارتفاع الرسوم على الواردات في كل دول المنطقة. ذلك ان معظم حكومات الشرق الاوسط التي تجد صعوبة كبيرة في اقناع مواطنيها بدفع الضرائب، تميل الى الاعتماد على رسوم جمركية مضخمة بعض الشيء. وان هذه الرسوم في لبنان، مثلا، تشكل نصف الموارد الحكومية. اما في دول الخليج التي لا تفرض اي ضريبة دخل، فتشكل الرسوم الجمركية ثالث اكبر مصدر لايرادات الحكومة من بعد النفط والاستثمارات ويقول احد التجار الاكراد ان من الارخص شحن الموز من الاكوادور الى تركيا ثم تهريبه الى العراق وايران، من شرائه بصورة قانونية من الهند او افريقيا.

وتحاول معظم الحكومات تطويق عمليات التهريب والقضاء عليها، لكن الظروف السياسية لا تساعدها على ذلك. وفي ضوء العلاقات المتوترة مع دول الخليج مثلا، تجد ايران صعوبة كبيرة في اقناع هذه الدول بالتعاون لصد التهريب.

ان تجارة الماعز والاغنام قانونية تماما في عمان. وان العراق سعيد بالتهريب لانه يخرق بذلك الحظر الشامل الذي تفرضه الامم المتحدة والدولة نفسها تقوم بتهريب نفطها الى الخليج وايران وتركيا لتشتري به الاغذية. ويشحن العراق يوميا نحو 5 آلاف طن من وقود الديزل الى تركيا، ويغنم العراقيون والوسطاء الاكراد حصصهم في الارباح. اما الاكراد الذين يديرون شؤونهم بانفسهم في مناطقهم بشمال العراق، فيعتاشون على التجارة مع الجيران وهي بمعظمها غير قانونية. وقد نجح المهربون في شق طريق خاص يقود الى تركيا تسلكه الشاحنات التي تحمل البضائع المهربة في قوافل لا تنقطع.

**ازدياد عمليات التهريب في الشرق الأوسط**

تركيا
الى اوروبا
سورية
لبنان
الاردن
العراق
ايران
مصر
البحر الاحمر
السعودية
البحرين
قطر
عمان
السودان

«الشرق الأوسط»

# صناديق الاستثمار في الأسهم السعودية تحقق أعلى عائد خلال 15 شهرا

## عائداتها قفزت من خسارة إلى ربح بنسبة 9 في المائة في ثلاثة أشهر

الرياض: خضر المرهون

حققت صناديق الاستثمار في الاسهم السعودية أعلى ارتفاع في عوائدها خلال هذا العام حيث وصلت الى 8,9٪ حتى نهاية شهر مارس (آذار) 99، وبنسبة 19٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وقد عزا محللو استثمار هذا الارتفاع الى التحسن الكبير الذي طرأ على اسعار البترول ووصوله الى حاجز 15 دولار للبرميل الواحد.

وكانت عوائد صناديق الاستثمار في الاسهم السعودية بدأت بالتحسن التدريجي منذ شهر يناير (كانون الثاني) الماضي عندما اتفقت الدول الرئيسية المصدرة للنفط تقودهم السعودية على تخفيض انتاجها من البترول لاتاحة الفرصة لاستهلاك فائض المخزون العالمي من السوق والبالغ 500 مليون برميل، وقدرت توقعات الخبراء النفطيين ان يتم استهلاك هذه الكمية مع نهاية الربع الثالث من العام الحالي.

وسيعزز هذا الاتفاق اسعار البترول التي يتوقع لها الخبراء ان تصل مع نهاية العام الحالي الى حاجز 18 دولار للبرميل مما سينعكس على اقتصاديات الدول المصدرة وخاصة التي تعتمد عليه كمورد رئيسي مثل الدول الخليجية.

وقد اثر تحسن الاداء السابق على صناديق المتاجرة بالاسهم المحلية التي تعمل وفق الاحكام الشرعية. مستبعدة منها اسهم البنوك. حيث ارتفعت عوائدها الى 7٪ منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية شهر مارس، ويعتبر هذا العائد الاعلى لصناديق المتاجرة في الاسهم المحلية خلال الاثنى عشر شهرا الماضية.

ومن المتوقع ان يعيد ارتفاع العائد الحالي. اذا استمر تحسن اسعار البترول. الثقة مرة اخرى الى صناديق الاستثمار في الاسهم السعودية التي شهدت طفرة كبيرة في ادائها خلال السنوات الاربع الاخيرة قبل ان تنتكس وتعاني من الخسارة خلال عام 98 التي وصلت الى 27٪ متأثرة بالانخفاض الشديد لاسعار البترول عندما انخفضت الى ما دون العشرة دولارات للبرميل.

وقد انعكست تلك الخسائر على ثقة المستثمرين المحليين الذين لم يتوقعوا هذه الخسائر الكبيرة، كما انعكست على القرارات الاستثمارية للبنوك السعودية التي سارعت لطرح صناديق استثمار في الاسواق الدولية وخاصة الاسهم الاوروبية والاميركية لتحافظ على سمعتها وتعوض مستثمريها عن خسائرهم خاصة اولئك الذين يستثمرون في اكثر من صندوق.

وشهدت صناديق الاسهم الاميركية والاوروبية ارتفاعاً كبيراً في عوائدها بلغ 23,29٪ و15,56٪ على التوالي مع نهاية عام 1998 حسب مؤشرات الاداء في البنك الاهلي التجاري.

## بنك أردني يسجل في بورصة الكويت

عمان - رويترز: قال مسؤولون في بنك الأردن/الكويت امس ان البنك يستعد لتسجيل أسهمه في بورصة الكويت في الربع الثاني من العام املا في جذب رؤوس الأموال الكويتية.

ويمتلك كويتيون نصف حصة البنك المسجل في الأردن والبالغ رأسماله 20 مليون دينار (28 مليون دولار). وقال مسؤول في البنك لرويترز «نتوقع استكمال التسجيل بنهاية الربع الثاني من العام». واوضح مسؤولون في البنك ان تسجيل الأسهم في بورصة الكويت سيساهم في جذب الاستثمارات الكويتية بما يدعم وضع البنك.

ومنحت بورصة عمان بالفعل موافقتها على تسجيل أول سهم أردني في بورصة إقليمية. وشركة البوتاس العربية الشركة الأردنية الوحيدة ذات شهادات الإيداع العالمية المسجلة بينما لم يتم تنفيذ اتفاق تسجيل متبادل مع بورصة البحرين.

غير أن بنك الإسكان الأردني لديه صندوق أسهم مشترك محلي مسجل في البحرين ويجري تداول أسهمه بصورة مشتركة في بورصتي عمان والبحرين.

ويمتلك أغلب الحصة الكويتية في بنك الأردن الكويت شركة مشاريع الكويت الاستثمارية وبنك الخليج المتحد ومقره البحرين وشركة الفتوح القابضة للاستثمارات.



مزارعون من كوريا الجنوبية يحرقون فواكه وخضارا في مظاهرات نظمت امس في محطة سيول بلازا احتجاجا على استيراد منتوجات زراعية. وشارك في التظاهرات حوالي 1000 مزارع تجمعوا من مختلف مناطق البلاد (أ ب)

# مصر تجمد برنامج إنتاج الكهرباء من المحطات النووية

## اقامة محطات شمسية غازية جديدة لتوليد الكهرباء في الصحراء غرب الاسكندرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أن مصر ليست في حاجة إلى انتاج الكهرباء من المحطات النووية خلال العشرين عاماً المقبلة على الأقل.

وأشار الوزير إلى أن هناك مصادر متعددة لتوليد الكهرباء في مصر دون حاجة للطاقة النووية يأتي في المقدمة منها الاكتشافات الهائلة من الغاز الطبيعي والبترول والطاقة الجديدة والمتجددة، وكلها مصادر غير ملوثة للبيئة.

ونفى اباظة أن يكون تأجيل البرنامج النووي راجعاً لضغوط سياسة خارجية أو لتناقص القدرات الداخلية الفنية. وقال ان مصر لها قرارها ولا تمليه عليها ارادة خارجية، وان مصر لديها من العلماء القادرين على توليد الكهرباء من المحطات النووية في حالة الحاجة إليها.

وكشف الوزير أن مصر ما زالت تنتظر كذلك الدراسات التي يجريها متخصصون في الطاقة النووية وبتمويل من الهيئة العالمية.

وأوضح أنه تقرر اقامة محطات شمسية غازية جديدة استغلالا للطاقة الشمسية في توليد الكهرباء وذلك في المنطقة الصحراوية من غرب الاسكندرية بتمويل اوروبي، بعد أن تأكدت الدول الأوروبية أن المنطقة من أكثر مناطق العالم تمتعاً بالشمس حيث تشرق عليها 320 يوماً سنوياً اضافة إلى كون هذه المنطقة منجماً للغاز الطبيعي، بل وستكون هذه المنطقة قادرة على تصدير طاقة نظيفة للقارة الأوروبية خلال العشرين عاماً القادمة في اطار مشروع الربط الكهربائي بين شمال أفريقيا وأوروبا.

وأشار أباظة إلى أن مصر تستخدم الطاقة النووية سلمياً في مجالات تحلية المياه ومكافحة ذبابة الفاكهة واستصلاح الأراضي واستخدام النظائر المشعة في اغراض الزراعة والصحة، وان مصر من أوائل الدول التي تتلقى مساعدات مادية من الوكالة الدولية في مجالات التطبيقات السلمية للطاقة النووية بلغت 25 مليون دولار.

وأوضح وزير الكهرباء أن حجم الطاقة المولدة في مصر بلغت هذا العام 67,5 مليار كيلووات/ ساعة، وان ذلك يكفي للاستخدامات الانتاجية في كل المجالات إلى جانب الانارة والاستهلاك المنزلي سواء على مستوى الريف أو الحضر.

# انخفاض أسعار وثائق صناديق الاستثمار المصرية

القاهرة - رويترز: اشارت البيانات المعلنة من صناديق الاستثمار الى انخفاض اسعار وثائق 10 صناديق مع بداية الاسبوع المصرفي الحالي بالمقارنة لبداية الاسبوع المصرفي الماضي مقارنة مع ارتفاع اسعار 9 صناديق ولم يعلن صندوق «اورينت تراست» عن سعر وثيقته.

وكانت ستة صناديق قد تاخرت عن الاعلان عن اسعار وثائقها ببداية الاسبوع كالمعتاد بسبب عطلة عيد الاضحى. وتصدر الانخفاضات السعرية الاسبوعية صندوق بنك مصر الدولي بتراجع 1,17 في السنة يليه الصندوق الثاني لبنك مصر بتراجع 0,92 في المائة وتصدر الارتفاعات صندوقا بنك الاسكندرية وبنك تنمية الصادرات بنمو 0,34 في المائة. وبنتائج الاسبوع الاخير استمرت ثمانية صناديق في مازق انخفاض القيمة السوقية لوثائقها عن القيمة الاسمية التي صدرت بها.

ورغم استمرار جميع الصناديق في تحقيق عوائد ايجابية خلال الفترة الماضية من العام الحالي الا ان الصندوق الثاني لبنك مصر سجل عائدا سلبيا خلال العام الحالي بنسبة 3,4 في المائة. وكانت اعلى عوائد الصناديق خلال العام الحالي لصندوق بنك تنمية الصادرات بنمو 8,4 في المائة وادناها لصندوق بنك مصر الاول بعائد 0,8 في المائة.

# عيد الأضحى ومهرجان التسوق رفعا نسبة إشغال فنادق وشقق دبي إلى أكثر من 100%

دبي: «الشرق الأوسط»

شهدت القطاعات التجارية والسياحية والترفيهية في دبي ازدحاماً شديداً خلال اجازة عيد الاضحى المبارك التي تزامنت مع مهرجان دبي للتسوق 99، فيما شهد المطار ازدحاماً ملحوظاً وزيادة في اعداد الرحلات.

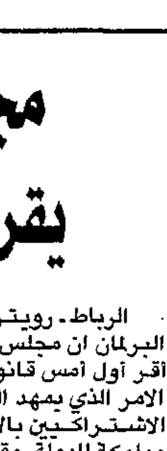
ومن الجهات التي اكتظت بالزوار الفنادق والشقق المفروشة التي تقدم عروضاً خاصة وخصومات تراوحت بين 40٪ و50٪ لزوار مهرجان دبي للتسوق 99.

ويقول المسؤولون في قطاع السياحة ان المهرجان والعيد رفعا نسبة الاشغال الى اكثر من 100٪ في الفنادق والشقق.

ويوجد في دبي 250 فندقاً و90 مجمعاً للشقق المفروشة الفاخرة التي حجزت بالكامل منذ الاسبوع الاول للمهرجان.وعلى صعيد حركة الطيران ذكر المسؤولون ان شركات الطيران زادت عدد رحلاتها خلال الفترة من 20 مارس (آذار) وحتى 3 ابريل (نيسان) اكثر من 62 رحلة اضافية منها 26 رحلة للخطوط السعودية و35 رحلة لباقي شركات الطيران العالمية مثل الامارات ولوفتهانزا الالمانية والبريطانية والسورية والمصرية والاردنية.

ويعمل مطار دبي لاستقبال زوار المدينة خلال المهرجان ويتوقع مسؤولو الطيران المدني في دبي ان يستقبل المطار مليون مسافر بزيادة بين 15 و20٪ خلال الفترة من 18 مارس وحتى 14 ابريل مقارنة بالفترة ذاتها من السنة الماضية حيث كان عدد مستخدمي المطار خلالها من المسافرين والمغادرين 913 الفا الى 30 الفا تقريباً.

ويتعامل مطار دبي مع 90 شركة طيران ويوفر رحلات الى 140 مطاراً في العالم. وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس الطيران المدني ، رئيس طيران الامارات ورئيس اللجنة التنظيمية العليا لمهرجان دبي للتسوق انه تم تشكيل لجنة في مطار دبي لمتابعة متطلبات تقديم الخدمة الافضل للمسافرين وتحقيق هذه المتطلبات.



مضيفات يعملن في شركات طيران يابانية يسلمن وثيقة «تكافؤ الفرص» لممثل مكتب العمل في طوكيو امس ويطالبن بتدخل الحكومة لوقف التمييز الممارس ضدهن في الترقيات الوظيفية. ويتزامن هذا التحرك مع اقرار اليابان لقانون «تكافؤ الفرص» (أ ب)

# مجلس المستشارين المغربي يقر قانونا معدلا للتخصيص

الرباط - رويترز: قال متحدث باسم البرلمان ان مجلس المستشارين في المغرب اقر أول أمس قانونا معدلا للتخصيص الامر الذي يمهد الطريق للحكومة بزعامة الاشتراكيين بالاسراع ببيع شركات مملوكة للدولة. وقال المتحدث أنه تم اقرار مشروع القانون باغلبية 96 صوتا ضد 84 صوتا ولم يمتنع احد عن التصويت.

واقر مجلس وزاري برئاسة الملك الحسن عاهل المغرب في وقت سابق مشروعات خمسة قوانين من بينها تلك التي تتعلق بالقانون 39/89 الذي يمثل الاطار الاساسي لبرنامج التخصيص في المغرب الذي يسمح ببيع حصص الدولة في 114 شركة من بينها اتصالات المغرب العملاقة في الفترة بين عامي 1993 و1998.

وفي يناير (كانون الثاني) رفض مجلس المستشارين مرسوما خاصا يهدف الى تمديد مهلة التخصيص عاما واحدا حتى نهاية عام 1999 باعتبار انها غير دستورية. واجبر هذا الرفض الحكومة على التخلي عن المرسوم واعداد مقترحات جديدة. وتشمل هذه المقترحات وضع هيكل جديد لوزارة التخصيص يسمح بانشاء ادارات جديدة تدرس الشركات المقرر بيعها على اساس كل شركة على حدة.

وقال مسؤول بوزارة التخصيص ان القانون الجديد لا يضع مهلة وانما يخفض قائمة الشركات المقرر بيعها الى نحو 28 من القائمة الحالية التي تشمل 58 شركة.

ومنذ بدء برنامج التخصيص في عام 1993 قام المغرب ببيع 56 شركة من بين 114 شركة تقرر بيعها. ومن بين هذه الشركات مجموعة «سوناسيد للصلب» ومصفاة نفط «سامير». وتتوقع ميزانية الدولة الحصول على مبالغ اجمالية تبلغ قيمتها ملياري درهم من برنامج التخصيص في عام 1998/1999 وهي اقل من المبالغ التي كان يتوقع ان تبلغ اربعة مليارات درهم في السنة المالية السابقة.

## 70 مليون دولار كلفة طريق رأس النقب الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير تنفيذ الطرق في وزارة الاشغال العامة والاسكان الاردنية المهندس محمد المعايطة ان الاعمال الرئيسية لطريق راس النقب/ مفرق طريق العقبة الخلفي ستنتهي في نهاية العام الحالي بينما يتوقع أن ينتهي ما يتبقى من العمل خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام المقبل.

وبين ان هذا الطريق جزء من مشروع النقل الثالث الذي يتكون من ثلاثة عناصر هي تنفيذ طريق راس النقب / العقبة وتحسين وصيانة بعض الطرق في مختلف انحاء المملكة واعداد الدراسات حول سياسات النقل والمؤسسات العامة في مجال الطرق اضافة الى دراسة لاعادة هيكلة مؤسسة سكة حديد العقبة.

وتبلغ تكلفة هذا المشروع 50 مليون دينار (70,1 مليون دولار) يساهم فيه البنك الدولي بحوالي 24 مليون دينار بينما يساهم بنك الاستثمار الاوروبي بحوالي 13,5 مليون دينار والباقي تموله الحكومة الاردنية.

واكد المهندس المعايطة انه قد تم انجاز 72 بالمئة من هذا الطريق كما تم انجاز العنصرين الاخرين من المشروع وهما برنامج صيانة الطرق واعداد الدراسات.

# السعوديون يتصدرون الفائزين بسيارات مهرجان دبي للتسوق

دبي: «الشرق الأوسط»

تصدر اربعة اشخاص سعوديون قائمة الفائزين بسيارات نيسان باترول ذات الدفع الرباعي منذ بداية مهرجان دبي للتسوق 99 الذي بدأ في 18 مارس (آذار)، فيما بلغ العدد الاجمالي للفائزين 11 شخصاً.

ويقول احمد مراد منسق عملية السحوبات في المهرجان ان سحوبات نيسان باترول خلال المهرجان هذا العام شكلت عامل جذب رئيسي للمتسوقين خصوصاً ان نسبة الانفاق للحصول على تذاكر الاشتراك في السحب غير عالية ابداً. ويتم السحب اليومي على سيارة نيسان في موقع مختلف كل يوم.

وكشفت عملية مسح حول اماكن حصول الفائزين على قسائم السحب ان خمسة من المتسوقين الذين فازوا بسيارة نيسان حصلوا على قسائم السحب من محطات ايبكو للبترول حيث اشتروا من «ستار مارت» أو «ميني مارت».

ويحصل كل زائر قادم الى دبي عبر مطار دبي الدولي خلال فترة المهرجان حتى 14 ابريل (نيسان) على قسيمة مجانية على سحب سيارة نيسان باترول مقدمة من ادارة الاقامة والجنسية في دبي، وكان «عبد الرحمن القرين» من المملكة العربية السعودية الذي وصل الى دبي قادما من البحرين الفائز الاول بين القادمين عبر المطار.

ويعتبر «القرين» الفائز الرابع من المملكة العربية السعودية وكانت الفائزة الاولى السعودية «زهراء علي حسن العبدالله» وهي مدرسة ولها 4 اطفال، واعقب فوز الزوار السعوديين ثلاثة من دولة الامارات العربية المتحدة.

# عمال المناجم في المجر يواجهون خطر التسريح بسبب إغلاق المصانع

بودابست: ثائر صالح

يواجه آلاف عمال مناجم الفحم في المجر خطر فقدان عملهم خلال السنوات القليلة القادمة، واغلاق العديد من المناجم التي تعمل الان.

ويعتبر استخراج الفحم الحجري من المناجم عملية غير اقتصادية بسبب الكلفة العالية للاستخراج والقيمة الحرارية المنخفضة للفحم ولاحتوائه على نسب عالية من الكبريت. والفحم الحجري مصدر مهم من مصادر انتاج الطاقة الكهربائية. وكانت الحكومات السابقة تدعم صناعة الفحم الحجري الذي يستعمل للتدفئة وتشغيل محطات الطاقة الكهربائية ويبلغ انتاج الفحم الحجري حوالي 15 مليون طن سنويا، لا يشكل منه الفحم الحجري الاسود ذو النوعية الجيدة (الانثراسيت) سوى 6 في المائة ويمثل الفحم الحجري حوالي 15 في المائة من مجموع استهلاك الطاقة في البلاد.

ولحل الازمة التي تواجه صناعة الفحم الحجري والناتجة عن التناقض بين اسعار مصادر الطاقة والكلفة العالية للانتاج، قامت الحكومات المجرية في عام 1993 بربط غالبية مناجم الفحم بمحطات الطاقة الكهروحرارية، والاتفاق مع المناجم الباقية على الكمية التي تقتنيها الحكومة من الفحم.

غير ان الاتفاقيات ستنتهي في عام 2001، مما يعني تسريح 15 الفا من عمال المناجم اذا لم يجر تمديدها. كذلك تواجه المحطات الكهروحرارية العاملة بالفحم الحجري خيارا مرا في عام 2004، عندما يبدأ تطبيق معايير الاتحاد الاوروبي في حماية البيئة وتقليص انبعاث اكسيد الكبريت والغبار وغيرها من المواد الضارة، عندئذ يتعين انشاء مرشحات غازية عالية الكلفة لتصفية نواتج الاحتراق اذا ما رغبت هذه المحطات الاستمرار في حرق الفحم الحجري المجري.

من جانب آخر، يهدد صناعة الفحم المجرية استيراد الطاقة الكهربائية الرخيصة من اوروبا الغربية حيث يبلغ الفائض هناك 35 ألف ميجاواط. وتزيد نسبة الطاقة الكهربائية المستوردة عن نصف الاستهلاك الوطني من الطاقة الكهربائية بقليل.

ودفاعا عن اماكن العمل تنظم نقابات عمال المناجم تظاهرات واحتجاجات ضد مشاريع اغلاق المناجم، خاصة في تلك المناطق التي ترتفع فيها نسبة البطالة. وتشير احدى التقديرات الى ان اغلاق المناجم الواقعة في محافظة بورشود في شرق المجر سيؤدي الى ارتفاع نسب البطالة في بعض مدن المحافظة الى 70 - 80 في المائة.

ويؤثر اغلاق مناجم الفحم المجرية كذلك على 400 الف عائلة تعتمد على استعمال الفحم الحجري لاغراض التدفئة، اذ تفضل العوائل الفقيرة استعمال الفحم المجري بسبب فارق السعر الذي يبلغ 10 - 20 في المائة بين الفحم المجري الرديء والمستورد الافضل نوعية.

# ارتفاع مؤشرات سوق الأسهم بالإمارات رغم انخفاض التداول بسبب عطلة عيد الأضحى

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

شهدت سوق الاسهم الاماراتية انخفاضاً كبيراً في حجم التداول خلال الاسبوع الماضي بسبب عطلة عيد الاضحى المبارك الا ان مؤشرات السوق ارتفعت بسبب زيادة الطلب في اليومين الاخيرين على اسهم الشركات حديثة التاسيس.

وذكر زيادة الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع 10 نقاط يومي الثلاثاء والاربعاء، وتركز التداول على اسهم الشركات الجديدة، وفي مقدمتها اسهم شركة اعمار العقارية التي تراوح سعرها ما بين 31 الى 31,5 درهم واسهم مصرف ابوظبي الإسلامي بسعر يتراوح ما بين 26 الى 26,5 درهم واسهم شركة الواحة العالمية للتاجير ما بين 21,5 الى 22 درهماً وشركة دبي للاستثمار ما بين 15,5 الى 16 درهماً واسهم شركة تبريد 12 درهماً وشركة اسماك تسعة دراهم وشركة الوثبة ما بين 5,10 الى 5,15 درهم وشركة اطارات سبعة دراهم ، بينما استقرت اسعار اسهم معظم الشركات القيادية، وفي مقدمتها بنك ابوظبي الوطني حيث استقر سعر اسهم البنك عند مستوى 680 درهم وبنك ابوظبي التجاري 595 درهماً وبنك الاتحاد الوطني 44 درهماً وبنك الخليج الاول 6,10 درهم وبنك دبي الوطني 990 درهماً وبنك دبي الاسلامي 22,5 درهم وبنك الشارقة الوطني 16 درهماً وبنك الفجيرة الوطني 290 درهماً ، كما استقر سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين عند مستوى 110 دراهم وشركة العين الاهلية للتامين 1330 درهماً وشركة الامارات للتامين 86 درهماً وشركة الظفرة للتامين 640 درهماً وشركة الخزنة للتامين 150 درهماً ومؤسسة الامارات للاتصالات 1715 درهماً والفنادق 175 درهماً وبناء السفن 22 درهماً.

## لبنان يصدر شهادات إيداع بمليار ليرة

بيروت - رويترز: قال مسؤول مصرفي امس الخميس ان مصرف لبنان المركزي باع شهادات ايداع لاجل 60 يوما قيمتها مليار ليرة لبنانية (663129 دولارا) بعائد سنوي 10,57 في المائة دون تغيير عن العائد السابق. وستصدر الشهادات بتاريخ اليوم الجمعة.

ولم يبع البنك اي شهادات من فئة 45 يوما والتي عرضها بعائد ثابت يبلغ عشرة في المائة وذلك لعدم وجود طلب عليها.

وفي الاسبوع الماضي لم يبع البنك اي شهادات على الاطلاق لعدم وجود طلب.

# منظمة التجارة العالمية تفشل في اختيار رئيس جديد وجولة انتخابية نهائية في 14 أبريل

لندن: «الشرق الأوسط»

قال دبلوماسيون ان ممثلي الدول الاعضاء في منظمة التجارة العالمية قرروا مساء الاربعاء تأجيل عملية اختيار المدير العام الجديد للمنظمة حتى 14 ابريل (نسان) الجاري. وصرح الرئيس الحالي للمجلس العام لمنظمة التجارة العالمية علي مكومو سفير تنزانيا انه توجد «مصاعب بالغة» في تأمين المنصب لأي من المرشحين الرئيسيين. واخذت ازمة اختيار الرئيس الجديد بعدا جديدا في الامس، حين اتهمت دول المجموعة الاوروبية الولايات المتحدة الاميركية بتعطيل انتخاب رئيس جديد عبر اتخاذ اجراءات وصفت بانها غير عادلة.

وقررت الدول الاعضاء في المنظمة تأجيل انتخاب الرئيس الجديد بعد فشل جولة انتخابات امس الاول. وحارت الرئاسة امس بين التايلاندي سوباتشي باتيباكدي والنيوزلندي مايك مور في اطار المساعي لايجاد بديل للرئيس الحالي الايطالي ريناتو روجيرو. وتشير المصادر الى ان المرشح التايلاندي يتمتع بافضلية نسبية قليلة قياسا بالمرشح النيوزلندي، الا ان الخلافات بين المرشحين عميقة لدرجة انه لا يمكن التوقع بان يتم اختيار رئيس جديد بالاجماع من قبل الـ134 دولة خلال الجولة الحاسمة المقبلة. ونقلت صحيفة «فينانشال تايمز» عن التانزاني مكومو تأكيده بان بعض الدول التي عارضت بشدة ترشيح التايلاندي لصالح مور النيوزلندي لا يتوقع ان تغير من موقفها، وهو الامر الذي دفع سوباتشي الى اللجوء الى استراتيجية انتخابية جديدة في محاولة للفوز بالاغلبية، الا ان قوانين المنظمة تطالب ان يتم اختيار رئيس المنظمة بالاجماع. وهو ما يشير الى ان اصرار بعض الدول على المرشح النيوزلندي قد يعطل اختيار رئيس بلاجماع خلال الجولة المرتقبة الاسبوع بعد المقبل. وهاجم المفوض التجاري الاوروبي البريطاني ليون بريتون الدول التي عارضت انتخاب سوباتشي الذي تدعمه اوروبا، واكد ان التصويت السري يجب ان يلغى، ويجب اعلان اسماء الدول التي تعارض مرشحا ما، لتقصي اسباب الخلاف ومحاولة تجاوزها. وتشكك المصادر الاوروبية بان احدى الدول التي ترفض ترشيح سوباتشي وتدعم النيوزلندي مور هي اميركا، رغم اعلان واشنطن عدم معارضتها لسوباتشي، الا ان محللين يرون ان الخلاف على اختيار رئيس للمنظمة التجارية العالمية انما يعكس عمق الخلاف التجاري بين القارة الاوروبية من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى، والتي برزت الى العلن اخيرا باعلان ما عرف بـ«حرب الموز» والمتعلقة بالموز المستورد الى اوروبا من المستعمرات الاوروبية في بعض الدول الافريقية وذلك المنتج في اميركا اللاتينية لصالح شركات من اميركا الشمالية.

ورفضت المصادر الاميركية من جانبها التعليق على اتهام اوروبا واشنطن بانها تعطل انتخاب الرئيس الجديد مؤكدة موقفها السابق الذي يقول بان دول المنظمة يجب ان تتوصل لاختيار مرشح «اجماع» ليس على اساس الاصوات فقط وانما على اسس عدم وجود معارضة لذلك المرشح.

وجاء الاحتجاج الاوروبي في رسالة من المفوض الاوروبي الى الامين العام للمنظمة اكد فيها ان الدول الاوروبية التي تدعم سوباتشي نجحت بتوحيد موقفها، بعد عدة محاولات توفيقية. ويتعارض مضمون رسالة مور مع موقف بعض الدول الاوروبية التي اكدت انها لا تزال تدعم النيوزلندي مور. ونقل عن بعض سفراء بعض الدول الاوروبية في بروكسل، ان هناك على الاقل خمس دول اوروبية تعتبر خارج الاجماع الاوروبي على راسها المانيا التي تعارض ترشيح سوباتشي.

## مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| $ الدولار | 0.9304 | 119.13 | 0.6234 | - |
| £ الاسترليني | 1.4849 | 195.4 | - | 1.6042 |
| ¥ الين | 0.0078 | - | 0.00512 | 0.0084 |
| € اليورو | - | 128.03 | 0.6675 | 1.0747 |

- طوكيو — نيكاي: 16327.56 ▲ 490.97
- نيويورك — داو جونز: 9827.79 ▲ 41.6
- لندن — فوتسي: 6330.0 ▲ 34.70
- فرانكفورت — داكس: 4842.02 ▼ 19.25
- النفط — خام برنت تسليم مايو: أمس 14.65، السابق 15.23 ▼ 0.58
- الذهب — أمس 280.8، السابق 279.8 ▲ 0.20

**أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)**

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 6,0000 | 6,1250 |
| درهم اماراتي | 4,5000 | 4,5000 |
| دينار بحريني | 4,7500 | 4,7500 |
| ريال قطري | 4,8750 | 4,8750 |
| دينار كويتي | 7,0000 | 7,0625 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني | اليورو |
|---|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7505 | 6,0458 | 4,0355 |
| ريال قطري | 3,6405 | 5,8685 | 3,9172 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6206 | 0,4143 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 5,9209 | 3,9521 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6077 | 0,4057 |
| دينار كويتي | 0,3028 | 0,4881 | 0,3258 |
| دينار اردني | 0,7130 | 1,1494 | 0,7672 |
| جنيه مصري | 3,4130 | 5,5018 | 3,6724 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 37,4900 |
| شلن نمساوي | 12,7900 |
| فرنك فرنسي | 6,1000 |
| جيلدر هولندي | 2,0480 |
| ليرة ايطالية | 1800,00 |
| مارك الماني | 1,8180 |
| دولار كندي | 1,5050 |
| بيزيتا اسبانية | 154,70 |
| فرنك سويسري | 1,4840 |
| دراخما يونانية | 303,40 |
| كرونة دنماركية | 6,9030 |

# تعاملات حذرة في البورصات الأوروبية تأثرا بهبوط «داو جونز» واستمرار التوتر في كوسوفو

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اتسمت تعاملات البورصة الاوروبية بالحذر امس قبيل الدخول في عطلة عيد الفصح، وفضل متعاملون انهاء الاسبوع دون محاولة الاحتفاظ بمراكز مالية خلال عطلة نهاية الاسبوع انتظارا لما ستسفر عنه الحرب الدائرة في كوسوفو، وغلب التخوف على المتعاملين عقب اعلان يوغوسلافيا اخذ ثلاثة جنود اميركيين كرهائن.

وتأثرت الاسهم الاوروبية سلبا بتلك التطورات وتعزز الاتجاه الهبوطي اثر التراجع الماضي في وول ستريت على مدار يومين متتاليين، حيث هبطت الاسهم الاميركية عند اغلاق يوم الاربعاء مع اقبال المستثمرين على عمليات تسوية مراكزهم في اليوم الاخير من الربع الاول للعام.

واظهرت احصاءات انه بنهاية التعامل هبط مؤشر داو جونز الصناعي 127,10 نقطة او بنسبة 1,28 في المائة الى 9786,16 نقطة. ونزل المؤشر المجمع للسوق الثانوية للاتحاد الوطني لتجار الاوراق المالية (ناسداك) الشديد التأثر باسهم شركات التكنولوجيا 18,68 نقطة اي بنسبة 0,75 في المائة الى 2461,61 نقطة.

وفاقت الاسهم الخاسرة تلك الرابحة بنسبة 16 الى 13 في بورصة نيويورك للاوراق المالية في تعاملات شملت 920 مليون سهم. ونزل مؤشر استاندارد اند بورز/500 بمقدار 14,34 نقطة او 1,10 في المائة الى 1286,42 نقطة. وانخفض سعر سند الخزانة الطويل الاجل لمدة 30 عاما 19/32 نقطة ليصبح العائد عليه 5,63 في المائة.

وفي طوكيو قفز مؤشر نيكاي ـ 225 الرئيسي 490,97 نقطة اي بنسبة 3,10 في المائة عند اغلاق بورصة طوكيو للاوراق المالية امس لينهي اول جلسة تداول في السنة المالية الجديدة على 16327,56 نقطة. وقال سماسرة ان اثارا ايجابية ناتجة عن دخول صناديق جديدة السوق في بداية السنة المالية 2000/1999 يقابلها قلق بشأن توقعات الاقتصاد الياباني ومخاوف من ان تشهد السوق تصحيحا نزوليا في اعقاب هبوط الاسهم الاميركية في نيويورك الليلة الماضية. واضاف احدهم «السوق تبحث عن عوامل اقتصادية ايجابية لتعاود الصعود مرة اخرى» وكان هناك اقبال على شراء اسهم شركات اعلنت خططا لاعادة الهيكلة.

وفي اسواق العملات انخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني قليلا مقابل الدولار الاميركي خلال تعاملات امس الا انه ارتفع قليلا مقابل اليورو الاوروبي مع محاولة العملة الاميركية الارتفاع بصفة عامة امام العملات الاخرى. وقال متعاملون ان الاسترليني قد يحدد مساره وفق مجموعة من البيانات الاقتصادية منها مؤشر مديري المشتريات وتقرير لاتحاد الصناعة البريطاني.

وفي أسواق المعادن أغلقت اسعار الذهب للبيع الفوري في سوق هونغ كونغ عند اعلى مستوياتها خلال جلسة التعامل لكن متعاملين قالوا انهم لم يرصدوا معاملات تذكر قبل عطلة طويلة بمناسبة عيد الفصح اقترنت بعطلة نهاية الاسبوع وعدم وجود حافز لتحريك السوق في أي من الاتجاهين. وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق 280,20 /280,70 دولار اميركي للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 279,80 /280,30 دولار عند الاغلاق في نيويورك امس الاول 279,70 /280,20 دولار عند الاقفال السابق في هونغ كونغ.

وقال متعامل بمؤسسة محلية للاوراق المالية «السوق المحلية كانت هادئة تماما وتراوح سعر الذهب في نطاق 30 سنتا اميركيا طوال اليوم». واضاف ان السيولة النقدية كانت اقل بينما يستعد المتعاملون لعطلة عيد الفصح ونهاية الاسبوع. وبلغ سعر الفضة للبيع الفوري عند الاغلاق في هونغ كونغ 5,01/5,04 دولار للاوقية مقارنة مع 4,98/5,00 دولارات عند الاغلاق في نيويورك امس الأول.

## وزير التجارة الأميركي ينهي مباحثاته في الصين

كانتون (الصين) ـ أ.ف.ب: غادر وزير التجارة الاميركي وليام ديلي الصين امس الخميس بعد أن اعتبر في تصريح صحافي ان الاتفاق حول انضمام بكين الى منظمة التجارة العالمية ليس مرجحا قبل الاسبوع المقبل.

وصرح ديلي في مؤتمر صحافي في ختام زيارته للصين استغرقت اربعة ايام وطغى عليها ملف منظمة التجارة العالمية انه من غير الواقعي التفكير بأن ذلك يتم قبل زيارة رئيس الوزراء الصيني زهو رونغجي الى واشنطن.

وقد جرت مفاوضات صينية اميركية مكثفة في بكين خلال الايام الاخيرة لمحاولة التوصل الى اتفاق على انضمام بكين الى منظمة التجارة العالمية قبل زيارة زهو التي تبدأ يوم الثلاثاء المقبل.

## وزير الاقتصاد الهندي: إعادة الهيكلة ضرورية لدعم الصادرات

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الاقتصاد الهندي راماكرشنا هيجد إن اعادة النظر في قانون العمل الحالي والهيكل الاقتصادي واتخاذ تدابير جديدة بات ضرورة لدعم اداء الصادرات الهندية التي تعاني من ضعف حاد.

ونقلت صحيفة «فاينتشال تايمز» البريطانية عن هيجد أمس قوله خلال مراجعة السياسة التجارية لوزارة الاقتصاد ان حجم الصادرات ارتفع فقط 0,41 في المائة خلال العشرة اشهر الماضية المنتهية في يناير (كانون الثاني) الماضي في حين أن توقعات الوزارة كانت تشير الى زيادة بحدود 20 في المائة. ودون الكشف عن أي أرقام إجمالية ذكر الوزير الهندي ان حجم الصادرات ارتفع بنسبة 12 في المائة (بالروبية) وأن هذا الاداء لا ينبغي أن يعامل بقليل من الاهمية. رافضا تحديد اي هدف امام الصادرات الهندية في السنة القادمة. كما رفض فكرة تخفيض قيمة الروبية كسبيل لدعم الصادرات، غير مهتم بما يقوله القطاع الخاص حول قيمة الروبية (العملة الهندية) المرتفعة. وقال هيجد ان ليس هناك اى مبرر لخفض قيمة الروبية التي ظل معدل سعر صرفها مستقرا امام الدولار الاميركي خلال الاشهر الماضية. وإن إجراء كهذا سيزيد من قيمة الورادات بالعملة الصعبة وسيزيد من عبء الديون الخارجية.

وأعلن هيجد عن عدة تعديلات في السياسة التجارية للبلاد لتتزامن مع بداية السنة المالية الجديدة التي بدأت أمس. ومن هذه التعديلات ما يتعلق بخفض رسوم التصدير والتقليل من ثقل الاجراءات الروتينية كفتح الامكانية لتقديم طلبات التصدير بواسطة البريد الالكتروني. وأضاف الوزير أنه قد يتم تحويل المناطق السبع المخصصة لتصدير البضائع الهندية والتي تتمتع ببنية تحتية وميزات مالية الى مناطق تجارة حرة تستفيد من اعفاءات منصوص عليها في قانون العمل الهندي.

## إيران تعتمد قانونا يسمح بتسجيل الشركات الأجنبية

طهران ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس الخميس ان الحكومة الايرانية اعتمدت الاجراءات اللازمة لتطبيق قانون يجيز للمرة الاولى منذ قيام الثورة الاسلامية في 1997 تسجيل الشركات الاجنبية في ايران.

وقد وافق مجلس الوزراء في جلسة عقدها امس الاربعاء برئاسة رئيس الدولة محمد خاتمي على اجراءات تطبيق هذا القانون الذي صوت عليه مجلس الشورى في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997.

ولم تنشر اي ايضاحات حتى الآن حول الشروط التي ستطرح على الوكالات او الشركات الاجنبية لتسجيلها في ايران. ويجيز القانون تسجيل الشركات الاجنبية المعترف بها قانونا في بلدانها الاصلية في ايران كما يسمح لها بان تقيم فيها رسميا وكالة او فرعا لها.

ويقضي القانون بان يكون مثل هذا الترخيص «متبادلا بشكل يسمح للشركات الايرانية المعترف بها قانونا بأن يكون لها وكالة في الدول التي تطلب شركاتها تشريع» عملها في ايران.

ويفرض هذا القانون ايضا على الشركات الاجنبية ان «تمارس انشطتها في الميادين التي تحددها الحكومة الايرانية وفي أطار القوانين» المرعية في الجمهورية الاسلامية. وحتى الآن لم يسمح للشركات الاجنبية بأن يكون لها تمثيل شرعي في ايران كما ان انشطتها تخضع لترخيص خاص من الحكومة. ويوجد حاليا في ايران نحو خمسين شركة اجنبية لا سيما غربية.


بعض المتسوقين الروس يستريحون في احد المطاعم التابعة لسلسلة ماكدونالدوز، وتعمل نحو 500 شركة اميركية في روسيا، ومنذ بدء الازمة الاقتصادية فقد خرج نحو نصف المستثمرين هربا من سوء الاوضاع (أ.ب)

## الأمم المتحدة: جنوب أفريقيا هدف مميز للجريمة المنظمة وعمليات تبييض الأموال

جوهانسبورغ ـ أ.ف.ب: اعتبر خبير في الأمم المتحدة ان جنوب افريقيا تشكل هدفا مميزا للجريمة الدولية المنظمة لكنها غير مجهزة بالوسائل التي تمكنها من مكافحتها.

وقال بينو ارلاكي مدير مكتب الأمم المتحدة لمراقبة المخدرات والوقاية من الجريمة للصحافيين ان «المجرمين يحاولون استخدام جنوب افريقيا كمنطقة عبور وتبييض الاموال».

واعلن ارلاكي أنه سيتم قريبا تشكيل وحدة لجمع المعلومات المالية ستضم «خبراء من مستوى عال» من الأمم المتحدة كما «ستلعب دورا اساسيا في مطاردة عمليات تمرير الاموال غير الشرعية عبر جنوب افريقيا».

فضلا عن ذلك فان جنوب افريقيا تثير المطامع في مجال تهريب المخدرات على حد قول ارلاكي الذي اضاف «ان جنوب افريقيا تعد المركز العالمي لاستهلاك الماندراكس» لكن استهلاك الهيروين والكوكايين يتزايد باطراد ايضا».

وفي ختام زيارة الى جنوب افريقيا استغرقت اربعة ايام التقى خلالها وزراء ومسؤولين في الشرطة للبحث في التقدم الذي احرز في مكافحة الجريمة، عبر ارلاكي عن «القلق لان البنى التحتية القائمة للتصدي لهذا الاقبال ما زالت في طور المخاض».

واوضح ان «هناك اقنية مختلفة يستطيع المدمنون على المخدرات والمهربون التزود منها». واستطرد ان «البعض كما نعلم يمرون باسيا والصين واخرون، اصغر، يمرون عبر اوروبا. ونعلم ايضا ان الشبكات النيجيرية الناشطة جدا تعمل ليس بعيدا عن جنوب افريقيا وهي على اتصال مع ايطاليين وروس وصينيين». ولفت ايضا الى سهولة الحصول على اسلحة واعتبرها عاملا حاسما يجعل من جنوب افريقيا البلد الاكثر عنفا في العالم بعد كولومبيا.

وبعد ان اعرب عن اسفه لعدم تكيف الهيكليات القائمة لمكافحة الاجرام والتي ما زالت في طورها «الجنيني» على حد قوله، اشاد خبير الامم المتحدة بالسلطات المحلية التي سنت قوانين جديدة لمكافحة الجريمة ولا سيما القانون الخاص بمكافحة الجريمة المنظمة الذي «يضرب» المجرمين عبر السماح للقضاء بمصادرة عائداتهم غير الشرعية. وفي نظر ارلاكي فان الامر يتعلق هنا بتشريع «جريء للغاية» و«يضع الاسس للتصدي لعمليات تبييض الاموال».

كذلك اكد ان الأمم المتحدة ستقدم مساعدة تقنية ومالية لكن ما ان يبدأ تطبيق الاجراءات فان النفقات المترتبة عن تجميد الحسابات غير الشرعية ستمول من هذه الحسابات.

وخلص الى القول ان «قيمة الارصدة غير الشرعية المصادرة في العديد من الدول تكفي لتمويل عمل الاف من رجال الشرطة في مختلف المصالح».

# هل التأصيل الشرعي ضرورة.. أم مجرد توثيق؟

عبد الله سالم الحميد *

طرح التساؤلات في ميدان التفكير يولد الفكر الجديد بالتناول والمناقشة للخروج بتصورات مقنعة مفيدة طموحا الى الجدوى وتحريك فعالية التجديد والخروج من الرتابة والتقليد الأجوف الى افاق الحوار والتجريب والابداع.

ومن هنا جاءت أهمية محاضرة «التأصيل الشرعي للعلوم الادارية» التي القاها الأمير عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز في «أحدية الدكتور راشد المبارك» في طرح هذا الموضوع لأسباب عديدة من أهمها:

1 ـ أهمية توعية المسلم بشرعية ما يعمل في الحياة، وان ذلك مرتبط ارتباطا وثيقا بعبادته له مما يؤكد تركيزه واهتمامه وعشقه ابدا للقراءة والبحث والتجديد في نطاق المعرفة والفائدة والابتكار.

2 ـ الارتقاء بتوجهات الانسان المسلم في تعامله مع الآخرين من خلال ادراكه ادراكا واعيا ان ذلك ضمن مشروعية العبادة التي خلق من اجلها.

3 ـ معرفة العلاقة الوثيقة بين العبادات والعادات، وهو ما لمح له المحاضر في ايضاح هدف التأصيل الشرعي انه «تحويل جميع عاداتنا الى عبادات وابقاء عباداتنا عبادات» مما يبرهن على ان افعال المكلف لا تخرج عن الدين، ومن اجل توثيقها وايضاح الحكم الشرعي، طرح التأصيل مبررا بأدلته وضرورته.

وكنت أحد شهود هذا المحاضرة التي اثارت عددا من التساؤلات عن حقيقة التأصيل وهل هي موجودة من قبل لدى الصحابة والتابعين والعصور الاسلامية المتواصلة التي شهدت الوانا من الكشف والبحث والاجتهاد ام انها جديدة؟ ام ان الطرح جاء بأسلوب معاصر للوصول الى آفاق أخرى؟ ودارت المناقشات حول هذا الموضوع ولكن برغم تراكماتها وتفاوتها لم تمنح الموضوع حقه من البحث والتجلية، ولم يصل كثير من الحاضرين الى القناعة بما دار من حوار وما خلص اليه المحاضر مما يعني ان مثل هذا الموضوع المهم من حاجة ملحة الى حوار يتواصل ومناقشة وزيادة ايضاح ليتمكن القارئ والمهتم من استيعابه والاقتناع بضرورته ومعرفة ابعاده وتجلياته ونتائجه وايجابياته.

وقد قرأت ما نشر في «الشرق الأوسط» يوم الجمعة 1419/11/17هـ الموافق 1999/3/5 مقال ظافر الشهري عن تلك المحاضرة، الذي تحدث عن هدف المحاضرة كما اوضحه المحاضر في افتتاحيته بقوله:

«التأصيل الشرعي اعتراه الكثير من التضييق، واخراج اغلب ما يجب ان يدخل فيه منه على يد كثير ممن تناولوه، وهو بحاجة الى ان تعاد اليه سعته وشموله ويسره».

ومن خلال هذا المقدمة الموجزة تبين ان فكرة التأصيل ليست فكرة جديدة او طارئة.. وانما طرحها هنا اجتهاد قصد منه الشمولية واليسر وسعة افق البحث والفائدة. ولا انسى هنا ان اورد ملاحظة يسيرة هي ان عددا من الاساتذة الذين ناقشوا الفكرة وادلوا بارائهم كانوا يستخدمون كلمة «يجب» وكان الاولى ان يقال: «ينبغي كذا» لانه في نطاق طرح الاقتراحات والآراء لا ينبغي تأكيد الراي بالوجوب والالزام وبخاصة في ميدان الحديث عن «التأصيل» واقتراحه. وجاءت اهمية التعقيب في ايضاح ظافر الشهري لمعنى التأصيل: «المراد بالتأصيل في طرح المحاضر وهو اجراء جميع الاعمال على مقتضى الاصل.. اي الدليل الشرعي وهذا يعني ان تصبح اعمال المكلف منضبطة وسائرة على هدي من الشريعة الاسلامية لان ذلك يحقق التأصيل بمعناه الشامل وهو موافق لاصل وجود الانسان في هذا الكون او الغاية من وجوده». وقد انشرح صدري لهذا الايضاح الميسر لمعنى التأصيل امام رهبة الموضوع وما يخشاه القارئ العادي من تعقيدات الاصوليين ودقتهم وبحثهم عن الأصل والدليل في كل شيء، وهذا ما ينفي دعوى التعقيد لدى الاصوليين ويثبت التقعيد لديهم وتأصيل قاعدتهم في البحث والاجتهاد والحكم حيث يقولون: «ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره، او الحكم يدور مع علته» لذلك ينبغي لنا اولا ان نفهم التأصيل ونتصور شواهده وندرك ابعاده لنصل الى القناعة من اهميته وضرورته في حياتنا العلمية والعملية، لا سيما اذا ادركنا علاقته الوثيقة بعبادتنا لله وحده وانعكاس ذلك على تعاملنا مع الآخرين الذي هو عبادة له سبحانه تتأصل في ديننا القويم «الدين المعاملة». وقد أفاد الاخ ظافر في ايضاحه غير انه لم يبين لنا امرا مهما في هذا الموضوع خلاف الجانب العلمي والوظيفي للتأصيل.. وهو: مدى حاجتنا الى التأصيل!!

## حاجتنا الى التأصيل:

من خلال الطرح وتناول فكرة التأصيل تبين لنا مدى اهمية التأصيل في حياتنا الادارية والاجتماعية والنفسية لكي يطمئن الانسان المسلم الى فعالية اعماله ودوره في الحياة.. ولما حققته الادارة في الغرب من انجاز ونجاح وتطور استقطب دول العالم الثالث الى تقليدها والانبهار بها في ميدان الادارة واختصاصاتها.. في حين يوجد لديهم في المصادر الاسلامية البديل الذي يقتضي التأمل والتفكير والنظر والدراسة لتأصيل العلوم الادارية والافادة من التجارب الاخرى في صياغة نموذج اسلامي ميسر في الاداء الاداري بعيدا عن التعقيد.. يستفيد منه كل مسلم دون الاضطرار الى تقليد الاخرين. من اجل ذلك برزت الحاجة الملحة الى تأصيل الادارة وتنبيه الوعي الى اهميته وضرورته لافادة المجتمع من تجلياته وايجابياته بعد الاقتناع منها في اسلوب الاداء ويسره ومرونته.

وهناك من الاختصاصيين في علم الادارة والشريعة من يرون الضرورة العلمية في عمل منهاج محكم للتأصيل مستمد من مصادر التشريع الاسلامي: الكتاب والسنة والاجتهاد والاجماع والقياس. ومنهم من يعني بالتركيز على التوحيد والاخلاق والقيم في التعامل الاداري وابرازها للوجود دون الارتباط بمنهاج معين لتأصيلها.. ومنهم من يطالب بوضع نظرية ادارية في الاسلام تحقق تطلعات الناس.. وذلك بتدوين النظريات الادارية وتبسيطها حتى يعرف الانسان العادي المطلوب من هذه النظريات التي ينبغي ان تراعى فيها القيم الاسلامية، ولا بد اذن من الرجوع الى التراث الادبي والمراجع الاساسية عند التدوين.. واذكر انه دار حوار طويل في ندوة التأصيل للعلوم الادارية التي دعا لها الامير عبد العزيز بن سطام نخبة من الاختصاصيين في الشريعة والاختصاصيين في الادارة في فندق الانتركونتننتال يوم الخميس 1419/7/9هـ واستمرت المداولات والمناقشات ما يزيد عن خمس ساعات خرج بعدها المنتدون بما يشبه الاجماع عن ضرورة التأصيل الشرعي للعلوم الادارية وانبثق عنها عدد من الرؤى والأفكار منها:

1 ـ أهمية وجود الاجتهاد الجماعي في ميدان التأصيل وغيره.

2 ـ تجسير الفجوة بين العالم الغربي والعالم الاسلامي للاستفادة من علم الادارة المتطور في تلبية حاجة المجتمع وأعماله.

3 ـ اهمية التفكير والبحث والعلم بتجارب الآخرين لاختصار المسافة في الوصول الى الحقيقة والاقناع. وقد وردت في طرح الامير عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز ضوابط لأهمية التأصيل ووظائفه منها:

1 ـ اهمية الاحتساب والاجتهاد في عمل الاداري المسلم لضمان نزاهة العمل بعد سلامة النية ومصداقية الالتزام وبذل الوسع والمعرفة النافعة في الحياة والأخذ به من تلك العلوم الوافدة على ضوء الضوابط الشرعية.

2 ـ تحويل السلوك التلقائي «العادة» الى «عبادة».

3 ـ تمييز العمل الصالح المفيد من غيره يتأتى بعد معرفة العمل قبل مباشرته، وكذلك التمييز بالمعرفة بين العمل الصالح والاصلح لاختيار الأفضل.

4 ـ يؤدي تأصيل العمل الى الوصول الى الغاية المثلى من العلم النافع والعمل الصالح وعمارة الارض بهذا التوجه المثالي النبيل.

وبعد قراءة ما طرحه المحاضر من قناعات واقعية واعية لاهمية حضور التأصيل الشرعي في حياتنا الادارية، في ادارة اعمالنا وشؤوننا الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والعملية، وتعاملنا مع الآخرين يتبين لنا اهمية التفكير والاجتهاد والتفقه في تناول الآراء وطرح المفيد منها للخروج من الرتابة الروتينية والبيروقراطية الادارية التي تستحوذ على تفكير كثير من الذين يخشون التعامل مع الرؤى والأفكار الجديدة والتجارب الناجحة بسبب مصادرها وما يطرأ عليها من الوان الابتكار والتجديد والتغيير، لذلك يأنفون من الخوض في تعقيداتها ومحاذيرها وملابساتها دون ان يناقشوا أو يحاوروا ابعادها للخروج بتصورات مقنعة مفيدة.

وفي نطاق تناول العمل الاداري واهمية الاحتساب فيه هناك ملمح آخر في الجانب الآخر وهو جانب العمل المرتبط بالاداري هو: الهدف من الاحتساب والاجتهاد في العمل لماذا؟ للوصول الى ماذا يعني ما هي الغاية من تمازج النية والاجتهاد والحرص على الانجاز؟ اعتقد ان ذلك يتأتى في القصد الى «اتقان العمل» وليس السرعة في انجازه.. وذلك يرشدنا اليه الاثر الشريف: «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه». والوصول الى «العمل المتقن» هو خلاصة «ثمرة التأصيل» التي تؤدي الى التكامل في بناء المجتمع وعمارة الارض وتحقيق النجاح والتطور في انسجة الاعمال الادارية والاجتماعية والحضارية للوصول الى السعادة المثلى في هذه الحياة.

* كاتب سعودي



حجاج امام المسجد الحرام في مكة المكرمة بانتظار ملء أوعيتهم من مياه زمزم (رويترز)

# ازدحام كبير في مطار الكويت لاستقبال الحجاج
# وإشادة بخدمات خادم الحرمين الشريفين والمملكة لضيوف الرحمن

الكويت: صلاح رشدي

شهد مطار الكويت الدولي ازدحاما كبيرا لم تشهده الكويت من قبل بمناسبة عودة حجاج بيت الله الحرام من الكويتيين والمقيمين من المملكة العربية السعودية بعد ادائهم فريضة الحج لهذا العام. وقد تدفقت اعداد كبيرة من الأهالي على المطار لاستقبال الحجاج القادمين والذين زاد عددهم عن 15 ألف حاج خلال اليومين السابقين. وقد سخرت الاجهزة المسؤولة بالكويت كل امكاناتها لراحة الحجاج، حشدت الاجهزة الصحية والأمنية بالمطار كل طاقاتها لتوفير العلاج وسرعة الاجراءات للحجاج القادمين. وقد اشاد حجاج بيت الله الحرام بالجهود الكبيرة التي بذلتها المملكة العربية السعودية من اجل راحتهم وتسهيل مهمة الحجاج في اداء المناسك وخاصة في منى وعرفة، ان كل شيء كان ميسرا ولم تحدث اية أمور تعكر صفو الأمن والامان لحجاج بيت الله.

وصرح المدير العام للادارة العامة لامن المنشآت العميد سليمان الفهد وان الترتيبات الأمنية والسعي لراحة الحجاج القادمين الى الكويت كانت وراء عدم السماح للمستقبلين للدخول الى صالات الوصول باستثناء النساء والاطفال وكبار السن. واضاف العميد الفهد ان اليوم الجمعة (99/4/2) سيشهد ازدحاما هائلا في مطار الكويت، نظرا لتوافد الحجاج وبعدهم المسافرون الذين قضوا اجازة العيد خارج البلاد. وأوضح العميد الفهد انه من المتوقع وصول 90 في المائة من الحجاج القادمين عن طريق المطار اليوم.

وقد استقبلت «الشرق الأوسط» حجاج بيت الله الحرام. وقال الحاج فريد القطان ان هذه هي الحجة الأولى لي.. وانني اهنئ المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين على الخدمات الممتازة التي قدموها للحجاج.

واشاد الحاج حمود الصواغ بالجهود التي بذلتها الحكومة السعودية منذ اللحظة الأولى لوصول الحجاج وحتى المغادرة، وان الحرص الكبير على راحة الحجاج كان واضحا بالرغم من الاعداد الكبيرة لهذا العام.

وقال الدكتور عادل الفلاح المشرف على حملات الحج الكويتية بان هذا العام كان من أفضل وأحسن مواسم الحج خلال السنوات الأخيرة. واشاد الدكتور الفلاح بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والحكومة السعودية، وكافة الاجهزة لكل ما قدمته من خدمات راقية وتنظيم في مشروع الحج، واضاف ان جميع الحجاج لمسوا التطورات الكبيرة في الخدمات والتسهيلات التي قدمت عند تنقلاتهم من مشعر الى آخر. ونوه الدكتور الفلاح الى ان الاجهزة السعودية طبقت للمرة الأولى هذا العام نظام تفويج الحجاج لاداء شعيرة الرجم، مما امكن التحكم الممتاز للحجاج الذاهبين لاداء هذا المنسك، وضبط وتنظيم حركة الصعود لجسر الجمرات، كذلك التحكم في الخروج.

واشار الدكتور الفلاح الى مشروع اقامة الخيام المقاومة للحريق في منى وانه مشروع عظيم ورائع ويجنب الحجاج مخاطر الحريق التي كانت تهدد الحجاج في الماضي.

وتمنى الدكتور عادل الفلاح ان يكتمل انجاز المشروع قبل موسم الحج المقبل ليستوعب كل حجاج بيت الله الحرام.

واختتم الدكتور الفلاح بأن اداء حملات الحج الكويتية كانت اكثر من ممتازة باستثناء بعض الحملات التي سجلت عليها مخالفات في النقل والمواصلات والخدمات العامة، وسوف يتم التحقيق في هذه المخالفات بعد عودة كل الحملات.

وصرح مراقب مطار الكويت الدولي عصام الزامل ان اكثر من عشرين رحلة للخطوط الجوية الكويتية اقلت 5 آلاف حاج، و20 رحلة للخطوط الجوية السعودية نقلت اكثر من 6 آلاف حاج خلال اليومين الماضيين. وان التعاون بين كل السلطات سهل مهمة راحة الحجاج واستقبالهم بصورة افضل من الأعوام الماضية.

واضاف ان الادارة العامة للطيران المدني اوقفت اجازات العاملين في مراقبة المطار. وهناك خمس نوبات يوميا لخدمة عودة حجاج بيت الله الحرام.

# رئيس مجلس إدارة المؤسسة الأهلية بالمدينة المنورة: تقديم الخدمات للحجاج من أهم أهداف المؤسسة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

قال عبد الوهاب فقيه رئيس مجلس ادارة المؤسسة الأهلية للأدلاء بالمدينة المنورة ان استقبال الحجاج والترحيب بهم وايصالهم الى مقار اسكانهم وتقديم الخدمات اللازمة لهم هو من أهم واجبات واهداف المؤسسة الأهلية للأدلاء بالمدينة المنورة وتوجيه غير المرتبطين بسكن الى مكاتب مجموعات الخدمات الميدانية لاسكانهم حسب قدراتهم المالية حيث تتولى مراكز متخصصة ترتيب اعمال الترحيل وتسهيل امور الحجاج عند مغادرتهم المدينة المنورة.

وتخضع هذه المؤسسات لاشراف وتعليمات وزارة الحج السعودية التي تقوم بالتنسيق الكامل بينها وبين مؤسسات الطوافة في مكة المكرمة والادلاء بالمدينة المنورة بما يحقق التكامل في الخدمات للحجاج ولتوفير وحدة متكاملة لتحقيق غاية واحدة وهي خدمة حجاج بيت الله وزوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واوضح عبد الوهاب فقيه ان المؤسسة الأهلية للأدلاء انشئت بموجب قرار وزاري، ويقوم على عمل المؤسسة مجلس ادارة من الادلاء تنبثق عنه عدة لجان مركزية تخطط وتشرف على خدمات الاستقبال والاسكان والتوعية الدينية والمراقبة الميدانية وتتابع حسن سير اعمال المؤسسة.

وتوضح اللائحة الادارية الموحدة الهدف الأساسي من انشاء المؤسسات وهو تطوير مهنتي الطوافة والدلالة وتنظيمها والارتقاء بهما بما يكفل تقديم أفضل الخدمات بصورة جماعية لضيوف الرحمن والحفاظ على حقوق منسوبي هذه المؤسسات.

وأضاف: ان استخدام الطرق الحديثة لتسجيل بيانات الحجاج ومشروع الحاسب الآلي كمشروع ضخم حديث لربط مراكز الاستقبال ومكاتب مجموعات الخدمات الميدانية والمكاتب المساندة بالمؤسسة للحصول على المعلومات في الزمن القياسي المطلوب ظهر جليا في موسم حج العام الماضي.

# اللسانيات التطبيقية لتعليم قراءة القرآن الكريم لغير القارئين بالحرف العربي

د. اسحق الأمين *

اللسانيات التطبيقية او «علم اللغة التطبيقي» هو تقنية لاستخلاص مبادئ تربوية من اللسانيات لتطبيقها على مواقف التعلم، وفي ضوء هذه المبادئ تتعين عدة أسئلة في صدارتها: اي نوع من اللغة؟ ولأي غاية؟ وبأي طريقة؟ في أي وضع تعليمي؟ وبأي أسلوب؟

ولغرضنا الحالي فنحن نهدف الى تعليم احدى المهارات اللغوية وهي مهارة القراءة، (وهناك مهارات اخرى هي الفهم والكلام والكتابة). على ان القراءة مهارة واسعة تتقاطع لأدائها سائر المهارات الاخرى وتنجز لأهداف مختلفة والموقف التعليمي الذي نحن بصدده يحصر اهتمامنا في تعليم قراءة القرآن الكريم لمتعلم يفترض عدم معرفته بالحروف العربية، ويوجب الهدف التعليمي تحديد صفات المتعلم وحاجاته، فنقول انه يعيش في بيئة لا تمكنه لسبب او آخر من الانخراط في تعليم نظامي، اما لعدم توفر المعلم او الوقت، فهو يفضل ان يتعلم تلاوة القرآن الكريم في الوقت الذي تسمح به ظروف انشغاله، اي يتعلم قراءة القرآن تعلما ذاتيا. نفترض في المتعلم ايضا قدرته على متابعة معاني القرآن الكريم من ترجمات المعاني المتوفرة حاليا بحمد الله في اكثر اللغات، وانه يقبل على تعلم القراءة لغرض تعبدي.

من جهة تقنية واعداد المادة التعليمية: نفترض ان طريقة التعليم المتوارثة لتعليم متكلمي العربية قد لا تناسب هذا الوضع التعليمي لاسباب لا يسمح المجال بالاضافة فيها ونشير اختصارا الى انها في حالة تطبيقها على غير الناطق بالعربية في مناسبتها للناطق بالعربية، تلزمه بمراحل تراتبية معينة يتعرف في مبدئها الى سائر الرموز الكتابية للغة مع نطق تسعة حروف حلقية وطبقة يتعذر نطقها الا بتدريبات مخصوصة محكمة تستهدف تحقيق صفات هذه الاصوات. وقد تبلغ هذه الاصوات احد عشر صوتا لدى الناطقين بلغات معينة لا تحتوي انظمتها على صوتي الهمزة والثاء، ذلك اذا صرفنا النظر عن صعوبات نطقية مردها الى ظواهر موقعية ناشئة عن توزيع الاصوات في الكلمة ولعل من اهم اسهامات اللسانيات التطبيقية طريقة معالجة هذه الصعوبات النطقية وفق ما يعرف بالثنائيات الصغرى وتهيئة التمارين الصوتية على نحو مخصوص يمكن الدارس من مخارج الاصوات وصفاتها. وتسهم اللسانيات التطبيقية كذلك بتحقيق مبدأ التدرج المحكم والانتظام في تقديم عناصر اللغة والاستفادة من وجوه التقابلات لتعليم العنصر الجديد، وقد اضافت تقنيات التعليم المبرمج قواعد هامة لاحكام التدرج في عرض مادة التعلم والتحكم في خطوات الدرس.

وفي ما يتعلق بالجانب النفسي للدارس فيعنى باشعار المتعلم بانجازه وتعزيز هذا الشعور لديه ومعلوم ان انجاز الطريقة الموروثة لا يتحقق الا بعد الفراغ من تعلم جميع الحروف مما يؤدي الى ابطاء وتباعد بين الجهد والانجاز ينتج عنه فتور وانطفاء بخاصة لدى الدارسين الكبار. ولا يسمح المجال بتفاصيل اكثر لهذه الجوانب النظرية فنشير الى ان محاولة تجاوز هذه المشكلات في هذا النهج المقترح الذي قمنا باعداده اوجبت التخلي عن فكرة الترتيب المعروف سواء في ما يتعلق بايراد حروف اللغة او البدء بتعليم قصار السور، واعتمد في تقديم الحروف على مبدأ انتاجية الحرف، اي قدرته على تكوين المفردة القرآنية في تواز مع نسبة شيوع الحرف، واقتصرت الدروس الاولى على رموز الاصوات المشتركة بين اللغات، واعتبرت بعض قواعد التجويد ضمن الاصوات المشتركة (كونها لا تقع ضمن المخارج الحلقية) لذلك قدمت سابقة للأصوات العربية (الحلقية والمطبقة) وقد امكن بتدريس رموز الاصوات المشتركة تعليم كثير من الآيات وأبعاض الآيات لا يرد فيها صوت من اصوات الحلق، تيسيرا وتعزيزا للتعلم. تضمن القسم الثاني الاصوات التي تمثل صعوبة للدارس غير الناطق بالعربية وقدمت في ترتيب روعي فيه الشيوع والقدرة على انتاج الكلمات مع استخدام مركز لتقنية الثنائية اللغوية في اقتصار تام على اجراء التقابل بكلمات جميعها قرآنية ليجري عليها التدريب وفق التقليد المعروف في تعليم اللغة الثانية، وبنهاية التدريب على كل حرف تورد آيات كريمة تتضمن هذا الحرف مضافا اليه ما سبق تعلمه وهكذا حتى يكتمل تدريس سائر الحروف.

اما الرواية التي اعدت عليها الدروس فهي رواية حفص عن عاصم واختير لتصوير النماذج المصحف المطبوع بمجمع الملك فهد. ويمكن تدريس المنهج في صف تعليمي اذا توافرت امكانات لذلك، ولكن قصد به اساسا التعلم الذاتي يستعان فيه بشريط التسجيل الصوتي والصوتي المرئي ليتقدم فيه الدارس بحسب ظروفه واستعداده. وهذا عمل فردي غير مسؤولة عن جوانب القصور فيه اي جهة. واذ اقدمه عبر صحيفة «الشرق الأوسط» الغراء فإني ارجو له ان يثير الاهتمام حول طريقة تعليم قراءة القرآن الكريم للقارئين لغير الحرف العربي في ظروف تعذر الالتحاق بصفوف تعليمية. وفي الظن ان المدة الكافية لتعلم قراءة القرآن الكريم مع اساسيات التجويد قد لا تتجاوز عشر ساعات بالتعلم الذاتي. يرجى ان يتمكن الدارس بعدها من قراءة القرآن الكريم. ونبدي الاستعداد لارسال المنهج التعليمي كاملا لمن يرغب في مشاطرتنا تجربته، والله تعالى من وراء القصد.

* عضو في المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم

# تحول الشبكة الدولية للمعلومات إلى وسيط عالمي واسع الامتداد يدفع الشركات نحو استخدام التقنيات المحمولة المتطورة

## هواتف نقالة ذكية وأجهزة تحمل على الكف تؤمن سرعة التواصل مع الإنترنت تجتاح سوق الأعمال

لندن: «الشرق الأوسط»

تشكل توجهات تصميم وانتاج اجهزة صغيرة تتواصل مع الانترنت لنقل رسائل البريد الالكتروني وتبادل الملفات بين العاملين الالكترونيين المتنقلين بين مكاتب شركاتهم، اهم ملامح الجيل الجديد من الاجهزة النقالة الالكترونية المتعددة الاغراض.

وفيما تتيح بعض الاجهزة اليدوية مثل Psion و Com Palm 3 V فرصة التواصل مع الانترنت، فإن ظهور «الهواتف الذكية» التي تعمل كجهاز هاتفي نقال وكومبيوتر متنقل في آن واحد، سيوفر امكانات اكبر لرجال الاعمال المتنقلين عبر اطراف الارض.

### أجهزة إنترنت

تشير احصاءات مؤسسة «ديتاكويست» الى ان جهاز Palm هو من اكثر الاجهزة المحمولة انتشارا في الوقت الحاضر، حيث سوق 1,6 مليون جهاز منه العام الماضي. اما جهاز Palm VII الذي سيطرح في اوروبا في وقت لاحق هذا العام، فإنه سيحقق نجاحا اكبر بسبب تامينه للتواصل مع الانترنت لاسلكيا.

وقد اكدت غالبية الابحاث السابقة عن توجهات استخدام الشركات الكبرى للتقنيات الجديدة، ان اعداد الاجهزة النقالة الجديدة ستزداد بسرعة كبيرة. فقد اشارت دراسة «الانترنت.. وجهات نظر الشركات والمستهلكين» التي اجرتها شركة OVUM عام 1998، الى ان عام 2000 سيشهد توسعا في استخدام الاجهزة الانترنتية المحمولة يدويا كخط اساسي لتوجهات 16 في المائة من الشركات التي استطلعت آراؤها. اما شركة IDC فقد اشارت الى تسويق 7,4 مليون جهاز محمول عام 1998، سيزداد عددها الى 10,7 مليون جهاز هذا العام.

### شركات بطيئة

ورغم ازدياد الطلبات على اجيال جديدة من الاجهزة الانترنتية فإن الدراسات تشير الى تخلف الكثير من الشركات عن مواكبة العصر، ونشر الاجهزة المتوفرة بين صفوف موظفيها المتنقلين. فالاجهزة تجتذب في العادة افرادا داخل الشركات، ولم تصبح اهميتها حتى الآن محددة بتعليمات تصفها الشركات لتجهيز العاملين بانواعها.

العام الماضي اجرت شركة «فوريستر ريسيرتش» للابحاث دراسة استطلاعية لكبريات الشركات، ووجدت ان 92 في المائة منها تتوفر على موظفين يستخدمون اجهزة نقالة متطورة، لم توضع في قائمة الاجهزة التي تصفها في العادة اقسام التقنيات المعلوماتية داخل الشركات، مما يعني سيادة التوجه الفردي لاستخدام الاجهزة النقالة المتطورة على حساب توجه الشركات العام.

الا ان الامور تتغير، فحسب استطلاع لآراء رؤساء الاقسام المعلوماتية في 200 شركة اميركية نشرته مجلة «انفورميشن ويك» في الولايات المتحدة، وهي مجلة توأم للمجلة التي تحمل نفس الاسم في بريطانيا، فإن 83 في المائة من اجهزة دفاتر الملاحظات و73 في المائة من الكومبيوترات المتنقلة و66 في المائة من الكومبيوترات المحمولة على الكف قد جهزت للعاملين بناء على توجيهات الشركات العامة.

ولا تزال آراء الخبراء تتضارب حول انتاجية العمل، وزيادتها وتدهورها، نتيجة منح العاملين في الشركات اجهزة نقالة.

إلا ان تحول شبكة الانترنت الى وسيط معلوماتي عالمي واسع الامتداد يحول العاملين المتنقلين وعاملي المكاتب الى وحدة عملية متكاملة، مما سيدفع بالشركات الى التوجه نحو ادخال الاجهزة المتنقلة بسرعة.

### هواتف إنترنتية

وتوفر بعض الاجهزة المتنقلة الصغيرة امكانات التواصل بالبريد الالكتروني مع مكاتب الشركات والزبائن، اضافة الى توفيرها لامكانات الحصول على المعلومات من مخزونات الذاكرة للشركة او في موقع الشركة الالكتروني على الانترنت.

ويزيد طرح شركة «نوكيا» لهاتفها النقال من طراز Communicator 9110، في قدرات هذا التواصل. ولا تزال الشركة بانتظار توجه الشركات لاقتناء هذا الجهاز الجديد الذي يدخل في نطاق ما يسمى بـ«الهواتف الذكية» الجديدة، فيما تتأهب شركات اخرى منها «سامسونج» لانتاج اجهزة مماثلة.

ويتوقع الخبراء ان تصبح الهواتف الانترنتية الاجهزة الجديدة في العالم المعلوماتي، حيث ستحل محل دفاتر الملاحظات الالكترونية المخصصة لتنظيم الاعمال. ويرى خبراء «فوريستر ريسيرتش» انها ستجتذب الزبائن من الافراد والشركات على حد سواء. لكن الجميع ينتظر تطويرا من تصاميم الاجهزة، حيث لا يوفر هاتف «نوكيا» الانترنت الجديد سوى برنامج للتصفح وتقنيات بطيئة من سرعة تفريغ محتويات الملف من الانترنت (9,6 كيلوبت في الثانية). ويتوقع زيادة السرعة الى 28,8 كيلوبت في الثانية، نهاية مع هذا العام.

وتوفر كل هذه التقنيات الجديدة امكانات كبرى لقفزة نوعية في ميدان الاعمال نهاية القرن العشرين.



هاتف نقال من شركة NTT Docomo اليابانية الكبرى للاتصالات المتنقلة يتيح لمستخدميه التعامل الكترونيا مع المصارف والتسوق وحجز التذاكر وارسال البريد الالكتروني والحصول على الاخبار. (أرشيف «الشرق الأوسط»)

# قرنيات صناعية جديدة في طريقها الى المراكز الطبية

## أجزاء من العين تبنى في وسط مختبري من مواد جديدة وتغطى بخلايا مستخلصة من المرضى

كمبريدج: د. اسماعيل الخطيب

أثار الدكتور بروك الين استشاري جراحة العيون ومدير مركز أبحاث المواد الصناعية البيولوجية في مستشفى مورفيلد للعيون في لندن، قضية القرنيات الصناعية القديمة وما تسببه من اختلاطات مهمة للمريض بعد زراعتها. وأعلن في افتتاحيته في العدد الاخير من المجلة الطبية البريطانية عن نية مركز الأبحاث طرح جيل جديد من القرنيات المطورة لاستخدامها قريباً في المراكز الطبية في بريطانيا.

ومن المعروف ان امراض القرنية هي السبب الثاني لفقدان البصر في العالم، حيث ان العلاج الوحيد الذي يعيد لهم أمل الرؤية يتمثل في زراعة القرنية من متبرع آخر. لكن هناك مجموعة من المرضى يعانون من جفاف في العينين وزيادة في الشرايين الدموية في القرنية، وهذه المجموعة لا تستفيد من زراعة قرنيات حية مأخوذة من متبرعين لأنها سرعان ما تتدمر وتفقد بنيتها، خاصة لدى المرضى الذين عانوا من تشوهات في القرنية على إثر الحروق الكيميائية، لذلك يحتاج هؤلاء المرضى الى قرنيات صناعية للحفاظ على البصر.

وانتقد الأطباء القرنيات الصناعية المتوفرة حالياً في عمليات زراعة القرنية واعادة البصر، لكونها قديمة التصميم، حيث لا يزال الجراحون يتعاملون مع قرنيات صنعت في الستينات من هذا القرن، ومعظم تلك القرنيات تترافق مع اختلاطات مهمة جداً رغم اعادتها للبصر لدى المرضى. ومن هذه الاختلاطات: الالتهابات والضبابية، وتشكل غشاء خلف القرنية الصناعية، وحدوث زرق او ارتفاع ضغط العين (جلوكوما). وأشارت الدراسات الايطالية لزراعة القرنيات الصناعية ان 65 في المائة من المرضى فقط تتحسن الرؤية لديهم بعد سنتين، كما بينت الدراسات الاميركية على مدار 10 سنوات ان القرنيات المركبة من «الداكرون» و«بولي ستيل» تترافق مع 85 في المائة من الاختلاطات.

ويعرف ان مادة الداكرون يمكن ان تنكمش بشكل كبير بعد الزراعة، وهذا ما يفسر نسبة حدوث الاختلاطات العالية.

### قرنيات مهندسة

وقد بدأ الأطباء حالياً باستخدام القرنيات الصناعية اللينة، والدراسات الحالية قائمة في كل من فرنسا واستراليا لتقييم هذا النوع من القرنيات. ولزراعة هذا النوع من القرنيات لا يتطلب الأمر ازالة القزحية والجسم الزجاجي او العدسة في العين، ورغم ذلك أشارت النتائج الأولية الى ارتفاع نسبة الاختلاطات، فمن بين 13 مريضاً خضعوا لزراعة القرنية في فرنسا عاني خمسة منهم من اختلاطات مهمة.

وقد أعلن الدكتور الين في افتتاحيته ان فريقه الطبي على وشك انتاج قرنيات جديدة مبنية في الأوساط المخبرية الخارجية من مواد جديدة ومغطاة ببطانة من خلايا المريض نفسه، إذ تستطيع تلك الخلايا ان تنظم استقلاب او تمثيل النسج المحيطة بها بعد الزرع وبالتالي لا يحدث الانكماش والاختلاطات المعهودة سابقاً. وقال الين ان ما يساعد على بناء القرنيات وهندستها في الأوساط الخارجية هو ان القرنية جزء غير مزود بالأوعية الدموية في الجسم غالباً، لذلك يمكن اكثار الخلايا القرنية على هيكل صناعي بسهولة.

واكد الأطباء على ضرورة اجراء توازن بين فوائد زراعة القرنية ومضارها قبل الاقدام على العملية، خاصة لدى الصغار في السن.

ويأمل اطباء العيون ان تحل القرنيات الجديدة جزءاً كبيراً من المشكلة التي يعانيها المرضى بعد عمليات زراعة القرنية.

وقد ازدادت في الفترة الأخيرة الحاجة الى زراعة القرنية في دول العالم النامي نظراً لازدياد امراض العين بسبب سوء الحالة الصحية والاقتصادية. ويحدث تقرح القرنية نتيجة الالتهابات الفيروسية او الرضوض او الآنية الحرارية او الحروق الكيميائية او لأسباب ولادية.

# القناني البلاستيكية أكثر رأفة بالبيئة من الزجاجية

## دراسة ألمانية جديدة تعتمد قياس مؤشرات استهلاك المواد الأولية والطاقة وحجم التلوث

كولون: ماجد الخطيب

اثار معهد فوبرتال للابحاث البيئية ضجة في المانيا حين اعلن قبل وقت قصير أن البلاستيك اكثر رأفة بالبيئة من سراويل الجينز القطنية. وقد اطلق علماء المعهد هذه الحقيقة إلى الجمهور بعد أن اعلنوا عن معادلة جديدة لتقييم تأثير المواد على البيئة. وتعتمد المعادلة على مدى الطاقة المستهلكة في إنتاج المواد، وليس على الطاقة المستخدمة في التخلص منها كنفايات.

وقد انهمك علماء المعهد طوال السنوات السابقة في دراسات معمقة للأوزان الحقيقية للأشياء فاكتشفوا مثلاً ان سروال الجينز القطني الذي يبلغ وزنه في المحل 600 جرام يرتفع وزنه الحقيقي إلى 32 كيلوجراماً من مواد الطبيعة التي تم استهلاكها في عملية إنتاجه إضافة إلى 8000 لتر من الماء العذب. ويعود هذا الرقم العالي من المياه المستهلكة بالطبع إلى «عطش» القطن للماء والذي يبلغ اضعاف عطش البلاستيك له. فصناعة البلاستيك بمنطق حجم المواد والطاقة المستهلكة في «دورة حياته» اقل ضرراً على المياه من زراعة القطن.

### موازنة بيئية

وشجعت هذه التصريحات احدى كبريات شركات إنتاج المياه المعدنية الألمانية لإعادة تقييم «الموازنة البيئية» للقناني البلاستيكية بالمقارنة مع الزجاجات وفق المنظور البيئي الجديد لمعهد فوبرتال. فكلفت شركة «جيرولشتاينر» الشهيرة للمياه المعدنية معهدين بيئيين معروفين لإجراء هذه المقارنة وتوصلت إلى حقيقة جديدة مفادها ان القناني البلاستيكية المدورة اقل ضرراً على البيئة من القناني الزجاجية في كل مراحل التصنيع والتعبئة والتوزيع ومن ثم التخلص منها كنفايات.

وتوصل معهد بروجنوز Prognose في باسل ومعهد Ifeu في هايدلبرج إلى نتيجتين متقاربتين شجعتا شركة «جيرولشتاينر» على إعلان انتقالها من القناني الزجاجية إلى البلاستيكية قريباً.

ويشير بيتر تراومان رئيس شركة «جيرولشتاينر» إلى أن القناني البلاستيكية متفوقة على الزجاجية في ميزانها الاعتيادي قبل ان تتفوق عليها في الميزان البيئي أيضاً. فوزن القنينة البلاستيكية لا يزيد عن 49 جراماً مقارنة بالقنينة الزجاجية التي يرتفع وزنها إلى 600 جرام. هذا مع العلم ان القنينة البلاستيكية تتسع إلى لتر ماء مقارنة مع قنينة ثلاثة ارباع اللتر الزجاجية. وهذا يعني أيضاً إمكانية نقل مياه معدنية أكثر مقابل وزن قناني اقل، في كل شاحنة ناهيك من اختزال الكثير من الطاقة والبنزين وبالتالي المزيد من ثاني أوكسيد الكربون المنطلق إلى الجو.

وأثبتت الدراستان اللتان اعدهما المعهد بشكل منفصل لكل 1000 لتر من المياه المعدنية المعبأة في القناني البلاستيكية النتائج التالية:

- تقلل القنينة البلاستيكية المدورة في طريقها من التعبئة إلى الزبون غاز ثاني اوكسيد الكربون المنطلق إلى الجو لكل 1000 لتر من المياه المعدنية بنسبة 50 في المائة. فالقناني الزجاجية المعبأة بالف لتر من المياه تطلق 109,9 كيلوجرام من ثاني أوكسيد الكربون مقارنة بـ54,4 كيلوجرام تطلقها القناني البلاستيكية.
- تطلق اكاسيد النتروجين وغازات الكربوهيدرات بنسبة أقل.
- تقتصد عموماً في الطاقة المستهلكة في الإنتاج والتعبئة والتوزيع. فإنتاج 1000 قنينة زجاجية يستهلك 26,5 كيلوجرام من النفط الخام، مقابل 20,6 كيلوجرام في حالة القناني البلاستيكية.
- يطلق العدد المذكور من الزجاجات 2,731 كيلوجرام من السخام الصيفي Summer Smog مقابل 1,037 كيلوجرام تطلقها القناني البلاستيكية.
- تطلق كميات أقل من الأحماض التي تتسرب اعتيادياً إلى التربة والمياه الجوفية.

### نقاشات حادة

وقد اثارت نتائج البحث وقرار انتقال «جيرولشتاينر» من الزجاج إلى البلاستيك نقاشات حادة في المانيا امتدت من المعاهد البيئية الأخرى إلى دائرة البيئة الاتحادية واتحاد منتجي المياه المعدنية في المانيا GDB. وذكر ان رصيد الاتحاد من القناني الزجاجية المدورة البالغ 2,4 مليار قنينة قابلة للتدوير (إعادة التعبئة) بنسبة 99 في المائة، هو أهم عوامل نجاح القناني الزجاجية حتى الآن.

إلا آن الاتحاد وعلى لسان رئيسه أندرياس روتكة شكك بإمكانية تغطية الدراسة لكافة الشركات المنتجة للمياه المعدنية.

فالانتقال المكلف من الزجاج إلى البلاستيك قد لا ينفع الشركات الصغرى في اختصار الكلفة، كما هو الحال مع شركة «جيرولشتاينر» المعروفة بسعة توزيعها وابتعاد مراكزها عن منابع مياهها المعدنية. وأكد هذا الاحتمال معهد فرايبورج البيئي حينما أشار إلى أن معدل المسافة بين ينابيع جيرولشتاينر والمستهلك ترتفع إلى 300 كيلومتر كمعدل مقارنة بمعدل الشركات الأخرى في اتحاد GDB البالغ عددها 240 شركة والتي يتراوح معدل هذه المسافة فيها حول 180 كيلومترا. إذ كلما زادت المسافة زادت كلفة النقل وزاد وزن الزجاجة وتأثيرها السلبي على البيئة.

وترى دائرة البيئة الاتحادية أن الانتقال إلى القناني البلاستيكية يتطلب إعادة «صياغة» عملية تدويرها، لان إمكانية تدوير هذه المادة البلاستيكية من القناني القديمة تتراوح بين 50 و90 في المائة حسب مختلف الدراسات ولا بد من وضع ميزانية ثابتة بذلك. ويعتقد أولف ياكل خبير التدوير في الدائرة أن معدل تدوير 50 في المائة هو معدل واقعي بالنسبة لقناني البلاستيك بالنظر لقدرتها المحدودة على إعادة التعبئة. وان تدويرها بهذه النسبة سيعني طرح «جيرولشتاينر» لـ4,5 كيلو طن من زجاجات PET كل عام. علماً أن القنينة الزجاجية تتحمل إعادة تعبئتها 50 مرة قبل أن يعاد تحويلها إلى زجاج من جديد، في حين أن القنينة البلاستيكية من صناعة «جيرولشتاينر» لا تتحمل اكثر من 10 مرات.

ورغم تردد اتحاد منتجي المياه المعدنية الألمان، فإن الشركات المنضوية تحت لوائه ستدرس في الصيف المقبل إمكانية انتقالها هي الأخرى إلى القناني البلاستيكية. وبادر الاتحاد نفسه إلى تمويل إنتاج قنينة بلاستيكية متطورة وزنها أكثر من قنينة «جيرولشتاينر» بـ56 جراماً فقط لكنها تتحمل إعادة تعبئتها 15 مرة. وتقوم 7 شركات المانية كبرى منذ مطلع هذا العام بتجربة هذه القناني في عمليات التوزيع. ولن تكون عملية الانتقال من الزجاج إلى البلاستيك هينة على الجميع لأن كلفة تطوير أجهزة التعبئة والتعقيم تتطلب استثمار 15 مليون مارك. وتنتاب الشركات الصغيرة المخاوف الآن من عدم قدرتها على مجاراة السوق وتوظيف مثل هذه المبالغ في سبيل الانتقال النوعي من الزجاج المدور إلى البلاستيك المدور. علماً أن الدراستين وفي ضوء الانتقال التدريجي للقناني البلاستيكية على مستوى أوروبا، اعدتا تقديراتهما لحجم القناني البلاستيكية التي يمكن أن تدخل السوق في الأعوام المقبلة. وسيرتفع وزن القناني البلاستيكية في الأسواق الأوروبية عام 2000 إلى 1,5 مليون طن ويقفز إلى 1,8 و1,9 مليون عامي 2001 و2002 على التوالي.



امرأة صينية تتجول مع ابنها على دراجة في شوارع العاصمة بكين. وقد عدد المعهد العالمي للموارد عشر مدن شديدة التلوث في العالم، وجد أن تسعا منها في الصين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

# المرصد العلمي

## علماء يعثرون على آليات فهم النكتة

واشنطن - رويترز: افاد بحث نشر اخيراً ان مديرك خفيف الظل، او جارك المتجهم ربما ليسا كذلك لان شخصيتهما مختلفتان، بل لان تركيب مخهما مختلف. ويقول علماء في كندا انهم توصلوا الى كيفية تأثير اصابة في خلايا المخ على روح المرح عند الناس مضيفين للادلة، سابقة على ان الحالة المزاجية نابعة من المخ.

وتوصل فريق من جامعة تورونتو ومركز بايكريست لعلاج امراض الشيخوخة الى ان الذين يعانون من تلف في خلايا الفص الايمن الامامي من المخ لا يفهمون النكات المركبة بل يفضلون النكات المباشرة. وقالت بارثيبا شامي وهي طبيبة نفسية من جامعة تورونتو، شاركت في هذه الدراسة «كنا نعتقد دوما ان الحالة المزاجية جزء لا يتجزأ من شخصياتنا... الان نعرف ان الفروق المزاجية يمكن ان تختبر وتفحص بشكل علمي». وكتبت شامي في صحيفة «برين» لدراسات الدماغ تقول ان المصابين في الفص الامامي الايمن كانت استجابتهم للنكات اقل من غيرهم وان ابدوا استجابة للنكات السانجة المباشرة.

## الشاي الأخضر يقي من السرطان

لندن - رويترز: قال باحثون ان الشاي الاخضر يكافح الاورام السرطانية، اذ يمنع نمو الاوعية الدموية التي تغذي هذه الاورام وتساعدها على البقاء والنمو. والمزايا المكافحة للسرطان الناتجة عن تناول الشاي الآسيوي الشائع موثقة ومعروفة، لكن العلماء تأكدوا الان من كيفية عملها.

وقال الباحثون في معهد كارولينسكا في ستوكهولم في خطاب لمجلة «نيتشر» العلمية ان السر يكمن في مركب (اي جي سي جي) الذي يوقف نشاط انزيم ضروري لنمو السرطان. وقال الطبيب يهاي كاو في حديث هاتفي «توصلنا الى الالية المحتملة التي يكافح بها الشاي الاخضر السرطان».

واضاف ان «نمو جميع الاورام يحتاج لامدادها بالدم والى نمو اوعية دموية جديدة... ونحن افترضنا فرضية تعتبر تناول الشاي مساعداً على وقف هذه العملية».

# خطورة فيروس «ميليسا» تتزايد

## ظهور أنواع جديدة منه والعرب ليسوا بمأمن

لندن: وليد الأصفر

يعتبر فيروس «ميليسا» من فئة فيروسات الماكرو (الماكرو: سلسلة اوامر تنفذ بشكل متسلسل مع بعضها البعض لتنفيذ مهمة ما) التي تكمن داخل وثيقة «ورد» لتعمل بمجرد أن يسمح من يفتح الوثيقة المصابة بذلك. ولنشر هذه الوثيقة في أوسع دائرة ممكنة تمت برمجة الفيروس بحيث يقوم بانشاء رسالة بريد إلكتروني بنفسه، ثم يرسلها إلى أول 50 عنوان بريد إلكتروني موجودة في قائمة العناوين الخاصة بمستخدم الجهاز، على أن يكرر ذلك في كل جهاز يصيبه من هذه الأجهزة بحيث يرسل نفسه إلى خمسين جهازاً آخر وهكذا، مما يعني أنه قد يصيب الملايين خلال أيام معدودة.

ويكمن الأثر التدميري لهذا الفيروس في أمرين، الأول أن التكرار المستمر لارسال رسائل البريد الإلكتروني سيتسبب في ملء الجهاز الخادم للبريد الإلكتروني لدى مزود الخدمة وجعله بطيئاً كما أنه قد يتعطل عن العمل لفترة. أما الجانب الخطير الآخر فهو أنه يصيب بعدواه وثائق أخرى قد تحتوي معلومات خاصة او سرية، بحيث يقوم بارسالها ليس إلى الجهة المقصودة بها فحسب، بل وإلى خمسين آخرين قد يعرض إطلاعهم عليها أمن الشركة إلى الخطر. ومن المهم التذكير هنا أن مستخدمي الكومبيوتر في العالم العربي ليسوا بمنأى عن احتمال الإصابة بهذا الفيروس، بعد الانتشار الكبير لاستعمال البريد الإلكتروني فيه.

ولعل أكثر ما يزعج في فيروس «ميليسا» هو الظهور السريع لاصدارات مطورة عنه، فبعد الإصدار الأول الذي كان يمكن تمييزه ببعض العلامات، كعبارة "Important Message from" في حقل «الموضوع» في رسالة البريد الإلكتروني، ظهر إصدار جديد لا يحمل أي عبارات على الإطلاق، وبعد أن كان الإصدار الأصلي منه لا يصيب إلا ملفات معالج الكلمات «ورد 97» أو «ورد 2000»، ظهر إصدار جديد يصيب ملفات بيانات برنامج «إكسل» ويرسل ستين نسخة منها بدلاً من خمسين فقط. ولا يستطيع المتخصصون إنكار إمكانية أن يكون واضعو فيروس «ميليسا» قد أعدوا نسخاً أخطر بكثير من ذلك، وإن كان من الصعب التكهن بطبيعتها، وإن كان اقربها أن تتم برمجته بحيث يعمل مع جميع انظمة البريد الإلكتروني الأخرى، بعد أن كان لا يعمل إلا من خلال

# «حرب معلوماتية» ضد يوغوسلافيا تستخدم فيها أحدث طرق التسلل

## استراتيجيون غربيون في التقنيات المعلوماتية يحذرون من تعرض الغرب إلى هجمات

لندن: «الشرق الأوسط»

في عملية فريدة نشرت مجلة «انفورميشن ويك» البريطانية في عددها الاخير مقالة بعنوان «هذه حرب وليست عملية محاكاة» كتبتها هيئة التحرير في زاوية تحمل عنوان «الراي».

بعد بضعة اشهر من انتهاء «عاصفة الصحراء» وهو الاسم الرمزي لعملية تحرير الكويت وحرب الحلفاء ضد العراق، استمع عدد من الخبراء، الذين حضروا مؤتمرا حول ادامة البرامج الكومبيوترية، الى خبير في التقنيات المعلوماتية في الجيش الاميركي وهو يشرح على صورة التقطت لعملية تدمير هدف عراقي بقوله «توضح الصورة كيف ان المتغيرات، اي العوامل المتغيرة، في برنامج الجهاز الموجه، نفذت عملها لتأمين المعاملات المطلوبة».

وان اخذنا بنظر الاعتبار، كما تقول الافتتاحية الرئيسية لهيئة تحرير مجلة «انفورميشن ويك» المتخصصة في البرامج والنظم المعلوماتية، ان العسكريين يعبرون بشكل غير موفق عن عمليات «القتل الرحيم» (مثل قولهم: لقد اضطررنا لتدمير قرية بهدف حمايتها)، فان هذه التعبيرات العسكرية التكنولوجية يمكن ان تعبر اما عن اللامبالاة التي تقشعر لها الابدان، امام نتائج العمليات الحربية و«تاثيرات» التكنولوجيا الحديثة على المجتمع البشري، او تعبر عن حقائق الواقع المريرة.

ان تاريخ تطور الكومبيوتر ارتبط بشكل وثيق مع الحروب، فقد طور اول كومبيوتر في العالم للمساعدة في فك رموز الشفرات السرية لالمانيا النازية اثناء الحرب العالمية الثانية. كما طورت كل شبكات وبرامج الكومبيوتر بعد ذلك بدعم مالي من القطاع العسكري الاميركي او وكالة المخابرات الاميركية.

### حرب معلوماتية

ويشهد العالم لاول مرة منذ 50 عاما دخول اكبر الدول الاوروبية واقواها في حرب تجري على القارة. وتوجد التكنولوجيا في قلب الآلة العسكرية التي توجه عمليات القتال الحالية، سواء كانت تكنولوجيا الانذار المبكر، او تقنيات رصد الاهداف، او برامج ونظم تصوير ومسح التضاريس المعادية ومتابعتها التي توضع على مقدمة الصواريخ الجوالة.

ونشهد الآن دخول العالم في «حرب معلوماتية» تجري وفق عمليات وخطوات تستند الى اعمال خبرة المتسللين، بهدف تدمير واعطاب نظم الاتصالات في صربيا. الا ان استراتيجيي حلف شمال الاطلسي العاملين في ميدان الحرب المعلوماتية يحذرون من ان مهاجمة البنية التحتية المعلوماتية ليوغسلافيا قد تعرض الحلفاء الغربيين الى هجمات معلوماتية مضادة. ويبدو ان الصراع المعلوماتي يهم الآن كل الخبراء العاملين في ميدان التقنيات المعلوماتية. ولا يمكن للتكنولوجيا، خصوصا تكنولوجيا التصوير الدقيقة، ان تخفي الصور المرعبة لتدمير المنشآت والمباني والناس على ارض الواقع. وان وضعنا «ايجابيات» و«سلبيات» الحرب جانبا، فان على الخبراء العاملين في ميدان التقنيات المعلوماتية ان يحاولوا منع الانزلاق نحو التصورات الساذجة ونحو التهليل الاعلامي التلفزيوني للنجاحات التي تقدمها الصور القتالية الرقمية التي تشير الى تدمير الاهداف المعادية.

# هجر يودع الأضواء بملاقاة الاتحاد المتطلع لصدارة الدوري السعودي

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي مساء اليوم فريقا الاتحاد وهجر على ملعب رعاية الشباب في مدينة جدة ضمن اطار المباريات المؤجلة للاتحاد في المرحلة التمهيدية لبطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم.

وسيحاول الاتحاد صاحب المركز الثاني في الترتيب العام برصيد 45 نقطة الفوز باللقاء لانتزاع الصدارة من فريق الهلال الذي يتربع على القمة منذ فترة طويلة برصيد 48 نقطة «بفارق الاهداف».

وسيحاول مدرب الاتحاد البلجيكي ديمتري الاستفادة من لقاء هجر للاستعداد لمباراته المرتقبة امام فريق الطلبة العراقي في الدور نصف النهائي لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس والتي ستجرى في السادس عشر من الشهر الحالي في العاصمة اليابانية طوكيو.

وتعلق الجماهير السعودية امالها على فريق الاتحاد لتحقيق لقب اسيوي هذا العام بعد خروج الهلال من مسابقة الاندية الآسيوية ابطال الدوري في التصفيات التي جرت في مدينة العين الاماراتية، وتاهل بنتائجها فريقا العين والاستقلال الايراني للدور النصف النهائي.

وعودة الى مباراة اليوم التي لن تؤثر نتيجتها على فريق هجر الضيف الخفيف على دوري النجوم والذي هبط سريعاً لاندية الدرجة الاولى بعد موسم واحد بحلوله في المركز الاخير برصيد 10 نقاط وينتظر هجر رفيقه الى دوري المظاليم من بين الوحدة والانصار اللذين اقتسما المركز قبل الاخير فتقرر اجراء مباراة فاصلة بينهما التي ستحدد صاحب الحظ السعيد الذي سيبقى في دوري الاضواء او الهابط.

ويبقى السؤال المتردد في الاوساط الرياضية السعودية حول جدية الاتحاد في تصدر المربع الذهبي لملاقاة جاره وخصمه العنيد فريق الاهلي في الدور النصف النهائي ام تجنب القمة المبكرة (الداربي) تاركا المركز الاول للهلال من اجل ملاقاة الشباب صاحب المركز الثالث في الترتيب، علما بان الاتحاد لا تزال امامه مباراة مؤجلة اخرى امام النصر.

# مدرب منتخب المغرب يستدعي 17 محترفا لمواجهة توغو في تصفيات أمم أفريقيا

الرباط: سعيد ابوصلاح الدين

يبدا المنتخب المغربي الاول لكرة القدم الثلاثاء المقبل معسكرا تدريبيا في ضواحي الرباط استعدادا للقاء المرتقب ضد منتخب توغو بالرباط 10 ابريل (نيسان) الحالي في اياب تصفيات كاس الامم الافريقية المحتمل اقامتها العام المقبل مناصفة بين نيجيريا وغانا.

واستدعى الفرنسي هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي لهذا اللقاء 21 لاعبا من بينهم سبعة عشر محترفا واربعة من المحليين الذين يلعبون للفرق المغربية. ويلاحظ من خلال المجموعة الجديدة عودة علي الخطابي المحترف بفريق سبارتا روتردام الهولندي الذي ابعد في المباريات الاخيرة كما استغنى المدرب عن رشيد روكي لاعب اشبيلية الاسباني الذي لعب مباراة الذهاب في لومي ضد توغو.

ومن المحليين استدعى هنري ميشيل الحارس ادريس بن زكري من المغرب الفاسي، وطارق الجرموني حارس شباب المحمدية، ويوسف مريانة من الكوكب المراكشي، وهشام الزروالي مهاجم الفتح الرباطي، ولم يستدع حارس الوداد الفاسي كاسي كما توقع المتابعون المغاربة بعد تالقه في مباريات الدوري المغربي وكاس العرش. واستدعى من المحترفين خالد فوهامي حارس مرمى بوخارست الروماني، ولحسن ابرامي من جينيتكلير التركي، وعبد الكريم الحضريوي لاعب الكمار الهولندي، ونورالدين النيبت لاعب ديبورتيفو دو لاكورونا الاسباني، وعبد الاله صابر لاعب سبورتينغ لشبونة البرتغالي، ورشيد نكروز من باري الايطالي والطاهر لخلج من بنفيكا البرتغالي وجمال السلامي من بيسكتاس التركي ويوسف شيبو من بورتو البرتغالي وسعيد شيبا من كامبوستيلا الاسباني ومصطفى حجي وصلاح الدين بصير من ديبورتيفو دو لاكورونا الاسباني وعادل رمزي من فيليم 2 الهولندي وعبد الجليل هدا (كماتشو) لاعب خيخون الاسباني، وحسن كشلول من ساوثهامبتون الانجليزي وعلي الخطابي من سبارتا روتردام الهولندي والسلاحي التريكي من لوريون الفرنسي.

# لاعب الكويت السوحي: يد خبيثة تحاول تحطيم مستقبلي

## تفاصيل القبض عليه بتهمة هتك عرض صبي وإيداعه السجن والحكم ببراءته

الكويت: فرحان الفحيمان

«والله العظيم بريء» بهذه الكلمات بدا لاعب المنتخب الكويتي ونادي التضامن لكرة القدم ناصر السوحي حديثه لـ«الشرق الأوسط» حينما التقته بعد خروجه من السجن الذي اودع به لمدة شهر وبعد براءته ونجاته من تنفيذ حكم قضائي بحبسه عشر سنوات بتهمة هتك عرض صبي قاصر.

ولم يتحفظ السوحي في حديثه وروى تفاصيل القبض عليه وايداعه السجن وعلاقته بالسجناء.. وقال «انني انسان بسيط واعيش حالة نفسية سيئة بسبب ظروفي المعيشية ولا امتلك غير موهبتي الكروية التي اثارت غيرة البعض فلجأوا الى تحطيم مستقبلي».

● بعد حصولك على البراءة من قبل محكمة الاستئناف التي امرت بالافراج عنك نريد معرفة تفاصيل القضية؟

- اولا وقبل ان نبدا حوارنا يجب ان تعرف انني انسان بريء «والله العظيم بريء».. وما حدث لي تهمة باطلة وكيدية تقف وراءها ايد خبيثة ارادت تحطيم مستقبلي والقضاء على شخصي، لكن الله سبحانه وتعالى فوت عليهم الفرصة، واعلنت براءتي بحكم القضاء، اما عن الحكاية فأنا لم اكن مصدقا لما يحدث وكانت الامور تتطور بصورة غريبة ودرامية، وكانني كنت اعيش كابوسا مزعجا، فالقضية التي اتهمت بها كانت بفعل فاعل وللأمانة لم اعرها اي اهتمام في بادئ الامر، لكن الاعلام ضخم الامور وبدات تسير في غير صالحي.

● وماذا عن التحقيق؟

- حضرت الى المخفر وحقق معي وحضرت غالبية الجلسات، وقبل النطق بالحكم سافرت الى السعودية للاتفاق مع نادي الاتفاق حول عقد احتراف، وانكر ان المحامية التي وكلتها قالت لي لا تخف ستحصل على البراءة، فالذين رفعوا القضية لا يمتلكون اي دليل ضدي.

● لماذا وجه اليك الاتهام بصفة شخصية؟

- لانني لاعب موهوب ومعروف، وهناك من يريد تحطيم مستقبلي وقتل موهبتي، وما حدث لي درس سأستفيد منه. فالانسان الذي يتعامل مع الجميع بروح مرحة ونية صافية لا بد ان يقع في شراك من تخلى عن ضميره وذمته، وانا لاعب صغير في السن التحقت بالمنتخب الكويتي لكرة القدم قبل ان اتجاوز السابعة عشرة ولم يخطر على بالي ان هناك اشخاصا يحيكون المؤامرات، ويطلقون التهم جزافا، ولا يتورعون عن الاساءة للآخرين.

● ولماذا انت بالذات؟

- ربما لانني بسيط ونيتي حسنة، اقسم انني استغرب ما حدث لي، فانا رجل لا املك غير كرة القدم، انا لا اعمل ولا يوجد في جيبي فلس واحد ومع هذا تعهد البعض لمحاربتي.

● ومن هؤلاء البعض؟

- لا اعرف من هؤلاء الذين تعهدوا على تحطيم موهبتي، فمنذ سنوات جرى شطبي من سجلات الاتحاد الكويتي وعشت اياما سوداء وصلت الى حد الهستيريا، فقد كنت ابكي بحرقة من شدة الظلم الذي وقع علي، وبعد ان تمكنت من الغاء قرار الشطب عاد المتربصون بي الى مزاولة هواياتهم فاشاعوا ان السوحي لاعب غير ملتزم وكثير المشاكل وظلوا يطاردونني حتى جاءوا بهذه التهمة الملفقة اخيرا، ورب ضارة نافعة، لانني لن اترك هذه المرة الامر يمر مرور الكرام، لقد اصبحت اعرف اعدائي من اصدقائي.

● ما دمت تقول ان التهمة ملفقة فلماذا زج باسم اثنين من اصدقائك ايضا في القضية؟

- لكي تكتمل فصول المسرحية وينجح مؤلفها في عرضها زجوا باسماء اثنين من اصدقائي والكل يعرف انني المقصود لكن الله اظهر الحق وخرجنا جميعا من السجن.

● الصبي القاصر اكد ارتكابكم الجريمة؟

- الصبي هو اهم عناصر المسرحية التي اخرجها بعض الحاقدين، ولا اجد ردا على كلامك ابلغ من تصرف والد الصبي، فبعد قيام الصبي بتحرير القضية في المخفر عاد والده في اليوم التالي وتنازل عنها بمحض ارادته ولم نطلب منه ذلك، لانه يعرف في قرارة نفسه اننا ابرياء، وعندما علم بان القضاء حكم علينا بالسجن عشر سنوات اتصل وقال انني اتكفل باتعاب المحامي، فهل تعتقد ان ابا يتعاطف مع الاشخاص الذين ارتكبوا الخطا مع ولده، طبعا تصرفه نجم عن تانيب ضمير.

### حبس عشر سنوات

● بعد صدور الحكم لم تمتثل للقضاء ولم تسلم نفسك حتى القي القبض عليك، ما تعليقك؟

- كما ذكرت لك آنفا انا لم انتظر النطق بالحكم لانني مرتبط مع نادي الاتفاق السعودي وعندما عدت فوجئت بالحكم الذي صدر وهو الحبس عشر سنوات، وعموما انا كنت العب مع نادي التضامن الى ان جاء موعد الاستئناف فذهبت الى قصر العدل لاستكمال الاجراءات وبعد ان قدمت الاستئناف اجلت القضية، ولكن كان علي ان اودع في السجن 21 يوما على ذمة القضية، وبالفعل جرى حجزي وامتدت الى السجن المركزي؟

● وانت داخل السجن بماذا كنت تشعر؟

- كنت اردد مقولة «يا ما في السجن مظاليم»، والذي هون علي وقوف الجميع الى جانبي واحساسهم ببراءتي، فالسجناء قصوا علي حكايات زملاء لهم ظهرت براءتهم بعد ان قضوا في السجن فترة معينة، وكان رجال الشرطة يعاملونني بمنتهى الاحترام، رغم ان التهمة بشعة، ولم يكن احد يصدق ذلك، والحمد لله ان البراءة جاءت لتنصفني وتزيد من حب الناس لي، وللاسف ان البعض روج ان براءتي جاءت بعد تدخل شخصيات اجتماعية في القضية، لكن شيئا من هذا لم يحدث.

● حدثنا كيف كنت تقضي يومك في السجن؟

- اصحو مبكرا واصلي الفجر ومن ثم انام لساعات معينة وبعدها اذهب لتادية بعض التمارين الرياضية اذا سمحت لي ادارة السجن بالخروج كي احافظ على لياقتي البدنية ومن ثم اعود لتناول الغداء وبعده اخلد الى النوم حتى يحين اذان العصر، وبعد تادية الفريضة اذهب الى رؤية التلفزيون والجلوس مع السجناء.

● من زارك في السجن؟

- الكثير من زملائي امثال جمال مبارك وعبد الله وبران واسامة حسين ومحمد الشلبي وصالح عبد الرزاق وفيصل دشتي وعموما كنت ارفض زيارة البعض لانني لم اكن اتخيل رؤيتهم وانا بين القضبان.

● حينما اتهمت للمرة الاولى كيف واجهت والدتك؟

- والدتي كان واثقة من براءتي وقالت لي لا تقلق، فإن الله لن يتركك وحدك لانك مظلوم والحمد لله ظهرت براءتي وانفرجت اسارير والدتي.

● تردد انك نويت اعتزال الكرة ومن ثم عدلت عن قرارك؟

- لقد فكرت بالاعتزال لانني سئمت المشاكل والمؤامرات والتشهير بسمعتي، ولم اجن من وراء الكرة غير الالم والحسرة ولهذا السبب كرهت اللعبة، لكن بعض المقربين والجماهير المحبة لناصر السوحي طالبتني بالعودة مجددا والرد على كل من أراد انهاء مشواري الكروي.

● ما دمت محاربا من قبل البعض في الكويت كما تقول. لماذا لم تفكر بالاحتراف بصورة جدية خارجها؟

- كما قلت لك هناك اناس تخصصوا في محاربة الفقير، لان نفوسهم المريضة تعتقد ان هذا الانسان غير مسنود، وبما ان موهبتي تؤرقهم فلماذا لا يضعون العراقيل في طريقي، ولكن الله فوق الجميع ولا يمكن ان يترك المظلوم.

● بما انك تقر بوجود متربصين يحاولون النيل منك الا يخاف من انسياب بعضهم بين الجمهور لاطلاق التعليقات بغرض احباطك؟

- اولا انا اقر بوجود هذه الفئة وفي الوقت ذاته يسعدني الحب الذي ابدته الجماهير التي تعشق كرة القدم، لقد استقبلت استقبال الابطال عندما خرجت من السجن، وفوجئت بوجود حشد كبير من الجماهير جاءت للاحتفال ببراءتي. ولا تتصور شعوري حينها لدرجة انني لم اسيطر على دموعي واجهشت بالبكاء، اما بالنسبة لسؤالك حول تخوفي من المندسين الذين يسعون الى احباطي فانني هيات نفسي لذلك ولن اترك اليأس يتسرب الى نفسي، لقد اصبحت اقوى من ذي قبل، وبت امتلك الحصانة الكافية التي تقيني شرورهم وحقدهم واقول لهم انني سأعود الى الملاعب وامثل المنتخب وساحترف باعرق الاندية في العالم، واباشر مفاوضاتي مع نادي دينامو كييف الروسي.

● وماذا عن احترافك في نادي الاتفاق السعودي؟ وهل اثرت القضية على المفاوضات معه؟

- ابدا، لم تتاثر المفاوضات مع الاتفاق بسبب القضية، فبعد خروجي من السجن تلقيت اتصالا من الاخوة هناك قالوا لي بالحرف الواحد نعرف انك مظلوم وبريء وهذه ضريبة الشهرة.

● لا شك انك تمتلك موهبة كروية، لكنها لم تستغل او بالاحرى لم تعط الفرصة الكافية لابرازها، فبم تعزو ذلك؟

- الحقد والكراهية واصحاب التفكير المريض ارادوا ان ينهوا موهبتي، خصوصا ان البعض يردد انني بدون ولا احمل جنسية، وانا لا اقول هذا الكلام اعتباطا، ولكن نتيجة مواقف حدثت، وان شاء الله احصل على الجنسية في الفترة المقبلة، علما بأن الجنسية لا تعني لي شيئا، فهي مجرد ورقة، فانا انتمي الى عائلة كل افرادها يحملون الجنسية الكويتية، ويتقلدون مناصب كبيرة في الكويت، ووالدتي مديرة في شركة الاتصالات. وبعد حصولي على الجنسية سارد على كل من قال هذا البدون يلعب في دينامو كييف.

السوحي عازم على العودة بقوة للملاعب والرد على منتقديه
(عدسة: «الشرق الأوسط»)

# المنتخب الأولمبي الأردني يلتقي نظيره اللبناني الأربعاء المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

حدد الاتحاد اللبناني لكرة القدم يوم الثلاثاء المقبل موعدا لوصول بعثة منتخبه الاولمبي الى العاصمة الاردنية لاجراء مباراة تجريبية مع نظيره الاردني على استاد عمان الدولي 7 ابريل (نيسان) الحالي.

وسمى الاتحاد اللبناني عبر كتابه الى اتحاد الكرة الاردني وفد منتخبه برئاسة عبده خوري وعضوية يوسف برجاوي (اداريا) اضافة الى المدرب و(18) لاعبا.

ويقام لقاء الرد الودي بين المنتخبين اللبناني والاردني في بيروت في الرابع عشر من الشهر الحالي، وتمثل مباراتا المنتخبين بداية مرحلة اللقاءات التجريبية لكل منهما. استعدادا لتصفيات الكرة. ويذكر ان المنتخب الاردني سيخوض التصفيات الاولمبية من خلال المجموعة الثالثة التي تضمه الى جانب منتخبي السعودية والعراق حيث ستجري المنافسات بنظام التجمع في العاصمة الاردنية من 1 الى 12 يوليو (تموز) المقبل وعبر جولتين (ذهاب واياب).

اما المنتخب اللبناني فسيخوض التصفيات من خلال المجموعة الرابعة التي تضمه الى جانب منتخبي البحرين وايران حيث تقام مباريات المجموعة وفق نظام (الذهاب والاياب) في عواصم الدول الثلاث بالفترة من 14 مايو (ايار) الى 25 يونيو (حزيران) المقبلين. ويواصل المنتخب الاردني سلسلة لقاءاته التجريبية مع الفرق المحلية حيث التقى اخيرا منتخب لواء الامن العام وفاز عليه بنتيجة (4/صفر) ثم التقى منتخب امانة عمان وفاز عليه بهدف نظيف وذلك تحضيرا لمباراته المقبلة مع المنتخب اللبناني.

# عرفات يرعى افتتاح بطولة أريحا الكروية اليوم

## الوحدات الأردني (حامل اللقب) يواجه هلال أريحا (المنظم)

أريحا ـ عمان: «الشرق الأوسط»

يرعى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بطولة اريحا السادسة لكرة القدم بالضفة الغربية مساء اليوم بمشاركة 6 فرق فلسطينية واردنية..

وتجمع المباراة الافتتاحية اليوم فريق نادي الوحدات الاردني (حامل لقب البطولة للعام الماضي) مع فريق نادي هلال أريحا (المنظم) وذلك ضمن المجموعة الثانية التي تضم ايضا فريق نادي جبل المكبر الفلسطيني فيما تضم المجموعة الثانية فرق اندية الفيصلي الاردني وصور باهر وطولكرم (فلسطين).

وتجري مباريات كل مجموعة وفق نظام الدوري من مرحلة واحدة بحيث يتاهل اول وثاني كل مجموعة الى الدور نصف النهائي من البطولة التي تستمر منافساتها حتى العاشر من ابريل (نيسان) الحالي.

وفي ضوء فارق الامكانات الفنية لصالح قطبي الكرة الاردنية (الوحدات والفيصلي) عن الفرق الفلسطينية فان حظوظ الفريقين الاردنيين هي الاوفر لبلوغ المباراة النهائية للبطولة خصوصا ان الفيصلي والوحدات قد حصلا على موافقة اتحاد الكرة الاردني باصطحاب نجومهما اعضاء المنتخب الوطني للمشاركة في البطولة.

وقد اعدت اللجنة المشرفة على تنظيم البطولة ترتيبات فنية وادارية كبيرة لانجاح البطولة التي يتوقع ان تحظى بمتابعة جماهيرية كبيرة خصوصا ان الوحدات والفيصلي يتمتعان بشعبية واسعة بين صفوف جمهور الكرة الفلسطيني.

وتمثل البطولة فرصة احتكاك جيدة للفرق الفلسطينية التي نادرا ما يتسنى لها اجراء لقاءات خارجية مع فرق عربية ولذلك كانت اللجنة المنظمة للبطولة قد وجهت الدعوة الى فرق عربية اخرى من مصر وتونس والمغرب للمشاركة في البطولة لكن ارتباطات الفرق العربية حال دون مشاركتها في بطولة العام الحالي.

وتحظى منافسات البطولة باهتمام جماهير الكرة الاردنية ايضا في ضوء مشاركة فريقي الوحدات والفيصلي فيها وهي المرة الاولى التي سيتنافس فيها الفريقان خارج الساحة المحلية.

# الهلال والشباب مرشحان للفوز على التعاون وأحد في كأس السعودية اليوم

الرياض: عبد العزيز الغيامة



تستكمل اليوم مباريات دور الربع النهائي لكاس السعودية (كاس ولي العهد) بلقاءين هامين الأول يجمع بين فريقي الهلال مع التعاون في العاصمة الرياض والثاني بين فريقي أحد والشباب في المدينة المنورة في المباراة الأولى تنصب الترشيحات لصالح الهلال للفوز باللقاء نظرا للفارق الكبير بين الفريقين من حيث العناصر والأداء والامكانات الفنية، الهلال يمتلك نخبة من الأسماء الماهرة القادرة على تقديم أفضل المستويات، لذلك يتوقع ان يقوم مدربه خليل الزياني باشراك النجوم الدوليين امثال يوسف الثنيان وسامي الجابر وخميس العويران ونواف التمياط وخالد التيماوي الى جانب (الكويتي) الدولي بشار عبد الله و(التونسي) العيادي الحمروني وذلك بعد اراحتهم في المباريات الأخيرة من بطولة الدوري التي اختتم دورها الأول يوم الثلاثاء الماضي امام فريق الاتحاد وخسرها (1 - 4). فريق التعاون (درجة ثانية) يحاول ان يقدم كل ما لديه لمجاراة فريق الهلال ويسعى جادا لمحو الصورة الباهتة التي ظهر بها خلال مباريات الدوري وفشله في الصعود الى الدرجة الممتازة. ويضم الفريق عدداً من اللاعبين المميزين أمثال سعيد الأحمري واحمد السكاكر.

وكان فريق التعاون قد تأهل الى هذا الدور بعد أن اقصى فريق الطائي في الدور الأول الشهر الماضي بركلات الترجيح.

في المدينة المنورة يحل فريق الشباب ضيفا على فريق أحد (درجة ثانية) والأول مرشح لتجاوز المستضيف لما يمتلكه من نجوم بارزة امثال سعيد العويران وصالح الداود و(النيجيري) الدولي وكينبي وصانع الألعاب الماهر (الكويتي) الدولي بدر حجي وكان فريق الشباب قد تأهل على حساب فريق الاتحاد في دور (16) بعد فوزه (1 - صفر) الشهر الماضي. ورغم ان الترشيحات تتجه نحو فريق الشباب الا ان احد يريد مواصلة طريقه في هذه البطولة واستغلال عامل الأرض والجمهور لصالحه. وكان احد تأهل الى هذا الدور بعد فوزه على منافسه التقليدي فريق الأنصار بنتيجة ( 4 - 2).

# تعادل هولندا والأرجنتين 1 / 1 وديا

امستردام - أ ف ب: تعادلت هولندا مع الارجنتين 1/1 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في امستردام. وسجل دافيدز هدف هولندا في الدقيقة العاشرة، وباتيستوتا هدف الارجنتين قبل نهاية اللقاء بسبع دقائق. وكانت المباراة مناسبة للارجنتين للثأر لخسارتها امام هولندا 2/1 في الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا الصيف الماضي. وكان المنتخب الهولندي البادئ بالتسجيل منذ الدقيقة العاشرة بواسطة لاعب وسط يوفنتوس الايطالي ادجار دافيدز بتسديدة قوية رائعة عجز حارس مايوركا الاسباني كارلوس روان التصدي لها. وأهدر مهاجم برشلونة الاسباني باتريك كلويفرت فرصة ذهبية لاضافة هدف ثان مباشرة بعد هدف زميله دافيدز.

وفي الشوط الثاني نجح الهولنديون في وقف الاندفاع القوي للارجنتينيين حتى الدقيقة 74 التي شهدت طرد دافيدز لحصوله على انذارين، الامر الذي استغله المنتخب الضيف وأدرك التعادل بعد 9 دقائق من طرده (83د) بواسطة باتيستوتا الذي سدد بقدمه اليمنى داخل الشباك بعد تمريرة عرضية من مهاجم بارما الايطالي هرنان كريسبو.

# 250 ألف دولار من الفيفا سنويا للاتحادات الوطنية

امستردام - أ.ف.ب: أعلن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جوزيف سيب بلاتر ان الفيفا ستمنح مبلغ 250 الف دولار سنويا وعلى مدى اربعة أعوام لكل الاتحادات الوطنية التابعة لها وذلك بهدف تطوير اللعبة في انحاء العالم.

واوضح بلاتر ان الدول الاعضاء في الفيفا والبالغة 203 ستستفيد بذلك مباشرة من مداخيل حقوق النقل التلفزيوني التي جمعتها الفيفا منذ 8 اعوام. وأعلن بلاتر أن الاتحاد الدولي سيضع بتصرف الاتحادات في الاعوام الاربعة المقبلة 230 مليون يورو (نحو 209 ملايين دولار) لدعم بعض المشاريع منها انشاء مراكز لكرة القدم، مضيفا انه سيتم انشاء لجنة خاصة تابعة للفيفا تكون مهمتها توزيع هذه المبالغ على الدول المعنية.

واكد بلاتر «ان هذه المساعدات سيحصل عليها الجميع خصوصا الدول التي لا تزال في طريق التطور، وسيكون بوسع كل دولة امتلاك ملعب مثل «ارينا استاديوم» في امستردام، بالاضافة الى مركز لتعليم كرة القدم وملاعب جيدة، لان الفيفا تريد مساعدة الدول الصغيرة».

من جهة أخرى، أكد بلاتر تنظيم كأس العالم للاندية في يناير (كانون الثاني) عام 2000 والتي قد تقام في البرازيل. وسبق للاتحاد الاوروبي ان أعلن معارضته اقامة هذا المشروع، لكن بلاتر يبدو انه غير مبال وقال: «اذا كان الفائز بدوري ابطال اوروبا لا يرغب في المشاركة سنطلب مشاركة فريق آخر غيره، وانا متفهم سبب تردد الاتحاد الاوروبي حول البرنامج غير ان مثل هذه المسابقة ستساهم في توهج لعبة كرة القدم». وختم بلاتر قائلا: «يجب على جميع الدول ان تنسق لمصلحة هذا البرنامج، واذا أقيمت جميع البطولات المحلية من فبراير (شباط) حتى نوفمبر (تشرين الثاني) فلن تكون هناك اي مشكلة حتى بخصوص تنظيم كأس العالم كل عامين».

بيرهوف نجم هجوم المانيا (يسار) يسقط على الارض في اللقاء الذي انتهى لصالح الأول 2/صفر (أ.ف.ب)

الفرنسي ويلتورد (يسار) يحاول مراوغة مدافعي ارمينيا في لقاء المنتخبين الذي انتهى لصالح فرنسا 2/صفر (أ.ف.ب)

# تعادل صعب لإيطاليا مع روسيا البيضاء والسويد وتشيكيا اقتربتا من النهائيات

## ألمانيا انتزعت صدارة المجموعة الثالثة واسكوتلندا تسقط على أرضها لأول مرة منذ 1987 في تصفيات أمم أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

خطا المنتخبان السويدي (المجموعة الخامسة) والتشيكي (المجموعة التاسعة) خطوة كبيرة نحو بلوغ نهائيات كاس الامم الاوروبية المقررة عام 2000 في هولندا وبلجيكا معا، بفوزهما على مضيفيهما بولندا صفر - 1 واسكوتلندا 1 - 2 في الجولة الخامسة من التصفيات.

واهدرت ايطاليا متصدرة المجموعة الاولى نقطتين ثمينتين بتعادلها مع ضيفتها بيلاروسيا 1 / 1، في حين استعادت المانيا (المجموعة الثالثة) واسبانيا (المجموعة السادسة) توازنهما وتصدرا للمرة الاولى مجموعتيهما بفوز الاولى على ضيفتها فنلندا 2 - صفر والثانية على مضيفتها سان مارينو 6 - صفر.

● المجموعة الأولى:

في انكوني وامام 23 الف متفرج، سقطت ايطاليا في فخ التعادل امام مضيفتها روسيا البيضاء بهدف لفيليبو اينزاجي (في الدقيقة 31 من ركلة جزاء) مقابل هدف لبيلكيفيتش (24). وعانت ايطاليا الامرين طيلة المباراة امام منتخب روسيا البيضاء المنظم الخطوط والذي نجح في مهمته وكان قاب قوسين او أدنى من انتزاع الفوز.

وضغطت ايطاليا التي اهدرت نقطتين ثمينتين تعزز بهما صدارتها في المجموعة، منذ البداية وسجل اينزاجي في الدقيقة الاولى لكن الحكم الغى الهدف بداعي التسلل.

واشرك مدرب ايطاليا الحارس الدولي السابق دينو زوف، انريكو تشيزا واينزاجي وفرانشيسكو توتي منذ البداية بلكنهم فشلوا في ايجاد ثغرة في دفاع روسيا البيضاء الذي كان يقظا لكل المحاولات الايطالية واعتمد على الحملات المرتدة التي اثمرت في الدقيقة 24 هدفا لبيلكيفيتش من تسديدة طائرة من بعد 6 امتار عن مرمى الحارس بوفون ونزل الايطاليون بكل ثقلهم على مرمى روسيا البيضاء بحثا عن ادراك التعادل. وفي الدقيقة 31 احتسب حكم المباراة ركلة جزاء لمصلحة الايطاليين بعد عرقلة انطونيو كونتي داخل المنطقة انبرى لها اينزاجي بنجاح (الدقيقة 31).

واتيحت لكلا المنتخبين محاولات لاضافة هدف ثان لكن خطي الدفاع كانت لهما الكلمة الاخيرة. ودخل روبرتو باجيو في الدقيقة 64 مكان تشيزا وتحرك خط الهجوم بشكل واضح وكاد باجيو يضيف الهدف الثاني من تسديدتين قويتين ارتطمت الأولى بالدفاع وتصدى الحارس توميلوفيتش للثانية، وفي المقابل نجح الحارس الايطالي في الدفاع عن مرماه في الدقائق الاخيرة بابعاده تسديدة خطرة باطراف اصابعه لبيلكيفيتش. وبقيت ايطاليا في المركز الاول برصيد 10 نقاط بفارق 3 نقاط عن سويسرا التي تقدمت للمركز الثاني بتغلبها على ويلز بهدفين نظيفين سجلهما مهاجم بوروسيا دورتموند ستيفان شابويزا في الدقيقتين 4 و71. وتراجعت ويلز الى المركز الثالث برصيد 6 نقاط.

● المجموعة الثانية:

في ريجا، فشلت لاتفيا في انتزاع صدارة المجموعة بتعادلها مع اليونان صفر - صفر. ورفعت لاتفيا رصيدها الى 7 نقاط وبقيت في المركز الثاني بفارق الاهداف خلف النرويج المتصدرة، في حين عزز المنتخب اليوناني موقعه في المركز الثالث برصيد 6 نقاط من خمس مباريات.

● المجموعة الثالثة:

تصدرت المانيا حاملة اللقب المجموعة للمرة الاولى منذ انطلاق التصفيات بتغلبها على فنلندا بهدفين سجلهما لاعب وسط بايرن ميونيخ ينز يريميز (الدقيقه 31) ومهاجم هانزا روستوك اوليفر نوفيل (36) في المباراة التي اقيمت في نورمبرج امام اكثر من 40 الف متفرج.

وهو الفوز الثاني على التوالي لالمانيا بعد تغلبها على ايرلندا الشمالية السبت الماضي 3 - صفر، فرفعت رصيدها الى 9 نقاط في 4 مباريات بفارق الاهداف أمام تركيا.

وبكر الالمان بالتسجيل عن طريق يريميز الذي اخترق الدفاع الفنلندي انطلاقا من وسط الملعب وانفرد بالحارس نييمي وسدد بقوة داخل الشباك (الدقيقة 31)، قبل أن يضيف نوفيل الهدف الثاني بتسديدة قوية من بعد 6 امتار اثر تلقيه تمريرة من ماركو بوده من الجهة اليسرى (الدقيقة 45).

وخفف الالمان من ضغطهم في الشوط الثاني بعد اطمئنانهم عن نتيجة المباراة، وكاد مهاجم اياكس امستردام الهولندي ياري ليتمانن أن يفتتح التسجيل لمنتخب بلاده في الدقيقة 60 لكن مدافع باريس سان جيرمان الفرنسي كريستيان فورنز انقذ الموقف في آخر لحظة. وفي تشيسيناو، تعادلت مولدافيا مع ايرلندا الشمالية صفر - صفر.

● المجموعة الرابعة:

قدمت ايسلندا خدمة كبيرة لفرنسا بتعادلها مع مضيفتها اوكرانيا 1 - 1، فانفرد ابطال العالم الذين فازوا على ارمينيا 2 - صفر بصدارة المجموعة برصيد 11 نقطة بفارق الاهداف أمام اوكرانيا.

وفي كييف وأمام 40 الف متفرج، تابعت ايسلندا مفاجاتها في التصفيات وأرغمت مضيفتها اوكرانيا المتصدرة السابقة على اقتسام نقاط المباراة بتعادلهما بهدف لفاتشوك (الدقيقة 59) مقابل هدف لسيجوردسون (67).

وكانت ايسلندا تغلبت على روسيا 1 - صفر في موسكو، وتعادلت مع فرنسا 1 - 1، فعززت حظوظها للمنافسة على المركز الاول في المجموعة.

ورغم السيطرة الميدانية للاوكرانيين، فانهم لم يتمكنوا من ايجاد ثغرة في الدفاع الايسلندي الذي كان منظما باحكام. وانتظر الاوكرانيون حتى الدقيقة 59 لافتتاح التسجيل بعد عملية ثنائية بين ماكسيموف وفاتشوك الذي توغل داخل المنطقة وسدد بقوة بيمناه داخل المرمى.

ولم تدم فرحة الاوكرانيين طويلا حيث سرعان ما أدركت ايسلندا التعادل في الدقيقة 86 اثر ركلة ركنية أخطأ الحارس شوفكوفسكي في ابعاد الكرة التي أعادها أحد المهاجمين الايسلنديين بقوة وحولها المدافع سيغوردسون داخل الشباك. وضغط مهاجمو اوكرانيا بحثا عن هدف الفوز واتيحت لهم محاولات عدة عابها التركيز فضلا عن اعتمادهم على التمريرات العالية التي كان يتصدى لها الحارس كريستينسون بسهولة.

وعلى ملعب سان دوني في باريس، امام اكثر من 78 الف متفرج، انتزعت فرنسا 3 نقاط ثمينة بتغلبها على ارمينيا بهدفين نظيفين سجلهما مهاجما بوردو سيلفان ويلتورد (الدقيقة 2) ومرسيليا كريستوف دوجاري (45). وحققت فرنسا الاهم في غياب صانع العابها وافضل لاعب في أوروبا والعالم زين الدين زيدان ونجحت في فك التكتل الدفاعي للارمينيين الذين فوجئوا منذ الدقيقة الثانية بهدف مبكر سجله ويلتورد بعد عمل منسق لمهاجم ارسنال انجليزي نيكولا انيلكا.

وانتظر الفرنسيون حتى الدقيقة 45 لاضافة الهدف الثاني عن طريق دوجاري بضربة رأسية. وهو الهدف الخامس لدوجاري مع المنتخب والرابع برأسه.

وفي الشوط الثاني اتيحت لمهاجم انترناسيونالي يوري دجوركاييف فرصة لاضافة هدف ثالث لكنه فشل في تخطي الحارس بيريزوفسكي، ورد القائم تسديدته في الدقيقة 55 وحول ويلتورد الكرة فوق المرمى.

وفي موسكو وأمام 12 الف متفرج، حققت روسيا فوزا سهلا على أندورا 6 - 1 هو الثاني على التوالي بعد فوزها السبت الماضي على ارمينيا 3 - صفر.

ورفعت روسيا رصيدها الى 6 نقاط من خمس مباريات، لكن حظوظها في المنافسة على صدارة المجموعة لا تزال ضعيفة.

وسيطر الروس على مجريات المباراة، وافتتحوا المهرجان في الدقيقة التاسعة عبر تيتوف من ركلة حرة مباشرة سددها في الجهة اليسرى لمرمى اندورا. وأضاف فلاديمير بستشاستنيخ الهدف الثاني في الدقيقة 13 بضربة رأسية اثر تلقيه تمريرة رائعة من لاعب سلتا فيجو الاسباني فاليري كاربين، قبل ان يسجل اونوبكو الهدف الثالث في الدقيقة 43.

● المجموعة الخامسة:

في شورزوف وأمام 30 الف متفرج، حققت السويد فوزها الرابع على التوالي وكان على حساب مضيفتها بولندا بهدف نظيف سجله ليونجبرج في الدقيقة 36 وانفردت بصدارة المجموعة برصيد 12 نقطة بفارق 5 نقاط عن أقرب منافسيها انجلترا. وفي لوكسمبورج، حققت بلغاريا فوزها الاول في 4 مباريات على حساب لوكسمبورج بهدفين نظيفين سجلهما خريستو ستويتشكوف وايفايلو يوردانوف.

● المجموعة السادسة:

في سيرافالا (ايطاليا)، سحقت اسبانيا مضيفتها سان مارينو بستة أهداف نظيفة وتصدرت المجموعة للمرة الاولى برصيد 9 نقاط من 4 مباريات بفارق الاهداف امام قبرص التي لعبت مباراة أكثر. وكان سيناريو مباراة اليوم شبيها بمباراة السبت الماضي عندما سحقت اسبانيا ضيفتها النمسا 9 - صفر.

وكان نجم المباراة من دون منازع مهاجم ريال مدريد راؤول جونزاليس الذي سجل 3 أهداف في الدقائق 45 و59 و67. وسجل فران الهدف الاول في الدقيقة 20، واضاف مهاجما اتلتيكو بلباو اسماعيل اورزايز وخوزيبا اتشيبيريا الهدفين الثالث (الدقيقة 49) والسادس (79) على التوالي.

● المجموعة السابعة:

في فادوز، تابعت البرتغال نتائجها الجيدة وحققت فوزها الرابع على مضيفتها ليختنشتاين بخمسة أهداف نظيفة سجلها لاعب وسط فيورنتينا الايطالي روي كوستا (16 من ركلة جزاء و79) ومهاجم برشلونة الاسباني لويس فيغو (50) ومانيرا (55 و61).

واحتفظت البرتغال بصدارة المجموعة برصيد 12 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام رومانيا التي هزمت مضيفتها اذربيجان بهدف نظيف سجله لوبيسكو في الدقيقة 49. وفي براتسلافا، تعادلت سلوفاكيا مع المجر صفر - صفر.

● المجموعة التاسعة:

في جلاسجو، ضربت تشيكيا عصفورين بحجر واحد عندما تغلبت على مضيفتها اسكوتلندا 2 - 1 بتحقيقها فوزها الخامس على التوالي والحاقها الخسارة الاولى بالاسكوتلنديين على ارضهم منذ 1987.

وافتتح التشيك التسجيل في الدقيقة 27 عندما حول المدافع الاسكوتلندي ايليوت الكرة الى شباك منتخب بلاده بضربة راسية خاطئة بعد تمريرة من الجهة اليسرى، قبل أن يضيف مهاجم لنس الفرنسي سميتشر الهدف الثاني في الدقيقة 35 بتسديدة بيمناه. وقلصت اسكوتلندا الفارق في الدقيقة 68 بواسطة جيس.

وفي فيلنيوس، خسرت ليتوانيا أمام استونيا 1 - 2 .

# الصفاء مع الأهلي في ربع نهائي كأس لبنان اليوم

بيروت - أ.ف.ب: يتقابل الصفاء مع الاهلي صيدا على ملعب برج حمود اليوم في الدور الربع النهائي من مسابقة كأس لبنان السابعة والعشرين لكرة القدم.

وتبدو فرصة الصفاء افضل لبلوغ نصف النهائي قياسا على نتائجه في الدوري اذ يحتل المركز الثاني بفارق 3 نقاط عن الانصار المتصدر قبل المراحل الست الاخيرة، علما بأن لقاءه مع الاهلي في ذهاب المسابقة اسفر عن فوز الاخير 2/3 في صيدا، وسيلتقيا ثانية الاسبوع المقبل في بيروت في مباراة اياب المرحلة السابعة عشرة.

ويلعب الفائز في نصف النهائي مع الفائز من مباراة الانصار والعهد اللذين سيلتقيان غدا السبت على ملعب بيروت البلدي.

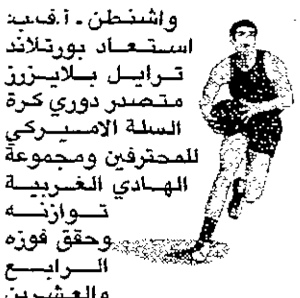
يذكر أن العهد تاسع الدوري، هو الوحيد الذي الحق أول خسارة بالانصار في مسابقة هذا الموسم عندما فاز عليه بهدف للاشيء في المرحلة الخامسة عشرة في 4 مارس (آذار) الماضي.

ويلتقي بعد غد النجمة، صاحب المركز الاخير في الدوري وحامل الكأس الموسمين الماضيين مع شباب الساحل، رابع الدوري، في لقاء ثأر على ملعب برج حمود، وكان النجمة خسر امام الساحل صفر/1 في مسابقة الدوري. واخيرا يلتقي الهومنتمن مع التضامن صور في اقوى المباريات على ملعب بيروت البلدي.

ويقابل الفائز من لقاء النجمة والساحل المتأهل من مباراة الهومنتمن والتضامن في نصف النهائي.

# بورتلاند يستعيد توازنه ويفوز على سكرامنتو في دوري السلة الأميركي

## جوردان ينفي أنباء عودته إلى الملاعب مجددا مع فريق تشارلوت هورنتس



واشنطن - أ.ف.ب: استعاد بورتلاند ترايل بلايزرز متصدر دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين ومجموعة الهادي الغربية توازنه وحقق فوزه الرابع والعشرين في 30 مباراة بتغلبه على سكرامنتو كينجز 86/100.

وبدا تفوق بورتلاند واضحا خصوصا في الشوط الاول الذي انهاه متقدما بفارق 12 نقطة (42/54)، قبل ان يضيف 46 نقطة في الشوط الثاني مقابل 44 لسكرامنتو الذي بقي في المركز الخامس للمجموعة ذاتها برصيد 14 فوزا و18 خسارة. وتالق اكثر من لاعب في صفوف بورتلاند، فسجل دامون ستودامير 21 نقطة، وبريان جرانت (16)، وجريج انطوني (16 ايضا)، ورشيد والاس (13)، في حين تالق الصربي فلاده ديفاتش وكورليس وليامسون بتسجيلهما 20 و13 نقطة على التوالي. ومني اورلاندو ماجيك متصدر مجموعة الاطلسي الشرقية بخسارته العاشرة في 30 مباراة وكانت أمام واشنطن ويزاردز 84/73 (الشوط الاول 43/40). ويعود الفضل في فوز واشنطن، وهو الثالث عشر مقابل 17 خسارة، الى جوان هوارد صاحب 20 نقطة وميتش ريشموند صاحب 16 نقطة، فعزز فريقهما موقعه في المركز الخامس للمجموعة ذاتها، فيما كان داريل ارمسترونج وهوراس جرانت افضل اللاعبين في صفوف اورلاندو بتسجيله 15 نقطة.

وقاد راي الآن وديل كوري ميلووكي باكس رابع مجموعة الوسط الشرقي الى تحقيق فوزه الثامن عشر في 30 مباراة وكان على حساب تشارلوت هورنتس 94/102 (الشوط الاول 51/59).

وسجل الآن وكوري 20 و18 نقطة على التوالي وساهما بشكل كبير في فوز ميلووكي. أما في صفوف تشارلوت الذي مني بخسارته السابعة عشرة مقابل 12 فوزا، فقد تالق ايلدريدج ريكاسنر بتسجيله 26 نقطة (رقم شخصي).

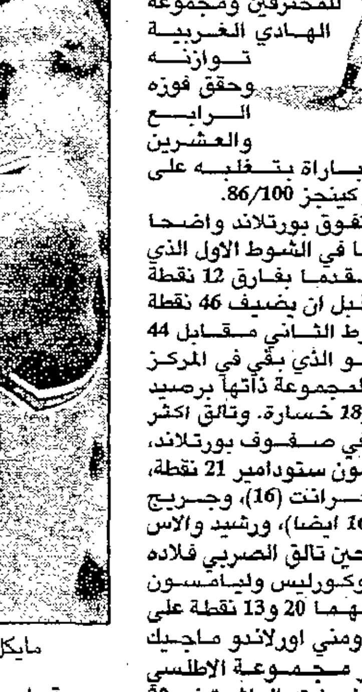
وتغلب ديترويت بيستونز على بوسطن سلتيكس 72/87 (الشوط الاول 33/43)، فبات يتقاسم المركز الثاني في مجموعة الوسط الشرقي مع اتلانتا هوكس برصيد 19 فوزا و12 خسارة.

وفاز فينيكس صنز على جولدن ستيت ووريرز 78/93 (الشوط الاول 42/48)، رافعا رصيده الى 15 فوزا مقابل 16 خسارة، في حين مني جولدن ستايت بخسارته السابعة عشرة في 30 مباراة.

وعلى صعيد اخر نفى ديفيد فالك وكيل أعمال نجم كرة السلة الاميركي السابق مايكل جوردان مس الانباء التي ترددت عن نية الاخير العودة الى الملاعب الموسم المقبل للدفاع عن ألوان تشارلوت هورنتس. واعترف كذلك مسؤولون في تشارلوت بانهم لم يقوموا بأي مفاوضات بخصوص عودة جوردان. وكانت شبكة التلفزة الاميركية الرياضية «فوكس سبورتس» ذكرت ان جوردان قد يعود مجددا الى اللعب حيث سيدافع عن ألوان فريق تشارلوت هورنتس الذي ينوي شراء 50 في المئة من أسهمه.

ونقلت «فوكس سبورتس» عن مقربين من جوردان دون ذكر اسمائهم ان صانع العاب شيكاغو بولز السابق الذي اعتزل اللعب نهائيا في 13 يناير (كانون الثاني) الماضي بعد ان أحرز لقب الدوري 6 مرات في 8 سنوات أنه لا يزال يتمتع بلياقة جيدة ويمكنه العودة الى الملاعب في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقد شكك نجما هيوستن روكتس، سكوتي بيبن وتشارلز باركلي، صديقا جوردان، بامكانية عودة هذا الاخير، فقال الاول «لقد فوجئت بذلك ولا أتخيل انه سيعود»، في حين صرح الثاني: «آمل بان لا يعود الى اللعب لان ذلك يشوه صورته». واضافت «فوكس سبورت» ان جوردان الذي اكد الاثنين الماضي أنه يجري مفاوضات مع المسؤولين في تشارلوت هورنتس لامتلاك حصة كبيرة في النادي، يسعى الى ان يكون فيل جاكسون مدربا للفريق ودين سميث مدربه السابق في فريق جامعة كارولينا الشمالية رئيسا للنادي.





مايكل جوردن نفى انباء عودته للملاعب مرة أخرى (أ.ف.ب)

# هينجيز وسيليش إلى الدور الثالث لبطولة هيلتون هيد

## اختبار صعب للولايات المتحدة أمام بريطانيا في كأس ديفيس للمضرب

ساوث كارولينا - باريس - أ.ف.ب: بلغت السويسرية مارتينا هينجيز والاميركية مونيكا سيليش المصنفتان اولى وثانية على التوالي المرحلة الثالثة من دورة هيلتون هيد الاميركية الدولية لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار.

وفي المرحلة الثانية، فازت هينجيز (18 عاما) على النمساوية سيلفيا بليشكة 3/6 و5/7، وسيليش على اولجا بارابانشيكوفا من روسيا البيضاء 3/6 و6/صفر.

وتلعب هينجيز التي احرزت لقب الدورة للمرة الاولى عام 1997، مباراتها المقبلة ضد الاسبانية كونشيتا مارتينيز الفائزة على الفرنسية اليكسيا دوشوم باليريه 3/6 و6/صفر.

أما سيليش فتلتقي مع الروسية ايلينا ليخوفتسيفا التي هزمت الفرنسية الاخرى آن جايل سيدو من دون صعوبة 1/6 و1/6.

وفي المباريات الأخرى، فازت السويسرية باتي شنايدر السادسة على الاميركية ليزا رايموند 4/6 و2/6، والسلوفاكية هنريتا ناجيوفا على الايطالية ريتا جراندي 1/6 و2/6، والكرواتية ايفا مايولي على الرومانية ايرينا سبيرليا 6/1 و4/6 و2/6، والايطالية سيلفيا فارينا على الاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال 5/7 و6/4 و3/6، والالمانية اندريا جلاس على الرومانية روكساندرا دراجومير 3/6 و4/6.

من ناحية اخرى تخوض الولايات المتحدة اختبارا صعبا عندما تحل ضيفة على بريطانيا في برمنجهام ضمن الدور الاول من مسابقة كاس ديفيس التي تنطلق اليوم وتستمر حتى الاحد المقبل.

وتبدو كفة البريطانيين الذين عادوا الى المجموعة العالمية بعد غياب 6 سنوات، راجحة للفوز على الولايات المتحدة بحكم لعبهم على ارضهم وامام جمهورهم فضلا عن قوة منتخبهم الذي يضم في صفوفه لاعبين مصنفين في المركزين السابع والحادي عشر على لائحة التصنيف العالمي هما تيم هنمان وجريج روسيدسكي على التوالي.

وكانت بريطانيا قد بلغت المجموعة العالمية التي ودعتها عام 1992، بفوزها على الهند 2/3 في سبتمبر (ايلول) الماضي وهو التاريخ ذاته الذي خسرت فيه الولايات المتحدة امام ايطاليا 4/1 في نصف نهائي المسابقة في ميلووكي. ولن يلعب بيت سامبراس المصنف اول عالميا حاليا مع منتخب بلاده للعام الثاني على التوالي بالاضافة الى غياب أندريه اغاسي الذي امتنع عن المشاركة. ويقود الولايات المتحدة المخضرمان تود مارتن الثامن عالميا وجيم كورير مرتين. ويعول المنتخب الاميركي المصنف اول في العالم سابقا وبطل رولان جاروس على الشاب الواعد يان مايكل جامبيل واليكس اوبراين الذي يتالق في مسابقات الزوجي.

# السالمية سقط في فخ التعادل أمام الشباب في الدوري الكويتي

الكويت: صلاح رشدي

اسدل الستار اول من امس على الجولة الحادية عشرة لبطولة الدوري الكويتي لكرة القدم التي شهدت العديد من المفاجآت، ومن ابرز نتائج الجولة تعادل الشباب مع السالمية بهدفين لكل منهما بعد مباراة حماسية. وبهذه النتيجة ظل السالمية في المركز التاسع برصيد 13 نقطة والشباب العاشر بنفس الرصيد وبفارق الاهداف. وكان الشوط الاول انتهى لصالح السالمية بهدف للاشيء سجله علي مروي في الدقيقة 35 واضاف المحترف ديكي الهدف الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 50.

وسجل مهاجم الشباب محمد المطيري هدفي فريقه من ضربتي جزاء (60 و70)، وهو التعادل السابع للشباب في بطولة الدوري. وصرح مدرب السالمية بان فريقه يدفع ثمن مشاركته في بطولة ابطال دول مجلس التعاون الخليجي حيث تعرض الكثير من اللاعبين للاصابة والاجهاد نتيجة كثرة المباريات، واضاف: السالمية ما زال مرشحا قويا لبطولة الدوري هذا الموسم. اما مدرب الشباب عبد اللطيف الرشدان فصرح بأن فريقه كان الافضل، واضاف ان «النتائج الجيدة التي حققها الفريق هذا الموسم هي نتيجة الاعداد المنظم منذ اربع سنوات، و اليوم اصبح لدينا فريق من الناشئين يعتمد عليه مستقبلا». واوضح الرشدان ان الصراع على بطولة الدوري مفتوح للجميع والفرصة سانحة امام كل الفرق حتى انتهاء المرحلة الثانية.

واكد الرشدان انه يسعى لكي يكون فريقه ضمن الاندية المتأهلة لدور الثمانية وشهدت النتائج الاخرى خسارة كاظمة امام النصر بهدفين للاشيء.

منذ نشر ملف «أدب القوميات» نهاية السنة الماضية، ما تزال ترد إلى «الشرق الأوسط» عدة إسهامات ثقافية ولغوية حول هذا الموضوع الذي لم ينل ما يستحق من دراسة وبحث نتيجة عوامل ثقافية وسياسية كثيرة. وقد نشرت «الشرق الأوسط» على مدار الأشهر الماضية ما تعتقد أنه قدم اسهامة جيدة لإغناء عدة جوانب مغيبة من أدب وثقافات الأقليات. وننشر هنا المساهمة الأخيرة على هذا الصعيد، وهي تتناول نشوء وتطور الأدب التركماني، في مناطقه الجغرافية المنعزلة، وتسلط الضوء على بعض أعلامه من الأقدمين والمعاصرين.

# واحات لغوية معزولة

## الأدب التركماني في العهد العثماني وامتداده إلى عهد الدولة العراقية مع ترجمة مختصرة لأبرز أعلامه

**● تحول تركمان العراق إلى مجتمع مدني حضاري بعد فترة طويلة حفلت بالصراعات الدموية والحروب بين القبائل التركمانية ● يعود سبب الحزن الطاغي على قصائد الشعراء التركمان إلى انعزالهم عن ثقافتهم القديمة ● واحة فكرية تركمانية، مثلما كان المهجر العربي في الأميركيتين الشمالية والجنوبية**

عزيز قادر الصمانجي

تأثر الترك بعد دخولهم في الإسلام، واختلاطهم بالعرب والفرس، بالحضارتين العربية الإسلامية والفارسية، فازدهر الأدب التركي في المجتمع التركماني الذي أثر الاستقرار والحياة المدنية. فأضحت بغداد في القرنين الخامس والسادس عشر مركزاً مهماً للأدب التركماني الذي يعتبر فرعاً صغيراً من شجرة الأدب التركي الضخمة التي تمتد فروعها من منغوليا شرقاً حتى البحر المتوسط غرباً (1). ويقول الاستاذ مير بصري (2) ان في مقدمة أولئك الأدباء فضل الله الحروفي التبريزي، مبتدع النحلة الحروفية الذي قتل سنة 1401. وخلفه تلميذه نسمي البغدادي الشاعر من الحروفيين الغلاة أيضاً قتل سنة 1418، وقيل سنة 1433. وله ديوان شعر تركي وفارسي. واسمه الحقيقي عماد الدين. ومن أشهر شعراء التركمان في هذا العصر محمد بن سليمان البغدادي البياتي المعروف بـ(فضولي) ويلقبه العثمانيون «رئيس الشعراء» توفي سنة 1555م وله نظم باللغتين الفارسية والعربية إضافة إلى التركية. وأشارت دائرة المعارف الأدبية الصادرة في نيويورك سنة 1946 (3) بأن الشاعر فضولي، شاعر رقيق، أصيل، سمي (شاعر القلب) وله ديوان شعر وقصة «ليلى ومجنون» بالتركية.

ومن الشعراء أيضاً فضلي بن فضولي، والشاعر «شمسي» المتوفى سنة 1567، وولداه «رضائي» و«عهدي» صاحب كتاب «كلشان شعراء» و«حسيني»، و«عثمان» المعروف باسم (روحي) المتوفى في الشام سنة 1605، وغيرهم من الشعراء الذين قيل عنهم إنهم من رجال التصوف، يسيرون على سنة جلال الدين الرومي والدرويش يونس إمره.

ومن الأدباء الذين ورد ذكرهم في كتاب «تذكرة الشعراء أو شعراء بغداد وكتابها في عهد الوالي داود باشا» من تأليف عبد القادر الخطيبي الشهرباني، ونشره الأب انستاس ماري الكرملي سنة 1936: آصف (عاصف) زاده محمد صالح أفندي المعلم الكركوكلي، وكان فقيهاً وإمام مسجد. وله ديوان شعر، ولكنه انصرف عن النظم وتفرغ للزهد والعبادة وتوفي سنة 1821. بدري مصطفى أفندي بن علي أفندي الكركوكلي، وكان شاعراً وله اطلاع في العلوم العربية وولع بالفارسية توفي سنة 1821 عن نحو 80 عاماً. حاوي رسول أفندي بن الملا يعقوب الماهوني. كان شاعراً ومنشئاً. وضع كتاب «دوحة الوزراء» (بالتركية) وقد هاجر من كركوك إلى بغداد سنة 1805 ووظف كاتباً في المصرفخانة، توفي سنة 1826.

ومن الشعراء التركمان الذين نبغوا في العراق في القرن التاسع عشر الشاعر غريبي الأربيلي. وعبد الله الصافي (1828 ـ 1898) الذي ألف معجماً للغة التركمانية ووضع مصنفات منها «أمثلة تركمانية، اشترانامة، قسطاس مستقيم، ديوان شعر، إلخ».

ومن الملاحم التي يذكرها الداقوقي «ارزو، قمبر» التي تداولت في العراق منذ عهد الدويلات التركمانية خلال القرن السابع عشر، وهي ملحمة تصف حياة الفلاحين في القرى.

ويزخر الأدب الشعبي التركماني القديم بالقصص التاريخية والدينية والعاطفية والتعليمية. وأكثرها مجهول المؤلف. وقد تناقلها أبناء الشعب جيلاً بعد جيل. كما تناقلوا الأغاني و«القوريات أو الخويرات» (وهي لون من الغناء ينفرد بادائه تركمان العراق. يلحن وفق المقامات. وقد تأثر المقام العراقي بهذا اللون من الغناء التركماني. وما ختامية المقام العراقي التي تكون عادة بكلمات تركمانية مثل «بابام بابام قوربان»، «كي كوزوم»، سوى إضافات مأخوذة من القوريات أو الخويرات.

هكذا تحول تركمان العراق إلى مجتمع مدني حضاري، بعد فترة طويلة من الحروب والاقتتال سواء في الفتوحات الإسلامية في بداية العهد العباسي أو في فترات تأسيس الدول والإمارات التي حفلت بالصراعات الدموية والحروب بين القبائل التركمانية بعضها ضد بعض الآخر، بسبب التنافس بين الأمراء والسلاطين، حتى الاخوة منهم والأشقاء من أجل السلطة والحكم، إلى الحد الذي مل معه الشعب التركماني أخيراً، الحروب والاقتتال، وحالة عدم الاستقرار، فانصرف لبناء مجتمعه المدني الهادئ الوديع. ولكن بعد سقوط الدولة العثمانية وتأسيس الدولة العراقية، تعرض دورهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي إلى التراجع والضمور. ومع ذلك فقد نبغ شعراء وأدباء تركمان كثيرون في العصر الحديث.

وأما شعراء التركمان وأدباؤهم المعاصرون في القرن العشرين، فمنهم من كتب في وزن التقطيع، والعروض. وشعر عصر الديوان، ومنهم من كتب الشعر الشعبي، والشعر الحر. والقوريات أو (الخويرات) وهي رباعية تكاد تكون قاسماً مشتركاً لنتاجات كل شعراء التركمان وهم كثيرون جداً. ومنهم: الشاعر هجري ده ده. ويعتبر أكبر شعراء التركمان في النصف الثاني من القرن العشرين. اسمه محمود الملا علي. عرف باسم (هجري ده ده) من خلال أشعاره، يمت بصلة قرابة إلى حاوي الماهوني الكركوكي صاحب كتاب «دوحة الوزراء» المتوفى سنة 1826. ولد هجري ده ده في كركوك سنة 1881 وتوفي 1952. ونشأ في أسرته التي لها زعامة روحية بين الكاكائية الغلاة، وتحتفظ بالتاج والخرقة الحرير والحزام وغيرها من الآثار التي يرجع عمرها إلى زمن السلطان سليمان القانوني على ما ذكره عباس العزاوي في كتابه «الكاكائية في التاريخ» (1949).

نظم هجري ده ده الشعر باللغتين التركية والفارسية، ونشر رباعياته التي بارى بها الخيام في جريدة «كركوك» الرسمية.

ومن مؤلفاته: «إرشادات كائنات» (1923). «يادبكار هجري» (بالتركية والفارسية سنة 1911) تاريخ كركوك، رباعيات، ترجيع بند، جانلي آثر، ترجمة (كلشان سعدي) إلى التركية، تحفة سليمان (بالفارسية 1935)... إلخ.

عين هجري مدرساً في إحدى المدارس في كركوك، وعهد إليه سنة 1927 بإدارة جريدة «كركوك» التي تصدر فيها باللغة التركية. واعتبره الداقوقي أعظم شعراء التركمان بعد فضولي البغدادي، إذ تمكن بمفرده أن يؤسس مدرسة قائمة بذاتها(4).

أما الشاعر خضر لطفي بن سمين بن اسماعيل فينتهي نسبه إلى الشيخ جلال الدين الرومي صاحب الطريقة المولوية ومؤلف «المثنوي». وقد هاجر جده من قونية إلى كركوك في عهد السلطان مراد الرابع.

ولد خضر لطفي في كركوك سنة 1880 وتوفي سنة 1959، ودرس على رجال بلده، وتعلم العربية والتركية والفارسية، ومال إلى الأدب وألم بفنونه. انتظم في سلك الجيش واشترك في معارك القفقاس برتبة ملازم في الحرب العظمى، وعاد إلى كركوك سنة 1924.

كان شاعراً متصوفاً ذكره عباس العزاوي في كتابه «الكاكائية في التاريخ» 1949 ونعته بالفضل والكمال.

ولعل ما يزخر به شعر خضر لطفي وأقرانه من شعراء التركمان في كركوك من كآبة، وما يطغى عليه من الانغام اليائسة الحزينة، يرجع إلى انعزال هؤلاء الشعراء عن معين ثقافتهم التركية القديمة وانزوائهم في بقعة نائية تقع وسط المجتمع العراقي والثقافة العربية، في العراق الذي كان موطناً من مواطن الأدب التركي القديم في عهوده الناضرة الماضية. فلما انحسر المد التركي عن بلاد الرافدين بقيت كركوك واحة فكرية تركمانية، وكان أدباؤها في معزل عن معينهم مثلما كان شعراء المهجر العرب في الأميركيتين الشمالية والجنوبية(5). ومن الإعلام الشعرية الحاج محمد صادق، الذي قال عنه إبراهيم الداقوقي صاحب كتاب «فنون الشعب التركماني» إنه آخر من يمثل أدب الديوان (المدرسة التركية القديمة) وقد جارى في النظم هجري ده ده، وكان يختتم قصائده على عادة شعراء القرن السادس عشر بتضمينها اسمه في البيتين الأخيرين.

عاد إلى كركوك بعد الحرب فامتهن التعليم، وقاسى شظف العيش حتى توفي في جامع الشيخ حسام الدين في أول يوليو (تموز) سنة 1967(6).

ومن المؤرخين شاكر صابر الضابط وهو من مواليد كفري 1913، أكمل دراسته الابتدائية فيها والمتوسطة في كركوك والثانوية في بغداد وتخرج من المدرسة الحربية عام 1938 وخدم في الجيش العراقي إلى أن أحيل على التقاعد عام 1959 برتبة عقيد. له مؤلفات في تاريخ التركمان بالعربية «موجز تاريخ التركمان في العراق» (1961) وكتابه الثاني «الصداقة العربية ـ التركية» بالعربية أيضاً وكتابه بالتركية «كركوك ده اجتماعي حيات» (الحياة الاجتماعية في كركوك).

من جانب آخر اشتهر محمد عزت الخطاط بشعره المؤثر العميق في الحب والعشق الديني، بل بفنه الرفيع (الخط العربي) وشارك في عدة معارض أقيمت في بغداد واسطنبول وحصل على الدرجة الثالثة على الصعيد العراقي والخامسة على صعيد الدول الإسلامية في الخط والزخرفة الإسلامية. ومن جهة ثالثة برز كمناضل قيادي شعبي أصبحت له شعبية واسعة في أوساط المجتمع التركماني وخاصة في كركوك التي ولد ونشأ فيها، حظي باحترام جميع الأجيال، وهو من مواليد 1929. أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة الصنائع في كركوك ومعهد الفنون الجميلة في بغداد وعين مدرساً في ناحية القادسية التابعة إلى محافظة الديوانية، ثم أصبح مدرساً للخط والرسم في المدارس المتوسطة والثانوية في كركوك. تعرض لمضايقات النظام الحالي واعتقل مرات عديدة، وحكم بالسجن سنة 1980، لمدة ست سنوات بسبب نشاطه السياسي ضد النظام، أصيب بمرض عضال، توفي بعد انتهاء محكوميته بوقت قصير (27 تموز 1991).

ومن النساء اشتهرت نسرين أربيل: الشاعرة والفنانة (الرسامة)، وهي من مواليد اربيل عام 1939.

وقد أصبح عام 1956 نقطة تحول في حياة الشاعرة نسرين، وذلك على اثر فوز ديوان شعرها «كل شيء من أجل الحب» بالجائزة الأولى في المسابقة الشعرية التي نظمتها المؤسسة الأميركية (Music City) والتي شارك فيها شعراء من كل أنحاء العالم، الأمر الذي جلب انتباه شركة (Nodik) الأميركية لتسجيل الاسطوانات في كاليفورنيا التي اتصلت بالشاعرة نسرين وحصلت منها على تصريح لتلحين عملين من اشعارها: الأول بعنوان «وحيدة»، والثاني «عد إلي».

وقد اشتهرت هذه الأديبة والفنانة بالشجاعة الأدبية والفكرية المشبعة بالروح الوطنية والاعتزاز بالانتماء القومي.

(1) ابراهيم الداقوقي «فنون الأدب الشعبي التركي» مطبوع في بغداد سنة 1962.

(2) مير بصري «أعلام التركمان والأدب التركي في العراق الحديث» دار الوراق للنشر، لندن 1997.

(3) Encyclopedia of Literature edited by Joseph T. Shipey.

(4)، (5)، (6) مير بصري ـ المصدر السابق (ص 34 ـ 46).

والتسلسل من (4 ـ 11) عبد اللطيف بندر أوغلو «عراق تركمن أبيياتي تاريخينه بير باقيش» بالتركية (نظرة إلى تاريخ الأدب التركماني في العراق) المجلد 1. دار الشؤون الثقافية العامة بغداد 1989 وزارة الثقافة والإعلام. ومعلومات إضافية من لدن كاتب الأسطر.

(7) أكرم بمبوقجو «من شعراء التركمان ـ نسرين أربيل» بالتركية، نشريات ريون. أنقرة 1995.

---

من ديوان الشعر

# اغتراب قلب

أبو دهبل الجمحي

لقد طلع البين المشتُّ ركائبي
فهل أرينّ البين وهو طليحُ

وأرقني بالري نوح حمامة
فنحت وذو البث الغريب ينوحُ

على انها ناحت ولم تذر دمعةً
ونحت واسراب الدموع سفوحُ

وناحت وفرخاها بحيث تراهما
ومن دون افراخي مهامه فيحُ

الا يا حمام الأيك إلفك حاضرٌ
وغصنك مياد ففيم تنوحُ

افقْ لا تنحْ من غير شيء فانني
بكيت زمانا والفؤاد صحيحُ

ولوعاً فشطت غربة دار زينب
فها انا أبكي والفؤاد قريحُ

---

## اصدارات

### ملحمة جلجامش في ترجمة انجليزية جديدة

لندن: «الشرق الأوسط» عن دار «آلن لين» صدرت بلندن ترجمة جديدة لملحمة جلجامش قام بها اندرو جورج. واستقبلت هذه الترجمة الجديدة استقبالاً جيداً في الأوساط الثقافية والأكاديمية في بريطانيا. وقد قام المترجم والمحرر جورج باضافة الألواح المكتشفة حديثاً عن هذه الملحمة الى ترجمته، وبذلك تكون هي الأكمل لحد الآن باللغة الانجليزية. اضافة الى ذلك، كتب جورج مقدمة وافية عن تاريخ الملحمة السومرية ثم البابلية، مقارناً بين مختلف الترجمات التي صدرت عنها. كما قدم مقارنة بين النصين الانجليزي والألماني.

### «فاكهة الليمون» لأندرو ليفي

لندن: «الشرق الأوسط» قبل اكثر من خمسين سنة، عرفت بريطانيا موجات هجرة «الويست انديز» الأولى، بعدما سمحت لهم الحكومة البريطانية آنذاك بدخول اراضيها.

عن هذا الموضوع تدور رواية اندرو ليفي المعنونة «فاكهة الليمون»، والصادرة حديثاً عن دار «ريفيو».

ويروي أحداث الرواية شخصية من جيل المهاجرين الثاني الذي ينتمي اليه الكاتب نفسه. ومن خلال المقارنة بين الجيلين، نتعرف على المعاناة التي يتعرض لها كل بريطاني اسود.

ان بطلة الرواية تكبر غير واعية بلونها المختلف، وجذورها الويست انديزية. وتعتقد ان بامكانها، كبريطانية، ان تحقق ما تريد خاصة انها حصلت على درجة اكاديمية عالية. ولكن بعد تعيينها في هيئة الاذاعة البريطانية، تدرك ماذا يعني ان يكون المرء اسود، وان هناك فروقاً كبيرة بينها وبين زملائها وزميلاتها من البيض، بالرغم من جدراتها، وحتى تفوقها.

---

# اغتيال إكليل ورد

## تنويعات للشهداء في أعيادهم وأعيادنا

نثر

علي بدوان *

العيد الكبير، سلام على الشهداء، سلام إلى الورود الجورية الحمراء، ما ذبلت وان ماتت مضرجة باصباغ الحرية، تزهو وسط حديقة الشعب الفلسطيني.

بهم.. وبدونهم لم نكن لنرى خيوطاً كثيفة من حزم النور، أو نسير الخطا نحو فجر آت وإن طال المسير إليه.

في العيد الكبير، كما العيد الصغير، وكل أعياد الشعب الفلسطيني الوطنية والروحية، تعرش أشجار «الكينا» و«السرو» والزنزلخت، فوق قبور ومثوى الذين استشهدوا ليحيا الشعب وتعيش فلسطين.

من بلد الشيخ، حيفا، حيث عز الدين القسام، شيخ الشهداء، أمير الشعب الفلسطيني، رمز العزة القومية والوطنية حملته اكتاف الشعب شهيداً، من قلب مدينة حيفا في مسيرة طويلة مشهودة إلى مثواه الأخير، وعلى شاهدة قبره عبارة واحدة تقول «معاً على طريق الكفاح» كتبت منذ العام 1935 وما زالت مكتوبة، كما هي محفورة في مسار الثورة والحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة.

ومن حيفا، بلد الشيخ، إلى بيروت حيث تحتضن الأرض اللبنانية المئات والمئات من أحفاد عز الدين القسام، تزهو بهم القامات الكبيرة التي سقطت واقفة في قلب المعمعان الوطني، وفي لهيب الثورة، من محمد يوسف النجار إلى الكمالين «كمال عدوان وكمال ناصر» ومع غسان كنفاني وعبد الكريم قيس سنديانة عكا والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

❖❖❖

حقاً، اضاف صباح العيد إلى القاموس الفلسطيني سمات جديدة، زادته سمواً فوق سمو، ومجداً فوق مجد.

فالعيد، قبل كل شيء، صباح على الشهداء، وصباح إلى الأمراء في سباق الترجل لطيور النورس التي تنهض دوماً من الرماد أكثر قوة وتصميماً وإرادة فولاذية.

والعيد الفلسطيني، قفز من عيد روحي سماوي، إلى عيد يحلق بتاريخ مجيد، لشعب لم يهدأ منذ عام 1917، وتحول من عيد احتفالي إلى يوم تجسيد الأسطورة الفلسطينية، أسطورة صنعتها وقفة ومسيرة مبجلة مجبولة بالورد الأحمر وزهور الشباب والعطاء.

الصباح الباكر لليوم الأول من كل عيد، يكون الموعد الموحد والجامع للشعب كله أمام من صنع الأسطورة.

❖❖❖

لا فرق بين أي انتماء وانتماء، لا فرق بين أي اتجاه واتجاه، فالصوت العالي، صوت الوحدة الوطنية يكبر مع تكبيرة العيد وتهاليل اليوم السعيد. فهنا الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد) وبالجوار زهير محسن وأمامه نمر صالح (أبو صالح) وعلى بعد خطوات طلعت يعقوب، وأبو محمد كايد، عاطف سرحان، والشيبة والناي الفلسطينيتان عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى)... وبالخلف قليلاً النصب التذكاري لشهداء عملية «ترشيحا» الاستشهادية، وأمامهم النصب التذكاري لشهداء عمليات «عين زيف، طبريا، بيسان» الاستشهادية، صقور الدولة الفلسطينية المستقلة، وبرنامج العودة وتقرير المصير.

وفي المكان الجديد لمثوى الشهداء في مخيم اليرموك تحتشد مواكب جديدة من شهداء الشعب يتقدمهم أمير الجهاد الإسلامي في فلسطين، الدكتور فتحي الشقاقي وقربه قائد كتيبة عز الدين القسام في القوات العسكرية للجبهة الديمقراطية الشهيد «محمود خليفاوي» بطل الصمود والدفاع عن المخيمات في حروب الإنهاء والإبادة... وعلى أمتار قليلة منه بطل المدفعية الفلسطينية المقاتلة ضد المستعمرات من جنوب لبنان المقدم «عربي عساف».

❖❖❖

مواكب العيد، اجتماع الشعب، والتئام الشمل الفلسطيني، كم سيكون صافياً عند اللقاء الحقيقي بين الأحياء. فالشهداء في لقاء واحد لا فرق بينهم، ولا هم يجمعهم سوى ما سقطوا من أجله تحت راية فلسطين وحريتها، وطناً أزلياً لكل الشعب الفلسطيني طال الزمن أم قصر.

مواكب العيد، فولكلور فلسطيني، تنعش ذاكرة الأحياء كحد السكين، وتنادي بالصوت العالي، دعوة الوحدة الوطنية. فبدون الوحدة لا أحد يستطيع أن يتقدم إلى الأمام، وبدون الوحدة لا تنهض القامات لترتفع وتعانق الانتصار، وبدون الوحدة، لا يتحقق الوعد والعهد من الأحياء لمن سار على الدرب وارتحل.

❖❖❖

لا فرق، المهم أن يكون الجميع صباح العيد أمام من يستحق أن يقال له أولاً: كل عام ونحن على الدرب نواصل، وكل عام يأتي يقترب الموعد لفجر خلاص الشعب الفلسطيني.

لا فرق، المهم أن يكون الجميع صباح العيد، أمام من سقط لتحيا الحركة الوطنية للشعب الفلسطيني.

ولا فرق، نكون جميعاً أمام الهامات العظيمة، ولكن: هناك فرق بين أن نكون واحداً مجتمعاً، وأن لا نكون واحداً.

هناك فرق بين أن نكون واحداً مجتمعاً، وبين من يغتال إكليل الورد لأسبابه الذاتية، حين كتب عليه اسم لفلسطين لا يروق له، دافعاً الفرقة والانقسام حتى إلى مثوى الشهداء.

اغتيال إكليل الورد ونزع عبارة لفلسطين عنه، واغتيال صور بعض الشهداء صباح العيد امام صرح الفدائي المجهول، فعل نشاز، لا مكان لأصحابه بين نداء العهد المعطى لمن توارى تحت التراب ليصنع مجداً لشعبه. اغتيال إكليل الورد، فعل متخلف، لمن لا يحترم العقل، يمارس لغة الفاشست، يسأم من ورود حمراء، يمارس عليها ثأره البدوي المتخلف.

* كاتب فلسطيني يقيم في دمشق

اللوحة من اعمال الفنان علي رزق الله

## مواقيت الصلاة

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4.54 | 6.13 | 12.24 | 3.50 | 6.37 | 8.07 |
| المدينة المنورة | 4.52 | 6.13 | 12.25 | 3.53 | 6.39 | 8.09 |
| القدس الشريف | 4.03 | 5.25 | 11.44 | 3.17 | 6.01 | 7.18 |
| الرياض | 4.23 | 5.45 | 11.57 | 3.25 | 6.11 | 7.41 |
| القاهرة | 4.16 | 5.44 | 11.59 | 3.30 | 6.14 | 7.33 |
| الخرطوم | 4.26 | 5.56 | 11.54 | 3.13 | 6.06 | 7.13 |
| الرباط | 4.43 | 6.12 | 12.36 | 4.05 | 6.53 | 8.19 |
| تونس | 4.53 | 6.04 | 12.30 | 3.58 | 6.44 | 8.11 |
| الكويت | 4.17 | 5.37 | 11.52 | 3.23 | 6.07 | 7.25 |
| ابوظبي | 4.55 | 6.15 | 12.34 | 4.02 | 6.42 | 8.12 |
| المنامة | 4.04 | 5.30 | 11.42 | 3.12 | 5.55 | 7.25 |
| الدوحة | 3.55 | 5.25 | 11.44 | 3.11 | 5.55 | 7.25 |
| مسقط | 4.38 | 5.58 | 12.15 | 3.50 | 6.27 | 7.52 |
| بيروت | 3.53 | 5.25 | 11.42 | 3.15 | 5.58 | 7.21 |
| صنعاء | 4.43 | 5.53 | 12.20 | 3.21 | 6.24 | 7.24 |
| عمان | 4.01 | 5.21 | 11.39 | 3.12 | 5.57 | 7.17 |
| بغداد | 4.20 | 5.50 | 12.14 | 3.57 | 6.27 | 7.47 |
| اسطنبول | 6.11 | 7.44 | 2.09 | 5.44 | 8.32 | 10.00 |
| نيقوسيا | 4.05 | 5.30 | 11.52 | 3.25 | 6.10 | 7.31 |
| اثينا | 5.38 | 7.07 | 1.30 | 5.05 | 7.51 | 9.51 |
| لندن | 5.04 | 6.34 | 1.05 | 4.38 | 7.38 | 9.08 |
| باريس | 5.44 | 7.25 | 1.56 | 5.30 | 8.25 | 9.59 |
| نيس | 6.04 | 7.12 | 1.40 | 5.10 | 8.01 | 9.07 |
| روما | 5.14 | 6.50 | 1.15 | 4.50 | 7.38 | 9.08 |
| بروكسل | 5.35 | 7.14 | 1.47 | 5.21 | 8.19 | 9.52 |
| مدريد | 6.23 | 7.55 | 2.20 | 5.55 | 8.42 | 10.09 |
| جنيف | 5.30 | 7.13 | 1.39 | 5.15 | 8.07 | 9.47 |
| فيينا | 5.31 | 7.12 | 1.40 | 5.15 | 8.07 | 9.42 |
| برلين | 4.49 | 6.29 | 12.59 | 4.34 | 7.28 | 9.02 |
| فرانكفورت | 4.58 | 6.37 | 1.11 | 4.45 | 7.44 | 9.17 |
| ستوكهولم | 5.18 | 6.58 | 1.30 | 5.04 | 8.10 | 9.34 |
| كوبنهاجن | 4.33 | 6.09 | 12.52 | 4.22 | 7.35 | 9.05 |
| امستردام | 4.58 | 6.36 | 1.15 | 4.46 | 7.51 | 9.23 |
| نيويورك | 5.32 | 7.11 | 1.45 | 5.19 | 8.18 | 9.51 |
| واشنطن | 5.03 | 6.36 | 1.01 | 4.36 | 7.23 | 8.51 |
| لوس انجليس | 4.14 | 5.39 | 11.57 | 3.30 | 6.14 | 7.40 |

# أمين عام «الإسكوا» ضيف نادي الروتاري في بيروت



رئيس نادي «روتاري بيروت كوسموبوليتن» الدكتور جورج ثيودوري (يسار) يقدم الأمين العام لـ«الاسكوا» الدكتور حازم الببلاوي



سفير مصر لدى لبنان عادل الخضري وعقيلته (تصوير جوزف أبي رعد)

بيروت: «الشرق الأوسط»

استضاف نادي «روتاري بيروت كوسموبوليتن» الامين العام للجنة الاقتصادية لغربي آسيا (اسكوا) التابعة للامم المتحدة الدكتور حازم الببلاوي في حفل عشاء أقيم في فندق «فاندوم انتركونتيننتال» في بيروت حضره عدد من اعضاء النادي وسفير مصر لدى لبنان عادل الخضري.

وبعد كلمة ترحيب من رئيس النادي الدكتور جورج ثيودوري تحدث المحتفى به عن الغاية من انشاء «الاسكوا» وما حققته في المنطقة والمشاكل التي تعترض تنفيذ خططها المستقبلية، معرباً عن سروره بعودة «الاسكوا» الى بيروت بعد الاضطرار الى التنقل بين عمان وبغداد وقبرص بسبب الحرب التي عصفت بلبنان. ولفت الببلاوي الى أن المقر الجديد لـ «الاسكوا» والكائن في وسط بيروت الذي أعيد اعماره يعتبر من أجمل المقرات الخاصة لهذه المنظمة معلناً أنه في نهاية الشهر المقبل سيصار الى الاحتفال بمرور 25 عاماً على انشاء «الاسكوا».

لينا خضرا

عليا دبس

## خالد القشطيني

### من أقوال الأسبوع

● «بصفتك السيدة الأولى، نعتقد ان بامكانك بذل الكثير لتحسين وضع حقوق الانسان في بلادك».
(الرابطة التونسية لحقوق الانسان للسيدة هلري كلنتن)

● «لهؤلاء الذين يقولون لي، طمئنا بأنك لن تجرنا الى حرب عالمية ثالثة، اقول اننا نقوم بما يمنع اندلاع حرب عالمية ثالثة».
(جورج روبنسن وزير الدفاع البريطاني عن ضرب صربيا)

● «كان الناس في العراق يشكون مما يحل بهم فيقولون يا ربنا انظر ماذا فعل بنا صدام حسين. اصبحوا يقولون الآن، يا صدام، انظر ماذا فعل بنا ربنا».
(لاجيء عراقي)

● «نريد ممثلين لهم مؤخرة ضخمة وحوض قوي. لم نر أحدا من هذا القطع في جوائز الأوسكار».
(الكاتبة جرمين غرير)

● «أليست كوسوفو سلسلة من محطات البنزين؟».
(امرأة اميركية على التلفزيون)

● «لو ان الناس رأوا بايسكلات كثيرة بين سيارات الرولز رويز امام مجلس اللوردات لأدركوا ان هذا المجلس ليس مليئا بالاغنياء العابثين».
(اللورد ايفبري بعد ازالة الشرطة لدراجته الهوائية)

● «حصل كلنتن على رئاسة الجمهورية ليحصل على النساء ولتحصل زوجته على النفوذ السياسي. كلاهما اراد الوصول الى ذلك. انظروا ما حصلا عليه الآن».
(لوسيان كولدبرغ ـ التي اثارت فضيحة مونيكا)

● «انا لم اقطع يدي لأشحت عليها. هذه اليد المبتورة هي شرف لي. وهي رزق من الله سبحانه وتعالى».
(ابو حمزة ـ القيادي الاصولي في بريطانيا)

● «مطلوب فنانات للعمل في الخارج. والخبرة غير مطلوبة».
(اعلان في جريدة لبنانية)

● «ان اليوغسلاف تعلموا الدرس العراقي ليس بالمعنى التقني بل بالمعنى الاستراتيجي».
(صدام حسين)

● «ميلوشيفيتش اقتبس سياسات صدام حسين في مواجهة الولايات المتحدة».
(صحيفة الثورة العراقية)

● «بعد ان القيت خطبتي الطويلة في مجلس اللوردات، تسلمت اطول رسالة من سيدة كتبت لي تسألني من اين اشتريت بلوزتي».
(البارونة جي ـ رئيسة مجلس اللوردات)

● «لا يبالي احد في أن يكون رجل سياسي قبيح الشكل، سمين الكرش، مبهدل الشكل ولكن ذلك لا يجوز للمرأة السياسية ـ هذا شيء مزعج حقا».
(النائبة البريطانية ـ جاكي بلارد)

# الروسية تتراجع والإنجليزية تغزو صفوف الجيش المجري

بودابست: ثائر صالح

تبدو الروسية لغة آفلة في الجيش المجري بعد ان كانت اللغة الأجنبية الرئيسية في صفوف القوات المسلحة المجرية حتى قبل ثماني سنوات خلت. فقد أصبح على الجنود والضباط المجريين أن يتخاطبوا مع زملائهم في بقية جيوش حلف شمال الأطلسي (الناتو) باللغة الانجليزية. ولذلك اعدت المجر برنامجاً ضخماً لتعليم الضباط وضباط الصف هذه اللغة.

ابتدأ هذا البرنامج في عام 1991 بصورة بسيطة، وقد صرفت وزارة الدفاع حوالي 6 ـ 12 مليون فورنت سنوياً على تدريس الإنجليزية لغاية عام 1996 (أقل من 150 ألف دولار). غير أن البرنامج أخذ بالتوسع مع تزايد فرص الانضمام إلى الناتو واقتراب موعد ذلك، لذا ابتدأت في عام 1996 عملية التعليم الجماعي للكوادر العسكرية المحترفة في الجيش، وستستمر لغاية عام 2003. وبلغت كلفة تعليم اللغة نحو 300 ألف دولار في 1996، ثم 600 ألف دولار في العام التالي ووصلت إلى ما يقرب من مليون دولار في العام الماضي.

وكان عدد العسكريين المحترفين الذين يتقنون الإنجليزية في بداية التسعينات حوالي 500 شخص، أما الآن فيبلغ عدد العسكريين الذين يتجاوزون بنجاح امتحان اللغة الإنجليزية حوالي 400 شخص سنوياً. ومن المتوقع أن يصل عدد من يتمكن من التخاطب مع أقرانه في الناتو إلى 2600 ضابط في عام 2000 من مجموع 8000 ضابط يخدم الآن في الجيش المجري.

وبالإضافة إلى الجامعات والأكاديميات العسكرية، تنظم دورات للتدريس في 14 موقعاً خارج العاصمة بودابست، فضلاً عن دورات خاصة تقام في بريطانيا وكندا والولايات المتحدة. وبلغ عدد الضباط الذين درسوا اللغة هناك حوالي 900 لحد الآن، 400 منهم في الولايات المتحدة. ويجري الآن التحضير لإدخال تقنية التعليم عن بعد باستعمال الكومبيوترات وشبكة الانترنت.

وكانت المجر قد اودعت لدى الولايات المتحدة وثائق الإنضمام إلى حلف الناتو رسمياً يوم 12 مارس (آذار) الماضي لتصبح بذلك، مع تشيكيا وبولندا، عضواً كامل الحقوق في الحلف. ورفعت أعلام الدول الأعضاء في الناتو رسمياً أمام بناية وزارة الدفاع المجرية. ويبلغ عدد منتسبي الجيش المجري 43300 شخص، وتبلغ ميزانية الدفاع 1,4٪ من إجمالي الناتج القومي. وعملت الدول الثلاث ضمن «الشراكة من أجل السلام» مع قوات حلف الناتو منذ عام 1994، وقدمت المجر وحدة عسكرية هندسية للعمل ضمن قوات حفظ التوازن في البوسنة، مهمتها إعادة إعمار الطرق والجسور. ودعم أكثر من 85٪ من المجريين في استفتاء شعبي أجري في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 الانتماء إلى حلف الناتو، ولا يزال نحو ثلثي السكان يؤيدون الانتماء للحلف حسب آخر استطلاعات الرأي.

# مطاعم الوجبات السريعة تنتشر على حساب المقاهي في السعودية

جدة: جلال فكار

مطاعم على احد الطرق السريعة في السعودية (تصوير: محمد النعمي)

تشهد سوق الوجبات السريعة في السعودية تطورا جديدا ربما ينبئ بتغير خارطة المنافسة فيه وسياسات التسويق، حيث شرعت شركات المطاعم في انشاء فروع لها على الطرق السريعة الممتدة بين المدن لجذب المسافرين اليها من خلال اتاحة الفرصة لهم لتناول وجباتهم المفضلة، ويجيء هذا التطور في الجانب الآخر ليشكل تحديا للكافيتريات والاستراحات والمطاعم الشعبية قد يهدد بقاءها، خاصة ان شركات مطاعم الوجبات السريعة لديها الخبرات والامكانيات المالية ما يمكنها من التوسع في جميع الطرق السريعة الممتدة بين المدن.

وكان تدشين فرع سلسلة مطاعم الطازج، التي تملكها مجموعة مزارع فقيه السعودية، قد اشعل حرارة المنافسة وقاد الاتجاه الجديد في السوق بتدشينه اول مطعم على الطرق السعودية في البلاد وهو الذي يربط مدينتي مكة المكرمة وجدة بطول يتجاوز 70 كيلومترا. ومعروف ان هذا الطريق يعد المدخل الغربي لمدينة مكة المكرمة بل يعتبر الرئيسي لها اذ يتجاوز متوسط اعداد السيارات المارة فيه نحو 40 الف سيارة يوميا، عدا ايام موسمي الحج والعمرة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان شركة الثمرات حصلت على موافقة الجهات المختصة بانشاء مطعم للوجبات السريعة باستثمار قدر بنحو 13 مليون ريال.

ولا يخفي طلال عبد الرحمن فقيه مدير التسويق في مزارع فقيه حقيقة ان يشكل اتجاه مؤسسته لافتتاح المطعم الجديد جبهة منافسة جديدة تشكل رافدا مانيا جيدا خاصة ان الكثير من المطاعم ينشغل حاليا بالمنافسة داخل المدن. لكن فقيه يرى ان دخول المطاعم الكبيرة لهذه الخدمة سيساهم في تطوير خدمات الطعام على الطرق السريعة، لا سيما ان غالبية الاستراحات والمطاعم والكافيتريات المتوافرة على هذه الطرق تفتقر لتوفير الخدمات الراقية وتقتصر انشطتها على تقديم وجبات بسيطة ومحدودة، اضافة الى تدني مستوى الخدمات فيها بشكل عام.

ويعتقد فقيه ان سلسلة «الطازج» التي تملك فروعا لها داخل السعودية وخارجها وضعت في اعتبارها منذ بدء نشاطها مطلع التسعينات الاهتمام بانشاء فروع لها بمستوى راق على الطرق السريعة لا تقل في امكانياتها او تجهيزاتها عن تلك الموجودة داخل المدن، بحيث تستطيع تقديم خدمات تغذية متميزة للمسافرين ومرتادي الطرق على مدار الساعة.

وتخطط سلسلة «الطازج» لانشاء فروع على الطرق السريعة المزدوجة في السعودية التي تتجاوز اطوالها 4400 كيلومتر، تغطي المرحلة الاولى طرق مكة ـ جدة وجدة ـ مكة ومكة ـ المدينة المنورة والطائف ـ الرياض.

على الصعيد نفسه، تتوقع مصادر عاملة في السوق نمو ظاهرة مطاعم الوجبات السريعة على الطرق، مستندة الى ان حركة السفر والانتقال عبر الطرق البرية بالسعودية تعد من المعدلات الكبيرة نسبيا، مع الاخذ في الاعتبار تباعد المسافات بين المدن وطول شبكة الطرق سواء السريعة او الفرعية او الدائرية حول المدن واحتياج هذه المسافات لمطاعم مختلفة المستوى.

## عرب عجم



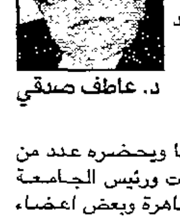
● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي يرعى المؤتمر التربوي الثامن والعشرين الذي تقيمه جمعية المعلمين بفندق سفير لانترناشيونال غدا السبت، ويستمر لمدة ثلاثة ايام تحت شعار «المستقبل وقضايا الشباب ـ رؤى تربوية». وتشارك فيه مؤسسة الكويت للتقدم العلمي والأمانة العامة للاوقاف وشركة محمد عبد المحسن الخرافي.

● الدكتور عاطف صدقي رئيس المجالس القومية المتخصصة في مصر يرعى الاحتفال الدولي الثالث الذي تنظمه غدا جمعية فؤاد حبيب للخدمات بالقاهرة بالتعاون مع مجمع مشاهير التعليم الدولي في اميركا ويحضره عدد من رؤساء الجامعات ورئيس الجامعة الاميركية في القاهرة وبعض اعضاء البرلمان المصري.









د. عاطف صدقي

● الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية وجه بافتتاح المكتبة العامة بجمعية الثقافة والفنون في الرياض لطلاب العلم والمعرفة والباحثين والتي تحوي اكثر من 15 ألف عنوان في شتى مجالات المعرفة.

● الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس الجمعية السعودية لطب العيون يفتتح الاحد المقبل الندوة السنوية السادسة عشرة لمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون والاجتماع الثاني عشر للجمعية السعودية لطب العيون بحضور الدكتور مساعد صالح اسلام المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون وذلك في مركز الخزامى بالرياض.

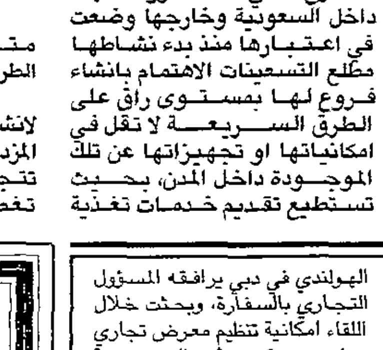
● محمد البسام مساعد مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي للشؤون التجارية والمعلومات استقبل رين شو تشان نائب مدير البعثة التجارية والعلاقات الاقتصادية الخارجية في مقاطعة تشين دوا الصينية الذي يزور الامارات حاليا ضمن وفد صيني كبير.

● زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان الاردني رعى فعاليات ندوة تنمية اقليم الوسط في جامعة العلوم التطبيقية بالتعاون مع مركز الريادة للمعلومات والدراسات ومركز الدراسات الاردنية في جامعة اليرموك.

● محمد التيجاني عازف العود المغربي يحيي امسية في نادي الاسرة التابع لمسرح محمد الخامس بالرباط في السابعة من مساء اليوم.

● المستشار ماهر الجندي محافظ الجيزة بمصر يرعى الاحتفال بموكب الزهور الذي تنظمه المحافظة غدا السبت بمناسبة عيدها القومي، ويطوف شوارع المحافظة وبعض المدن والقرى، ويحضره القيادات الشعبية وحشد من المواطنين.

● عبد القادر لعرج الفنان المغربي يقيم معرضا تشكيليا في رواق الواسطي في الدار البيضاء يستمر الى يوم 10 الجاري، ويتميز هذا المعرض بتخصيصه لتكريم الروائي المغربي محمد زفزاف الذي يواجه أوضاعا صحية حرجة.



محمد زفزاف

● الدكتور محمد الرميحي، رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية وجه الدعوة، لعدد من الشخصيات الاعلامية اليمنية، لحضور احتفالات المجلة بمناسبة مرور 40 عاما على اصدارها.

● علي محمد الهرنكي مدير عام غرفة تجارة وصناعة وزارعة رأس الخيمة بدولة الامارات استقبل القنصل الهولندي في دبي يرافقه المسؤول التجاري بالسفارة، وبحثت خلال اللقاء امكانية تنظيم معرض تجاري هولندي بمركز رأس الخيمة للمعارض.

● الفنانة المغربية أمينة بنبوشتة والفنانة الفرنسية كريام تشتركان في تنظيم معرض تشكيلي في رواق المنار في الدار البيضاء يستمر الى يوم 12 الجاري تحت عنوان «الحدائق الحجرية».

● رانيا الكردي، الفنانة الاردنية، تشارك غدا السبت في حفل غنائي عالمي، تنظمه مؤسسة اميركية تعنى بشؤون الطفل بهدف توجيه رسالة سلام للعالم أجمع من اجل مستقبل آمن لأطفال العالم، ويذهب ريعه الى الاطفال من اصحاب الاحتياجات الخاصة، وذلك في ولاية نيوجيرسي الاميركية.

رانيا الكردي

## أخبارهم في كل مكان

● بدأ نادي أبوظبي للفروسية أمس في تنظيم منافسات لقفز الحواجز والتي ستستمر اليوم في ميدان قفز الحواجز بمقر النادي الرئيسي بالمشرف.

● أحمد البغلي رئيس مركز شباب القادسية في الكويت أعلن عن تنظيم المهرجان الرياضي الاجتماعي التسويقي «هلا قادسية» الذي يتضمن العديد من الفعاليات الثقافية والأدبية وبرامج عائلية ترويحية ويستمر من 5 ـ 28 الحالي. ويخصص ريع هذا المهرجان لصندوق إعادة المرضى والجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان ولجنة الزكاة بالقادسية.

### وفيات

● فجع الدكتور عبد العزيز العلي النعيم عضو مجلس الشورى السعودي بوفاة نجله المهندس يوسف النعيم إثر نوبة قلبية في الولايات المتحدة الأميركية حيث كان يتلقى دراساته العليا.

● الدكتور صالح باصرة رئيس جامعة عدن تلقى التعازي في وفاة أخيه سالم باصرة من الشخصيات السياسية والاجتماعية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
الجمعة 16 ذو الحجة 1419هـ ـ 2 ابريل (نيسان) 1999م ـ السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7430
London - Friday - 2 April 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7430



# رائعة الرسام الفرنسي ديجا «راقصة تستريح» تعرض للبيع في «سوذبي» لندن

لندن: عبد اللطيف جابر

قالت صالة «سوذبي» البريطانية للمزادات ان رائعة الفنان الفرنسي الانطباعي في القرن التاسع عشر ايدجار ديجا «راقصة تستريح» قد تكسر الرقم القياسي عندما تعرض للبيع في يونيو (حزيران) المقبل. وقال بيان لسوذبي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان اللوحة، التي تعرض منذ اول من امس في صالة سوذبي بوسط لندن ولاول مرة خارج موطنها الاصلي باريس، قد يصل ثمنها في المزاد الذي يقام لبعض اعمال ديجا في يونيو الى سبعة ملايين جنيه استرليني.

واللوحة التي رسمها الفنان عام 1879 بالوان الباستيل كان قد اشتراها صديقه رجل الاعمال جولز ـ اميل بويفين عام 1885 من «جاليري دوراند روول» الباريسي. وقد احتفظت عائلة بويفين باللوحة طيلة هذه السنوات. وقال مايكل شتراوس، مدير قسم الفن الانطباعي والحديث والمعاصر في سوذبي، ان اللوحة تعد من «اجمل اعمال ديجا التي ظهرت في السوق بعد بيع رائعته الاخرى المسماة «الانتظار» في مزاد نيويورك عام 1983، والتي اشتراها متحفا جيتي ونورتون سايمون في كاليفورنيا».

وبالاضافة لهذا العمل، سوف تعرض الصالة للبيع عملا آخر لديجا هو «امرأة جالسة امام البيانو» ويرجع تاريخها الى عام 1882 ـ 1885. واللوحة، التي كانت قد اشترتها ايضا عائلة بويفين في الفترة نفسها، تشكل مع اخريات سلسلة من روائع ديجا موضوعها «صور نساء داخل البيت». وتتوقع «سوذبي» ان تجلب هذه الاخيرة بين 2,5 الى 3,5 مليون جنيه استرليني.

وكانت عائلة بويفين قد اشترت في ثمانينات القرن التاسع عشر ست لوحات لهذا الفنان موضوع جميعها النساء، بيعت احداها «امرأة مع مزهرية وورود الاقحوان» عام 1921 الى السيدة هيفميار، لكن ملكيتها انتقلت الى متحف «نيويورك ميتروبوليتان» عام 1929 واستقرت هناك منذ ذلك الحين. وقد تملكت الحكومة الفرنسية قبل سنتين لوحة اخرى «الراقصات» من العائلة نفسها بدلا عن الضرائب المتراكمة على العائلة ووضعتها في متحف دورساي في باريس.

وتشكل لوحة «راقصة تستريح» احدى روائع ديجا من مسلسله الكلاسيكي لراقصات الباليه في اوضاع عادية التي بداها في السبعينات من القرن الماضي. وتظهر الراقصة وهي جالسة على مقعد تدلك قدمها اليسرى بعد يوم مرهق من التدريبات المتعبة.

والراقصة، التي تظهر ايضا جالسة بجانب زميلتها التي لا تظهر منها سوى تنورتها، تبدو عيناها مغلقة، او نصف مغلقة، وشاردة الذهن. ويضيف النقاد ان ديجا ركز في تكوين اللوحة على الفراغ في الجزء الايسر من اعلاها لاعطاء الشعور بعزلة الشخص.

وقالت «سوذبي» انه قبل بيعهما في يونيو المقبل سوف تعرض اللوحات في معارض عالمية بباريس ولندن ونيويورك.

راقصة تستريح

## سمير عطا الله

### القنبلة في مواجهة المسدس

كان زبغنيو بريزنسكي، مستشار جيمي كارتر للامن القومي، يقول ان الولايات المتحدة هي اقوى قوة في التاريخ وآخر قوة بهذا الحجم في التاريخ. لكن حرب كوسوفو، بعد حرب العراق، بعد المواجهة السياسية مع كوريا الشمالية، بعد المواجهة الطويلة مع كوبا، تثبت ان القوة الهائلة مساوية للضعف: ليس من الممكن ان تستخدم الى مداها.

حرب كوسوفو لا تخوضها القوة الاميركية الجوية وحدها بل القوة الاوروبية ايضا. اي «الهاريير» البريطانية التي تقلع وتهبط مثل حوامة برغم انها اسرع من الصوت و«الميراج» الفرنسية والقواعد الايطالية الشديدة التطور، بالاضافة الى اسراب «الفانتوم» و«الشبح» وزخات الصواريخ. وبرغم ذلك كله فان الحرب الحديثة مثل الحروب القديمة لا يمكن ان يحسمها سوى الجيوش البرية. والقرار بانزال الجيوش في ارض غريبة ومعادية يعني ـ في اوروبا ـ الدخول فعلا في «نصف حرب عالمية ثالثة».

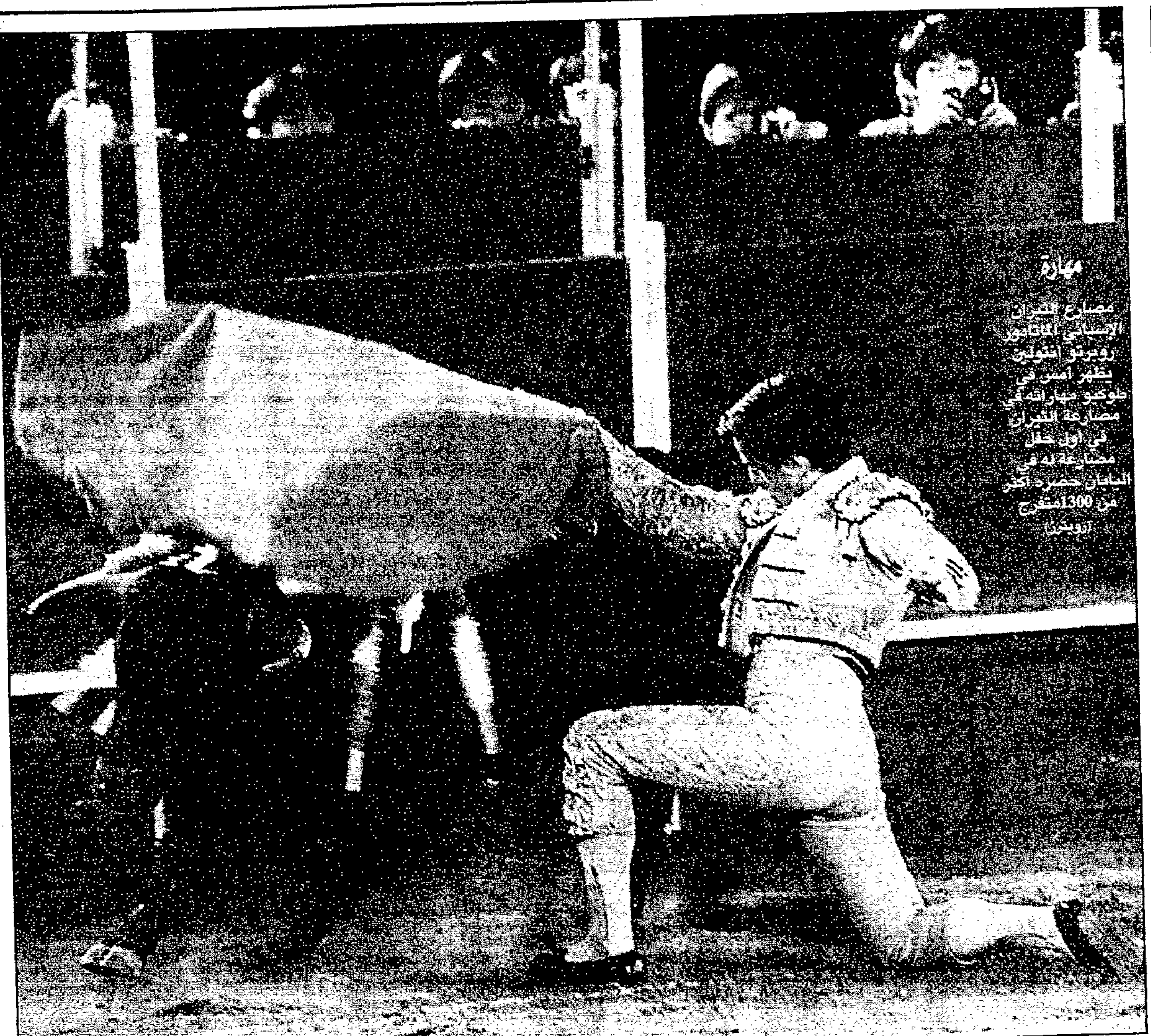
الحلول الاخرى ممنوعة: من التفجير النووي الى استهداف سلوبودان ميلوشيفيتش نفسه كما تقترح «الديلي ميل» اختصارا للوقت والموت والتهجير. فالقانون الاميركي يمنع محاولات الاغتيال السياسية، جوا او برا. والعمليات التي استهدفت الرئيس العراقي في حرب الخليج اعلن انها لقصف «مواقع عسكرية». كذلك العملية التي استهدفت منزل العقيد معمر القذافي 1986 اذ اعلن يومها انها على موقع وليس على مقر اقامته.

العملية العسكرية ضد سلوبودان ميلوشيفيتش شخصيا، صعبة او ممنوعة. فالانقلاب العسكري صعب ضد رجل منتخب. واقامة نظام عسكري في اوروبا سابقة لا يريدها الاطلسيون خوفا من ان تصل العدوى الى روسيا او الى رومانيا او الى غيرهما. والقنبلة النووية هذه المرة، في اي مكان من العالم، بداية النهاية لكل العالم. والى الآن لا يجرؤ احد على نبش الاسمنت الذي كوم فوق «تشرنوبيل» لأن احدا لا يعرف الى ماذا سيؤدي التسرب.

كان الكاتب رشدي المعلوف (والد امين، الروائي الشهير) يقول انه في اي مواجهة بين حامل مسدس وحامل قنبلة نووية، ينتصر حامل المسدس، لأنه قادر على اطلاق الرصاص! ويمكن ان يضاف الى ذلك انه يوجه المسدس الى الرهائن الابرياء، كما يفعل ميلوشيفيتش الآن. مع العلم ان يفغيني بريماكوف العائد الى موسكو من بلغراد قال مستغربا مستهجنا «قتل جماعي؟ اين هو القتل الجماعي؟». صحيح. اين هو؟

تطلق القوة الاميركية الهائلة الصواريخ في الجو ويطلق خصومها المسدسات على الارض. والحرب بالمسدسات غير الحرب بالمناظير. المسدس يشرد ويهجر ويخلي البيوت وينشر المجاعات ويبدد المدنيين ويرسل الاطفال قوافل في الثلوج والعراء، اما القوة الكبرى فتضرب المواقع العسكرية والمنشآت ومخازن الذخيرة! مع ان بلغراد عرضت على العالم ليل الاربعاء اربعة مدنيين مصابين في مستشفى. اربعة مدنيين. ياللهول. ياللفظاعة. اربعة مدنيين من عند سلوبودان فيما مليون بشري يفرون في كل اتجاه، وفيما الرفيق الباسم بريماكوف يتساءل ببراءة مفزعة «القتل الجماعي؟ اين هو القتل الجماعي؟».

كلما كبر حجم القوة تضاءل مفعولها واثرها على الخصم. وسلوبودان ميلوشيفيتش مجرد اضافة اخرى الى اخفاق «اقوى قوة في التاريخ» في مواجهة الخصم التقليدي، من هافانا الى بيونغ يانغ ومن بلغراد الى بغداد. ففي كل الحالات تدفع الشعوب ثمن الصراع بين الذين تشكو منهم والذين تشكو اليهم.



**مهارة**
مصارع الثيران الإسباني الماتادور روبرتو انتولين يظهر امس في طوكيو مهاراته في مصارعة الثيران في اول حفل مصارعة له في اليابان حضره اكثر من 1300 متفرج (رويترز)

## عبد الله باجبير

### قعدة مع عادل إمام

القعدة مع عادل امام لا تقل متعة واثارة عن مسرحياته وأفلامه، فهو رجل حاضر الذهن، حاضر النكتة، حاد الذاكرة بطريقة لا تصدق، وهو يندمج في الحوار والتعليق، ويظن انه على خشبة المسرح وينسى انه يجلس مع مجموعة محدودة من محبيه واصدقائه.. وفي هذه الجلسة الصغيرة التي لا يزيد عددها على ثلاثة عشر شخصا يؤدي لجمل وأفضل ادواره، ويفجر الضحكات والدموع.

كائن غريب، نجم النجوم، وسيد المسرح الكوميدي. انه يتحمل النيران المصوبة ناحيته من مؤسسة صحفية ضخمة تتفنن في اطلاق الشائعات حول افلامه ومدى نجاحها، وبعد حملة ضارية عليه تمنع نشر اسمه حتى في اعلانات الافلام التي تعرض له في دور العرض او افلامه القديمة التي تعرض في التلفزيون.. ولا يرد ولا يهتم!.. ويقول لي عادل امام وأنا أروي له ما سمعت: الذي تقوله صحيح!

والسبب؟

السبب انني رفضت تمثيل مقال نشره الصحفي الكبير واشتراه أحد المنتجين وقال انه لن ينجح الا اذا مثله عادل امام.. وقرأت الورق ولم أجد فيه خامة او قماشة تصلح لأي شيء. وبالطبع رفضت فكانت الحرب التي لم تهدأ حتى الآن!

ـ وماذا ستفعل؟

ـ ولا حاجة. لقد قالوا انني سافل ومنحط الاخلاق.. فاذا رددت عليهم بمثل ما قالوا أصبحت مثلهم، ولن أكون عادل امام!

ـ وأخبارك؟

ـ زي الفل. أقوم ببروفات المسرحية القادمة «بودي جارد» وبالمناسبة لا علاقة لها بفيلم «ويتني هيوستن»، التشابه في الاسم فقط وستشاركني البطولة الممثلة الجميلة المتفوقة رغدة، وارجو ان اقدم لجمهوري الحبيب شيئا جديدا.

وتمتد السهرة مع نجم النجوم ومجموعة من أبرز مثقفي مصر، ويدرك شهرزاد الصباح فتسكت عن الكلام المباح.. وغير المباح.

# بريطانيا تطلق حملة لاستمالة الشاذين الأغنياء من أنحاء العالم

لندن: «الشرق الاوسط»

بدأت سلطات السياحة البريطانية هذا الاسبوع حملة فريدة من نوعها لاستقطاب السياح الشاذين جنسيا، اي المثليين من الرجال والنساء، خاصة الميسورين منهم ماديا للاصطياف في لندن «عاصمة المثليين في اوروبا» وفي مدن بريطانية اخرى مشهورة بتجمعاتها الشاذة.

وتحت شعار «انك لا تعرف نصفها»، اطلقت «مصلحة السياحة البريطانية» الرسمية مبادرتها التي حاولت من خلالها استمالة المثليين بتقديم قائمة من الاماكن الخاصة بهم والتي تقدم خدمات تعنى بشؤونهم. وتستهدف المصلحة في حملتها المثليين الاغنياء، خصوصا الاميركيين والالمان والاستراليين، حيث تخاطبهم قائلة ان في بريطانيا «تجمعا حيويا وجالية من المثليين الرجال والنساء الذين ينتظرونك بفارغ الصبر ويرحبون بك». ويمضي كتيب مصلحة السياحة قائلا ان مشاهير بريطانيا من كتاب وفنانين وممثلين المعروفين بشذوذهم الجنسي مثل المغنيين التون جون وبوي جورج والكاتبتين فرجينيا وولف وفيتا ساكفيل ويست، قد «ساهموا في تشكيل جوهر هوية البريطاني».

لكن متحدثا باسم «اوت ريج» المنظمة التي تعنى بالدفاع عن حقوق المثليين، ابدى عدم تحمسه للمشروع، قائلا لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات السياحية تحاول جني الربح فقط من هذا الكتيب وليس ترويج حقوق المثليين السياسية والقانونية. واضاف ديفيد اليسون «لا نريد وكالة تعرفنا بعضنا بالبعض الآخر. اننا نسافر ونعرف كيف نصل لتلك الاماكن، ونعرف كيف نعتني بعضنا بالبعض». ويقول الكتيب ان لندن هي «عاصمة الشذوذ في اوروبا» لكنه يضيف الى العاصمة مدنا بريطانية اخرى تحتوي على «تجمعات مثلية نشطة وحيوية» مثل مدينة برايتون الساحلية في الجنوب، وتوركي في الجنوب الغربي وبلاكبول في الشمال الغربي ومانشيستر في الشمال وجلاسكو في اسكوتلندا. ويحتوي الكتيب على قائمة لستمائة مطعم ومكان رقص في لندن فقط التي يؤمها المثليون ويديرونها بانفسهم. وينصح الكتيب الزائر ان يبدأ يومه من «اوتيل كادوجان» الذي يعتبر من افخر فنادق لندن، والذي كان يؤمه اوسكار وايلد الكاتب البريطاني من اصل ايرلندي والمشهور بشذوذه.

وبسبب حصولهم على حقوقهم القانونية خلال العشرين عاما الماضية في اوروبا وشمال اميركا واستراليا وكذلك تقبل غالبية الناس لهم في هذه المجتمعات، فقد زاد عددهم الى اضعاف ماكان عليه. وحسب الاحصائيات المتوفرة في بريطانيا يشكل المثليون نسبة 10 في المائة من عدد البالغين في بريطانيا. ويقول اليسون ان هذه النسبة، التي تتساوى تقريبا في كل الدول الاوروبية واميركا، قد تكون اكبر بسبب اخفاء الكثير من البالغين في المجموعات العرقية غير الاوروبية لميولهم الجنسية الشاذة.

واعلن عدة وزراء في الحكومة البريطانية الحالية عن ميولهم الجنسية الشاذة، وكان على رأسهم وزير الثقافة والفنون كريس سميث ووزير الزراعة نيك براون وغيرهما.

واطلقت عدة مؤسسات بريطانية مشاريع تجارية واضعة نصب اعينها المجموعات المثلية، التي تعتبر من الفئات الاجتماعية ذات الدخل المرتفع. وتأسست في الولايات المتحدة عدة مؤسسات تعنى بهذا الجانب ونجحت في مشاريعها التي تضمنت شركات بطاقات الائتمان وبنوك عقارية تقدم القروض للشاذين، اضف الى ذلك الآلاف من المطاعم واماكن اللهو التي يؤمها المثليون ويملكونها ويديرونها.

# الألمان يخططون لتنسيل أغنام بلا صوف

كولون: ماجد الخطيب

توصل علماء المان من جامعة اوسنابروك اخيرا الى حل اقتصادي ـ انساني لمشكلة انخفاض اسعار الصوف على المستوى العالمي قالوا انه سينتشل مربي الاغنام من ازمتهم الاقتصادية الناجمة عن انحسار سوق الصوف لصالح سوق القطن والحرير. وذكر الباحث رول مينهورست الذي يقود فريق العمل ان جامعته ستعمل على تنسيل جيل جديد من الاغنام بلا صوف وبذلك تتخلص الخراف من عملية جز الصوف «اللاانسانية»، وتدفع الرعاة للابتعاد عن هذه المهمة المكلفة وغير المربحة. اذ يحصي اتحاد المزارعين الالمان ان سعر الكيلوغرام الواحد من الصوف صار لا يتعدى الاربعين فينيكا اليوم (المارك يعادل 100 فينيك) ولما كان الصوف المجزوز من الخروف الواحد لا يزيد عن 4 ـ 5 كيلوغرامات في العام فان المزارعين سيحققون خسائر بالنظر لكلفة الجز المرتفعة التي تصل الى 3 ـ 5 ماركات للخروف الواحد. هذا اضافة الى الكلفة الاضافية الناجمة عن العناية بالصوف ورشه بمبيد الحشرات وغيرها.

واطلق مينهورست على جيل الخراف «العاري» اسم «جيلن نولانا» الذي يشبه بقية الخراف في بنيته وجسمه عدا عن الشعر القصير الذي يكسوه بدلا من الصوف. واكد مينهورست ان هذا الشعر، الذي يشبه شعر البقر، يقع مرتين في العام بشكل طبيعي لينمو شعر آخر مشابه مكانه. وسيجنب الشعر الجديد الرعاة عملية قص الصوف ونقله وبيعه وهي عملية اثبتت عدم جدواها الاقتصادية امام زحف سوق الاقمشة الصناعية. وعن الجيل الجديد من الاغنام قال مينهورست ان فريق العلماء استطاع تربيته من خلال التنسيل المتداخل لثلاثة اجناس من الخراف البرية. وانهم توصلوا في الوقت الحاضر الى تربية الجيل الثالث من الاغنام عديمة الصوف.

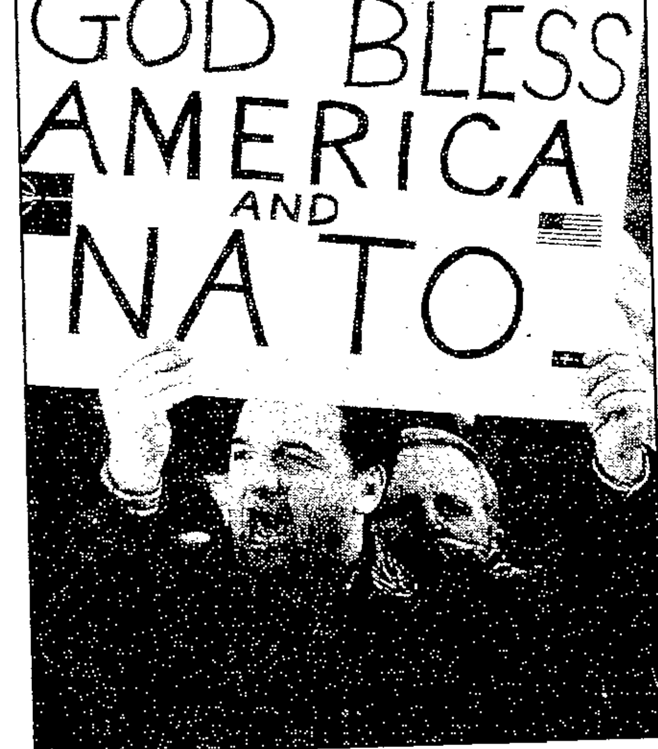
ويبدو ان العالم لم يخل من محاولات نزع الصوف عن الخراف بسبب تراجع صناعة الصوف وتحول الخراف الى عبء اقتصادي على مربيها، اذ سبق للعلماء الاستراليين قبل عامين ان زرقوا الاغنام بعقار بسبب تساقط الصوف.

## اتهام 4 رجال شرطة أميركيين بيض بقتل مهاجر أسود

نيويورك ـ أ.ف.ب: اعلن المدعي العام في برونكس ان تهمة القتل من الدرجة الثانية وجهت اول من امس الى اربعة بيض من رجال شرطة نيويورك قتلوا في مطلع فبراير (شباط) الماضي مهاجرا اسود غير مسلح متسببين في موجة من الاحتجاجات.

وقال المدعي روبرت جونسون في مؤتمر صحافي «لقد اطلقوا النار عليه بنية قتله. وليس ممكنا ان يكون ديالو قد هددهم لأنه لم يكن مسلحا». وكان الشرطيون الاربعة الذين اطلقوا النار 41 مرة ليل الرابع الى الخامس من فبراير على الغيني امادو ديالو (22 عاما) فاصابوه بتسع عشرة رصاصة قاتلة، قد سلموا انفسهم في الصباح. واوضح المدعي العام انه جرى الافراج عنهم بكفالة بلغت مائة الف دولار لكل منهم.

ومنذ هذه «الوصمة»، كلف المتهمون بمهمات ادارية لكنهم لم يعاقبوا ورفضوا المثول امام هيئة المحلفين الكبرى (غرفة الاتهام).








# شعوب تمزق أعلامها بأسنانها وقلوب تدعو الله أن يباركها

## صورتان عن أميركا التي لا تعرف كيف ترضي الجميع

لندن: كمال قبيسي

في بلاد العملة الخضراء، مشكلة تواجهها الولايات المتحدة منذ بدأت تتدخل في ازمات دولية عبر الحدود، كقضية كوسوفو هذه الايام، فهي لا ترضي الجميع في عالم متنوع الشعوب والمصالح، وتعاني مما جعل خدود الأميركيين حمراء وردية: قبلة من هنا وصفعة من هناك، او حتى عضة بأسنان غاضبة، يرافقها دعاء مكتوب على اليافطات في مظاهرات التأييد بان تحل عليها البركات، لانها مرآة تعكس دائما صورة الناظر اليها.. ليبارك الله اميركا والناتو، كتبها الألباني المغترب في نيويورك، ورد عليه الصربي في بلغراد بعضة راغبة بتمزيق علم الأميركيين امام سفارتهم في العاصمة اليوغوسلافية.. هكذا هي دنيا الأميركيين، صور وحكايات. أمس بالذات، صدر تقرير في الولايات المتحدة عن اعداء أميركا، وفيه اشارة مهمة الى انها بلا اعداء، وان الجميع يحبونها متى كانت الى جانبهم «إلا انك لا تستطيع أن تكون بجانب الجميع في وقت واحد، بل لكل دوره، ومن يحزن اليوم يفرح غدا، والولايات المتحدة سائرة على طريق مكتظ بالناس من الجانبين: أحدهم يرجمها بحجر، والآخر بوردة»، بحسب ما ورد في التقرير.

الصورتان من رويترز وأسوشيتدبرس، عن صربي غاضب يخرج مع سواه أمام سفارة الأميركيين ببلغراد اول من امس ويبدأ بتمزيق علمهم باسنانه، بينما يرد الألباني المغترب في نيويورك بيافطة يتضرع فيها الى الله أن يبارك اميركا والناتو.. تحتار الولايات المتحدة فهي تتلقى دعاء احدهم وعضة الآخر، ولا تعرف كيف ترضي الجميع.



## النعجة دولي تضع ثلاثة توائم

لندن ـ أ.ف.ب: اعلن معهد «روزلين» في ادنبرة امس ان النعجة دولي (اول حيوان يتم استنساخه انطلاقا من خلية ناضجة) اثبتت مجددا انها لا تعاني من اي مشاكل في الانجاب بعد ان وضعت ثلاثة توائم.

وسبق ان وضعت دولي في العام الماضي نعجة اطلق عليها اسم بوني. واعلن هاري جريفين احد باحثي المعهد ان «ولادة بوني اثبتت ان دولي يمكنها الانجاب على الرغم من اصلها الفريد وولادة التوائم الجدد دليل اضافي على ذلك»، واضاف انه «لن يسمح للتلفزيون بتصوير التوائم لاسباب صحية».

ومنذ ولادة بوني يعمل المعهد على استثمار اكتشافه فهو يدرس «انتاج» خنازير خالية من عامل وراثي يؤدي في حال زرع الاعضاء لدى الانسان الى رفض الجسم للعضو الجديد (القلب، الكبد..).

وكان الباحث البريطاني ايان ويلموت الذي استنسخ دولي اعلن في يناير (كانون الثاني) انه سيعمل من الآن فصاعدا على الاستنساخ البشري لغايات علاجية.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب ... دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية